الجلد الاول من الجمع بين الصحيحين

الجزء الأول من الجمع بين الصحيحين

تأليف الشيخ الإمام
العلامة الحافظ ابي محمد عبد الحق
بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

قال ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي رضي الله عنه ونور قبره ❊ الحمد لله رب العالمين
والصلاة والتسليم على محمد خاتم النبيين وعلى جميع عباد الله الصالحين اما بعد وفقنا الله واياكم
وعافانا وعافاكم فاني كنت ذهبت في هذا الكتاب الى اختصار كتاب الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري رحمه الله فحذفت اسناده واسقطت تكراره واقتصرت من السند على اسم
الصاحب خاصة الا ان يعرض ضرورة الى ذكر غيره فاذكره ثم رايت بعد ذلك بتوفيق الله وحسن معونته
ان اذيل ليه كلما زاده الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري على كتاب مسلم من كلمة فما فوقها
واذكر اسمه عند ذكر حديثه وانبه على زيادته وان عطفت عليه حديثا اخر لم اذكر اسمه واجتزيت
بذكره عند اول حديث حتى اذكر حديثا لمسلم او افصل بينهما بباب وكذلك ان كان الحديث عن صاحب قد تقدم
ذكره في حديث قبله لم اعد اسمه انما اقول وعنه وقد سميته وكذلك عطفت احاديث مسلم
على بعض من غير ذكر اسمه والا اسم الصاحب الا في اول حديث وفعلت فيها مثل ما فعلت في حديث
البخاري فما كتبت من حديث كامل لمسلم اخذت زيادة زادها في تكرار الاسانيد واخذتها
حديث تكرارا او كان حديثا مختلف الالفاظ قلت وفي رواية كذا او في طريق اخر كذا او في لفظ
اخر كذا هذا اذا كان ذلك عن صاحب واحد وان كانت الطرق اليه مختلفة وان كان عن صاحب اخر ذكرت
اسم الصاحب الاخر وكذلك في حديث البخاري فما تفرد به مسلم ايضا من حديث بينته ونبهت عليه
استقصاء او اخراج ما كان كثير الاختلاف من الالفاظ حتى يبين ما زاده كل واحد منهما على صاحبه وما
انفرد به دونه وما سكت عنه ولم اذكر فيه شيئا فهو مما اتفقا عليه لفظا ومعنى او معنى دون
لفظ وان خرج احدهما الحديث عن صاحب وخرجه الاخر عن صاحب اخر بينته وان اتفقا لم اذكر
شيئا وكذلك في الكلمة والكلمات والكلمة حديث مثال ذلك ان يخرج مسلم الحديث والزيادة
عن ابي هريرة ويخرج ذلك البخاري من حديث ابن عمر فاني لا اخرجه البخاري
من حديث ابن عمر واجتزئ بلفظ مسلم اذا كان على ما شرطت
من اتفاق المعنى واللفظ او اتفاق المعنى والاختلاف في اللفظ وان
خرجه مسلم من حديث ابي هريرة مثلا ومن حديث ابن عمر وخرجه البخاري
من حديث ابن عمر ذكرت حديث مسلم عن ابي هريرة وقلت لم يخرجه
البخاري عن ابي هريرة او لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيئا ثم ذكرت

حديث مسلم عن ابن عمر وسكت اذ قد اتفقا على ابن عمر وخرجاه جميعا من حديثه وما زاد البخاري في
حديث قد ذكره مسلم من كلمة او اكثر او اختلف معنى فيه قلت زاد البخاري كذا او قال البخاري كذا ولم اسم
الصاحب هذا اذا كانا قد خرجاه عن صاحب واحد وان لم يكن كذلك بينته كما تقدم وان كان حديثا كاملا
ربما ذكرت اسم الصاحب وسواء تقدم لمسلم عنه حديث قبل حديث البخاري ام لا واذا اختلفت الفاظ
حديث البخاري مع حديث مسلم اختلافا كثيرا وخفت ان يشق ... حكم اسنده ولم ابين ما بينهما من الاختلاف
ان ذلك يستبين لقارئه والناظر فيه ربما بينت في بعض المواضع وان كان في حديث زيادات كثيرة
وكان كتبه بجملته اسهل من استخراجها واسلم لقارئها كتبته وان كان ايضا اغرب الفاظا او احسن
سياقا ربما كتبته وسكت الوجه الذي كتبته له وقد يجيء الحديث في كتاب مسلم في موضع واحد ويجيء في
كتاب البخاري في مواضع قد ذكره فيها لما فيه من الفقه فما كان من هذا النوع فلست فيه او في كثير منه خرجه
البخاري في باب كذا وفي باب كذا او ترجم عليه كذا او كذا هذا في الابواب التي سنفيه فيها خاصة واما في
غيرها فاني لا التزم ذلك وقد يجيء الحديث الكامل لمسلم ايضا ويجيء للبخاري منه كلمة او كلمات وتلك
الكلمة او الكلمات قد ذكرها في موضع اخر او في مواضع او يكون فيه زيادة على حديث مسلم وتلك الزيادة
قد ذكرها مسلم في موضع اخر او في مواضع فاما ما كان من هذا او كان عن صاحب واحد فاني اتركه على حاله
ولا التزم تبيين موضعه في الاكثر طلبا للاختصار اذ المقصود ما اتفقا عليه من المعنى لا اخراج
الالفاظ كلها وتسمية المواضع التي وقعت فيها ولا بد واذا كان لمسلم حديث مختلف الالفاظ ذكرته
بالفاظه ثم قلت لم يخرج البخاري هذا الحديث انما اريد انه لم يخرجه كله ولا لفظا منه وان اخرج بعض
الفاظه بينت ذلك واذا قلت وفي بعض طرق البخاري كذا ما لم يذكره مسلم من الالفاظ او المعاني
فقد وقع له مثل الذي وقع لمسلم ايضا بلفظه او بمعناه ورتبت هذا المختصر على ترتيب كتاب مسلم وبلفظه
ذكرت حديثه وانما اسقطت من تكراره ما كان بلفظه سقط او قريبا من ذلك وكان عن صاحب
واحد وزيادات البخاري اجعلها في الموضع التي تليق بها من هذا الكتاب ان كانت كلمة زائدة على حديث
في كتاب مسلم او كلمات جعلتها بازاء حديث مسلم التي يعض منه تلك الكلمة او الكلمات وان كان حديثا
كاملا جعلته عند نظيره من كتاب مسلم ان كان له فيه نظير وان لم يكن له فيه نظير جعلته فيما يقارب
معناه فيه او حيث اراه وربما وقعت لي زيادة في حديث او بتتميم له مما لم يقع في هذين الكتابين ووقع في

كتاب ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي او في كتاب ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني او في كتاب ابي
عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولعلها في هذا الكتاب مما يكون اسناده مشهورا ورجاله معروفين او مما
وقع في غير هذه الكتب مما ذكرت اسمه عند ذكري ما اوردته وليس في هذا الكتاب من هذا النوع الا القليل
واذا وقع الحديث لمسلم في كتاب الصلاة مثلا او في كتاب الزكاة ووقعت الزيادة من كتاب البخاري او الحديث
في ذلك الكتاب بعينه مما ذكرت الباب الذي وقعت فيه تلك الزيادة او ذلك الحديث ولم اذكر
الكتاب الا ان يجيء قريبه اذكره بسببها وان وقعت في كتاب اخر ذكرت الكتاب والباب وربما ذكرت
الكتاب وحده ان كان الكتاب صغيرا ولم يكن الباب مما يعتمد فيه لصغر الكتاب وقرب طلبه لمن اراد ان
تامل ذلك في الاصول وربما وقع في هذا الكتاب حديث للبخاري ولم اذكر انفراده به عند ذكره فليعلم
الناظر فيه اني لم اخرج في هذا الكتاب من حديث البخاري الا ما كان زائدا على ما في كتاب مسلم فلا يسترب من
ذلك الا ان اخرجه على الوجه الذي شرطت فيما تقدم واذا فرغت ان شاء الله من هذا الكتاب على النحو
الذي اردت والوجه الذي قصدت جمعت والله المستعان ما في كتاب البخاري من راي وكلام
لصاحب وتابع او لفقيه او تفسير لغة او حديث علقه بالترجمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل
سنده به وان كان قد ذكره في موضع اخر من كتابه ووصله سنده وان كان لم يذكره وذكر غيره وعلمت به ذكرته
وبينت من خرجه وحيث وقع من الكتب ثم اضفت جميع ذلك الى هذا الكتاب حتى يحصل فائدة الكتابين
بعون الله تعالى والغرض من هذا المختصر ان يخف به الكتابان على من اعياه حفظ الاسانيد واعتمد في
العلم بها على التقليد لا سيما وقد استهر في الصحة شهرة لا مطعن عليها وتضمنا من الاخبار ما لجاء الناس
في الالتزام اليها وحيث كل من هذين الكتابين انما انما يعرفان بالصحيحين وليكون ايضا قريب المأخذ سهل
التناول لمن اراد النظر فيه والتفقه في معانيه اذ التفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
السبيل التي يشرف سناها والثمرة التي يشتهى جناها ومن لم يسر له سلوك السبيل ولا ادراك
ذلك الدليل فلم يحصل من العلم بالاضافة الا على العرض اليسير والشيء القليل وللنظر في الاسانيد رجال
اخرون وائمة مشهورون وعلماء بها مشغولون قد بذلوا في تحصيلها جهدهم وصرفوا الى تمييزها من
الاهتمام ما كان عندهم حتى دفعنا اليهم الاحاديث من متونها والتبس اليهم الاثار ما زمنها فعرفوا صحيحها

من سقيمها ومريبها من سليمها بمعونة من الله لهم وعناية منه تبارك وتعالى بهم حتى حفظت الشريعة
على من لم يتعب عنايتهم ولا قام في ذلك مقامهم واذا اخلصت الطوية وصلحت النية كان لكل واحد من
الفريقين حظه من الشكر ونصيبه عند الله عز وجل من الاجر بفضله عظيم وجوده تبارك وتعالى
واسع عميم والى الله جل جلاله نرغب ان يجعلنا من المخلصين وان يدخلنا برحمته في عباده الصالحين
وانا اذكر في هذا الصدر ما ذكره مسلم بن الحجاج في صدر كتابه من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقتصر من السند على ذكر الصاحب كما شرطت ثم ابدا بعد ذلك بكتاب الايمان ثم الطهارة
ثم الصلاة على ما ذكرته من رتبة كتاب مسلم والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به وهو
حسبنا ونعم الوكيل ٥ باب فيمن حدث بحديث يرى انه كذب وفيمن كذب
على النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن حدث بكل ما سمع والتحذير من اهل الكذب ٥ مسلم عن سمرة بن جندب
والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد

يجوز الجمع والتثنية

الكاذبين ٥ ولم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار ٥ وقال البخاري فليلج النار خرجه في كتاب العلم
وخرج فيه عن عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوا مقعده من
النار ولم يخرج مسلم بن الحجاج عن الزبير في هذا الباب شيا ٥ مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعمد كذبا علي
فليتبوا مقعده من النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ٥ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار ٥ البخاري عن سلمة بن الاكوع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار ٥ خرجه في كتاب العلم ولم يخرج مسلم عن
سلمة في هذا الباب شيا ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في اخر امتي اناس يحدثونكم
بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم وفي لفظ اخر في هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم
لا يضلونكم ولا يفتنونكم ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث

كتاب الايمان : باب في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم

عن الايمان والاسلام وفيمن اقتصر على الفرايض وما امر به وما بني عليه الاسلام وفي حديث وفد عبد القيس
وغيره وما اول ما يدعى الناس اليه ٥ مسلم عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هولاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد
فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا
عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القران ويتقفرون العلم وذكر من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر
وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بري منهم وانهم برا مني والذي يحلف به
عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يومن بالقدر ثم قال حدثني ابي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد
حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملئكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من
السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء
الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت

القدريه

الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ٥ لم يخرج البخاري عن عمر في هذا شيا وخرج
ابو داود حديث عمر هذا بكماله وخرج منه طرفا في موضع اخر من كتابه وقال فيه فما الاسلام قال
اقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والاغتسال من الجنابة زاد ذكر الاغتسال
من الجنابة وزاد ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ ويتم الوضوء وقال في اخره هذا جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه والذي نفسي بيده ما شبه علي مذ اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى
ولى ؛ خرجه في كتابه كتاب السنن ٥ مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تومن بالله وملئكته وكتابه ولقايه
ورسله وتومن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيا
وتقيم الصلاة المكتوبة وتودي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسوول
عنها باعلم من السايل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها فذاك من اشراطها واذا
كانت الحفاة العراة روس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك
من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فاخذوا ليردوه
فلم يروا شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم ؛ وفي رواية
اذا ولدت الامة بعلها يعني السراري ؛ وفي لفظ اخر في هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلوني فهابوا ان يسالوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام قال لا
تشرك بالله شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما
الايمان قال ان تومن بالله وملئكته وكتابه ولقايه ورسله وتومن بالبعث وتومن بالقدر كله قال
صدقت قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك
قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من السايل وساحدثك
عن اشراطها اذا رايت المراة تلد ربها فذاك من اشراطها واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم

ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رايت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها في
خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم قام الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه علي فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسالوا ۞ خرج البخاري هذا الحديث في كتاب الايمان وفي تفسير سورة لقمان
وفي كلا الموضعين لم يقل وكتابه ولا الكتب ولا المكتوبة ولا ذكر الايمان بالقدر ولا قال سلوني
فهابوه ان يسألوه ولا قال هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسألوا ولا قال ان تخشى الله قال ان
تعبد الله ولا قال الصم البكم ملوك الارض ولا قال هذا اللفظ تعلما يعني الشرائع وقال في
التفسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي وقال واذا كان
الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من اشراطها وقال في كتاب الايمان واذا تطاول رعاء الابل
البهم في البنيان ۞ مسلم عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل
نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي
غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل
وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان
صدق ∴ وفي رواية افلح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق ∴ خرج البخاري هذا الحديث
في كتاب الصوم وقال فيه فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة وكذلك قال في
الزكاة والصيام فرض فرض وقال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال
والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق ∴ وخرجه ايضا في كتاب الحيل بمثل هذا اللفظ من قوله
فرض فرض وفي بعض النسخ من كتاب البخاري في كتاب الحيل افلح ان صدق او ادخل الجنة ان صدق ∴
وقد خرجه في كتاب الايمان مثل ما تقدم لمسلم في الطريق الاول وليس شيء من طرقه وابيه ۞

مسلم عن انس بن مالك قال نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا
ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا
رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق
الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء
وخلق الارض ونصب هذه الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
زكاة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم
شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال ثم ولى قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا
انقص منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة ∴ وعنه قال كنا نهينا
في القرآن ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وساق الحديث بمثله خرجه البخاري
في كتاب العلم في باب القراءة والعرض على المحدث ∴ عن انس ايضا قال بينا نحن جلوس مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد والنبي
صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك
في المسألة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك الله
ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم
والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم
قال انشدك بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام
ابن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر ۞ انفرد مسلم من حديثه باوله الى قوله فجاء رجل وبذكر الحج وبقوله
ايضا نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن عن شيء ۞ مسلم عن ابي ايوب
ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال

يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه
وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة ⁘ وفي لفظ آخر جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ولى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة ⁘ لم يقل البخاري لقد وفق او لقد هدي ولا ذكر اعادة
القول ولا قال ان تمسك بما امر به دخل الجنة ⁘ وقال في حديثه يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنة قال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ماله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تعبد الله الحديث ⁘ خرجه في باب الادب ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت
الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم
رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ⁘ لم يذكر البخاري قوله شيئا ابدا ولا انقص
منه ⁘ خرجه في اول كتاب الزكاة ۞ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن قوقل فقال يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وحرمت
الحرام واحللت الحلال ادخل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ⁘ وفي لفظ آخر ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت
رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله
لا ازيد على ذلك شيئا ⁘ لم يخرج البخاري هذا الحديث حديث جابر ۞ مسلم عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام
رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس على ان
يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ⁘ وفي لفظ

آخر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وحج البيت وصوم رمضان ۞ وعن ابن عمر ايضا وقيل له الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمسة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصيام رمضان وحج البيت ⁘ لم يقل البخاري على ان يوحد الله ولا على ان يعبد الله ويكفر بما دونه
ولا ما قيل لابن عمر الا تغزو او قال ان محمدا رسول الله وسياتي ان شاء الله تعالى في التفسير ما
قيل لابن عمر في الغزو ۞ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك
كفار مضر ولا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع
وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير
وفي رواية شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة ⁘ وعنه من حديث شعبة عن ابي جمرة قال
كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فاتته امراة تساله عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم
قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا الندامى قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك
من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا لا نستطيع ان ناتيك الا في شهر
حرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة قال فامرهم باربع ونهاهم عن اربع قال امرهم
بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قال شعبة وربما
قال المقير وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم وفي رواية من وراءكم وليس فيها المقير ⁘ وفي
رواية اخرى انهاكم عما ينبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وزاد فيها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة ⁘ خرج البخاري هذا
الحديث وقال فيه في بعض الطرق شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذكره في

كتاب المغازي خبر الوفد وخرجه ايضا في باب بعد باب نسبة اليمن الى اسمعيل في اخر ذكر الانبياء وقال فيه
آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة الحديث بزيادة واو وقال
في هذا وان تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وكذلك قال فيه في اول كتاب الزكاة الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا
الله بزيادة واو ولم يذكر الصيام وفي حديث وفد عبد القيس الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله لم يذكر الواو
وقد خرجه كما خرجه مسلم مرة يذكر الشهادة والصوم ومرة يذكر الشهادة ولم يذكر الصوم وفي بعض طرقه
مرنا بجمل من الامر وذكره في كتاب الادب قال مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى وقال فيه اربع
واربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم وذكر ما في الحديث وليس فيه
ذكر الشهادة ولا ذكر فيه شيء من طرقه قصة الاشج وقال في حديث ابي جمرة كنت اترجم بين يدي ابن عباس
وبين الناس وذكره في مواقيت الصلاة وقال وان تؤدوا الى الخمس ما غنمتم ٥ مسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه من طريق سعيد بن ابي عروبة ان اناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا نبي الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك الا في اشهر الحرم فمرنا بامر نامر به
من وراءنا وندخل به الجنة اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم باربع وانهاكم عن اربع
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم
وانهاكم عن اربع عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير قال بلى جذع تنقرونه
فتقذفون فيه من القطيعاء قال سعيد او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه
حتى ان احدكم او ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك قال وكنت
اخبأها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ففيم نشرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي
يلاث على افواهها قالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان قال وقال نبي الله صلى الله عليه
وسلم لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة وفي رواية وتذيفون فيه من القطيعاء
او التمر والماء ولم يقل او قال من التمر وفي اخرى انهم قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك ماذا يصلح لنا من
الاشربة فقال لا تشربوا في النقير قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك او تدري ما النقير قال نعم
الجذع ينقر وسطه ولا في الدباء ولا في الحنتمة وعليكم بالموكى لم يخرج البخاري حديث ابي سعيد هذا
خرج

حديث ابن عباس كما تقدم ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث
معاذا الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا
الله فاخبرهم ان الله عز وجل فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله عز وجل
قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم اموالهم ٥ ⁂
وعنه ان معاذا قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم
الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم صدقة
تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب ٥ خرجه البخاري في اول كتاب التوحيد قال فيه انك تقدم على قوم
من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم الحديث ⁂
وقال فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وقد خرجه بلفظ مسلم ٥ باب

يقول ظواهر الناس في الاعمال وعصمة من قال لا اله الا الله حقا وفي حق الله عز وجل على العباد وفي شعب
الايمان وفي الحياء والايمان والاستقامة ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب
لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال
ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان الله
قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق ⁂ وفي بعض طرق البخاري والله لو منعوني عناقا ⁂
خرجه في كتاب الزكاة وفي غيره ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وفي لفظ اخر قال اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا
بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ٥ لم يقل

البخاري ويؤمنوا بي وبما جئت به ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ۝ لم يخرج
البخاري هذا الحديث من حديث جابر وخرجه من حديث أبي هريرة ولم يذكر الآية ۝ مسلم عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا عصموا مني
دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله ۞ وقال البخاري عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم
على الله وخرج عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت
علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ۞ خرجه في كتاب الصلاة ووصل سنده بهذا
الحديث من طريق نعيم في رواية المستملي عن الفربري عن البخاري رحمهم الله ۝ مسلم عن طارق
ابن أشيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من
دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وفي لفظ آخر من وحد الله بدل من قال لا إله إلا الله ۞ لم
يخرج البخاري حديث طارق هذا ولا أخرج عنه في كتابه شيئا ۝ مسلم عن المسيب بن حزن
قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله
ابن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك
بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدان له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم
هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وأنزل الله تعالى في أبي طالب فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ۞ وفي رواية
ويعودان بتلك المقالة ۞ وفي بعض طرق البخاري أحاج لك بها عند الله ۝ مسلم عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه عند الموت قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة
فأبى فأنزل الله عز وجل إنك لا تهدي من أحببت الآية ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة قال لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله
على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء
لم يخرج البخاري حديث أبي هريرة في قصة أبي طالب ۝ مسلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة ۝ لم يخرج
البخاري حديث عثمان هذا ۝ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في مسير قال فنفدت أزواد القوم قال حتى هم بنحر بعض حمائلهم قال فقال عمر يا رسول الله لو جمعت
ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها قال ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره قال وقال
مجاهد وذو النوى بنواه قلت وما كانوا يصنعون بالنوى قال يمصونه ويشربون عليه الماء قال
فدعا عليها حتى ملأ القوم أزودتهم قال فقال عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة ۞ وفي لفظ آخر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا
يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله
لهم بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه
ثم دعا بفضل أزوادهم قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة قال ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر
بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة
ثم قال خذوا في أوعيتكم قال فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه قال فأكلوا
حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة ۞ وقال النسائي في هذا الحديث
فذهب عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إذا أذنت لهم أن ينحروا إبلهم فماذا
يركبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا أصنع ليس معي ما أعطيهم فقال بلى يا رسول الله

ما امر من معه بفضل زادهم ان ياتي الملك وذكر الحديث اخرجه من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولم يخرجه
البخاري من حديث ابي سعيد ولا ابي هريرة خرجه من حديث سلمة بن الاكوع قال خفت ازواد القوم واملقوا
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس
ياتون بفضل ازوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله ؞ خرجه في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد وفي الشركة في باب الطعام
والنهد ؞ ولم يخرج مسلم بن الحجاج عن سلمة في هذا شيا ن مسلم عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي
ابواب الجنة الثمانية شاء ؞ وفي رواية ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ؞ ولم يذكر من اي ابواب الجنة
الثمانية شاء ؞ وقال البخاري وحده لا شريك له وقال وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الحديث ؞

الموضح

مسلم عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال دخلت عليه وهو في الموت
فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولئن
استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير
الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار ؞ لم يخرج البخاري هذا
اللفظ انما خرج الذي قبل هذا كما تقدم ن مسلم عن معاذ بن جبل قال كنت ردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله
وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد
قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله

اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم ن وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبد الله ولا يشرك
به شيا قال اتدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك فقال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم ن وعنه
قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ تدري ما حق
الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان
يعبدوا الله ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به قال قلت يا رسول الله
افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا ن وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ
قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال ما من عبد
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا
اخبر بها الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما ؞ وقال البخاري في
هذا الحديث ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه
الله على النار ن خرجه في كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما دون اخرين كراهية ان لا يفهموا ؞
وخرج في الباب الصاعر انس بن مالك قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي
الله لا يشرك به شيا دخل الجنة قال الا ابشر الناس قال لا اخاف ان يتكلوا ؞ لم يخرج مسلم
هذا اللفظ وحديث معاذ الاول اتم ن وخرجه البخاري ايضا في باب ارداف الرجل الرجل
من اخر كتاب اللباس وقال حق الله على العباد ان يعبدوه وخرجه ايضا في باب من جاهد نفسه
من كتاب الرقاق ن مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله
عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا
علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا وقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد
فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجه والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك

قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت علينا فخشينا ان يقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع
فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهولاء الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني
نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر رضي الله عنه فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت
هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما لك قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين
ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما
فعلت فقال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم منه في فضل
الشهادتين من حديث عبادة وعتبان ٥ مسلم عن انس بن مالك عن محمود بن الربيع قال
قدمت المدينة فلقيت عتبان بن مالك فقلت حديث بلغني عنك قال اصابني في بصري بعض
الشيء فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان تاتيني فتصلي في منزلي فاتخذه مصلى قال
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتحدثون
بينهم ثم اسندوا عظم ذلك وكبره الى مالك بن الدخشم قالوا ودوا انه دعا عليه فهلك وودوا انه
اصابه شر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد انه لا اله الا الله واني
رسول الله فيدخل النار او تطعمه قال انس بن مالك فاعجبني هذا الحديث فقلت لابني
اكتبه فكتبه وفي لفظ اخر عن عتبان انه عمي فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تعال فخط لي مسجدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه ونعت رجل منهم
يقال له مالك بن الدخشم ثم ذكر نحو ما تقدم ٥ مسلم عن العباس بن عبد المطلب

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان وفي كتاب البخاري بضع وستون وفي رواية
لابي احمد الجرجاني بضع وسبعون ٥ مسلم عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج الذي قبله كما تقدم ٥
وذكر الحياء من حديث ابن عمر وابي مسعود وعمران بن حصين ٥ مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء فقال الحياء شعبة من الايمان وفي رواية
مر برجل من الانصار يعظ اخاه :. البخاري في بعض طرقه عن ابن عمر ايضا قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان اخرجه في كتاب الادب وخرج
فيه من حديث ابي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ٥ لم يخرج مسلم بن الحجاج حديث ابي مسعود هذا ٥ مسلم
عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا ياتي الا بخير فقال
بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارا ومنه سكينة فقال عمران احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك ٥ وفي لفظ اخر الحياء خير كله قال او قال الحياء كله خير
فقال بشير بن كعب انا لنجد في بعض الكتب او الحكمة ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف
قال فغضب عمران حتى احمرتا عيناه فقال الا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتعارض فيه قال فاعادها عمران حتى الحديث ٥ قال فاعاد بشير فغضب عمران
قال فما زلنا نقول انه منا يا ابا نجيد انه لا باس به ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج اللفظ
الذي قبله ٥ مسلم عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم وفي رواية غيرك بدل بعدك لم يخرج
البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن سفيان بن عبد الله في كتابه شيئا وزاد الترمذي في هذا
الحديث

قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا وقال هذا حديث حسن ۞

باب اي الاسلام والمسلمين خير وما يوجد به حلاوة الايمان وفي حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب الخير للمسلمين وفي اكرام الضيف والجار وصلة الرحم وتغيير المنكر وما جاء ان الايمان في اليمن والحجاز.

مسلم عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف ۞ وعنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ۞ لم يخرج البخاري هذا اللفظ اي المسلمين خير ولا ذكر سائلا ولا لفظ [illegible] ولم يذكر شيئا قبله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ۞ خرجه عن عبد الله بن عمرو ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي اخرى اي المسلمين افضل وقال البخاري قالوا يا رسول الله اي الاسلام ولم يقل اي المسلمين ۞

مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ۞ لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا ۞

مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار ۞ وفي لفظ اخر ثلاث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان يحب المرء لا يحبه الا لله ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان ان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه وفي رواية من ان يرجع يهوديا او نصرانيا ولم يقل البخاري من ان يرجع يهوديا او نصرانيا وقال في بعض طرقه لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث ۞

مسلم عن انس ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ۞ وفي لفظ اخر لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين لم يذكر البخاري هذا اللفظ من اهله وماله وخرج من حديث ابي هريرة ولم يخرج مسلم عنه في هذا شيئا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده ۞ وعن

عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ۞ خرجه في الايمان والنذور ولم يخرج مسلم عن عبد الله بن هشام في كتابه شيئا ۞

مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او قال لاخيه ما يحب لنفسه وفي رواية لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه او لجاره ما يحب لنفسه وقال البخاري لاخيه من غير شك ولم يذكر الجار [illegible] وذكر ابو بكر [illegible] وقال ما يحب لنفسه من الخير ۞

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه خرجه في كتاب الادب قال [illegible] وعثمان بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن اسحاق [illegible] عن ابي هريرة ولم يخرج مسلم هذا الحديث ۞

مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ۞ وفي رواية فلا يؤذ جاره وهكذا قال البخاري في حديث ابي هريرة ولم يقل فليكرم ولمسلم في رواية فليحسن الى جاره خرجه من حديث ابي هريرة ايضا وخرجه مسلم من حديث شريح بكماله وقال فليحسن الى جاره وقال البخاري في حديث ابي شريح فليكرم جاره وقال في بعض طرق البخاري ايضا ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ولم يذكر الجار ۞ خرجه من حديث ابي هريرة ۞

مسلم عن طارق بن شهاب قال اول من بدا بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما كان من تقديم مروان الخطبة على الصلاة فانه قد ذكره ۞

مُسْلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه
الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره
ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده
فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل وفي لفظ اخر ما كان من نبي الا وكان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته
لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم في اسفلها
وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمرون بالماء على الذين في اعلاها فتاذوا به فاخذ
فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا
على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم ○ خرجه في كتاب الشهادات
مُسْلم عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان
ها هنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة
ومضر ○ لفظ البخاري اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ها هنا الا ان القسوة
الحديث وفي لفظ اخر الايمان ها هنا مرتين وذكره اخر كتاب بدء الخلق عن ابي مسعود ايضا بلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر ○ مُسْلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارق افئدة الايمان يمان والفقه
يمان والحكمة يمانية ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم
اضعف قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية ○ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة
في اهل الغنم وقال البخاري والفدادين اهل الوبر وذكره في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم
غنم ○ مُسْلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان
يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر لم

يذكر البخاري هذا اللفظ الرياء ذكر الخيلاء ○ مُسْلم عن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هم ارق افئدة واضعف قلوبا الايمان
يمان والحكمة يمانية السكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس
وفي لفظ اخر والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب الشاء وفي اخر اتاكم
اهل اليمن هم الين قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية راس الكفر قبل المشرق ○
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب
والجفاء في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز لم يخرج البخاري حديث جابر وعند انس ولا ذكر اهل
الحجاز وقال في بعض الفاظه في حديث ابي هريرة والفتنة ها هنا ها هنا يطلع قرن الشيطان ○
باب ـــــــــــــــــــ مُسْلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم
افشوا السلام بينكم ○ وفي رواية والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا بمثله لم يخرج البخاري
هذا الحديث ○ مُسْلم عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولا اخرج البخاري
ايضا هذا الحديث ولا اخرج عن تميم الداري في كتابه شيئا ○ مُسْلم عن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ○
وفي لفظ اخر بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت
والنصح لكل مسلم وقال البخاري عن جرير ايضا بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح
خرجه في كتاب البيوع وخرجه في كتاب الايمان عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يوم
مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار
والسكينة حتى ياتيكم امير فانما ياتيكم الان ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما
بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم
فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل وقد خرجه كما تقدم مسلم ○

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وكان
ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو
مؤمن ⊙ وعن ابي هريرة ايضا ذكر النهبة مرفوعا ولم يذكر ذات شرف وفي رواية يرفع اليه
المؤمنون اعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن وزاد ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم وزاد
في طريق اخرى بعد ذلك الخمر والتوبة معروضة بعد وليس فيه ذكر النهبة وقال ابو بكر البزار
في مسنده [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر البخاري الغلول ولا فاياكم اياكم ⊙
وخرج في [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب
وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال
هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه ⊙ مسلم
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر وفي لفظ وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق خرجه البخاري في اخر كتاب الايمان وفي باب اثم من عاهد ثم غدر كما خرجه مسلم
وكذلك في كتاب المظالم وخرجه في الامانة وقال فيه واذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف ⊙
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي لفظ من علامات المنافق ثلاثة ⊙ مسلم
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما وفي لفظ ايما امرئ
قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه لم يخرج البخاري هذا اللفظ
الاخير من حديث ابن عمر ان كان كما قال والا رجعت عليه خرجه من حديث ابي ذر بمعناه وخرج
الاول من حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة وترجم عليه باب من اكفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال
مسلم عن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه

حين يغل ص

وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ⊙ البخاري عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب
فليتبوأ مقعده من النار ذكر هذا الحديث في كتاب ذكر بدء الخلق بعد ذكر الانبياء وذكر في
كتاب الادب عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وذكر في بدء الخلق في باب [illegible]
اسماعيل عن واثلة بن الاسقع [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لم يقل ⊙ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر ⊙ وعن ابي عثمان النهدي قال لما ادعي زياد
لقيت ابا بكرة فقلت له ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمع اذني من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فالجنة عليه حرام فقال ابو بكرة وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ⊙ وفي لفظ عنهما
وكلاهما يقول سمعته اذناي ووعاه قلبي محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو
يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام لم يقل في الاسلام وبهذا اخرجه البخاري ⊙ مسلم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن
فسوق وقتاله كفر ⊙ وعن جرير بن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ⊙ وعن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وقال البخاري في بعض طرقه ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي
كفارا الحديث ذكره في حجة الوداع وذكره في الفتن قال لا ترتدوا بعدي كفارا الحديث خرج
هذا من حديث ابن عباس باب [illegible] والطعن في النسب
وفي النياحة وشق العبد باب من [illegible] وفيه بعض الانصار وعلي بن ابي
طالب

وفي كفران العشير ٥ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان
بالناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم**
عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جرير انه سمعه يقول ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى
يرجع اليهم قال منصور قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكني اكره ان يروى عني ههنا
بالبصرة ٥ وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
عبد ابق فقد برئت منه الذمة ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد لم تقبل
له صلاة ٥ لم يخرج شيئا من هذا [illegible] البخاري ٥ **مسلم** عن زيد بن خالد
الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب
واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ٥ وفي بعض طرق البخاري فاما من
قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم
كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي [illegible] في غزوة الحديبية ٥ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة
الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب ٥ وعنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون
الكوكب كذا وكذا وفي رواية بكوكب كذا وكذا ولم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابي هريرة ٥
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال
بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ايضا ولا اخرج من حديث المطر الا حديث
زيد بن خالد ٥ **مسلم** عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق
بغض الانصار واية المؤمن حب الانصار ولا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم

احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر ٥ وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمثله لفظ البخاري اية الايمان حب [illegible] لم يخرج البخاري في فضل الانصار
عن ابي سعيد ولا عن ابي هريرة شيئا الا حديث ابي هريرة لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
واخرج ذكرهم مع قريش ومزينة وغيرهم ٥ **مسلم** عن علي [illegible] قال والذي فلق
الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار
فقالت امراة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت يا رسول الله وما نقصان
العقل والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان
العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين ٥ وعن ابي سعيد وابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله هكذا قال مسلم بمثله ولم يذكر النص وخرجه
البخاري من حديث ابي سعيد وذكر النص [illegible] اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال
فذلك من نقصان دينها اخرجه في كتاب الصوم وفي كتاب الوضوء ولم يخرج عن ابن عمر
شيئا ولا ذكر ابا هريرة في هذا الحديث ٥ باب

فضل السجود وفي اثم تارك الصلاة وفي اي الاعمال افضل واي الذنوب اكبر وفي الموبقات وسب
الوالدين وفي الكبر وترك الصلاة كفر ٥ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود
فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار ٥ وفي رواية فعصيت فلي النار لم يخرج البخاري هذا
الحديث ٥ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في رواية ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ٥ ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال

إيمان بالله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور وفي رواية إيمان بالله ورسوله
ترجم عليه البخاري باب من قال إن الإيمان هو العمل لقول الله عز وجل وتلك الجنة التي أورثتموها بما
كنتم تعملون وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا
يعملون عن قول لا إله إلا الله ۝ مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت أي الرقاب أفضل قال
أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا قال قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال قلت
يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على
نفسك هكذا [illegible] وكذا عند البخاري والصواب [illegible] ۝ مسلم عن
عبد الله بن مسعود قال قلت يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة قال الصلاة على مواقيتها
قلت وماذا يا نبي الله قال بر الوالدين قلت وماذا يا نبي الله قال الجهاد في سبيل الله وفي لفظ
أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد
في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني وفي لفظ أي الأعمال أفضل قال الصلاة
لوقتها [illegible] ۝ وعنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت له إن ذلك لعظيم
قال قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة
جارك ۝ وعنه قال قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا
وهو خلقك قال ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة
جارك فأنزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ۝ وعن أبي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة
الزور أو قول الزور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا
ليته سكت ۝ ومن بعض ألفاظ البخاري عن أبي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم
بأكبر الكبائر فقلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس

فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت ۝ خرجه في الأدب وفي آخر
ألا وقول الزور ولم يذكر الشهادة خرجه في الشهادات ۝ مسلم عن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الكبائر قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور ۝ وعنه
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق
الوالدين وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة وأكبر ظني أنه
شهادة الزور [illegible] وقال سئل عن الكبائر خرجه في كتاب الشهادات وخرجه في كتاب
الديات قال أكبر الكبائر الإشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور أو قال وشهادة
الزور [illegible] وخرجه في كتاب الإيمان [illegible] عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ۝
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم
وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ۝ وعن عبد الله بن عمرو
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل
والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وقال البخاري إن من أكبر الكبائر
أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه
وأمه ۝ مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال
إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي لفظ لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال
حبة خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من كبرياء ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشرك
بالله شيئا دخل النار قلت أنا ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة من ألفاظ البخاري عن
عبد الله في هذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى من مات [illegible] وذكره
مسلم عن جابر بن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان

قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار ٥ لم يخرج البخاري عن
جابر في هذا شيئا ٥ مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل
فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان
سرق ٥ وعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم عليه ثوب ابيض ثم اتيته وقد استيقظ فجلست
اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق
قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف
ابي ذر قال فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابي ذر قال البخاري في اخر هذا الحديث هذا عند
الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله ٥ مسلم عن المقداد بن الاسود انه قال
يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ
مني بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله قال فقلت يا رسول الله انه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها افاقتله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته
التي قال وفي رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله ذكر البخاري هذا الحديث اول الديات
وقال بعد انقضائه وقال حبيب بن ابي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد
اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة
من قبل وقال في المغازي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني المقداد ٥ مسلم
عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا
الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك
فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته
قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما
زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله
ذو البطين يعني اسامة قال فقال رجل الم يقل الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ٥ وفي

لفظ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت
انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال
يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ٥ لم يخرج البخاري اللفظ الاول من حديث
اسامة فقط وذكر مثل قول سعد للرجل من قول ابن عمر وبمعناه ٥ مسلم عن جندب بن
عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين
وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا
من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله
فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فاخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف
صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته قال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني
حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم
قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر لي قال فكيف تصنع
بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال فجعل لا يزيده على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا
جاءت يوم القيامة ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث عن جندب اخرج حديث اسامة في معناه ٥
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا
عن ابي موسى مثله مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سل علينا السيف فليس منا ٥ تفرد مسلم بهذا عن سلمة ٥ ولمسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق
الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ ولمسلم عن ابي
هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا لم يخرج البخاري
من هذا الحديث من حمل علينا السلاح اخرجه عن ابن عمر وابي موسى كما تقدم ٥

باب ضرب الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية ورفع الصوت
عند المصيبة وما جاء في النميمة ○ مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية
وفي رواية وشق ودعا بغير الف وهذا الذي اخرج البخاري الا في بعض الفاظه ○ مسلم عن ابي بردة
قال وجع ابو موسى وجعا شديدا فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فلم يستطع
ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة وفي لفظ عن عبد الرحمن بن يزيد وابو بردة
ابن ابي موسى قالا اغمي على ابي موسى واقبلت امراته ام عبد الله تصيح برنة قالا ثم افاق قال الم تعلمي وكان
يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق وسلق وخرق ∴ وفي رواية ليس منا
ولم يقل بريء خرجه البخاري ولم يتصل سنده بابي موسى ... ○ مسلم عن همام بن
الحارث قال كنا جلوسا مع حذيفة في المسجد فجاء رجل حتى جلس الينا فقيل لحذيفة ان هذا يرفع الى
السلطان اشياء فقال حذيفة ارادة ان يسمعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يدخل الجنة قتات ∴ وفي لفظ نمام ∴ وعند البخاري كنا عند حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث
الى عثمان فقال له حذيفة وذكر الحديث ○ باب ...
انه قال لا يكلم الله فاعلها ومن قتل نفسه وفي الغلول ○ مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من
هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ∴ وفي لفظ اخر ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة يوم القيامة المنان الذي لا يعطي شيا الا منه والمنفق سلعته بالحلف
الفاجر والمسبل ازاره وليس في بعض الطرق يوم القيامة ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث
خرج ذكر الحالف من حديث ابي هريرة ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ
زان وملك كذاب وعائل مستكبر ∴ زاد في رواية ولا ينظر اليهم ∴ لم يخرج البخاري هذا

اهلهم

الحديث ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه
من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على
غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف وفي
رواية ورجل ساوم رجلا بسلعة وفي اخرى ورجل حلف على يمين بعد صلاة العصر على مال مسلم فاقتطعه
وباقي الحديث نحو الاول وشك الراوي في رفع هذا الحديث الذي فيه ذكر الصلاة العصر وخرجه
البخاري في كتاب التوحيد من حديث ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف
على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك
من فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك وخرجه في كتاب الشرب ولفظه ثلاثة لا ينظر الله اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا
يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلعته بعد العصر فقال
والله الذي لا اله الا هو لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرا هذه الاية ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ∴ وخرجه في الاحكام فقال فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له من
تراجمه على هذا الحديث باب من راى صاحب الحوض والقربة احق بمائه ○ مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها
في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا
فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ∴ وفي
بعض طرق البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها
في النار والذي يطعنها يطعنها في النار ○ مسلم عن ثابت بن الضحاك انه بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة
غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر في
شيء لا يملكه وفي لفظ ليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا

عذب به يوم القيامة ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله تعالى الا قلة ومن حلف على يمين صبر
فاجرة وفي اخرى من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في
نار جهنم وفي اخرى من ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيامة لم يذكر البخاري ومن ادعى دعوى الى قوله فاجرة وزاد
من قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله وفي بعض طرقه من حلف بملة غير الاسلام فهو كما قال ۝ مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لرجل ممن يدعى
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله
الرجل الذي قلت له انفا انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الى النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبيناهم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به
جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا
نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ۞ وقال البخاري خيبر ولم يقل حنينا الا في طريق
منقطع وخيبر هو الصواب ذكر الحديث في غزوة خيبر وفي كتاب القدر وفي بعض طرقه لا يدخل
الجنة الا مؤمن ۝ مسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال
الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة
الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا قال فخرج معه كلما وقف وقف
معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه
بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من
اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من

اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة ۞ زاد البخاري وانما الاعمال
بالخواتيم ذكره في كتاب القدر وقال فيه بعد قوله وما ذاك قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى
رجل من اهل النار فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك وفي
طريق اخرى فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد ما اجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة
ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه الحديث ۞ خرجه في غزوة خيبر ۝ مسلم
عن الحسن البصري قال ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما اذته انتزع سهما من كنانته
فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى المسجد فقال اي والله
لقد حدثني بهذا جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد ۞ اخرجه البخاري في باب ما
ذكر عن بني اسرائيل من كتاب بدء الخلق ۞ ولفظه عن الحسن حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد
وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات
قال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة قول الحسن عن جندب ذكره مسلم ايضا
مسلم عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا
اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في
الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
اخرج البخاري معنى هذا الحديث من حديث ابي هريرة ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا
المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه
له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من
الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله

اصيب يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار. وفي بعض طرق
البخاري انما غنمنا الغنم والابل والمتاع وقال غيره فقال له مدعم وقال وجاءه سهم غائر. وله عن
عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها. اخرجه
في كتاب الجهاد وترجم عليه باب القليل من الغلول ولم يخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو في هذا شيئا
مسلم عن جابر بن عبد الله ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر الله للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فراه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه
فقال له ما صنع بك ربك قال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا
يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر. لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝

باب ذكر الامور التي تحبط من العمل والمبادرة بالاعمال قبل الفتن وفي
قول الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وفيما اساء في الجاهلية والاسلام وما جاء ان
الاسلام والحج يهدمان ما كان قبلهما فيه حديث عبد الله بن عمرو ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير
فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته. وفي رواية مثقال ذرة. ولا اخرج البخاري
ايضا هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح
كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ۝ تفرد مسلم بهذا الحديث ۝ مسلم عن انس بن مالك
انه لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية جلس ثابت
ابن قيس في بيته فقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه
وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى

قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني
من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة. وزاد في طريق فكنا نراه يمشي بين اظهرنا
رجل من اهل الجنة. وفي اخرى كان ثابت بن قيس خطيب الانصار. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية
قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها ومن اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام. وفي
لفظ اخر من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر.
وعن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا
وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد
اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته
فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله عز وجل الاسلام في قلبي اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال
ما لك يا عمرو قال قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان
الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب
الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه
اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك الحال
لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني
نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث

باب في قول الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله وقوله ان الشرك
لظلم عظيم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وفيمن هم بحسنة او سيئة وما جاء في الوسوسة

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن ولو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية ∴ وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم افيها اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير ∴ زاد في طريق اخرى قلت فوالله لا ادع شيئا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله ∴ وفي طريق اخرى ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اعتق في الاسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو ما تقدم والحديث المتقدم ○ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ∴ وقال البخاري في بعض طرقه ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ∴ خرجه في ذكر الانبياء وقال في موضع اخر انما هو الشرك اولم تسمعوا الى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه الاية ∴ وفي موضع اخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله الاية ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا

غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله عز وجل في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم لم يخرجه البخاري ○ مسلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا قال فالقى الله تعالى الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت ○ ولا اخرج البخاري الفاظ ابن عباس في هذا الباب شيئا وخرج عن ابن عمر قال قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية وفي طريق اخرى نسختها الاية التي بعدها ولا اخرج مسلم عن ابن عمر في هذا الباب شيئا ○ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به وفي لفظ ما لم تعمل او تكلم به وفي بعض طرق البخاري عما وسوست به صدورها ومن تراجمه عليه باب اذا حنث ناسيا في الايمان وباب الخطا والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه خرجه في العتق وفي الايمان والنذور ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا ثنا في بعض الفاظ البخاري في هذا الحديث ○ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة

فان عملها كتبها عشر حسنات الى سبع مائة ضعف واذا هم بسيئة فلم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها
كتبتها عليه سيئة واحدة ولم يخرج البخاري هذا اللفظ ∴ مسلم وعنه ايضا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة
ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم
يعملها فاذا عملها فانا اكتبها بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب
ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان
تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي ∴ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن
احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب
بمثلها حتى يلقى الله عز وجل ∴ خرج البخاري من حديث ابي هريرة هذا من قوله صلى الله عليه وسلم
اذا احسن احدكم اسلامه الى [illegible] في باب حسن اسلام المرء ∴ وخرج ايضا في باب قول
الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله قال يقول الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يعمل عبدي سيئة
فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة
واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى
سبع مائة ۞ تفرد بهذا اللفظ وان تركها من اجلي ذكره في كتاب التوحيد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ∴ وخرج عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص
الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها لم يصل سند
هذا الحديث ووصله النسائي ولم يخرج مسلم عن ابي سعيد في هذا الباب شيئا ۞ ولمسلم
عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب
وان عملها كتبت ∴ فقد تقدم ما اخرج البخاري من حديث ابي هريرة في هذا النوع ۞
مسلم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه فيما يرويه عن ربه تعالى قال ان
الله تبارك وتعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله

عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مائة الى اضعاف
كثيرة واذا هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده حسنة
كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة زاد في طريق اخر ومحاها الله ولا يهلك على الله الا
هالك لم يخرج البخاري هذه الزيادة ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم
احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث
ولمسلم عن عبد الله بن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك محض الايمان
ولا اخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد ذلك شيئا فليقل
امنت بالله ورسله وفي لفظ ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق السماء من خلق الارض فيقول الله ثم ذكر
بمثله وزاد ورسله ∴ وفي اخر من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله
ولينته ∴ وفي رواية ياتي العبد الشيطان هذا اللفظ اخرج البخاري ونحوه ۞ مسلم عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يسالونكم عن العلم
حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال وهو اخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله قد
سالني اثنان وهذا الثالث او قال قد سالني واحد وهذا الثاني ∴ وفي اخر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزالون يسالونك يا ابا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله قال فبينا انا في
المسجد اذ جاءني ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله قال فاخذ حصا بكفه فرماهم
ثم قال قوموا قوموا صدق خليلي صلى الله عليه وسلم ∴ وفي اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالنكم
الناس عن كل شيء حتى يقولوا الله خلق كل شيء فمن خلقه ۞ لم يخرج البخاري من هذه الالفاظ
الحديث الا ما بيناه اولا ۞ مسلم عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق
فمن خلق الله سبحانه وتعالى علوا كبيرا ۞ لفظ البخاري ∴ عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ۞

باب فيمن اقتطع مال مسلم بيمينه وفيمن قاتل دون ماله وفي الامير
الغاش لرعيته ٥ مسلم عن ابي امامة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق
امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله
قال وان قضيبا من اراك ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي امامة الحارثي شيئا واسمه
اياس بن ثعلبة ٥ مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال فدخل الاشعث
ابن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين
رجل ارض باليمن فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينة فقلت لا قال فيمينه
قلت اذا يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ
مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى اخر الاية ٥ وفي لفظ شاهداك او يمينه وفي اخرى من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو
عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية ٥ وقال البخاري اذا يحلف ولا يبالي ٥ ذكره في
كتاب الرهن وذكره في الشهادات وقال فقلت اذا يحلف ويذهب بمالي ٥ وذكر في بعضها ان
هذه الخصومة كانت في بئر كانت في ارض ابن عم له وقال لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان
وفي رواية ابي [illegible] فقال اليهودي يحلف وقد ذكر مسلم ان هذه الخصومة كانت في
بئر ٥ مسلم عن وائل بن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي
هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا
قال فلك يمينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لا يبالي على ما حلف عليه وليس
يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما ادبر اما لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض ٥ وفي لفظ كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتزى على ارضي

ارضي

يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبدان قال بينتك قال ليس
لي بينة قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتطع ارضا ظالما لقي الله وهو عليه غضبان ٥ وفي رواية ربيعة بن عيدان لم يخرج البخاري
عن وائل بن حجر شيئا ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال
قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار ٥ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ مسلم عن ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة
ابن ابي سفيان ما كان تيسروا للقتال فركب خالد بن العاصي الى عبد الله بن عمرو فوعظه خالد فقال
عبد الله بن عمرو اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد ٥ خرج
البخاري من هذا الحديث كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن الحسن بن ابي الحسن قال عاد
عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه
الجنة قال الا كنت حدثتني هذا قبل اليوم قال ما حدثتك او لم اكن لاحدثك وفي لفظ من امير يلي امور
المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة ٥ رواه ابو المليح عن معقل ٥

باب في رفع الامانة وعرض الفتن على القلوب وما جاء ان الاسلام يعود كما
بدا وفي رجوعه الى المدينة وفيمن يرى قرب الساعة وفي خوف الحرب والفتن ٥ مسلم عن حذيفة
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر
حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة
ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الكوكب
ثم ينام النومة فتقبض الامانة فيظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا
وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة
حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال

اخذه

حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان
نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا ⁘ في بعض طرق
البخاري ليردنه علي الاسلام وقال الجذر الاصل من كل شي والوكت اثر الشي اليسير منه ۞ مسلم
عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه
فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة
ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا
قال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود
مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه قال حذيفة وحدثته
ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر
وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط قال ابو خالد [illegible]
فقلت لسعد يا ابا مالك ما اسود مربادا قال شدة البياض في سواد قال قلت فما الكوز مجخيا
قال منكوسا وفي رواية بعد قوله ليس بالاغاليط يعني انه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج
البخاري هذا اللفظ ولفظ اللفظ الذي له في كتاب الفتن او قريب منه ۞ مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما
بدا غريبا فطوبى للغرباء ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو يارز
بين المسجدين كما تارز الحية في جحرها ۞ لم يخرج البخاري عن ابن عمر في هذا شيئا ⁘ اخرج حديث ابي هريرة
الذي ياتي بعد هذا بلفظ مسلم ان شاء الله ۞ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها ۞ وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة على احد يقول في الارض الله الله ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث
واخرج عن عبد الله بن مسعود حديثا بمعنى سنده به سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس

من تدركهم الساعة وهم احياء وله فيه لفظ اخر سياتي في الفتن ۞ مسلم عن حذيفة رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي كم يلفظ بالاسلام قلنا يا رسول الله اتخاف علينا
ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا
لا يصلي الا سرا وقال البخاري اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام فكتبنا له الفا وخمسمائة فقلنا نخاف
ونحن الف وخمسمائة الحديث وله في رواية فوجدناهم خمسمائة قال وقال ابو معاوية ما بين
ستمائة الى سبعمائة ۞ باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة
وكان على الاستسلام واستجلاب الناس للاسلام بالعطاء وما يتعلق به ۞ مسلم عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله اعط فلانا
فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا او مسلم ثم قال اني لاعطي
الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله على وجهه في النار ۞ وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم
يعطه وهو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت يا رسول الله
ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما اني لاعطي
الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه ۞ وفي لفظ فقمت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان وفيه اخر فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين عنقي وكتفي ثم قال اقتالا اي سعد اني لاعطي الرجل ⁘ وقال البخاري اقبل
سعد هكذا رايت في النسخ المروية عنه اقبل ⁘ وفي رواية غيره ابن السكن اقبالا
اي سعد ۞ وخرج البخاري هذا الحديث في موضعين من كتابه في كتاب الايمان وفي كتاب الزكوة
ولم يقل في كتاب الايمان اقبل او لا اقبالا انما قال اي سعد اني لاعطي الرجل وقال فيه في كتاب
الزكاة واقبل اي سعد وعليه رواية ابن السكن اقبالا اي سعد ۞ وترجم عليه باب اذا لم
يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقول الله عز وجل قالت الاعراب
امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام

علي

ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه ۝ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي
وفي رواية ولكن ليطمئن قلبي ثم قرأ هذه الآية حتى جازها ۝ خرجه البخاري في باب قول الله تعالى ونبئهم
عن ضيف إبراهيم من كتاب الأنبياء وفي تفسير سورة البقرة وفي كلتيهما قال نحن أحق من إبراهيم ولم يقل بالشك
وكذلك في تفسير سورة يوسف هكذا فيما رأيت من النسخ المروية عن الفربري إلا في رواية الأصيلي عن أبي
زيد المروزي فإنه وقع له في كتاب التفسير كما وقع لمسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم ۝ مسلم عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر
وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة ۝ وعنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن
بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن صالح بن صالح الهمداني
قال رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون في الرجل
إذا أعتق أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم
فآمن به وصدقه واتبعه فله أجران وعبد مملوك أدى حق الله عز وجل عليه وحق سيده فله أجران ورجل
كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ثم قال الشعبي
للخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة ۝ في بعض طرق البخاري
أمة يطؤها ۝ خرجه في كتاب العلم ۝ وفي العتق وفي الجهاد ۝ أصدقها ۝ ذكره في النكاح ولم يصل سنده ۝ وفي أخرى
وإذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران ۝ ذكره في باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم من كتاب بدء الخلق ۝

باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها

۝ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ۝ وفي رواية إماما مقسطا وحكما عدلا وزاد في طريق أخرى

حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب
إلا ليؤمنن به قبل موته الآية ۝ وفي بعض طرق البخاري لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم ۝ وعنه في
بعض الطرق من رواية المستملي ويضع الحرب ومن رواية أبي الهيثم والحموي الجزية كما في طريق أخرى
لهم كلهم وكما قال مسلم رحمه الله ۝ مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن
القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد
لم يذكر البخاري القلاص إلى قوله والتحاسد ۝ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وفي رواية فأمكم منكم قال الوليد بن مسلم
قال ابن أبي ذئب أتدري ما أمكم منكم قلت تخبرني قال فأمكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لم يذكر
البخاري فأمكم وما بعده ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم
تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث
إلا أنه ذكر الطائفة ونزول عيسى من حديث معاوية وأبي هريرة ولم يذكر الصلاة وما بعدها ۝
مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم
تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ۝ وفي بعض طرق البخاري حتى تطلع الشمس من مغربها
فإذا رآها الناس آمن من عليها الحديث ۝ مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس
من مغربها والدجال ودابة الأرض ۝ لم يذكر البخاري هذا اللفظ إلا في طلوع الشمس فإنه ذكره
وذكر الدجال بغير هذا وسيأتي في كتاب الفتن على ما يسر هنالك إن شاء الله عز وجل ولم يذكر
دابة الأرض ۝ مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما أتدرون
أين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله أعلم قال إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش
فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة

من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارجعي من حيث جئت فترجع
فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال
لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ۞ ثم اخرج البخاري
هذا اللفظ حرج الذي يأتي بعد ان شاء الله ۞ **مسلم** وعنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم
قال فانها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من
مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها ۞ وعنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قول الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ۞ وقال البخاري في
بعض الفاظه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت
الشمس تدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن
فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ۞

باب بدء الوحي ۞ **مسلم** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي اولات العدد
قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء
فجاءه الملك فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي واخبرها الخبر قال لقد خشيت

على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة
حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان
شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة بن نوفل يا ابن اخي
ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل
على موسى بن عمران يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ۞ وفي رواية والله لا يحزنك الله ابدا وفيها اي ابن عم اسمع من ابن اخيك
وفي اخرى فرجع الى خديجة يرجف فؤاده ۞ خرجه البخاري في اول كتابه وقال فيه وكان يكتب الكتاب
العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وقال فيه هذا الناموس الذي انزل الله
على موسى ۞ وزاد في اخرى ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ۞ وخرجه في التعبير وقال فيه وكان
يكتب الكتاب العربي كما قال مسلم ۞ وقال في اخرى وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه
وسلم حزنا فيما بلغنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل
لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له
جبريل فقال له مثل ذلك ۞ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي
فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهي الاوثان قال ثم تتابع الوحي وفي رواية
عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي فترة فبينا انا امشي وقال
فجئثت منه فرقا حتى هويت الى الارض وقال ثم حمي الوحي بعد وتتابع وفي رواية فانزل الله عز وجل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر وهي الأوثان قبل أن تفرض الصلاة ∴ وعن أبي سلمة قال سألت جابر بن عبد الله
أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر فقلت أو اقرأ فقال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فلم أر أحدا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء
يعني جبريل صلى الله عليه وسلم فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا
علي ماء فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر ∴ وفي رواية فإذا هو جالس
على عرش بين السماء والأرض ∴ خرجه البخاري في تفسير المدثر قال فأتيت خديجة فقلت دثروني
وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وفي
بعض طرقه فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة ٥ باب

في ذكر الإسراء ومن ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الأنبياء وما رأى من غير ذلك وذكر الدجال
وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام وفي رؤية الله تبارك وتعالى ٥ ∴

مسلم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة
أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس
قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم
عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه
وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه قال ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه قال ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح
جبريل قيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه
قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم إذا هو قد أعطي شطر الحسن
قال فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل

بطن صح

السلام صح

قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال وقد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا
بإدريس صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا
إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهرون صلى الله عليه وسلم
فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل صلى الله عليه وسلم قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح
لنا فإذا أنا بموسى صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بي إلى السماء السابعة فاستفتح
جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث
إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبرهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم
سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة
وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع
أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى
موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك على أمتك قلت خمسين صلاة قال ارجع إلى ربك فاسأله
التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت
يا رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى عليه السلام فقلت حط عني خمسا قال إن
أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربي تبارك
وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر
فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن
هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت إلى موسى
عليه السلام فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه ∴ لفظ البخاري في حديث أنس يأتي بعد
الفراغ من حديث مسلم هذا إن شاء الله تعالى د مسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتيت فانطلقت بي إلى زمزم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم ثم أنزلت

قال الحميدي ولم يزد مسلم على هذا فيما رويناه من نسخ كتابه وتمامه في كتاب ابي بكر البرقاني قال ثم اتى بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فحشي بها صدري ثم عرج بي الملك الى السماء الدنيا وذكر حديث الاسرا بكماله
ومن لفظه فيه وذكر السماء السابعة قال فانتهيت الى بناء فقلت للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله
للملائكة يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك يسبحون الله ويقدسونه لا يعودون فيه قال ثم انتهيت
الى السدرة وانا اعرف انها سدرة واعرف ورقها وثمرها وذكر قصة الصلاة الحديث بطوله ٥
مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان
فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة سودا فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه
يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك
المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم وعنه وكان يحدث
عن ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نائم في المسجد الحرام وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيا واخر وزاد
ونقص حديث ثابت هو حديث انس المتقدم في الاسرا من حديث مسلم وقد ذكر البخاري هذا الذي
اختصر مسلم وسياتي التنبيه عليه ان شا الله ٥ مسلم وعنه ايضا قال كان ابو ذر رضي الله
عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام
ففرج صدري ثم غسله من ما زمزم ثم جا بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغها في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئنا الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن
سماء الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم قال
فارسل اليه قال نعم ففتح قال فلما علونا السماء فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة قال
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا
جبريل من هذا قال ادم صلى الله عليه وسلم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل
اليمين اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى
قال ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى اتى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال

خازن السماء الدنيا ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وعيسى وموسى وابرهيم صلوات
الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد ادم عليه السلام في السماء الدنيا وابرهيم في السما
السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
قال ثم مر فقلت من هذا قال هذا ادريس عليه السلام قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى صلى الله عليه وسلم قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى بن مريم قال ثم مررت بابرهيم عليه السلام فقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابرهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان
ابن عباس وابا حبة الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على امتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك حتى امر بموسى صلى الله عليه وسلم فقال موسى ما
فرض ربك على امتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى عليه السلام فراجع ربك فان
امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك
فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال
فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي قال ثم انطلق بي حتى اتى سدرة المنتهى
فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك ٥ ذكر
البخاري هذا الحديث في كتاب الانبيا قال فيه ففرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر
بموسى فقال موسى ما الذي فرض على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امتك لا
تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها
فرجعت الى موسى فقال ذلك فعلت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك
فقال في الرابعة هي خمس وهي خمسون وفي بعض طرق المراجعة ثلث مرات قال في الاولى فوضع شطرها
وفي الثانية كذلك فوضع شطرها وقال في الثالثة هي خمس الحديث وقال فاذا رجل قاعد على يمينه
اسودة ووقع له في هذا الحديث جنابل اللولو وفي اخر جنابذ اللولو وهو الصواب ٥
مسلم عن انس لعله قال عن مالك بن صعصعة رجل من قومه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول احد الثلثة بين الرجلين فأتيت فانطلق بي
فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا قلت للذي معي ما يعني قال الى
اسفل بطنه قال فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة ابيض يقال
له البراق فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند اقصى طرفه فحملت عليه ثم انطلقنا حتى اتينا السماء
الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث
اليه قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فاتينا على آدم وساق الحديث بقصته وذكر انه
لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى صلوات الله عليهما وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هارون صلى الله عليهم وسلم ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة فأتيت على موسى فسلمت عليه
فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته
بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة فأتيت على ابرهيم
صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث وحدث نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من
اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما النهران الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال
هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم قال ثم
اتيت باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل اصبت اصاب الله بك امتك
على الفطرة ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة ثم ذكر قصتها الى آخر الحديث وذكر انه حط عشرا عشرا
ثم خمسا وعنه عن مالك بن صعصعة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه
فأتيت بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ
حكمة وايمانا ٥ البخاري عن قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال
وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره
الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته وذكر الحديث وفيه فلما خلصت يعني الى السماء الدنيا
فاذا فيها آدم عليه السلام فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا

بالابن الصالح والنبي الصالح وهكذا في الحديث كله انه سلم على الانبياء في كل سماء فردوا وحيوا وذكر
سؤال اهل كل سماء من معك واستبشارهم ببعثته صلى الله عليه وسلم اجمعين ثم قال اتيت باناء من
خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخترت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت
علي الصلاة وذكر المراجعة فيها خمس مرات ووضع عشر عشرا الى عشر ثم خمسا وقال في آخره سألت
ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
ووضع لابي الهيثم هذا الحديث زيادة من اجمعه في الحديث فالمرور على موسى فقال بما امرت
قال امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال
ان امتك لا تستطيع خمس صلوات واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فسله التخفيف لامتك قال قد سألت ربي حتى استحييت منه الحديث وقال فيه فرفعت
لي سدرة المنتهى ووصفها ثم ذكر الانهار ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ثم اتيت باناء وذكر بقية الخبر وزاد في طريق اخر واجرى الخمسة عشرا وذكر فيها انه صلى الله عليه
وسلم مر بالانبياء فسلم عليهم من غير ان يردوا وذكر ترحيب اهل السموات به صلى الله عليه وسلم
اجمعين وقال في البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك وذكر السدرة المنتهى وقال في
اصلها اربعة انهار الحديث ووصل به وقال همام عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة في البيت المعمور
ذكر هذا الحديث في بدء الخلق والذي قبله في باب المعراج وذكر في كتاب التوحيد عن انس
قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت
تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل

فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم
اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق
حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال
جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به
واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء ما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء
الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن
انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات
عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك
اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك عز وجل ثم عرج بي الى السماء الثانية
فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث
اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالوا مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج
به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به
الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء
فيها انبياء قد سماهم منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه
وابرهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله تعالى فقال موسى رب لم اظن ان ترفع
على احدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة
فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما اوحى اليه خمسين صلاة كل يوم وليلة ثم هبط
حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم
وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به
الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه
عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه عز وجل حتى صارت الى خمس
صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى

من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف
عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير اليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه
عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وابدانهم فخفف
عنا فقال الجبار تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما
فرضته عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك
فرجع الى موسى فقال كيف فعلت قال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى
قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط
باسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام ۝ ضعف الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن ابي
نمر عن انس وقد انفرد فيه بزيادة مجهولة واتى بالفاظ غير معروفة وقد روى حديث الاسراء
جماعة من الحفاظ المتقنين والائمة المشهورين كابن شهاب وثابت البناني وقتادة فلم يات
احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث والاحاديث التي تقدمت
قبل هذا هي الاحاديث المعول عليها وقد ذكر مسلم ما ابتدا حديث شريك واول حديثه واحال على حديث
ثابت البناني فالحديث بشبه الاسناد وقدم فيه شيئا واخره ونقص ولم يذكر البخاري ايضا في بعض
طرقه في يوسف عليه السلام انه اعطي شطر الحسن ولا ذكر من حديث انس الاسراء ولا
في غير حكم من ... اوله انما قال عن حديث انس عن مالك بن صعصعة واجرى الحديث
عشرا الى حديثهما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقال في حديث مالك بن صعصعة
بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان كذا قال مسلم رحمه الله ۝ مسلم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري به فقال موسى ادم طوال كانه
من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن جهنم وذكر الدجال ۝ وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت على موسى بن عمران عليه السلام
رجل ادم طوال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الحمرة
والبياض سبط الراس وراى مالكا خازن النار والدجال في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في

عليهاج

مرتين من لقائه قال كان قتادة يفسرها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام لم يذكر البخاري
قول قتادة وقال رأيت مالكاً ۞ مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق
فقال اي واد هذا فقالوا هذا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم هابطا من الثنية
وله جؤار الى الله عز وجل بالتلبية ثم اتى على ثنية هرشى فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كاني انظر الى
يونس بن متى عليه السلام على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي ۞
وعنه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا
قالوا وادي الازرق فقال كاني انظر الى موسى عليه السلام واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله عز
وجل بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت
فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلبة مارا بهذا الوادي
ملبيا لم يخرج البخاري حديث ابن عباس هذا بهذا اللفظ ولا ذكر فيه يونس عليه السلام ۞
مسلم عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه
كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابرهيم فانظروا الى صاحبكم
واما موسى فرجل آدم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ۞
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا
موسى عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام
فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم صلى الله عليه وسلم فاذا اقرب
من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به
شبها دحية وفي رواية دحية بن خليفة ۞ لم يخرج البخاري حديث جابر هذا عن جابر خرجه من
حديث ابي هريرة وابن عباس الا انه عني بعروة وجبريل بدحية فانه اخرجه ۞ مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري بي لقيت
موسى عليه السلام فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الراس
كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ربعة احمر كانما خرج
من ديماس يعني الحمام قال ورايت ابرهيم صلى الله عليه وانا اشبه ولده به قال فاتيت باناءين

في احدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة
او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وفي بعض طرق البخاري رايت موسى
فاذا رجل ضرب رجل الراس وقال فيه اخذت الفطرة ومن حديث في ذكر الانبياء وللبخاري عن
ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت موسى وعيسى وابرهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض
الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط كانه من رجال الزط اخرج مسلم هذا الحديث عن ابن عمر
ولا اخرج هذا اللفظ اخرجه عن ابن عباس وذكر فيه موسى عليه السلام رجال شنوءة
ولم يقل كانه من رجال الزط ولا قال في عيسى عريض الصدر والبخاري ايضا مثل مسلم وقد قال
ابو ذر الصحيح في هذا الحديث وانما اعرف عن ابن عباس لا عن ابن عمر ولكن هكذا وقع في النسخ
المروية عن الفربري ۞ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة
كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف
بالبيت فسالت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم عليه السلام ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور
العين اليمنى كان عينه عنبة طافية فسالت من هذا فقيل هذا المسيح الدجال ۞ وعنه
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله تبارك
وتعالى ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم كاحسن ما
ترى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي
رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا
جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي
رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال ۞ وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين
ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت التفت
فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين كان عينه طافية فقلت من هذا قالوا الدجال

اقرب الناس به شبها ابن قطن، وذكر البخاري عن ابن عمر ان ابن قطن ادرك الجاهلية وفي بعض طرقه عن
ابن عمر لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم الحديث وفي بعضها
ينطف رأسه ماء ونحو من هذا ذكره في الرؤيا ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم
عن آياته وانا انظر اليه وقال البخاري لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس خرجه في
التفسير ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم
اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم
به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من
رجال شنوءة واذا عيسى بن مريم عليه السلام قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود
الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم
فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم
عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام ٥ خرج البخاري من هذا الحديث ذكر بيت المقدس من
حديث جابر كما تقدم وصفة موسى وابراهيم عليهما السلام من حديث ابي هريرة وابن عباس ولم يذكر
سائره ٥ مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض
فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش
من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى
قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام له ست مائة جناح
وعن ابن مسعود قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى جبريل عليه السلام له ست مائة جناح وعنه
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل عليه السلام في صورته له ست مائة جناح وقال

البخاري رأى رفرفا اخضر قد سد الافق خرجه في التفسير ولم يذكر الاية ما كذب الفؤاد ما رأى
ولفظه عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق ولا ذكر
جبريل عليه السلام في الاية الاولى فكان قاب قوسين او ادنى خرجه في بدء الخلق وذكر الاية
مسلم عن ابي هريرة ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام ٥ لم يخرج البخاري في
هذا عن ابي هريرة شيئا ٥ مسلم عن ابن عباس قال رآه بقلبه وعنه ما كذب الفؤاد ما
رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين ولم يخرج البخاري ايضا هذا ولا اخرج عن
ابن عباس فيه شيئا ٥ مسلم عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة رضي الله عنها
فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا
رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني
ولا تعجليني الم يقل الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول
هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض
فقالت او لم تسمع ان الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير او لم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا
من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله عز وجل يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد
فقد اعظم على الله الفرية والله عز وجل يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله
وفي رواية ولو كان محمد كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الآية واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه ٥ لم يخرج البخاري هذه الرواية اخرج الحديث الذي قبلها ٥ مسلم
عن مسروق قال سألت عائشة هل رأى محمد ربه فقالت سبحان الله لقد قف شعري مما
قلت وساق الحديث ٥ وعنه قال قلت لعائشة فاين قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب

قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قالت انما ذاك جبريل عليه السلام كان ياتيه في صورة الرجال
وانه اتاه في هذه المرة في صورته فسد افق السماء ٥ مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور انى اراه ٥ وفي لفظ عن عبد الله بن شقيق
قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالته فقال عن اي شيء كنت تساله
قال كنت اساله هل رايت ربك قال ابو ذر قد سالت فقال رايت نورا ٥ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ولا شيئا منه ٥ مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع
اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه
ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية حجابه النار وفي لفظ بخمس فقام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم باربع ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع اليه عمل النهار بالليل
وعمل الليل بالنهار لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ٥ وعن صهيب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون
شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب
فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل زاد في رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا
الحسنى وزيادة ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ باب

احاديث الشفاعة وذكر يوم القيامة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لامته وان يرضيه في شفاعته
لامته والمؤمنين وقوله صلى الله عليه وسلم للسائل ان ابي واباك في النار ٥ مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا
رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع
الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس

ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله تبارك وتعالى
في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم
سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس باعمالهم فمنهم
المؤمن بقي بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته
من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان
يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود تاكل النار من ابن ادم الا
اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد
ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي
عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله ما شاء الله ان يدعوه ثم يقول الله
تبارك وتعالى هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسال غيره فيقول لا اسالك غيره ويعطي
ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها
سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله تعالى اليس قد
اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسالني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن ادم ما اغدرك
فيقول اي رب يدعو الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسال غيره فيقول
لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة
انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول
اي رب ادخلني الجنة فيقول تبارك وتعالى اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال
غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك فلا يزال

يدعو الله حتى يضحك الله تعالى منه فإذا ضحك الله تعالى منه قال ادخل الجنة فإذا دخلها قال
الله تمنه فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره يقول من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني
قال الله عز وجل ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد
عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل ومثله معه قال أبو
سعيد وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله
معه قال أبو سعيد أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك
وعشرة أمثاله قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة ○ خرجه البخاري في
كتاب الصلاة في فضل السجود وقال فيه فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته وذكر الإتيان في هذا الحديث ثلاث مرات في المرة
الثالثة يقولون أنت ربنا هكذا في رواية أبي الهيثم وليس في كل نسخه ولا قال أيضا في هذا
الحديث يعرفون ولا يعرضون إنما قال فيأتيهم الله عز وجل فيقول أنا ربكم في الموضعين
وقال أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم وقال فيه ويبقى رجل بين النار والجنة وهو
آخر أهل الجنة دخولا الجنة مقبلا بوجهه على النار وفيه فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل
به على الجنة رأى بهجتها سكت [illegible] فيقول لا أكون أشقى خلقك بين عند سؤاله
التقدم إلى باب الجنة وعند سؤاله دخول الجنة وقال فيه أيضا فمنهم الموبق بعمله ومنهم من
يخردل حتى ينجى وخرجه في غير موضع وذكر الإتيان فيه مرتين كما تقدم لمسلم وذكره في كتاب
الرقاق قال فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون وكذلك قال بعد هذا فيأتيهم الله في
الصورة التي يعرفون وقال في موضع آخر في صورته ○ **مسلم** عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن أناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى
يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة
ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار

حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم
تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا
تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح
ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا
يا ربنا فاسقنا قال فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا
فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين
سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون لتتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا
ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول
أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن
ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من
كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل
الله تعالى ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته
التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة
ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب
وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق
وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في النار
حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله عز وجل
في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا
يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون
خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه فيقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن
أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم
يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف

دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد
الخدري يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع
المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا
حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل
الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون منها الى الظل
يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم
اهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا
الجنة فما رايتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي
افضل من هذا فيقولون ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده ابدا وفي
لفظ [illegible] وزاد بعد قوله ولا خير قدموه ولا قدم قدموه
فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه قال ابو سعيد الخدري بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد
من السيف ٥ **البخاري** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
هل نرى ربنا قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتها قال ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا
يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل
الهة مع الهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم
تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد عزير ابن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم
لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون

من صح

فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر
ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت
ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقال هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا
واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم وذكر جواز الناس والمؤمنين حتى قال فما انتم
باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم
وذكر باقي الحديث وقال فيه وذكر الشفاعة فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض
قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون
على حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل الحديث وقال مثقال دينار من ايمان ونصف دينار من ايمان
وذرة من ايمان خرجه في كتاب التوحيد وفي بعض طرق هذا الحديث اتاهم رب العالمين
في ادنى صورة من التي راوه فيها فقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا
قالوا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول
انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا ولم يذكر فيه كلامه قولهم نعوذ بالله منك ثم خرج
طرفا منه في تفسير ن والقلم قال فيه يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ٥
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد
احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان
لك ما تمنيت ومثله معه خرج البخاري هذا اللفظ ٥ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة يدخل من يشاء
برحمته ويدخل اهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
فاخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبتون فيه كما تنبت
الحبة الى جانب السيل الم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية وفي رواية فيلقون في نهر يقال له
الحياة وقال كما تنبت الغثاءة في جانب السيل وقال البخاري يدخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة الحديث وفي رواية خردل

من حديث هذه الأنواع حديث متصل ترجم عليه باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ○ **مسلم** عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا
يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم الله عز وجل إماتة حتى إذا كانوا
فحمًا أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم
فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل فقال رجل من القوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان في البادية ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث بهذا اللفظ ولم يذكر في شيء من طرقه أما أهل
النار الذين هم أهلها ولا يموتون ولا قال فأماتهم الله إماتة ولا قال فجيء بهم إلى أفيضوا عليهم وسائر الحديث
أخرجه بمعناه ○ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها وآخر أهل الجنة دخولًا الجنة رجل يخرج من النار حبوًا
فيقول الله تبارك وتعالى اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا
رب وجدتها ملأى فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع
فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها
أو إن لك عشرة أمثال الدنيا قال فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال وكان يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة
وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار رجل
يخرج منها زحفًا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل
فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت
وعشرة أضعاف الدنيا فيقول أتسخر بي وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ○ لم يخرج البخاري قوله أتذكر الزمان إلى قوله لك الذي
تمنيت وقال في الحديث الأول فيقول له ثلاث مرات كل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول
إن لك مثل الدنيا عشر مرار ○ **مسلم** عن ابن مسعود أيضًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها
التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه أحدًا من الأولين

والآخرين ثم ترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من
مائها فيقول الله تعالى يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده
أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب
من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من
مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول
لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا
صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من
مائها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا
أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها فيسمع أصوات
أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك
الدنيا ومثلها معها قال يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال
ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب
العالمين فيقول لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث
حديث ابن مسعود وخرج نحو هذه القصة من حديث أبي هريرة كما خرجه مسلم من حديثه وقد
تقدم ولم يذكر الشجرة ○ **مسلم** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة
ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وساق
الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك إلى آخر الحديث
وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا فإذا انقطعت به الأماني قال الله تعالى هو لك وعشرة
أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان له الحمد لله الذي أحياك
لنا وأحيانا لك فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث بكماله

اخرج منه قصة من حديث ابي هريرة كما تقدم لمسلم وذكر قول الله عز وجل للرجل هو لك وعشرة امثاله
ذكره من حديث ابي سعيد ٥ **مسلم** عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سال موسى
عليه السلام ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل
الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل
ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله
فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت
عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم
بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه من كتاب الله
عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وفي رواية ان موسى عليه السلام سال الله
عز وجل عن اخس اهل الجنة منها حظا لم يخرج البخاري حديث المغيرة هذا ٥ **مسلم** عن ابي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة
واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا
عنه كبارها فيعرض الله عز وجل صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم
كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه
فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها هاهنا
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ٥ لم يخرج البخاري هذا
الحديث ٥ **مسلم** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وسئل عن الورود فقال نجيء نحن
يوم القيامة عن كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت
تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول
انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل
انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تاخذ من
شاء الله ثم يطفا نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر
سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوا نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة

ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون
بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه
ثم يسال حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها الحديث معروف وهو يحكي يوم القيامة
على ما شرحنا في الخلائق وهذا الذي وقع في كتاب مسلم فيه خلط من احد الناقلين او كيف كان
والله اعلم ولم يخرج البخاري هذا الحديث ولكن قد ذكر البعض منه على ما ياتي ان شاء الله ٥
مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم
الجنة ٥ وعن حماد بن زيد قال قلت لعمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج قوما من النار بالشفاعة قال نعم ٥ زاد البخاري كانهم
الثعارير ٥ **مسلم** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما
يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة ٥ لم يخرج البخاري هذا
اللفظ من حديث جابر وخرج معناه من حديث انس وابي هريرة وذكر البخاري عن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون
الجنة ويسمون الجهنميين ٥ لم يخرج مسلم عن عمران في الشفاعة شيئا ٥ **البخاري**
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها
سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين وفي لفظ ليصيبن اقواما سفع من
النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون
لم يخرج مسلم هذا الحديث ٥ **البخاري** عن انس ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة
فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء قال انس كاني انظر الى اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٥ خرجه في كتاب التوحيد ولم يخرجه مسلم ٥ وقال مسلم عن يزيد
الفقير قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان
نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس الى
سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله تعالى يقول انك من تدخل النار
فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اتقرأ
القرآن قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعني الذي يبعثه الله فيه قال
قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت
وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف ان لا اكون حفظت ذلك قال غير انه قد زعم
ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كانهم عيدان السماسم قال فيدخلون
نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كانهم القراطيس فرجعنا قلنا ويحكم اترون الشيخ
يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد او كما قال
ابو نعيم ولم يخرج البخاري هذا الحديث واخرج ابو نعيم روايته ٥ مسلم عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تبارك
وتعالى فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذ اخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها اه ولم
يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله
الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك وفي رواية فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فياتون آدم صلى الله عليه وسلم فيقولون انت آدم ابو الخلق
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى
يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن
ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله عز وجل قال فياتون نوحا صلى الله عليه وسلم فيقول
لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا ابرهيم عليه السلام
الذي اتخذه الله خليلا فياتون ابرهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله واعطاه التورية
قال فياتون موسى عليه السلام فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه
منها ولكن ائتوا عيسى عليه السلام روح الله وكلمته فياتون عيسى روح الله وكلمته فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا انا رايته وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع راسك قل يسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي
بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة او في
الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وفي رواية ثم اتيته الرابعة
او اعود الرابعة وفي رواية قال قتادة اي وجب عليه الخلود خرجه البخاري في تفسير سورة البقرة
قال فيه فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع
لنا عند ربك وقال في قصة نوح فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي
وقال عن موسى ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه وقال في اخره ثم اعود الرابعة فاقول ما
بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال يعني قول الله عز وجل خالدين فيها وخرجه
في كتاب التوحيد وقال في قصة ابرهيم ويذكر له خطاياه التي اصابها وذكر الشفاعة ثلث مرات
في كل مرة يقول فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا وقال في الرابعة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في
النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود ٥ خرج مسلم قول ابرهيم وموسى صلى الله عليهما
في ذنبهما من حديث شيبان عنه وقال في قصة نوح كلاهما امر شيباني بعد ان بعثه الله عز وجل وذكر
البخاري هذا الحديث في كتاب التوحيد من حديث ابن الصلت لم يصل به سنده وزاد في قصة
آدم واسكنك جنته وقال ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها وقال في
قصة ابرهيم ويذكر ثلث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه
نجيا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه هكذا
قال في داره في المواضع الثلثة وقال في اخره حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب
عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود
الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعة ثلث مرات وفي بعض الفاظه فياتون
آدم فيقولون اما ترى الناس خلقك الله بيده الحديث ولم يقل فيهتمون لذلك ولا يلهمون
قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك ٥ مسلم عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه

من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة زاد
البخاري بعد ذكر هذا الحديث قال ابان ثنا قتادة ثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان
مكان خير وترجم عليه باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله عز وجل ويزداد الذين امنوا
ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص **مسلم** عن معبد بن
هلال قال انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا بثابت فانتهينا اليه وهو يصلي الضحى فاستاذن
لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه على سريره فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة
يسالونك ان تحدثهم حديث الشفاعة قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
ماج الناس بعضهم الى بعض فياتون ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست
لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الله فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله
فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوتى فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيؤذن
لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الان الا ان يلهمنيه الله عز وجل ثم اخر له ساجدا فيقال
لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول رب امتي امتي فيقال لي
انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل
ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له
ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان
فاخرجه من النار فانطلق فافعل قال معبد بن هلال هذا حديث انس الذي انبانا به فخرجنا
من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفة
قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا ابا سعيد جئنا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع بمثل حديث
حدثناه في الشفاعة قال هيه فحدثناه الحديث فقلنا هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ

عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما ادري انسي الشيخ او كره ان يحدثكم فتتكلوا قلنا
له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكموه ثم ارجع الى
ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك
وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او
قال ليس ذلك اليك وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن من قال لا اله الا الله
قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع
خرجه البخاري في كتاب التوحيد قال في الاولى مثقال شعيرة من ايمان وقال في الثانية مثقال
ذرة او خردلة من ايمان وقال في الثالثة فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى
مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل وقال في
فيه ليس ذلك لك او ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي لاخرجن منها
من قال لا اله الا الله وقال فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني
الان فاحمده بتلك المحامد ۝ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة فقال انا سيد الناس يوم
القيامة وهل تدرون لم ذاك يجمع الله يوم القيامة الاولين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ائتوا ادم فياتون ادم فيقولون انت ابو البشر خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى
ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا

الى ابرهيم فياتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابرهيم ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله
فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت
نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت
رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما
نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي
ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب
عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفس محمد
بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وفي رواية
قال انا سيد الناس يوم القيامة ثم نهش اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما راى اصحابه
لا يسالونه قال الا تقولون كيفه قالوا كيفه يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وزاد في قصة
ابرهيم عليه السلام فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني
سقيم وقال والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة الى عضادتي الباب
لكما بين مكة وهجر او هجر ومكة لا ادري اي ذلك قال [illegible] اخرج البخاري ما في هذه الرواية
وخرج الحديث بطوله في تفسير سورة بني اسرائيل وقال فيه من قول آدم ومن ذكر فيه من الانبيا
صلى الله عليهم نفسي نفسي نفسي ثلثا وقال من قول ابرهيم واني قد كنت كذبت ثلث كذبات
وقال امتي يا رب امتي يا رب وقال حمير بدل هجر وذكره في بدو الخلق وقال فيه كما مع

النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع الينا الذراع وقال في قول الناس لادم صلى الله عليه وسلم وامر
الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة ٥ **مسلم** عن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة
فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم آدم
لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل الله قال فيقول ابرهيم صلى الله عليه وسلم لست
بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله
تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول
عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة
والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي
اي شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير
وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى
تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب
معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار والذي نفس ابي هريرة
بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا لم يخرج البخاري هذا الحديث [illegible] منه
قوله فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة وقول ابرهيم عليه السلام انما كنت خليلا من
وراء وراء ولا ذكر الامانة والرحم وقيامهما جنبتي الصراط ولا ذكر قيام النبي صلى الله عليه وسلم
على الصراط وقوله اي هريرة وسائر ما قد خرجه من حديث ابي سعيد وابي هريرة وانس ٥
البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص
المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم
كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم
اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا خرجه في الرقاق وفي تفسير ونزعنا ما
في صدورهم من غل ولم يخرج مسلم هذا الحديث ٥ **مسلم** عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الناس

يشفع في نبي لقد اتى كثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة وفي اخر انا اول شفيع
في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد
وفي اخر اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
ان لا افتح لاحد قبلك ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث انما شيء من قوله انا اول الناس يشفع
في الجنة ○ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل نبي دعوة يدعو بها فاريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وفي اخر لكل نبي دعوة
مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة
ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وفي اخر لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها
فيستجاب له فيؤتاها واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وفي اخر لكل نبي
دعوة دعا بها في امته فاستجيب له واني اريد ان شاء الله ان اوخر دعوتي شفاعة لامتي
يوم القيامة ○ لم يخرج البخاري منه الا قوله الى الاخر وكذا في امته ○ **مسلم** عن انس
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعا لامته واني اختبات دعوتي شفاعة
لامتي يوم القيامة ○ اخرج البخاري شيئا من هذا الحديث والدعاء انما يستجب ولم ينقل
لامته ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث حديث مسلم ولم يخرج البخاري عن جابر فيه شيئا وذكر البخاري في كتاب الرقاق عن ابي
هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت يا
ابا هريرة ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه وخرجه في
كتاب العلم ايضا ولم يخرجه مسلم وخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الاية
وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه
وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله
ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فساله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو

اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ○ لم يخرج
البخاري هذا الحديث ○ **مسلم** عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي
قال في النار فلما قفى دعاه فقال ان ابي واباك في النار ○ ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث

باب في قول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم

وانذر عشيرتك الاقربين وما جاء في ابي طالب وانه لا ينفع في الاخرة مع الكفر عمل صالح **مسلم**
عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن
كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا
انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار
يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها
حديث مسلم اتم من حديث البخاري والمعنى واحد ولم يخرج من حديث ابي هريرة غير ان لكم رحما
وما بعده خرجه من حديث عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكن
لهم رحم ابلها ببلالها هكذا وقع وبلالها اجود واصح ذكره في حديث اخر وسياتي ان شاء الله عز
وجل ○ **مسلم** عن عائشة قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد
المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم ○ لم يخرج البخاري عن عائشة فيه
شيئا ○ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني
عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت
رسول الله سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا ○ في بعض طرق البخاري وذكر
صفية وفاطمة سلاني من مالي ما شئتما ○ **مسلم** عن قبيصة بن المخارق وزهير بن
عمرو قالا لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة

من الجبل فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد منافاه اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق
يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن قبيصة
ولا عن زهير في كتابه شيئا ○ مسلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف
يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني
عبد المطلب يا بني عبد مناف فاجتمعوا اليه فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل
اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال
ابو لهب تبا لك اما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب
كذا قرأ الاعمش الى آخر السورة في اكثر طرق البخاري تبت يدا ابي لهب وتب وهو من حديث الاعمش
ايضا وفي بعض طرقه فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو وفي بعض الفاظه به ايضا ارأيتم لو اخبرتكم
ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني قال وانما الحديث خرجه في سورة سبأ ○
مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه
كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار وفي لفظ قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك
قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح ○ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم
القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه وقال البخاري في بعض
طرقه يغلي منه ام دماغه خرجه في الرقاق في صفة الجنة والنار وفي قصة ابي طالب ايضا
مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل النار
عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه ○ لم يخرج البخاري هذا اللفظ
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل
النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه ○ لم يخرج البخاري عن ابن عباس

في هذا شيئا ○ مسلم عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه زاد
البخاري كما يغلي المرجل بالقمقم ○ مسلم وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون
اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه
عذابا وانه لاهونهم عذابا لم يخرج البخاري هذا اللفظ بكماله اخرج منه ما تقدم في الحديث الذي قبله
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم
المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ○ لم يخرج
البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم جهارا غير سر يقول الا ان آل ابي يعني فلانا ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين
قال مسلم في اسناد هذا الحديث حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم عن عمرو بن العاص وقال البخاري حدثنا عمرو بن عباس نا محمد بن جعفر بهذا الاسناد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض
ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين وقال زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن
عمرو بن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رحم ابلها ببلالها قال كذا وفي بلاها
ولكن بلالها اجود واصح وبلاها لا اعرف لها وجها خرجه في كتاب الادب والصحيح في ضبط
هذا الحرف بياض بعد الصاد وانما اراد عمرو بن عباس انه كان في كتاب محمد بن جعفر موضع
ابيض لم يكتب ولا نعرف الصافي من بعده في ذلك الوقت ولا في غيرهم بعد بياض الا تبييضه
من الانصار بقوله صلى الله عليه وسلم لكن لهم رحم يدل على انهم كانوا من بني عبد مناف او من
غيرهم من قريش والله اعلم وهذه الزيادة التي زادها البخاري من ذكر الرحم قد تقدمت
لمسلم من حديث ابي هريرة في قصة اخرى ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال سبقك بها عكاشة ○ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يدخل من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال فقام عكاشة بن
محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وفي لفظ يدخل الجنة من
امتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر د وعن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله
قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون وذكر في طريق اخر
قصة عكاشة والرجل الباقي ولم يذكر فيه ولا يتطيرون ولم يخرج البخاري عن عمران في هذا شيئا
مسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة
من امتي سبعون الفا او سبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايهما قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا
لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر د وعن حصين بن عبد الرحمن
قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم قلت اما اني
لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما ذا صنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت
حديث حدثناه الشعبي فقال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب الاسلمي
انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل
والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى
عليه السلام وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق
الاخر فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فنظرت فاذا سواد عظيم
فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض
فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم
فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام
فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي

تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن رضي الله عنه فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام
رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة ن واخرجه البخاري في الرقاق
من باب يدخلون الجنة سبعون الفا من حديث ابن عباس ايضا ولفظه عرضت علي الامم فاجد
النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي معه الخمسة والنبي
يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق
فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم
ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام اليه عكاشة وذكر الحديث وفي لفظ فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون
امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا فقيل لي انظر هكذا وهكذا
فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي هؤلاء امتك وذكر الحديث وقول الناس في السبعين
الفا الى اخره وفي اخر فذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نحن فولدنا في الشرك
ولكنا امنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء ابناؤنا الحديث وفي اخر يدخل الجنة من هؤلاء سبعون
الفا ذكر هذا في الطب ولم يقل فيه كانوا لا يرقون د

باب
مثل المسلمين في الكفار وكم نعت الجنة ونعت النار

مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فكبرنا
ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل
الجنة وساخبركم عن ذلك ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود او كشعرة
سوداء في ثور ابيض وفي لفظ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين
رجلا فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم فقال اترضون ان تكونوا ثلث اهل
الجنة قلنا نعم فقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا
يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او
كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر د بهذا اللفظ اخرجه البخاري ولم يقل اربعين رجلا

خرجه البخاري في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وفي الايمان قال فيه اما ترضون ولم
في لفظ اخر عن ابن مسعود ايضا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة ادم فقال لا
يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل بلغت اللهم اشهد اتحبون ان تكونوا ربع اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله
فقال اتحبون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم يا رسول الله قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة
ما انتم فيمن سواكم من الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود ٥ تفرد مسلم بما في هذا الحديث من الالفاظ الزايدة على الحديث الذي قبله وقال البخاري
مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار
قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك حين يشيب الصغير
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال
فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج
الفا ومنكم رجل قال ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا
ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي
بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وفي لفظ ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض لم يذكر او الرقمة في ذراع الحمار
خرجه البخاري وفي بعض طرقه يقول الله تعالى يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك
فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار الحديث بطوله وقال
من ياجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ذكره في تفسير سورة الحج وقال في كتاب
التوحيد في باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ويذكر عن جابر بن عبد الله
عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد فيناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان كذا قال ويذكر عن جابر
ولم يسنده وقد روي مسندا متصلا من حديث جابر قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب

وتسعة صح

النبي صلى الله عليه وسلم فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى
قدمت الشام فاذا عبد الله بن انيس الانصاري فاتيت منزله فارسلت اليه ان جابرا على الباب
فرجع الرسول فقال جابر بن عبد الله فقلت نعم فرجع فخرج فاعتنقته واعتنقني فقلت حديث
بلغني انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم اسمعه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد او قال الناس واومأ بيده الى الشام عراة غرلا
بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه
بمظلمة حتى اللطمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطلبه
بمظلمة حتى اللطمة قلنا كيف وانما ناتي الله حفاة عراة غرلا قال بالحسنات والسيئات
رويناه من طريق الحارث بن ابي اسامة ومن مسند يعلى وقد خرجه علي بن مسعود عبد العزيز
الجرجاني وغيرهم ٥ البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اول من يدعى يوم القيامة ادم فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك
فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا
قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ٥ لم يخرج مسلم عن ابي هريرة في
هذا شيئا تم كتاب الايمان والحمد لله يتلوه كتاب الطهارة ٥

كتاب الطهارة ٥ باب ما جاء ان الطهور شطر الايمان ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مسلم عن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو
فبايع نفسه فمعتقها او موبقها ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي مالك
في كتابه شيئا ٥ باب وجوب الوضوء وصفته وفضله وذكر الوتر في الاستنجاء
والاستجمار ٥

مسلم عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال الا
تدعو الله لي يا ابن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير
طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ○ مسلم
عن حمران مولى عثمان ان عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضا فغسل كفيه ثلث مرات ثم مضمض
واستنثر ثم غسل وجهه ثلث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلث مرات ثم غسل يده
اليسرى مثل ذلك ثم مسح ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلث مرات ثم غسل اليسرى مثل
ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له
ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان علماؤنا يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضا به احد
للصلاة وفي لفظ انه راى عثمان دعا باناء فافرغ على كفيه ثلث مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه
في الاناء فمضمض واستنثر الحديث ○ وعن حمران ايضا قال سمعت عثمان بن عفان
وهو بفناء المسجد فجاءه المؤذن عند العصر فدعا بوضوء فتوضا ثم قال والله لاحدثنكم
حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يتوضا رجل فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها
وفي رواية ثم يصلي المكتوبة وفي اخرى ثم يصلي الصلاة وقال عروة الاية ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ○ لم يقل البخاري المكتوبة وقال غفر له
ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها وفي الحديث الاول لا يحدث نفسه فيهما بشيء ○ ولمسلم
في لفظ اخر عن عمرو بن سعيد عن عثمان ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت
كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات كبيرة وذلك الدهر كله ○ لم يخرج البخاري
هذا اللفظ ولمسلم ايضا عن حمران قال اتيت عثمان بوضوء فتوضا ثم قال ان ناسا
يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث لا ادري ما هي الا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه

وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة ولا اخرج البخاري هذا اللفظ ○ مسلم عن حمران
قال كنت اضع لعثمان طهوره فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة وقال عثمان حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا هذه قال مسعر اراها صلاة العصر
فقال ما ادري احدثكم بشيء او اسكت فقلنا يا رسول الله ان كان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك
فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه
الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينها وفي لفظ من اتم الوضوء كما امره الله تعالى
فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث الا انه تقدم
نحوه من عروة ○ مسلم عن حمران ايضا عن عثمان انه توضا يوما وضوءا حسنا ثم قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فاحسن الوضوء ثم قال من توضا هكذا ثم
خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه ولا اخرج البخاري ايضا هذا
الحديث ○ مسلم عن عثمان في لفظ اخر وتفرد به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من توضا للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة فصلاها مع الناس او مع الجماعة
او في المسجد غفر الله له ذنوبه ○ البخاري في هذا الحديث عن حمران ايضا قال اتيت
عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضا فاحسن الوضوء ثم قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضا وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضا مثل هذا الوضوء
ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تغتروا اخرجه في كتاب الرقاق وزاد ولا تغتروا ○ مسلم عن انس رضي الله عنه
ان عثمان توضا بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضا ثلثا
ثلثا وفي رواية وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ لم يخرج البخاري
هذا اللفظ ها هنا انما اخرج حديث عثمان المتقدم في صفة الوضوء ○ مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر وفي حديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر وفي لفظ ما لم تغش الكبائر لم يخرج

البخاري هذا الحديث ٥ مُسْلِم عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها
بعشي فادركت النبي صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضا فيحسن
وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجود
هذه فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر رضي الله عنه قال اني قد رايتك
جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وفي رواية اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ٥ لم يخرج البخاري هذا
الحديث ٥ مُسْلِم عن عبد الله بن زيد الانصاري قيل له توضا لنا وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفا منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض
واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل
يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل
بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزاد في رواية بعد قوله فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم
ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه وفي رواية فمضمض واستنثر من ثلث غرفات وقال
ايضا فمسح براسه فاقبل به وادبر مرة واحدة وفي بعض طرق البخاري انه غسل يديه مرتين
اول الوضوء قبل ادخالهما في الاناء وفي الاخر قال ثلثا كما تقدم لمسلم وفي بعض الفاظه
ايضا فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفي بعض طرقه ايضا
حدثنا عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا في اناء من صفر وذكر صفة الوضوء
بنحو ما تقدم في حديثه ولم يذكر مسلم الاناء الصفر ٥ مُسْلِم ايضا في حديث عبد الله بن
زيد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلثا
ويده اليمنى ثلثا ومسح براسه بماء غير فضل يده وغسل رجليه حتى انقاهما ٥ لم يخرج البخاري
هذا اللفظ في حديث عبد الله بن زيد ثلثا ثلثا في اليدين ولا قوله ومسح الراس بماء غير فضل
يديه ولا قال في الرجلين حتى انقاهما وذكر البخاري من حديث ابن عباس انه توضا فغسل وجهه

اخذ غرفة من ماء فمضمض واستنشق ثم اخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم
اخذ غرفة اخرى فغسل بها يعني رجله اليسرى ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه
يتوضا ٥ لم يخرج مسلم عن ابن عباس في صفة الوضوء شيئا وللبخاري عن ابن عباس ايضا قال توضا
النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة ٥ لم يخرج مسلم هذا الحديث ٥ البُخَارِي عن عبد الله بن زيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين ولا اخرج مسلم هذا ايضا ٥
مُسْلِم عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمر احدكم فليستجمر
وترا واذا توضا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر وفي بعض طرقه اذا توضا احدكم فليستنشق
بمنخريه من الماء ثم لينتثر وفي اخرى من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر ٥ وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا
شيئا ٥ مُسْلِم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من
منامه فليستنثر ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه وقال البخاري اذا استيقظ
من منامه فتوضا فليستنثر ثلثا [illegible] ذكره في باب صفة ابليس وجنوده من كتاب
بدء الخلق ٥ مُسْلِم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا استجمر احدكم فليوتر لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا ٥ مُسْلِم عن سالم مولى
شداد قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن ابي وقاص فدخل
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما فتوضا عندها فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار ٥ لم يخرج البخاري هذا
الحديث عن عائشة اخرجه من حديث عبد الله بن عمرو ٥ مُسْلِم عن عبد الله بن عمرو
قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل
قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء ٥ لم يخرج البخاري
هذا اللفظ اخرج الذي بعده ٥ مُسْلِم عن عبد الله بن عمرو في هذا الحديث قال تخلف
عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد حضرت صلاة العصر فجعلنا نمسح

علي ارجلنا فنادى ويل للاعقاب من النار وقال البخاري فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضاء ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا وترجم عليه باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين وذكره في كتاب العلم وترجم عليه باب من رفع صوته بالعلم وقال وقد ارهقتنا الصلاة وترجم عليه ايضا باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه ۞ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للاعقاب من النار وفي لفظ ويل للعراقيب من النار لم يخرج البخاري هذا عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار ولم يقل راى رجلا لم يغسل عقبه ولا ذكر العراقيب ۞ **مسلم** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا توضا فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فرجع ثم صلى لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا الذي بعده من حديث عثمان ۞ **مسلم** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره ۞ **مسلم** عن نعيم بن عبد الله المجمر قال رايت ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد ثم مسح راسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله وفي لفظ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي ياتون يوم القيامة

غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال البخاري يدعون بدل ياتون ۞ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء ۞ لم يخرج البخاري اول هذا الحديث الى قوله باللبن ولم يقل اتعرفنا الى قوله من الامم ۞ **مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد علي امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله اتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك لم ينقل البخاري اتعرفنا الى قوله غيركم ۞ **مسلم** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لابعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم اخرج البخاري بعض هذا الحديث عن حذيفة وسياتي في المناقب من حديث انس ان شاء الله ۞ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا وفي رواية فليذادن رجال عن حوضي وقد تقدم ما اخرج البخاري من هذا الحديث في الحديث الذي قبل حديث حذيفة بمعناه ولم يقل سحقا سحقا ۞ **مسلم** عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ

انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضات هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ٥ لم ينقل البخاري يا بني فروخ الى قوله هذا الوضوء ٥

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط وفي رواية فذلكم الرباط فذلكم الرباط لم يخرج البخاري هذا الحديث وقد ذكره مالك في الموطا وقال فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط ٥ باب

في السواك وفضله وسنن الفطرة والاختتان وقص الشارب وغير ذلك مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وفي رواية على المؤمنين وقال البخاري مع كل صلاة وقال البخاري ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك ٥ خرجه في كتاب الجمعة ولم يخرجه مسلم ٥ مسلم عن شريح بن هانئ قال سالت عائشة رضي الله عنها قلت باي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه ٥ البخاري عن ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك في يده يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع لم يذكر مسلم هذه الصفة ٥ مسلم عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك وفي رواية اذا قام من الليل ولم يقل ليتهجد ٥ مسلم عن ابن عباس انه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية التي في ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ فقنا عذاب النار ثم رجع الى البيت فتسوك وتوضا ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج الى السماء فتلا هذه الاية ثم رجع فتسوك فتوضا ثم قام فصلى ٥ لم يذكر البخاري حديث السواك في حديث ابن عباس علقه عنه بالترجمة ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة

خمس الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط ٥ خرجه البخاري من حديث ابي هريرة كما اخرجه مسلم وخرجه من حديث ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب ولم يخرج مسلم عن ابن عمر في هذا الا ما في الشوارب واللحا وخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ٥ مسلم عن انس رضي الله عنه قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحا وفي لفظ اخر خالفوا المشركين احفوا الشوارب واعفوا اللحا وفي بعض طرق البخاري انهكوا الشوارب واعفوا اللحا وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب وارخوا اللحا خالفوا المجوس ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابي هريرة خرج حديث حفص بن الفطرة ٥ مسلم عن وكيع بن الجراح عن زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء وفي رواية عن زكريا ونسيت العاشرة ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث من حديث عائشة ولا اخرجه بجملته وقد تقدم ما اخرج منه عن ابن عمر وابي هريرة وروى هذا الحديث عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه المضمضة وزاد فيه والختان ولم يذكر اعفاء اللحية وحديثه اخرجه ابو داود رحمه الله ٥ باب

الاستنجاء وما يتعلق به من النهي عن استقبال القبلة والاستنجاء باليمين وغير ذلك ٥ مسلم عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم كل شي حتى الخراءة قال فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان يستنجي احدنا باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم وفي لفظ عنه قال قال لنا المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراءة فقال اجل انه نهانا ان يستنجي احدنا

رص المؤمنين [illegible]

بيمينه وأن يستقبل القبلة ونهى عن الروث والعظام وقال لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار ○
لم يخرج البخاري حديث سلمان هذا ولا حديث جابر الذي بعده في الاستنجاء ○ وقد خرج معناه
من حديث أبي أيوب وأبي قتادة وأبي هريرة إلا النهي عن الاستنجاء بدون ثلاثة أحجار فإنه خرج النقل
من حديث ابن مسعود ولم يذكر قول المشركين لسلمان ○ مسلم عن جابر بن عبد الله قال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتمسح بعظم أو ببعر ○ البخاري عن عبد الله بن مسعود
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث
فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال هذا ركس ذكر الدارقطني
أن فيه وقال فيه ألقى الروثة وقال إنها ركس ائتني بحجر ولم يخرج مسلم هذا الحديث ○ البخاري
عن أبي هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته وكان لا يلتفت فدنوت منه
فقال ابغني أحجارا أستنفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي
فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن ○ لم يخرج مسلم هذا الحديث ○
مسلم عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة
ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا
مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل ○ وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث عن أبي هريرة أخرج حديث أبي أيوب ○ مسلم
عن واسع بن حبان قال كنت أصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى القبلة فلما قضيت
صلاتي انصرفت إليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس إذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تقعد
مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته زاد البخاري وقال لعلك من الذين
يصلون على أوراكهم فقلت لا أدري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض
يسجد وهو لاصق بالأرض ○ مسلم عن ابن عمر قال رقيت على بيت أختي حفصة فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة ○ وعن أبي قتادة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء
بيمينه ولا يتنفس في الإناء ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم الخلاء
فلا يمس ذكره بيمينه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء وأن يمس ذكره بيمينه
وأن يستطيب بيمينه في بعض طرق البخاري فلا يمسح ذكره بيمينه ○ مسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل
وفي انتعاله إذا انتعل وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في
نعله وترجله وطهوره وفي بعض طرق البخاري يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله الحديث ذكره
في باب التيمن في دخول المسجد ○ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس
أو في ظلهم ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميضأة هو أصغرنا فوضعها عند سدرة فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء ○ وعنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام نحوي إداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء وفي طريق
آخر فيغتسل به وقال البخاري وغلام منا ○ باب

البول قائما وفي المسح على الخفين والعمامة في الوضوء وفي صلوات تصلى بوضوء واحد ○
مسلم عن إبراهيم النخعي عن همام قال بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه قال إبراهيم كان يعجبهم هذا
الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة وقال البخاري ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل
فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى إلى سباطة قوم فبال قائما فتنحيت فقال ادنه
فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه ○ لم يذكر البخاري المسح في حديث حذيفة
مسلم عن أبي وائل قال كان أبو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول إن بني إسرائيل
كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت أن صاحبكم
لا يشدد هذا التشديد فلقد رأيتني أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشى فأتى
سباطة خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئت فقمت

عند عقبه حتى فرغ وترجم عليه البخاري باب البول قائمًا او قاعدًا وباب البول عند صاحبه والتستر
بالحائط وباب البول عند سباطة قوم وقال في بعض طرقه عن حذيفة فبال قائمًا ثم دعا بماء فاتيته
بماء فتوضا ○ مسلم عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته
فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضا ومسح على الخفين وفي
رواية مكان حين حتى وفي لفظ فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ثم مسح على الخفين ولم يذكر البخاري
هذه الرواية ○ مسلم عن المغيرة ايضًا قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها ثم خرجت معه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
توارى عني فقضى حاجته ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فذهب يخرج يده من كمها فضاقت
فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضا وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى وفي لفظ
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فلما رجع تلقيته بالاداوة فصببت عليه
فغسل يديه ثم غسل وجهه الحديث وفيه ثم صلى بنا ولم ينقل البخاري بنا ○ مسلم عن المغيرة
في هذا الخبر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك
ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جا فافرغت عليه من
الاداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما
من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما
فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما ○ وعنه قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم وتخلفت
معه فلما قضى حاجته قال امعك ماء فاتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن
ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يده من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه
ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا في
الصلاة فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم
ذهب يتاخر فاومى اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة
التي سبقتنا ○ لم يذكر البخاري المسح على الناصية في كتابه ولا ذكر المسح على العمامة من
حديث المغيرة ولا ذكر في كتابه صلاة عبد الرحمن بن عوف بالناس ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم

وفي بعض طرقه فمضمض واستنشق ذكره في اللباس وفي غزوة وقال في اخره لا اعلمه الا قال في غزوة
تبوك ○ مسلم عن المغيرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين
ومقدم راسه وعلى عمامته وقال البخاري في حديث المغيرة ومسح براسه ولم يذكر العمامة
وخرج عن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه
لم يخرج مسلم عن عمرو بن امية في المسح شيئًا وقد ذكر البخاري المسح على الخفين من حديث سعد بن
ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد
ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر سال عمر عن ذلك
فقال نعم اذا حدثك سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسال عنه غيره ولم يخرج له مسلم في المسح
شيئًا ولا لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ○ مسلم عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسح على الخفين والخمار ولم يخرج البخاري عن بلال في هذا شيئًا ○ مسلم عن شريح بن
هانئ قال اتيت عائشة رضي الله عنها اسالها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب
فسله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويومًا وليلة للمقيم ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن بريدة بن حصيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات
الخمس يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئًا لم تكن
تصنعه فقال عمدًا صنعته يا عمر ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج منه ذكر المسح من
حديث المغيرة وسعد وغيرهما ولم يخرج عن بريدة فيه شيئًا واخرج عن عمرو بن عامر عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون قال يجزي
احدنا الوضوء ما لم يحدث ○ لم يخرج مسلم هذا الحديث ○

باب المستيقظ من النوم لا يغمس يده في الاناء يلغ فيه الكلب والفار
تقع في السمن ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثًا فانه لا يدري اين باتت يده
وفي لفظ اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلث مرات قبل ان يدخل يده في انائه فانه لا

يدري فيم باتت يده لم يقل البخاري ثلثا وقال قبل ان يدخلها في وضوئه وفي بعض طرقه في الاناء ٥
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب
في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات وفي لفظ طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان
يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب لفظ البخاري ولم يذكر سواه عن ابي هريرة ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا وهذا اللفظ شرب قد ذكره
مسلم ايضا في لفظ اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات لم يقل فليرقه ٥ مسلم
عن عبد الله بن مغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال
الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع
مرات وعفروه الثامنة بالتراب وفي رواية ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع ٥ لم يخرج
البخاري هذا الحديث وقد اخرج في اتخاذ الكلب عن ابي هريرة وابن عمر وسفيان بن ابي زهير
وكذلك مسلم وسياتي في كتاب البيوع ان شاء الله تعالى واخرج البخاري عن ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت في سمن فقال
القوها وما حولها وكلوا سمنكم ٥ تفرد البخاري بهذا الحديث وهو مذكور في كتاب الاطعمة
تام من هذا ان باب ـــــ النهي عن البول في الماء الدائم وعن اغتسال الجنب فيه
وفي حكم البول والمني والدم ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيا ٥ مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه وفي لفظ لا يبال في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل منه وقال البخاري نحوه وفي لفظ لمسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب
فقيل كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا ولم يقل البخاري وهو جنب وما بعده ٥ مسلم
عن انس رضي الله عنه ان اعرابيا بال في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوه لا تزرموه قال فلما فرغ دعا بدلو من ماء فصبه عليه وفي لفظ ان اعرابيا قام الى ناحية
في المسجد فبال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب فصب على بوله وفي اخرى بينا نحن في المسجد اذ جاء اعرابي

فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان
هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة
القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه
عليه ٥ لم يخرج البخاري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المساجد واخرج عن ابي هريرة وتفرد
به قال قام اعرابي في المسجد فبال فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا
على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين وتفرد ايضا في كتابه
بقوله فانما بعثتم الى اخره وذكر البخاري ايضا عن ابن عمر ولم يتصل سنده به قال كانت الكلاب
تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك
لم يخرج مسلم من هذا الحديث واخرجه ابو داود وزاد فيه تبول ٥ مسلم عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم فاتي بصبي فبال
عليه فدعا بماء فاتبعه بوله ولم يغسله ٥ وقال البخاري عن عائشة اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه وعنها اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي رضيع
فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه وفي طريق اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع في حجره صبيا
يحنكه ولم يقل ويحنكهم ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصبي يرضع فبال على حجره فدعا بماء فصبه عليه لم يقل البخاري في حديث عائشة
يرضع ٥ مسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات
الاول رضي الله عنها انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها لم يبلغ ان ياكل الطعام
قال عبيد الله اخبرتني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله غسلا وفي لفظ فلم يزد على ان نضح بالماء
وفي اخر فدعا بماء فرشه ولم يقل البخاري غسلا وقال فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجره ٥ مسلم عن علقمة والاسود ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه
فقالت عائشة رضي الله عنها انما كان يجزيك ان رايته ان تغسل مكانه فان لم تر نضحت حوله

لقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركًا فيصلي فيه :. لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك
الثوب وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه :. وعن عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلًا على عائشة
فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء فرأتني جارية لعائشة فأخبرتها فبعثت إلي عائشة فقالت ما
حملك على ما صنعت بثوبيك قال قلت رأيت ما يرى النائم في منامه قالت هل رأيت فيهما شيئًا
قلت لا قالت لو رأيت شيئًا غسلته لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يابسًا بظفري :. لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن أسماء قالت
جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف
تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه ٥ البخاري عن عائشة رضي الله عنها
قالت كانت إحدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم
تصلي فيه :. لم يخرج مسلم هذا الحديث وذكر البخاري عن عائشة أيضًا قالت ما كان لإحدانا
إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها انفرد البخاري
بهذا ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين
فقال أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر
من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدًا وعلى هذا واحدًا ثم قال
لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي لفظ وكان الآخر لا يستنزه عن البول أو من البول في
بعض طرق البخاري في هذا الحديث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع
صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وإنه لكبير كان أحدهما
لا يستتر من البول الحديث ذكره في باب النميمة من الكبائر من كتاب الأدب وفي لفظ
إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة
الحديث أيضًا وفي طريق أنه صلى الله عليه وسلم لما وضع العسيب على القبرين قالوا يا رسول الله
لم صنعت هذا قال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا ذكره في باب وضع الجريدة على القبر
وليس في شيء من طرقه يستنزه من الاستنزاه ٥ باب

في النوم مع الحائض وما يحل منها وفي المذي وفي الجنب يتوضأ للنوم وفي الجامع يعاود وفي المرأة
تحتلم ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضًا أمرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يملك إربه وعنها قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضًا أمرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتأتزر بإزار ثم يباشرها ولم يذكر في طريق آخر فور :. وفي طريق البخاري عن عائشة
أيضًا كان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض ٥ مسلم عن ميمونة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض :. وعنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضطجع معي وأنا حائض وبيني وبينه ثوب :. وعن أم
سلمة قالت بينما أنا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة إذ حضت فانسللت
فأخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفست فقلت نعم فدعاني
فاضطجعت معه في الخميلة قالت وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في
الإناء الواحد من الجنابة زاد البخاري وكان يقبلها وهو صائم وذكره مسلم في الصوم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله
وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان :. وعنها قالت إن كنت لأدخل البيت للحاجة
والمريض فيه فما أسأل عنه إلا وأنا مارة وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي
رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفًا :. وفي رواية
إذا كانوا معتكفين لم يذكر البخاري قول عائشة إني لأدخل البيت للحاجة وأنا مارة ولا
قال معتكفين ٥ مسلم عن عائشة أيضًا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني
إلي رأسه وأنا في حجرتي فأرجل رأسه وأنا حائض :. وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج إلي رأسه من المسجد وهو مجاور فأغسله وأنا حائض :. وعنها قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قالت فقلت إني حائض فقال إن حيضتك ليست
في يدك :. لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشة ناوليني الثوب فقالت إني حائض

فقال ان حيضتك ليست في يدك فناولته ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ٥ مسلم
عن عايشة قالت كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على
موضع في فيشرب واتعرق العرق وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع
فاه على موضع في لم يخرجه البخاري ٥ مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتكي في حجري وانا حايض فيقرا القران ٭ وفي بعض طرق البخاري
وراسه في حجري ٥ مسلم عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم
يجامعوهن في البيوت فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسالونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصنعوا كل شي الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيا الا
خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا
نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه قد وجد عليهما فاستقبلهما
هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفا ان لم يجد عليهما
لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء
وكنت استحيي ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود
فساله فقال يغسل ذكره ويتوضا وفي رواية فساله فقال منه الوضوء وفي اخرى
توضا وانضح فرجك ولم يذكر البخاري النضح ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ٥ وعن
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا
وضوءه للصلاة قبل ان ينام وفي اخرى ان ياكل او ينام ٭ لم يذكر البخاري الاكل وقال يغسل
فرجه ويتوضا وضوءه للصلاة ٥ مسلم عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه قال
يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا ٭ وفي اخرى نعم ليتوضا ثم لينم حتى يغتسل
اذا شاء وفي اخرى توضا واغسل ذكرك ثم نم لم يقل البخاري حتى يغتسل اذا شاء وفي بعض
الفاظه نعم اذا توضا احدكم فليرقد وهو جنب ٥ مسلم عن عبد الله بن ابي قيس قال

النبي صلى

سالت عايشة رضي الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت كيف كان
يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان ينام ام ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان
يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضا فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة لم
يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يطوف على نسايه بغسل واحد ٭ وقال البخاري عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدور على نسايه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة امراة قلت
لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين ٭ وفي اخرى كان يطوف على نسايه في
الليلة الواحدة وله يومئذ تسع لم يذكر مسلم عدد النسوة ولا ذكر البخاري غسلا ٥
مسلم عن انس رضي الله عنه قال جاءت ام سليم رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه
فقالت له وعايشة رضي الله عنها عنده يا رسول الله المراة ترى ما يرى الرجل في المنام
فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه فقالت عايشة يا ام سليم فضحت النساء تربت يمينك
فقال لعايشة بل انت فتربت يمينك فلتغتسل يا ام سليم اذا رات ذلك ٥ وعنه ان ام سليم
حدثت انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رات ذلك المراة فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت من ذلك
قالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل
غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه ٥ وعنه
قال سالت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل في
منامه فقال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل ٭ لم يخرج البخاري عن انس في هذا
شيا ٥ مسلم عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم رضي الله عنها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل
على المراة من غسل اذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رات الما فقالت
ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المراة فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها هذا لفظ البخاري
او قريب منه الا انه قال فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المراة

قال نعم فبم يشبهها ولدها. خرجه في كتاب العلم وفي طريق آخر فضحكت ام سلمة فقالت احتلم
المراة. خرجه في كتاب الادب في باب التبسم والضحك. وفي رواية لمسلم عن ام سلمة قالت
قلت فضحت النساء. وفي اخرى عن عائشة فقلت لها اف لك اترى المراة ذلك. وعن
عائشة ايضا ان امراة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراة اذا احتلمت
وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك والت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الولد
اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه الولد اعمامه. لم يخرج البخاري عن عائشة في هذا
شيئا. مسلم عن ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر
من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني
فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت النبي
صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير
الارض والسماوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال
فمن اول الناس اجازة يوم القيامة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من
اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسالك عن
شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع
باذني قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا
مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله فقال
اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل به. لم
يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ثوبان في كتابه شيئا. وقد اخرج عن انس في ذكر

طعام اهل الجنة وفي النطفة وسياتي في مناقب عبد الله بن سلام ان شاء الله وحديث ثوبان
انم من هذا. باب في الاغتسال من الجنابة وكم يكفي المغتسل والمتوضي
من الماء واغتسال الرجل والمراة من اناء واحد وفي الاغتسال من الحيض. مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدا
فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضا وضوءه للصلاة ثم ياخذ
الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر حتى اذا راى ان قد استبرا حفن على راسه ثلاث حفنات
ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه وفي رواية غسل كفيه ثلاثا وفي اخرى يبدا فيغسل
يديه قبل ان يدخل يده في الاناء. لفظ البخاري وحدث عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضا كما يتوضا للصلاة
ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر ثم يصب على راسه ثلاث غرفات بيديه
ثم يفيض الماء على جلده كله وفي اخرى ثم يخلل بيده شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض
عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم من اناء واحد نغترف منه جميعا وهذه الزيادة قد ذكرها مسلم وستاتي
ان شاء الله عن عائشة. وقال البخاري عن عائشة ايضا كنا اذا اصاب احدانا جنابة
اخذت بيديها ثلاثا فوق راسها ثم تاخذ بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها
الايسر. مسلم عن ميمونة رضي الله عنها قالت ادنيت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء ثم افرغ به على فرجه
وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم توضا وضوءه للصلاة ثم
افرغ على راسه ثلاث حفنات مل كفه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك
فغسل رجليه ثم اتيته بالمنديل فرده. وفي رواية وصف الوضوء كله فذكر المضمضة والاستنشاق
هكذا قال مسلم وصف الوضوء كله فذكر المضمضة والاستنشاق وفي اخرى اتي بمنديل
فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه. في بعض الفاظ البخاري بغير الوضوء
قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا وسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما

ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فتمضمض واستنشق
وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على راسه وافاض الماء على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته
ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه وفي لفظ توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه
للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما
هذا غسله من الجنابة ٭ وفي اخره ثم غسل راسه ثلاثا وفي اخر غسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط
ثم غسلها ثم توضا ولم يمسح بشي من طرفه ذلك شديدا ولكن بالمرتين او ثلثه ولا قال فيه حل
كفه ولا حفنات انما قال غسل راسه ثلثا وافاض على راسه وقال فاتيته بخرقة فلم يردها
فجعل ينفض الماء بيده ومن تراجمه على حديث ميمونة هذا باب من توضا في الجنابة ثم
غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى وقوله في اول الحديث
وسترته ستوب سياتي ان شا الله تعالى من حديث مسلم ٥ **مسلم** عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشي نحو
الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على راسه ٭
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناء هو الفرق من الجنابة ٭ لم يخرج
البخاري هذا اللفظ ولفظه باني يغلب ان شا الله تعالى وقال في الحديث الاول على وسط
راسه ٥ **مسلم** عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل
في القدح وهو الفرق وكنت اغتسل انا وهو من الاناء الواحد قال سفيان والفرق
ثلثة اصع لفظ البخاري قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح
يقال له الفرق ٥ **مسلم** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة رضي الله عنها
انا واخوها من الرضاعة فسالها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت
باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافرغت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة لم يقل البخاري من الجنابة
ولا ثلثا الى اخر الحديث ٥ **مسلم** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدا بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على

بيان قالت

الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عائشة
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان ٭ وعنها
انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يسع ثلثة امداد او قريبا من
ذلك لم يخرج البخاري هذا اللفظ ٭ عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان
لم يقل البخاري فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي ٥ **مسلم** عن عائشة قالت كنت
اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة ٭ وعن
ابن عباس قال اخبرتني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد
قال البخاري وذكر هذا الحديث الصحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة
كانا يغتسلان من اناء واحد ٥ **مسلم** عن عمرو بن دينار قال اكبر علمي والذي يخطر على بالي
ان ابا الشعثاء اخبرني ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل
ميمونة لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم** عن ام سلمة قالت كانت هي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة ٥ **البخاري** عن انس رضي الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم والمراة من نسائه يغتسلان من اناء واحد وقال زاد مسلم
ووهب عن شعبة من الجنابة ومسلم هو ابن ابرهيم ٭ لم يخرج مسلم عن انس في هذا شيا واخرج
البخاري ايضا عن ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضون في زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جميعا تفرد به البخاري ٥ **مسلم** عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضا بمكوك ٥ وعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا
بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد وعن سفينة رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء من الجنابة ويوضيه المد وفي لفظ يغتسل
بالصاع ويتطهر بالمد او يطهره المد ٥ لم يخرج البخاري عن سفينة في كتابه شيا ٥ **مسلم**
عن جبير بن مطعم قال تماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا
فاغسل راسي بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني افيض على راسي ثلاث
اكف

وقال البخاري عن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على راسي ثلثا واشار
بيديه كلتيهما :: لم يزد البخاري على هذا ۞ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان وفد
ثقيف سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ارضنا ارض باردة فكيف بالغسل فقال اما
انا فافرغ على راسي ثلثا :: لم يخرج البخاري من هذا الحديث الا ذكر العدد عن جبير وجابر ۞ مسلم
عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة صب على راسه ثلاث
حفنات من ماء فقال له الحسن بن محمد ان شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب :: زاد البخاري ثم يفيض على سائر جسده وقال عن ابي
جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله هو وابوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع
فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخير منك ثم امنا في ثوب
قوله ثم امنا في ثوب خرجه مسلم ايضا ولمسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
اني امرأة اشد ضفر راسي فانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث
حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وفي رواية افانقضه للحيضة وللجنابة قال لا وفي
رواية افاحله فاغتسل من الجنابة ولم يذكر الحيضة :: لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم
عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة ان عبد الله بن عمرو يأمر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن
رؤسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو هذا يأمر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن افلا يأمرهن
ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وما ازيد
على ان افرغ على راسي ثلث افراغات :: لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج منه الاغتسال
في اناء واحد ۞ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها قالت فذكرت انه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من
مسك فتطهر بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها سبحان الله واستتر واشار سفيان
ابن عيينة بيده على وجهه قالت عائشة واجتذبتها الي وعرفت ما اراد النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت تتبعي بها اثر الدم وفي رواية تأخذ فرصة ممسكة فتوضئ بها من تراجم البخاري
على هذا الحديث باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وذكر معه احاديث وفي بعض طرقه ممسكة

فتوضئي بها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيا واعرض بوجهه او قال توضئي بها ولمسلم في هذا
الحديث لفظ اخر وفيه زيادة خرجه عن عائشة ان اسماء وهي بنت شكل سألت النبي صلى الله
عليه وسلم عن غسل المحيض فقال تأخذ احداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب
على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون راسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة
فتطهر بها فقالت اسماء وكيف اتطهر فقال سبحان الله تطهرين بها فقالت عائشة كانها تخفي
ذلك تتبعين بها اثر الدم وسألته عن غسل الجنابة فقال تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ
الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة
نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين ۞ لم يخرج البخاري من هذا الحديث
الا ما تقدم في غسل الحيض وقد ذكر قول عائشة في نساء الانصار ۞

باب في الحيض والاستحاضة وفي الحائض لا تقضي الصلاة

مسلم عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بالحيضة
فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي :: وقال البخاري
في بعض طرقه ان ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي
وفي اخرى فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي وفي بعض طرقه ايضا قال يعني عروة
ابن الزبير ثم توضئي لكل صلاة حتى يجئ ذلك الوقت ۞ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فقال
لا انما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي فكانت تغتسل عند كل صلاة قال الليث بن سعد لم يذكر ابن
شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلاة
ولكنه شيء فعلته هي وفي لفظ ان ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق
فاغتسلي وصلي قالت عائشة وكانت تغتسل في مركن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة

قال ابن شهاب فحدثت بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هندا لو سمعت بهذه الفتيا والله ان كانت لتبكي لانها كانت لا تصلي وفي اخر قالت عايشة رايت مركنها ملان دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلي خرجه البخاري مختصرا عن عايشة ايضا ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة وخرج عن عكرمة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسايه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عايشة رات ماء العصفر فقالت كان هذا شي كانت فلانة تجده وعنها ايضا قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة مستحاضة من ازواجه وكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي خرج هذا في كتاب الصيام وقال في كتاب الطهارة فكانت ترى الدم والصفرة وفي لفظ ان بعض امهات المومنين اعتكفت وهي مستحاضة ∴ وعن ام عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيا بوب عليه باب الصفرة والكدرة في غير ايام الحيض وحديث ام عطية وحديث عايشة في اعتكاف المستحاضة لم يخرجهما مسلم ٥ مسلم

عن معاذة قالت سالت عايشة ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية انت قلت لست بحرورية ولكني اسال قالت كان يصيبنا ذلك فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلاة وفي لفظ قد كانت احدانا تحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نومر بقضاء وفي اخر قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن افامرهن ان يجزين ذ البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذاك من نقصان دينها تقدم هذا لمسلم من حديث ابن عمر في كتاب الايمان ونبه على حديث

ابي سعيد ولم يذكر لفظه ذكر سنده خاصة ٥ باب

في التستر للغسل وغيره ٥ مسلم عن ام هاني بنت ابي طالب انها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب ∴ وعنها انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثماني ركعات سبحة الضحى وفي لفظ فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذه فالتحف به ثم قام فصلى ثماني سجدات وذلك ضحى ٥ لم يذكر البخاري الثوب ٥ مسلم عن ميمونة رضي الله عنها قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل ∴ وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد وفي رواية عرية الرجل وعرية المراة مكان عورة لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرايل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى عليه السلام باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرايل الى سوءة موسى عليه السلام فقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك وفي اخر رجل جراد من ذهب ذكره في كتاب التوحيد ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره وفي رواية فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد ذلك اليوم عريانا ذكره في بنيان الكعبة وفي المناقب وفي الحج ٥ مسلم عن المسور ابن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل وعلي ازار خفيف قال فانحل ازاري ومعي الحجر

نفذ الحجر بثوبه صح

لم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع
الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن عبد الله بن
جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث
به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او
حائش نخل ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرجه ابو داود بلفظ مسلم وزاد فيه فدخل حائطا
لرجل من الانصار فاذا جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله
عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله
قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه ۞

باب في الرجل يجامع فيكسل ۞ مسلم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء
حتى اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر
ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله ارايت الرجل
يعجل عن امراته ولم يمن ماذا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء ۞ وفي لفظ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فارسل اليه فخرج وراسه يقطر فقال
لعلنا اعجلناك قال نعم يا رسول الله قال اذا اعجلت او اقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء
لم يسق البخاري انما الماء من الماء ولا قوله فلا غسل عليك ۞ مسلم عن ابي بن كعب قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المراة ثم يكسل قال يغسل ما اصابه
من المراة ثم يتوضا ويصلي وفي لفظ ياتي اهله ولا ينزل قال يغسل ذكره
ويتوضا ۞ وعن زيد بن خالد انه سال عثمان بن عفان قال قلت ارايت اذا جامع الرجل امراته ولم
يمن قال عثمان يتوضا كما يتوضا للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ وعن ابي ايوب سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ۞ زاد البخاري
فسالت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب فامروه
بذلك ۞ مسلم عن ابي العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه

حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا ۞ لم يذكر البخاري قول ابي العلاء ۞ مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد
وجب عليه الغسل وفي رواية وان لم ينزل وفي اخرى ثم اجتهد لم يسق البخاري وان لم ينزل ۞ مسلم
عن ابي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار فقال الانصاريون لا يجب الغسل
الا من الدفق او من الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال قال ابو موسى
فانا اشفيكم من ذلك فقمت فاستاذنت على عائشة فاذن لي فقلت لها يا اماه او يا ام المؤمنين
اني اريد ان اسالك عن شيء واني استحييك فقالت لا تستحيي ان تسالني عما كنت سائلا عنه
امك التي ولدتك فانما انا امك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل
لم يخرج البخاري عن عائشة في هذا الباب ۞ مسلم عن ام كلثوم عن عائشة رضي الله عنها
قالت ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليهما
الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم
نغتسل ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞

باب ما جاء في الوضوء مما مسته النار ولحوم الابل ۞ مسلم عن زيد بن ثابت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوضوء مما مست النار ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞
مسلم عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ انه وجد ابا هريرة يتوضا على المسجد فقال انما اتوضا من
اثوار اقط اكلتها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار
ولم يخرج ايضا هذا الحديث ۞ مسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا
مما مست النار وقد تقدم ان البخاري لم يخرجه ۞ مسلم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا ۞ زاد في طريق اخرى ولم يمس ماء وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عرقا او لحما ثم صلى ولم يتوضا او لم يمس ماء ۞ ولم يذكر البخاري
هذه الزيادة وفي بعض الفاظه تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا وفي اخرى انتشل
النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر ۞ مسلم عن عمرو بن امية الضمري قال رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فأكل منها فدعي الى الصلاة فقام وطرح السكين
وصلى ولم يتوضأ . وقال البخاري فألقاها والقى السكين ۝ مسلم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ ∴ وعن ابي رافع قال اشهد لكنت اشوي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ لم يخرج البخاري عن ابي رافع في هذا شيئا ۝ مسلم
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع عليه ثيابه ثم خرج الى الصلاة فأتي بهدية
خبز ولحم فأكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما مس ماء ∴ خرج البخاري من هذا انه صلى الله عليه
وسلم لم يتوضأ ولم يخرج هذا اللفظ وخرج عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله انه سأله
عن الوضوء مما مست النار فقال قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد من الطعام مثل
ذلك الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي
ولا نتوضأ ۝ مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء
فتمضمض وقال ان له دسما ۝ البخاري عن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا
بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثري فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا
ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ وقال في طريق اخر لم يجد الا سويقا
وفي اخر فاكلنا وشربنا وفي اخر وهي من خيبر على روحة يعني الصهباء انفرد بها البخاري ولم
يخرج مسلم عن سويد بن النعمان في كتابه شيئا وذكر مسلم عن جابر بن سمرة ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أأتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان
شئت فلا توضأ قال أتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض
الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝

باب اذا وجد حركة في جوفه فلا يتوضأ
حتى يستيقن ۝ مسلم عن عبد الله بن زيد قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ۝ في بعض طرق
البخاري في هذا عن ابي هريرة شيئا ۝ **باب**

الانتفاع بجلود الميتة اذا دبغت ۝ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تُصدق على
مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها
فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وفي رواية هلا انتفعتم بجلدها
وفي اخرى الا انتفعتم باهابها وفي اخرى عن ابن عباس عن ميمونة اخبرته يعني هذا الحديث
في بعض الفاظ البخاري ما على اهلها لو انتفعوا باهابها ولم يقل فيه شيئا منها فدبغتموه وفي
بعض طرقه بعنز مكان شاة وذكر في كتاب الايمان والنذور في باب ان حلف ان لا يشرب
نبيذا فشرب الطلا او سكرا او عصيرا ∴ عن ابن عباس عن سودة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا ∴ لم يخرج
مسلم هذا الحديث وخرجه ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده عن ابن عباس قال ماتت شاة
لام الاسود زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
الا انتفعتم بمسكها فقالت يا رسول الله نأخذ مسك ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لا
اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى قوله لغير الله انكم لستم تاكلونها فارسلت
فبعثت بها فسلخت فقال ابن عباس فجعلوا من مسكها قربة حتى رأيتها بعد شنا ۝
مسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب
فقد طهر لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي الخير قال رأيت على ابن وعلة
فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سألت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر
والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل من ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك
فقال ابن عباس قد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دباغه طهوره
وفي لفظ انا نكون بالمغرب فياتينا المجوس بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب
فقلت ارأي تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغه
طهوره ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ **باب**
التيمم وما جاء ان الجنب لا يتيمم وقد ذكر الله ∴ عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء

او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت
عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال
حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت
فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فما يمنعني من
التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير وهو
احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا
العقد تحته وفي بعض طرق البخاري سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة
وفيه فقال اسيد لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي بكر ما انتم الا بركة لهم وفيه من قول ابي بكر
لعائشة حبست الناس في قلادة قالت فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اوجعني ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت قلادة من اسماء فهلكت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا
بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن
حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل
للمسلمين فيه بركة وقال البخاري فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا
وهم على غير وضوء فانزل الله عز وجل اية التيمم ذكر هذا في التفسير وقال في موضع اخر وللمسلمين
فيه خير ۝ مسلم عن الاعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى
فقال ابو موسى يا ابا عبد الرحمن ارايت لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع
بالصلاة فقال عبد الله لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا فقال ابو موسى فكيف بهذه الاية
في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه
الاية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع

قول عمار بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد
كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول بيديك
هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال
عبد الله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار وقال البخاري وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها
ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه وفي بعض طرقه فقال ابو
موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الاية فما درى عبد الله ما يقول فقال انا لو
رخصنا لهم في هذا لاوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم فقلت لشقيق فانما كره
عبد الله لهذا قال نعم وقول شقيق هذا ذكره في طريق اخر وكانه قول ابي موسى لعبد الله بن
مسعود وفي رواية لمسلم في حديث الاعمش هذا انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب
بيديه الى الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه وقال البخاري ومسح وجهه وكفيه واحدة
وقال في اول الحديث من قول عبد الله لا يصلي يعني لا يتيمم ۝ مسلم عن عبد الرحمن بن
ابزى ان رجلا اتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء فقال لا تصل فقال عمار اما تذكر يا امير المؤمنين
اذ انا وانت في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب
وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما
وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار قال ان شئت لم احدث به وفي رواية قال عمر
نوليك ما توليت وفي اخرى ان شئت لما جعل الله علي من حقك لا احدث به احدا ولم يذكر
البخاري قول عمر للرجل لا تصل وقال في هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما
كان يكفيك هكذا وضرب بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه وفي
اخرى ونفل فيهما وفي اخرى ثم ادناهما من فيه وفي اخرى فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده
الارض فمسح وجهه وكفيه وفي اخرى فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه
والكفين ۝ مسلم عن ابي الجهيم بن الحارث قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على
الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام وقال البخاري ابو جهيم ۝ مسلم عن

وجهه صح

ابن عمر ان رجلاً مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم عليه فلم يرد عليه لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق
المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين
كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقال البخاري لقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل
فاغتسلت وذكر الحديث وفي اخرى كنت يا ابا هريرة قال كنت جنباً فكرهت ان اجالسك
وانا على غير طهارة الحديث ٥ مسلم عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو
جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنباً فقال ان المسلم لا ينجس لم يخرج البخاري هذا
الحديث عن حذيفة اخرجه عن ابي هريرة كما تقدم ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه لم يخرج البخاري هذا الحديث لكن
علقه في ترجمة في كتاب الصلاة ولم يذكر له سنداً ٥

باب الاكل على غير وضوء وما يقول اذا دخل الخلاء وفي النوم وهل ينقض الوضوء

مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فاتي بطعام فذكروا له
الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضأ وفي لفظ فقيل له الا توضأ قال لم اصل فاتوضأ
وفي اخرى لم للصلاة لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن سعيد بن
الحويرث عن ابن عباس ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقرب اليه
طعام فاكل ولم يمس ماء وعن سعيد بن الحويرث في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم قيل له انك لم توضأ قال ما اردت صلاة فاتوضأ وقد تقدم ان البخاري لم يخرج هذا
الحديث ٥ مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
دخل الكنيف وفي رواية الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي رواية
اعوذ بالله وفي بعض الفاظ البخاري ولم يصل به سنده اذا اتى وفي اخرى اذا اراد ان يدخل
مسلم عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلاً

فلم يزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم وفي لفظ فما قام الى الصلاة حتى نام القوم او
بعض القوم ثم صلوا وفي اخرى اقيمت صلاة العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه
وسلم يناجيه الحديث ولفظ البخاري اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلاً
في جانب المسجد فما قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة حتى نام القوم وترجم عليه باب الامام
تعرض له الحاجة بعد الاقامة وقال في اخرى حتى نام اصحابه ثم قام فصلى وخرجه ايضاً في
باب الكلام اذا اقيمت الصلاة قال اقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل
فحبسه بعد ما اقيمت الصلاة ٥ مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ تم كتاب
الطهارة والحمد لله سبحانه كتاب الصلاة ٥

كتاب الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاذان

مسلم عن ابن عمر انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات
وليس ينادي بها احد فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى
وقال بعضهم قرناً مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة ٥ وعن انس قال ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة
بشيء يعرفونه فذكروا ان ينوروا ناراً او يضربوا ناقوساً فامر بلال ان يشفع الاذان
ويوتر الاقامة ٥ وقال ايوب السختياني الا الاقامة وفي رواية لما كثر الناس ذكروا ان
يعلموا وقت الصلاة ذكر البخاري اسناد ايوب وترجم عليه باب الاقامة واحدة الا
قوله قد قامت الصلاة وقال في لفظ اخر في حديث انس ذكروا النار والناقوس فذكروا
اليهود والنصارى وذكر ايضاً قوله لما كثر الناس ٥ مسلم عن ابي محذورة ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله ثم يعود فيقول اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله
مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لم يخرج البخاري هذا

يعني

الحديث ولا اخرج عن ابي محذورة شيئا ۞ **مسلم** عن ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى ۞ وعن عائشة مثله وعن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا
يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا
هو راعي معزى ۞ اخرج البخاري من هذا الحديث ذكر الغارة ولم يخرج قصة الرجل ۞ **مسلم**
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
المؤذن ۞ **البخاري** عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن ابي سفيان
وهو جالس على المنبر اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال
اشهد ان لا اله الا الله فقال معاوية وانا فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال معاوية وانا فلما
قضى التاذين قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين
اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي ذكره في كتاب الجمعة وبوب عليه باب يجيب الامام
على المنبر اذا سمع النداء وذكره في الاذان عن عيسى بن طلحة انه سمع معاوية يوما قال
مثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله قال يحيى بن ابي كثير وحدثني بعض اخواننا انه قال لما
قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
يقول لم يخرج مسلم هذا الحديث واخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد
من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ۞ اخرج
البخاري من هذا الحديث الاول منه فقولوا مثل ما يقول المؤذن اخرجه عن ابي سعيد
وقد تقدم الحديث بلفظ مسلم ۞ وخرج عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي

يوم القيامة تفرد البخاري بهذا ۞ **مسلم** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر
الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله
قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي
على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال
لا اله الا الله قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله
ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وفي رواية وانا اشهد لم يخرج البخاري هذا
الحديث ۞ **مسلم** عن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة تفرد مسلم بهذا الحديث ۞
البخاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه انه قال اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت
للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا
شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد
البخاري بهذا الحديث ۞ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء لم يخرج البخاري
هذا الحديث ۞ **مسلم** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة
ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي التاذين اقبل حتى اذا ثوب
بالصلاة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا
اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وفي رواية حتى يظل الرجل
ان يدري كيف صلى وفي لفظ ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع
صوته فاذا سكت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت

رجع فيستوي لفظ البخاري اللفظ الاول ○ **مسلم** عن سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة قال ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه منادٍ من حائط باسمه قال واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص لم يذكر البخاري هذه الحكاية انما كان منها في الاذان ○

باب رفع اليدين والتكبير

وقوله ام القرآن وما تيسر وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والمسيء في صلاته الامام وترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ○ **مسلم** عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدتين وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع راسه من السجود وقال البخاري واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع راسه من السجود وزاد في اخر واذا قام من الركعتين رفع يديه ○ **مسلم** عن ابي قلابة انه راى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا ○ وعن مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع اذنيه لم يخرج البخاري هذا اللفظ ○ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس ثم يقول ابو هريرة

اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طريق اخرى فاذا قضاها وسلم اقبل على اهل المسجد فقال والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ○ **البخاري** عن ابي سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم وذكر الحديث بمثله وزاد في اخره والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وله في طريق اخرى اللهم ربنا ولك الحمد وذكره في باب يكبر وهو ينهض من السجدتين له عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به البخاري عن ابي سعيد ○ **مسلم** عن ابي هريرة انه كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع فقلنا يا ابا هريرة ما هذا التكبير فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ **البخاري** عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ذكره في باب التكبير اذا قام من السجود تفرد به البخاري ○ **مسلم** عن مطرف قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب وكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلاة اخذ عمران بيدي ثم قال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد او قال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم ○ وفي بعض طرق البخاري ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع ○ **مسلم** عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وفي لفظ لا صلاة لمن لم يقترئ بام القرآن وفي اخر يقرا بام القرآن وزاد في طريق اخرى فصاعدا ولم يقل البخاري فصاعدا ○ **مسلم** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها في نفسك يا فارسي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين

امك
عبدي نصفين

ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم
قال الله أثنى علي عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي
فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل وفي لفظ قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لعبدي ∴ لم يخرج البخاري

فنصفها لي

هذا الحديث ۞ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
إلا بقراءة قال أبو هريرة فما أعلن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلناه لكم وما أخفاه أخفيناه
لكم لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن عطاء قال أبو هريرة في كل صلاة يقرأ فما
أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى منا أخفيناه منكم فقال له رجل إن لم
أزد على أم القرآن فقال إن زدت عليها فهو خير وإن انتهيت إليها أجزأت عنك ۞ لم يخرج
البخاري هذا الحديث الموقوف وأخرج عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر
وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ۞
مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فصل فإنك لم
تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث
مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فكبر
ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد
حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ∴ وفي
طريق أخرى إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وفي بعض طرق
البخاري ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم
ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك
في صلاتك كلها ∴ خرجه في كتاب السلام والاستئذان في باب من رد فقال عليك السلام

وخرجه في باب من حنث ناسيا في الأيمان من كتاب الأيمان وقال فيه ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم
ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل
ذلك في صلاتك كلها ۞ مسلم عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الظهر أو العصر فقال أيكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الأعلى فقال رجل أنا ولم أرد بها إلا
الخير قال قد علمت أن بعضكم خالجنيها وفي رواية قد ظننت بل لقد علمت وفيها أنها كانت
صلاة الظهر لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن أنس قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وفي لفظ فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول
قراءة ولا في آخرها لم يخرج البخاري أسمع ولا صليت ولفظه عن أنس أيضا أن النبي صلى الله عليه
وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ۞ مسلم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن أنس قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه
متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله فقال نزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر ثم قال أتدرون ما الكوثر
قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي
يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول رب إنه من أمتي فيقال ما تدري
ما أحدث بعدك وقال في لفظ بين أظهرنا في المسجد وقال ما أحدث بعدك وفي آخره
وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض وهذا الحديث لم يخرجه البخاري ولكنه ذكر الكوثر
وسيأتي في التفسير في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله عز وجل ۞

باب وضع اليمنى على اليسرى

والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتحميد والتأمين ۞ مسلم عن وائل بن
حجر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصفهما حيال

حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من
الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا انه لم يخرج في رفع اليدين حديث ابن عمر ومالك بن الحويرث وخرج عن ابي
حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلاة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل ينمى ذلك
ولم يقل ينمي؛ تفرد البخاري بهذا ٥ مسلم عن عبد الله بن مسعود قال كنا نقول في
الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فاذا قالها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسئلة ما شاء وفي لفظ علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القران واقتص التشهد بمثل ما تقدم ٥
في بعض طرق البخاري كنا نقول التحية في الصلاة ونسمي ويسلم بعضنا على بعض فسمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله وقال فيه فانكم اذا فعلتم فقد سلمتم
على كل عبد لله صالح في السماء والارض وفي طريق اخر كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله الحديث وفيه ثم يتخير من الدعاء
اعجبه اليه فيدعو به؛ ذكر في هذا الباب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب
وفي اخرى السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان
وفلان الحديث وفيه ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء؛ ذكره في الدعوات في كتاب الاستئذان
ايضا في باب الاخذ باليد وزاد فيه بعد قوله ورسوله وهو بين اظهرنا فلما قبض قلنا السلام
على يعني النبي صلى الله عليه وسلم ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران وكان يقول

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ٥
لم يخرج البخاري عن ابن عباس في التشهد شيئا ٥ مسلم عن حطان بن عبد الله الرقاشي
قال صلينا مع ابي موسى الاشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم اقرت
الصلاة بالبر والزكاة قال فلما قضى ابو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال ايكم القائل كلمة كذا
وكذا قال فارم القوم فقال لعلك يا حطان قلتها قال ما قلتها ولقد رهبت ان تبكعني بها فقال
رجل من القوم انا قلتها ولم ارد بها الا الخير فقال ابو موسى اما تعلمون كيف تقولون في
صلاتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال
اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم
ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فان الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه سمع الله
لمن حمده واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات
الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله زاد في طريق اخرى
واذا قرا فانصتوا وقال في اخرى فان الله تعالى قضى على لسان نبيه بدل قال تفرد مسلم
بهذا الحديث عن ابي موسى وبهذا اللفظ وزاد من اوله لا ذكر الصفوف وقوله عليه السلام
يجبكم الله وقوله فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم وكذلك في السجود وتلك بتلك في الموضعين
ويسمع الله لكم وان الله قضى وقال على لسان نبيه سمع الله لمن حمده واذا قرا فانصتوا
قد ذكر البخاري من حديث ابن مسعود وغيرهما ٥ مسلم عن ابي مسعود
الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال
له بشير بن سعد امرنا الله عز وجل ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم لم يخرج البخاري عن ابي
مسعود في هذا شيا ۞ مسلم عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل
ابرهيم انك حميد مجيد وفي رواية وبارك ۞ في بعض طرق البخاري ايضا عن كعب قال سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله عز وجل قد علمنا
كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد خرجه
في ذكر الانبياء عليهم السلام ۞ مسلم عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابرهيم
وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد ۞ البخاري
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم عليك فكيف نصلي
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم ۞ خرجه في الدعوات وفي رواية كما صليت على آل ابرهيم
لم يخرج مسلم عن ابي سعيد في هذا شيا ۞ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا ولك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ۞
البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله عليه
وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل ربنا ولك الحمد حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رأيت بضعا وثلثين ملكا

يبتدرونها ايهم يكتبها اول لم يخرج مسلم هذا الحديث ولا اخرج عن رفاعة بن رافع في كتابه
شيا ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن
شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا قال احدكم في الصلاة آمين والملائكة في السماء آمين فوافق احداهما الاخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه لم يقل البخاري في الصلاة ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال القارئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه ۞ ووقع لمسلم في حديث واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين وسياتي بعد
ان شاء الله ۞ البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه لم يرد بهذا اللفظ فان الملائكة تؤمن ۞

باب اتباع الامام واستخلافه او تقدم غيره والتسبيح في الصلاة للحاجة

۞ مسلم عن انس قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش
شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا
فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع
فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا
اجمعون زاد في طريق اخرى فاذا صلى قائما فصلوا قياما وزاد البخاري واذا ركع
فاركعوا وفي بعض طرقه فصلى بهم جالسا وهم قيام وفي اخره اللهم ربنا ولك الحمد وله في
اخره جحش ساقه الايمن وذكر ان هذا كان ايام الايلاء وفي بعض طرقه ربنا لك الحمد ۞
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل

عليه ناس من اصحابه يعودونه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فصلوا بصلاته قياما
فاشار اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا
رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا ۝ زاد البخاري في حديث عائشة هذا واذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ۝ مسلم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه
وهو قاعد وابو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت الينا فرانا قياما فاشار الينا فقعدنا فصلينا
بصلاته قعودا فلما سلم قال ان كدتم انفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم
قعود فلا تفعلوا ائتموا بائمتكم ان صلوا قياما فصلوا قياما وان صلوا قعودا فصلوا قعودا وفي
طريق اخرى صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر خلفه فاذا كبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر ابو بكر يسمعنا ثم ذكر نحو ما تقدم تفرد مسلم بهذا الحديث عن جابر وتفرد منه بذكر فارس
والروم وسائره قد خرجه البخاري من حديث ابي هريرة وعائشة وانس ۝ مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا
تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك
الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون زاد في طريق اخرى واذا صلى
قائما فصلوا قياما وفي طريق اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام
اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد زاد في طريق اخرى ولا ترفعوا قبله لم يذكر البخاري في حديث ابي هريرة
الصلاة قائما ذكر ذلك في حديث انس وقال لا تبادروا الامام ولا قال ولا ترفعوا قبله ۝
مسلم عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة
فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا
وافق قول اهل الارض قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه لم يقل البخاري انما جعل
الامام جنة ولكنه قال انما جعل الامام ليؤتم به كما تقدم وله في طرق في حديث ابي هريرة ربنا
لك الحمد وفي الاكثر ربنا ولك الحمد وفي بعضها ايضا اللهم ربنا ولك الحمد ۝ مسلم

عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها الا تحدثيني عن مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا
هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء
فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء
في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا
هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب
لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قالت
والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة
قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه ان يصلي بالناس فاتاه
الرسول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا
رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس
لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر
يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله
عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما
حدثتني به عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها
فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي
ابن ابي طالب ۝ وعنها قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة
فاستاذن ازواجه ان يمرض في بيتها فاذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له
على رجل اخر وهو يخط برجليه الارض وفي بعض طرق البخاري فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له الحديث ۝ مسلم
عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته

الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا اني كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا
تشام الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ○ وعنها قالت لما
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم جا بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت
فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يملك دمعه فلو امرت غير ابي بكر قالت
والله ما بي الا كراهية ان يتشام الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فراجعته مرتين او ثلاثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف ○ وعنها قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جا بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت
فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقالت
له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت فامروا ابا بكر يصلي بالناس قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع
ابو بكر حسه فذهب يتاخر فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدي
الناس بصلاة ابي بكر وفي طريق اخرى في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي
فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير وفي بعض الفاظ البخاري
ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا وذكر ان قوله صلى الله عليه
وسلم انكن لانتن صواحب يوسف كان في المرة الثالثة وخرج ايضا من حديث ابن عمر قوله
صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل بالناس ومراجعة عائشة له في هذه القصة وذكر
المراجعة مرتين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم مروه فليصل فانكن صواحب يوسف ○
مسلم عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصلي بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله

عليه وسلم ستر الحجرة فنظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضاحكا قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص
ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة فاشار
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارخى الستر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك ○ في بعض
الفاظ البخاري وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر ان ذلك كان في صلاة الفجر وفي اخره فتوفي من اخر ذلك اليوم ○ مسلم عن انس
قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه
القصة والاول اتم ○ لم يخرج البخاري هذا الكلام اخر نظرة الى اخره ○ مسلم عن انس
قال لم يخرج الينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا وجهه قال فاومى نبي الله صلى الله عليه
وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك
لا يستطيع ان يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف قال فصلى بهم
ابو بكر رضي الله عنه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر البخاري مراجعة عائشة في حديث
ابي موسى هذا ثلاث مرات ○ مسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجا المؤذن الى ابي بكر فقال
اتصلي بالناس فاقيم قال نعم قال فصلى ابو بكر فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في
الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر
الناس التصفيق التفت فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك ثم استاخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى

ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت مكانك اذ امرتك قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رايتكم اكثرتم من التصفيق انما التصفيق
للنساء من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء وفي طريق
اخرى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم وفيها ان ابا بكر
رجع القهقرى وقال البخاري في بعض الفاظه فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت وفيها ايها الناس
ما لكم حين نابكم شيء في صلاتكم اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل
سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس
حين اشرت اليك الحديث ذكره في اخر باب من كتاب الصلاة وفي باب الاشارة في الصلاة وقال في
اخره نعم ان شئتم وذكر في كتاب الاحكام ان بلالا قال الصلاة وكانت صلاة العصر وان النبي صلى الله عليه
وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف بعد ما صلى الظهر وفيه فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم يامره
هكذا ان امضه فلبث ابو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى وقال
في الاشارة فاوما بيده وقال ما منعك اذ اومات اليك وذكر في كتاب الصلح ان اهل
قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا نصلح
بينهم رواه عن سهل ايضا ومن ترجمته عليه باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتاخر
الاول او لم يتاخر جازت صلاته ن **مسلم** عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه غزى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك قال المغيرة فتبرز النبي صلى الله عليه وسلم قبل
الغائط فحملت معه اداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اخذت
اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ثلث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته
عن ذراعيه فضاق كما جبته فادخل يديه في الجبة حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبة وغسل
ذراعيه الى المرفقين ثم توضا على خفيه ثم اقبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى نجد الناس
قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى
الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه

وسلم يتم صلاته فافزع ذلك المسلمين فاكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اقبل
عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبتم يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها وفي رواية قال المغيرة
فاردت تاخير عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لم يخرج البخاري تقدم
عبد الرحمن بن عوف ولا صلاته بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرج من اول الحديث الى قوله على خفيه
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال
والتصفيق للنساء زاد في رواية في الصلاة قال ابن شهاب وقد رايت رجالا من اهل العلم
يسبحون ويشيرون خرجه البخاري عن سهل ايضا بهذا اللفظ ولم يقل في الصلاة قاله في
حديث ابي هريرة ولا ذكر ابن شهاب ن باب

تحسين الصلاة واتمامها والنهي عن مبادرة الامام وعن رفع البصر

الى السماء في الصلاة والامر بالسكون فيها وفي الاشارة عند التسليم والصفوف وفيمن
ركع دون الصف والنهي ان ترفع النساء قبل الرجال وفي خروج النساء الى المساجد **مسلم**
عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تحسن
صلاتك الا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لابصر من ورائي كما ابصر
من بين يدي ن اخرج البخاري من هذا الحديث معنى قوله صلى الله عليه وسلم اني والله لابصر من
ورائي كما ابصر من بين يدي ن **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هل ترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم اني لاراكم من وراء ظهري
وقال البخاري ركوعكم ولا خشوعكم لم يذكر السجود خرجه في باب الخشوع في الصلاة وفي
باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة ن **مسلم** عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري
اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وفي بعض طرق البخاري عن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة ثم رقا المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لاراكم من ورائي كما اراكم ن ذكره في باب
عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر البخاري ايضا عن زيد بن وهب قال راى حذيفة
رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها

محمدا صلى الله عليه وسلم تفرد البخاري بهذا الحديث ۝ **مسلم** عن انس رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة اقبل علينا بوجهه فقال ايها
الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم
امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رايتم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا
وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار ۝ تفرد مسلم من هذا الحديث بالنهي عن
مبادرة الامام وبقولهم ما رايت يا رسول الله وسائره قد خرجه البخاري من حديث ابي هريرة
وانس ۝ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى
الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار وفي لفظ اما من الذي يرفع راسه في صلاته
قبل الامام ان يحول الله صورته صورة حمار وفي اخرى ان يجعل الله وجهه وجه حمار
وقال البخاري راسه راس حمار او صورته صورة حمار ۝ **مسلم** عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم
خرجه البخاري من حديث انس بنحو حديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء الى السماء او لتخطفن ابصارهم وقد تقدم ان
البخاري لم يخرجه انما اخرجه من حديث انس ولم يقل عند الدعاء ولا اخرج عن ابي هريرة فيه شيئا
وخرج البخاري ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد تفرد البخاري
بهذا الحديث ۝ **مسلم** عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما لي اراكم ~~عزين~~ ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة قال ثم خرج
علينا فرانا حلقا فقال ما لي اراكم عزين قال ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة
عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول
ويتراصون في الصف ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ **مسلم** عن جابر بن سمرة ايضا
قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام
عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تومئون

بايديكم كانها اذناب خيل شمس انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه
وشماله وفي لفظ قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا سلمنا قلنا بايدينا السلام
عليكم السلام عليكم فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانكم تشيرون بايديكم
كانها اذناب خيل شمس اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يومي بيده لم يخرج البخاري
هذا الحديث ۝ **مسلم** عن ابي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا
في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا ۝ زاد في طريق اخرى
واياكم وهيشات الاسواق وقال ثم الذين يلونهم ثلاثا ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ۝
مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف
من تمام الصلاة وقال البخاري من اقامة الصلاة ۝ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصفوف فاني اراكم من خلف ظهري ۝ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصف وفي رواية اتموا الصف
في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة ۝ **البخاري** عن انس قال اقيمت الصلاة
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم
من وراء ظهري زاد في طريق اخرى وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه
لم يقل مسلم وتراصوا ولا ذكر هذا الفصل ۝ **البخاري** عن بشير بن يسار عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف ۝ ولا اخرج مسلم ايضا هذا الحديث ۝
مسلم عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ۝ وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسوي صفوفنا كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام
حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن
الله بين وجوهكم ۝ لم يخرج البخاري هذا اللفظ الاخير وقال ولم يسند قال النعمان بن
بشير

رأيت الرجل منا يلصق كعبه بكعب صاحبه ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ۞ وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فأتموا
بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله وفي رواية راى قوما في مؤخر المسجد لم يخرج
البخاري هذا الحديث ولا شيئا منه ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو تعلمون او يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير
صفوف النساء آخرها وشرها اولها ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن ابي بكرة انه انتهى الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
زادك الله حرصا ولا تعد ۞ خرجه ابو داود وعن هذا ان ابا بكرة جا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم الذي
ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكرة انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله
حرصا ولا تعد ۞ لم يخرج مسلم هذا الحديث ۞ مسلم عن سهل بن سعد قال لقد رايت الرجال
عاقدي ازرهم في اعناقهم مثل الصبيان من ضيق الازر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل يا
معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال ۞ وفي بعض طرق البخاري حتى يستوي الرجال
جلوسا ۞ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنت
احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها ۞ وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
تمنعوا نساءكم المساجد اذا استاذنكم اليها قال فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن قال
فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن ۞ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تمنعوا اماء الله مساجد الله وفي لفظ لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل وفي آخر
لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم وعنه اذا استاذنكم نساؤكم الى المساجد

فأذنوا لهن ۞ وعن زينب الثقفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شهدت احداكن
العشاء فلا تطيب تلك الليلة ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة ولم يخرج
البخاري ايضا هذا الحديث ۞ مسلم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت لو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى ما احدث النساء بعده لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال فقلت
لعمرة انساء بني اسرائيل منعن المسجد قالت نعم ۞

باب قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك وقوله تعالى لا

تحرك به لسانك وقراءة النبي صلى الله عليه وسلم على الجن ۞ مسلم عن ابن عباس في قوله تعالى ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى باصحابه
رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون ذلك سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك فيسمع المشركون قراءتك ولا تخافت بها عن اصحابك اسمعهم
القرآن ولا تجهر ذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة ۞ زاد البخاري
حتى ياخذوا عنك القرآن وقال فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ۞ مسلم عن عائشة
ان هذه الآية نزلت في الدعاء ۞ وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك
لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفتيه
فيشتد عليه فكان ذلك يعرف منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرآنه ان علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فتقراه فاذا قراناه فاتبع قرآنه قال انزلناه فاستمع له
ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك فكان اذا اتاه جبريل عليه السلام اطرق فاذا ذهب قراه كما وعده
الله عز وجل ۞ وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه
فقال ابن عباس انا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فحرك شفتيه قال
سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك
لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه فاتبع قرآنه قال
فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقراه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل

عليهما السلام

استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقراه ؛ في بعض الفاظ البخاري فقيل له لا
تحرك به لسانك تخشى ان ينفلت منك ان علينا جمعه ؛ وعن ابن عباس ما قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الجن وما راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب قالوا ما ذاك الا من شيء حدث
فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا
يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين الى سوق
عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين
خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن
نشرك بربنا احدا فانزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن ۵ لم يذكر البخاري قوله ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهم وزاد وانما
اوحي اليه قول الجن وقال [illegible] وهو الصواب وهو موضع [illegible] خرجه في باب الجهر
بقراءة صلاة الفجر وفي العشاء ۵ مسلم عن علقمة قال سالت ابن مسعود هل شهد احد منكم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال لا ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل قال فبتنا بشر ليلة
بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء قال فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك
فبتنا بشر ليلة قال اتاني داعي الجن فذهبت معهم فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثارهم
واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون
لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام
اخوانكم ؛ وفي رواية وكانوا من جن الجزيرة وفي اخرى عن ابن مسعود لم اكن مع النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة الجن ووددت اني كنت معه ؛ وعنه انه اذنت بهم شجرة يعني اذنت النبي
صلى الله عليه وسلم بالجن ؛ لم يخرج البخاري حديث ابن مسعود هذا الا قوله اذنت بهم شجرة
فانه اخرجه في باب ذكر الجن ؛ واخرج عن ابي هريرة انه كان يحمل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال

ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى
وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما
من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا
بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما ؛ اخرجه في المناقب في ذكر الجن ولم يخرج مسلم عن
ابي هريرة في هذا شيئا ولا اخرج فيه الا ما تقدم من حديث ابن مسعود ۵

باب القراءة في الصلوات

الخمس والامر للائمة بالتخفيف والاعتدال في الصلاة واتمامها ومتى يتحدر سواء الامام
وما يقول في الركوع والسجود وفضل السجود وعلى كم يسجد ۵ مسلم عن ابي قتادة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرا في الظهر والعصر في الركعتين
الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الاية احيانا وكان يطول في الركعة الاولى من
الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح وفي طريق اخرى ويقرا في الركعتين الاخريين بفاتحة
الكتاب ۵ البخاري عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر في الاوليين
بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية ويطول في
الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح ؛ وعن
ابي معمر قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا
بما كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته ۵ لم يخرج مسلم هذا الحديث ومن تراجم البخاري
عليه باب من خافت في الظهر والعصر وباب رفع البصر الى الامام في الصلاة وعلى
الحديث الاول باب اذا اسمع الامام الاية ۵ مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في
الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين قدر
النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين
من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك ؛ وفي طريق اخرى كان يقرا في صلاة
الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين اية وفي الاخريين قدر خمس عشرة اية

أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة آية وفي الأخريين
قدر النصف من ذلك ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن جابر بن سمرة أن أهل
الكوفة شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته فأرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما
عابوه به من أمر الصلاة فقال إني لأصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها إني لأركد
بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين فقال ذلك الظن بك أبا إسحاق وفي طريق أخرى قد شكوك
في كل شيء حتى الصلاة [illegible] قال أتعلمني الأعراب بالصلاة زاد البخاري فعزله واستعمل عليهم
عمارا فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع مسجدا إلا سأل
عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى
أبا سعدة فقال أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في
القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة
فأطل عمره وأطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني
دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر
وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن وقال في هذا الحديث أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين
وقال في موضع آخر صلاتي العشي ۞ مسلم عن قزعة قال أتيت أبا سعيد الخدري وهو
مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه قلت أسألك
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك في ذلك من خير فأعادها عليه فقال كانت
صلاة الظهر تقام فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يأتي أهله فيتوضأ ثم يرجع
إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الأولى ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞
مسلم عن محمد بن عباد بن جعفر عن أبي سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن
المسيب العابدي عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى محمد بن عباد
يشك أو اختلفوا عليه أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع وعبد الله بن السائب
حاضر ذلك وفي رواية فحذف فركع علق البخاري هذا الحديث في باب القراءة بأول سورة

ولم يسنده ولم يخرج عن عبد الله بن السائب في كتابه غيره ۞ مسلم عن عمرو بن حريث أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس ولم يخرج البخاري هذا الحديث ولا أخرج
عن عمرو بن حريث في كتابه شيئا ۞ مسلم عن قطبة بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأ ق والقرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت أرددها
ولا أدري ما قال وفي طريق أخرى الصبح وفي أخرى في أول ركعة وربما قال ق ولا أخرج البخاري
هذا الحديث ولا أخرج عن قطبة بن مالك في كتابه شيئا ۞ مسلم عن جابر بن سمرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكان صلاته بعد تخفيفا لم يخرج البخاري
هذا الحديث ۞ مسلم عن سماك بن حرب قال سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء قال وأنبأني أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن ونحوها ولا أخرج البخاري هذا الحديث ۞
مسلم عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر
نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك وفي لفظ كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى وفي
الصبح بأطول من ذلك ولا أخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن [illegible] أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة [illegible] ۞ وعن ابن عباس
أن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني
بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب
زاد في أخرى ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل ۞ مسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب زاد البخاري فلما بلغ هذه الآية أم
خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم
خزائن ربك أم هم المصيطرون كاد قلبي أن يطير ۞ وذكر في المغازي مختصرا وقال فيه
وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وهذه الزيادة التي زادها على مسلم ليست عنده متصلة
أعني أم خلقوا من غير شيء إلى آخره وذكر في طريق أخرى أنه كان جاء في أسارى بدر [illegible]
وذكر عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولى الطوليين ۞ لم يخرج مسلم هذا الحديث ۞ مسلم
عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في احدى
الركعتين والتين والزيتون زاد في اخرى فما سمعت احدا احسن صوتا منه ولم يقل في سفر
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم
قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف
رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل
بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرأ بكذا واقرأ بكذا
قال سفيان فقلت لعمرو ان ابا الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى
وسبح اسم ربك الاعلى فقال عمرو نحو هذا وفي آخر فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس
وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة قال احسب هذا في الحديث
وليس عند قوله سفيان قلت لعمرو ۞ مسلم عن جابر ايضا قال صلى معاذ لاصحابه العشاء
فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فاخبر معاذ عنه فقال انه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان تكون
فتانا يا معاذ اذا اممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى واقرأ باسم ربك
والليل اذا يغشى ۞ وعنه ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة
ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة ۞ لم يقل البخاري تلك الصلاة انما قال فيصلي بهم الصلاة
المكتوبة ذكرنا في كتاب الادب في باب من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا او جاهلا يعني
يعني قوله انه منافق وليس في كل نسخة المكتوبة ولا في اكثرها وفي رواية مقيدة على الاصيلي والقابسي
صلاة وليس فيها ايضا المكتوبة ۞ مسلم عن جابر ايضا قال كان معاذ يصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي مسجد قومه فيصلي بهم ۞ مسلم عن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل

رسول الله صم

فلان مما يطيل بنا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال
يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة
في بعض طرق البخاري يا رسول الله اني لاتأخر عن الصلاة مما يطول بنا فلان وفيها ايها الناس انكم
منفرون وزاد والمريض وهذه الزيادة ذكرها مسلم من حديث ابي هريرة ۞ مسلم عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف
والمريض واذا صلى وحده فليصل كيف شاء زاد في طريق اخرى وذا الحاجة وفي لفظ واذا قام
وحده فليطل صلاته ما شاء وفي آخره الضعف والسقيم لم يقل البخاري الصغير ۞ مسلم
عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد
في نفسي شيئا قال ادنه فاجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها
في ظهري بين كتفي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم الضعيف وان
فيهم المريض وان فيهم ذا الحاجة واذا صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء ۞ لم يخرج البخاري
عن عثمان بن ابي العاص في كتابه شيئا وقد اخرج في التخفيف عن ابي هريرة وغيره ۞ مسلم
عن عثمان ايضا قال آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف بهم الصلاة
ولم يذكر البخاري ايضا هذا ۞ مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوجز الصلاة ويتم ۞ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلاة في تمام
وعنه ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع امه وهو في الصلاة فيقرأ
بالسورة الخفيفة او بالسورة القصيرة ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لادخل في الصلاة اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجد امه به هذا
الحديث في بكاء الصبي خرجه البخاري من حديث انس وابي قتادة ۞ مسلم عن البراء
بن عازب قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله
بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف
قريبا من السواء من الفاظ البخاري ۞ عن البراء ايضا قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم

وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء ○ مسلم
عن ثابت عن أنس قال إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان
أنس يصنع شيئا ما أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد
نسي وإذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي ○ وعن أنس قال ما صليت خلف
أحد أوجز صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال
سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ثم يسجد ويقعد حتى نقول قد أوهم ○ لم يذكر البخاري صلاة
أبي بكر وعمر ○ مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا ركع ركعوا وإذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى نراه قد
وضع وجهه في الأرض ثم نتبعه أصل البخاري فإذا ركع ركعوا ○ مسلم عن عمرو بن حريث قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعته يقرأ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس وكان لا يحني
رجل منا ظهره حتى نستتم ساجدا ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث إلا ما ذكر من السجود في حديث
البراء ○ مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع ظهره
من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت
من شيء بعد وفي أخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد الحديث
ولم يذكر صلاة وفي أخرى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك الحمد ملء السموات وملء
الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب
والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ ○ لم يخرج البخاري حديث عبد الله بن أبي أوفى ○ مسلم
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من
الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد
أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد ○ ولم يخرج البخاري أيضا هذا الحديث ولمسلم في حديث عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا لك الحمد وقال ملء الأرض وملء ما بينهما والأول لم يخرج

إلا حديث ابن عباس ○ مسلم عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة
والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا
الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع
فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم وفي أخرى كشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال
اللهم هل بلغت ثلاث مرات إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح
أو ترى له ثم ذكر مثله ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد زاد في طريق أخرى ولا أقول نهاكم ○ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ○ مسلم عن ابن عباس نهيت أن أقرأ وأنا راكع هكذا هو ليس في الإسناد علي ولا فيه
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره البخاري ○ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء ○ لم يخرجه البخاري ○ مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره ولا أخرجه البخاري أيضا ○ مسلم عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ○ وعنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قبل أن يموت سبحانك اللهم وبحمدك منذ نزل عليه إذا جاء نصر الله يصلي صلاة إلا دعا أو قال سبحانك
ربي وبحمدك اللهم اغفر لي ○ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت
سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك قالت فقلت رسول الله أراك تكثر أن تقول
سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقال أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي
فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر
الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
إنه كان توابا لفظ البخاري ○ عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي أخرى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ذكره

ولمسلم فيه بكر وفي لفظ قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله
والفتح الا يقول سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وعند ان السكن يعد قولها يتأول القرآن
قال ابو عبد الله يعني قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فتحسست
ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت بابي انت وامي
اني لفي شان وانك لفي آخر ۝ لم يخرجه البخاري ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في السجود
وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ
بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولا اخرجه البخاري ۝ مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ۝ ولا اخرجه البخاري ۝ مسلم عن معدان بن ابي طلحة اليعمري
قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة
او قال قلت باحب الاعمال الى الله تعالى فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت
عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته
فقال لي مثل ما قال لي ثوبان ۝ لم يخرج البخاري هذا ولا اخرج عن ثوبان في كتابه شيئا ۝ مسلم
عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي
سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك
بكثرة السجود ۝ ولا اخرج البخاري هذا ولا اخرج عن ربيعة بن كعب في كتابه شيئا ۝ مسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم
الجبهة واشار بيده الى انفه واليدين والرجلين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب
ولا الشعر وفي لفظ امرت ان اسجد على سبع ولا اكفت الشعر ولا الثياب الجبهة والانف
واليدين والركبتين والقدمين ۝

باب

فيمن عقص راسه ۝ مسلم عن ابن عباس انه راى عبد الله بن الحارث يصلي وراسه
معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال ما لك وراسي فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف ۝
لم يخرجه البخاري ۝

باب

في الاعتدال في السجود وكيف يسجد وفيمن استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض ۝ مسلم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم
ذراعيه انبساط الكلب ۝ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك ۝ لم يخرج البخاري حديث البراء ۝ مسلم
عن عبد الله بن مالك بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو
بياض ابطيه وفي لفظ كان اذا سجد يجنح في سجوده حتى يرى وضح ابطيه وفي آخر كان اذا سجد فرج
يديه عن ابطيه حتى اني لارى بياض ابطيه ۝ وعن ميمونة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سجد لو شاءت بهيمة ان تمر بين يديه مرت ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝
مسلم عن ميمونة انها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد خوى بيديه يعني جنح
حتى يرى وضح ابطيه من ورائه واذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى ۝ لم يخرج البخاري حديث
ميمونة اخرجه من حديث عبد الله بن بحينة ولم يذكر القعود وذكر عن مالك بن الحويرث انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وعن
ايوب عن ابي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال اني
لاصلي بكم وما اريد الصلاة لكني اريد ان اريكم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال
ايوب فقلت لابي قلابة وكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة
قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير واذا رفع راسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد
على الارض ثم قام وفي بعض طرق هذا الحديث فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع
راسه فانتصب هنية وفي آخر ركع فكبر ثم رفع راسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع راسه هنية
لم يخرج مسلم هذا الحديث ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه
ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين
التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن
يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم وفي رواية وكان ينهى عن عقبة
الشيطان ۝ لم يخرجه البخاري ولكن قد احتج في الركوع والسجود بما كان من حديث أبي حميد الساعدي
وغيره من نحو ذكره إن شاء الله عز وجل ۝ باب

في سترة المصلي وما جاء في المرور بين يديه والاعتراض

وما يقطع الصلاة ۝ مسلم عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك ۝ وفي
لفظ آخر كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل
مؤخرة الرحل تكون بين يدي أحدكم ثم لا يضره ما مر بين يديه ۝ لم يخرج البخاري حديث طلحة
ولمسلم عن عائشة ولم يخرجه البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن
سترة المصلي فقال كمؤخرة الرحل ۝ مسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك
في السفر فمن ثم اتخذها الأمراء ۝ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز العنزة ويصلي
إليها ۝ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته وهو يصلي إليها ۝ وعنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى إلى بعيره ۝ وذكر البخاري في بعض طرقه عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها قلت أفرأيت إذا هبت
الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي إلى آخرته أو قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله ۝ مسلم
عن أبي جحيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالأبطح في قبة له حمراء من أدم قال
فخرج بلال بوضوئه فمن نائل وناضح قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني أنظر
إلى بياض ساقيه قال فتوضأ وأذن بلال قال فجعلت أتتبع فاه ها هنا وها هنا يقول يمينا
وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح قال ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى الظهر ركعتين

يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة وفي لفظ
رأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه أخذ
من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخرج عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة
حمراء مشمرا فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي
العنزة ۝ وفي آخر فكان يمر من ورائها المرأة والحمار ۝ وفي آخر قال كان بالهاجرة خرج بلال فنادى
بالصلاة ۝ وفي آخر فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه ۝ زاد البخاري في آخر هذا الحديث وأخذت
بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك ۝ وقال خرج علينا النبي
صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه ۝ وفي آخر رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالأبطح جاءه بلال فآذنه بالصلاة ثم خرج بلال بالعنزة وأقام الصلاة يعني بلالا وذكره في
المناقب وقال فيه فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوقع الناس عليه وذكر الحديث وخرجه في أبواب منها باب استعمال فضل وضوء الناس
وفي الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة وفي باب هل يتتبع المؤذن فاه ها هنا وها هنا وهل يلتفت
وباب سترة الإمام سترة لمن خلفه وفي غير ذلك ۝ مسلم عن ابن عباس قال أقبلت
راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
بمنى فمررت بين يدي الصف فنزلت فأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي
أحد ۝ وفي رواية بعرفة ۝ وفي أخرى في حجة الوداع ۝ وقال البخاري ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار ۝ وذكره في الحج وقال بين يدي بعض الصف الأول وقال ثم
نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وخرجه في حجة
الوداع وقال فسار الحمار بين يدي بعض الصف وفي آخر بين يدي الصف كما قال مسلم رحمه الله
وخرج الحديث البخاري في باب سترة الإمام سترة لمن خلفه وفي باب متى يصح سماع
الصبي من كتاب العلم وقال فلم ينكر ذلك علي ولم يقل أحد وقاله في بعض الروايات وخرجه
أيضا في غير ذلك ۝ مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فإن أبى

فليقاتله فانما هو شيطان ٥ وعن حميد بن هلال قال بينما انا وصاحب لي نتذاكر حديثا اذ قال ابو
صالح السمان انا احدثك ما سمعت من ابي سعيد ورايت منه قال بينما انا مع ابي سعيد يصلي يوم
الجمعة الى شيء يستره من الناس اذ جاء رجل شاب من بني ابي معيط اراد ان يجتاز بين يديه فدفع
في نحره فنظر فلم يجد مساغا الا بين يدي ابي سعيد فعاد فدفع في نحره اشد من الدفعة الاولى
فمثل قائما فنال من ابي سعيد ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكا اليه ما لقي من ابي سعيد
قال ودخل ابو سعيد على مروان فقال له ما لك ولابن اخيك جاء يشكوك فقال ابو سعيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد
ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ٥ وفي بعض الفاظ البخاري
في هذا الحديث عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو يصلي
فليمنعه فان ابى فليمنعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان خرج هذا الحديث في باب صفة
ابليس وجنوده من كتاب بدء الخلق ٥ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ابى فليقاتله فان معه القرين ٥
لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا اخرج عن ابن عمر في هذا شيئا ٥ مسلم عن بسر بن
سعيد ان زيد بن خالد الجهني ارسله الى ابي جهيم يساله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المار بين يدي المصلي قال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي
المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال
اربعين يوما او شهرا او سنة ٥ وفي بعض روايات ابي ذر عن الهيثم كتاب البخاري ما
ذا عليه من الاثم ٥ مسلم عن سهل بن سعد قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين الجدار ممر الشاة وفي بعض طرق البخاري كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين
المنبر ممر الشاة ذكره في كتاب الاعتصام وذكر عن سلمة بن الاكوع قال كان جدار المسجد
عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ٥ مسلم عن سلمة بن الاكوع انه كان يتحرى موضع
مكان المصحف يسبح فيه وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان وكان
بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة وفي لفظ انه كان يتحرى الصلاة عند الاسطوانة وذكر ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرى الصلاة عندها وذكره البخاري في باب الصلاة الى
الاسطوانة وقال عند الاسطوانة التي عند المصحف ٥ مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل
اخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمراة والكلب الاسود
قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال الكلب الاسود شيطان لم يخرجه البخاري ٥
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة
المراة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل ولم اخرج البخاري هذا ٥ مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه
وبين القبلة كاعتراض الجنازة وقال البخاري معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي
ينامان عليه ٥ خرجه في باب الصلاة على الفراش ٥ مسلم وعنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة
فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت ٥ بوب عليه البخاري باب الصلاة خلف النائم ولم
يقل صلاته كلها ٥ مسلم عن عروة بن الزبير قال سالت عائشة رضي الله عنها ما يقطع
الصلاة قالت فقلت المراة والحمار فقالت ان المراة لدابة سوء لقد رايتني بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي ٥ وعن عائشة وذكر عندها ما يقطع
الصلاة الكلب والحمار والمراة فقالت عائشة قد شبهتمونا بالحمير والكلاب والله لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة
فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسل من عند
رجليه وفي لفظ عدلتمونا بالكلاب والحمر لقد رايتني مضطجعة على السرير فيجيء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسنحه فانسل من قبل رجلي السرير
حتى انسل من لحافي ٥ وعنها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي
في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ

عندها

ليس فيها مصابيح ۝ وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد ۝ في بعض طرق البخاري عن ميمونة كان
وانا الى جنبه يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه علي وانا على فراشي ولم يقل في بعض طرقه
مسلم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض
وعلي مرط وعليه بعضه الى جنبه ۝ لم يخرج البخاري حديث عايشة هذا واخرج حديث ميمونة ۝

باب الصلاة في الثوب الواحد

مسلم عن ابي هريرة ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد
فقال اولكلكم ثوبان ۝ زاد البخاري ثم سال رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا جمع رجل عليه
ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقميص
في سراويل وقباء في تبان وقباء في تبان وقميص قال واحسبه قال في تبان ورداء ۝ مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء ۝ وعن
عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في
بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه ۝ وفي لفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في ثوب واحد ملتحفا مخالفا بين طرفيه [illegible] على منكبيه ۝ وعن ابي الزبير المكي انه راى
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يصلي في ثوب متوشحا به فقال جابر انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك ۝ قال البخاري متوشحا به قال ملتحفا وقال قال الزهري
الملتحف هو المتوشح وهو المخالف بين طرفيه وهو الاشتمال على منكبيه ۝ وفي بعض طرقه
عن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على
المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد قال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك
وايّنا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وفي طريق اخرى رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي كذا ۝ زاد البخاري قوله قد عقده من قبل قفاه وقوله وايّنا
كان له ثوبان على [illegible] وفي طريق اخرى احببت ان يراني الجهال مثلكم وقال في الحديث
الاول لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء عاتقه من غير تثنية وعند

مسلم عاتقيه وعاتقه ۝ مسلم عن ابي سعيد الخدري انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال
فرايته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورايته يصلي في ثوب واحد متوشحا به ۝ وفي طريق اخرى
واضعا طرفيه على عاتقيه لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا شيئا ۝ وخرج عن ابي هريرة ولم
يخرجه مسلم قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد
فليخالف بين طرفيه ۝ وعن سعيد بن الحارث قال سالنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب
الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئت ليلة لبعض امري فوجدته
يصلي وعلي ثوب واحد قال فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى
يا جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رايت قلت
كان ثوبا قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به ۝ خرجه مسلم في حديث
طويل في اخر الكتاب ان شاء الله عز وجل ۝

باب في المساجد

مسلم عن ابراهيم التيمي قال كنت اقرا على ابي القران في السدة
فاذا قرات السجدة سجد فقلت له يا ابت اتسجد في الطريق قال اني سمعت ابا ذر يقول
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم
اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما ادركتك
الصلاة فصل ۝ وقال البخاري في بعض طرقه ثم اينما ادركتك الصلاة فصل فان الفضل فيه
خرجه في ذكر الانبياء ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر
واسود واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة طهورا ومسجدا فايما
رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر واعطيت
الشفاعة ۝ في بعض الفاظ البخاري وايما رجل من امتي [illegible] وبعثت الى الناس كافة
وقال لم يعطهن احد من الانبياء قبلي ۝ مسلم عن حذيفة قال فضلنا على الناس بثلاث
جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا
اذا لم نجد الماء وذكر خصلة اخرى ۝ خرجه ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده عن حذيفة

ايضا وقال في واوتيت هولاء الآيات من بيت كنز تحت العرش اخر سورة البقرة لم يعط
احد منه كان قبلي ولا يعطى احد منه كان بعدي وهي الخصلة التي لم يخرجها مسلم ولم يخرجه
البخاري لانها ليست لدمه في حديث جابر ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب
واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
وفي لفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا
انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانتم تنتثلونها وفي رواية ونصرت بالرعب على العدو ٥ لم يخرج البخاري اللفظ
الاول من حديث ابي هريرة هذا الا ما اخرج منه في حديث جابر وله في بعض طرقه الى هريرة
بينا انا نائم البارحة وقال بلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب
في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك في كتاب التعبير وله في لفظ اخر مفاتيح
الكلم ٥ مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل
في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم انه ارسل الى ملا بني النجار
فجاوا متقلدين سيوفهم قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه
وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث
ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر بالمسجد قال فارسل الى ملا بني النجار فجاوا
فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل قال انس
فكان فيه ما اقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت قال فصفوا النخل قبلة وجعلوا
عضادتيه حجارة قال وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم انه
لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة في بعض طرق البخاري وكان يحب ان يصلي حيث
ادركته الصلاة وقال في اخره فنزل فيهم بضع عشرة ليلة وفي رواية ابي الهيثم اربع عشرة ليلة قال
وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون الحديث ٥ وخرج ايضا عن ابن عمر ان المسجد كان على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد ابو بكر
شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد
عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة
وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ٥ لم يخرج مسلم هذا الحديث وخرج البخاري
ايضا عن عائشة ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت
صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت حدياة وهو ملقى
فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون
حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم
قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد او حفش قالت فكانت
تاتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني قالت عائشة فقلت لها
ما شانك لا تقعدين معي الا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث خرجه في باب نوم
المراة في المسجد وفي طريق اخر قالت فحدثتني ولم يخرج مسلم هذا الحديث وعن ابن عمر
انه كان ينام وهو شاب اعزب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج البخاري
ايضا عن موسى بن عقبة قال رايت سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصلي فيها
ويحدث ان اباه كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة
وعن نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين
يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من
غزو وكان في تلك الطريق او حج او عمرة هبط من بطن واد فاذا ظهر من بطن واد
اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي
بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحا فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان

الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير
الذي دون المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم ذلك
المكان الذي كان صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك
المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر او نحو ذلك
وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهى طرفه على
حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد
فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق نفسه
وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل
من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة او من اخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق
ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من اكمة دون بريد الرويثة بميلين وقد انكسر
اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة وان عبد الله بن عمر حدثه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وانت ذاهب الى هضبة
عند ذلك المسجد قبران او ثلثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق
بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر
في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات
عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين
الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله بن عمر يصلي الى سرحة هي اقرب السرحات الى
الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل
الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك
المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم من مكة ويصلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ذلك على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة
غليظة وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين
الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها
ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينه وبين الكعبة خرج البخاري هذا الحديث
في باب المساجد التي على طرق المدينة وقد ذكر مسلم بعض هذه المواضع في كتاب الحج
مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد وعن
البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر
شهرا حتى نزلت الاية التي في البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فنزلت بعد ما
صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الانصار وهم يصلون
فحدثهم بالحديث فولوا وجوههم قبل البيت وفي طريق اخرى ستة عشر شهرا او سبعة عشر
شهرا وهكذا في طرق البخاري كلها وخرج البخاري عن البراء ايضا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار فانطلق رجل
من القوم فمر بناس وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان
يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم
فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم
اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك
وفي حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم
فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ○ خرجه في كتاب الايمان في باب الصلاة
من الايمان وقول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت
وفي طريق اخرى وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قل لله المشرق والمغرب الاية وفي اخرى فتحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر

مسلم عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة وفي بعض طرق البخاري الا فاستقبلوها ذكره في الصغير وقال قد انزل عليه
الليلة قرآن ٥ مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر
رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حولت فمالوا كما
هم نحو القبلة لم يخرج البخاري عن انس في هذا شيئا وخرج عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله
فلا تخفروا الله في ذمته وفي اخرى عن انس وسأله ما يحرم دم العبد فقال من شهد ان لا اله الا
الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم قال
وقال ابن ابي مريم انا يحيى بن ايوب نا حميد نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مسلم هذا
الحديث ٥ مسلم عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأتاها بالحبشة فيها
تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا
كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار
الخلق عند الله يوم القيامة وفي رواية كنيسة يقال لها مارية ذكر البخاري ان هذه الكنيسة
ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه يعني الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم ٥ مسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم
منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت فلولا ذلك لابرز قبره
غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وعند البخاري غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا وفي اخرى غير انه خشي
او خُشي ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي اخرى لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لم يخرج البخاري في هذا الحديث قاتل الله يهود مسلم
عن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة

له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ٥ وعن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله
عز وجل قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر
خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور
مساجد اني انهاكم عن ذلك ٥ لم يخرج البخاري عن جندب في هذا شيئا ٥ مسلم عن عثمان
ابن عفان انه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله قال بكير حسبت انه قال
يبتغي به وجه الله عز وجل بنى الله له بيتا في الجنة ٥ بكير بن عبد الله من رواة هذا الحديث
وهو بكير بن عبد الله بن الاشج ٥ مسلم عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد
فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله ٥ لم يقل البخاري بيتا ٥

باب التطبيق في الركوع

ونسخه وفي الاقعاء ونسخ الكلام في الصلاة وفي الاشارة في الصلاة ولعن الشيطان
فيها وحمل الصبيان ٥ مسلم عن الاسود بن يزيد وعلقمة قالا اتينا عبد الله
ابن مسعود في داره فقال اصلى هؤلاء خلفكم فقلنا لا قال فقوموا فصلوا فلم يأمرنا باذان
ولا باقامة قال وذهبنا لنقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل احدنا عن يمينه والآخر عن شماله
قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين
فخذيه فلما صلى قال انه ستكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى
شرق الموتى فاذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لميقاتها واجعلوا صلاتكم
معهم سبحة واذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع
احدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليجنأ وليطبق بين كفيه فلكاني انظر الى اختلاف اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع وفي اخرى ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذيه

فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم
عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب
بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا نهينا عن هذا وامرنا
ان نضرب بالاكف على الركب وفي لفظ فاركعت فشبكت بين اصابعي وجعلتهما بين ركبتي
فضرب يدي فلما صلى قال قد كنا نفعل هذا ثم امرنا ان نرفع الى الركب ذكر البخاري فعل مصعب
من واحد ولم يذكر الضرب ۝ مسلم عن طاوس قال قلنا لابن عباس في الاقعاء على
القدمين فقال هي السنة فقلنا له انا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك
صلى الله عليه وسلم ۝ لم يخرجه البخاري ۝ مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني
القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه
الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام
وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه
في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق
خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم
فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما ياسفون لكني
صككتها صكة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا
رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة وفي رواية يصدنكم بدل يصدنهم ۝ لم يخرج
البخاري هذا الحديث لكنه ذكر نسخ الكلام في الصلاة من حديث عبد الله بن مسعود وزيد بن
ارقم وجابر ولم يخرج ايضا عن معاوية بن الحكم في كتابه شيئا ۝ مسلم عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما
رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة
فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا ۝ وعن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل
صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن
الكلام ۝ وعن جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم ادركته
وهو يسير فسلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا اصلي وهو موجه
حينئذ قبل المشرق وفي رواية صلى كذلك يشير وفي لفظ رواه زهير عن ابي الزبير عن جابر
قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى بني المصطلق فاتيته وهو يصلي
على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا واوما زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا واوما زهير
ايضا بيده نحو الارض وانا اسمعه يقرا يومئ براسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك
له فانه لم يمنعني ان اكلمك الا اني كنت اصلي قال زهير وابو الزبير جالس مستقبل الكعبة
فقال بيده ابو الزبير الى بني المصطلق فقال بيده الى غير الكعبة وفي لفظ عن جابر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته
ووجهه الى غير القبلة فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك
الا اني كنت اصلي ۝ لفظ البخاري في حديث جابر هذا قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله اعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد علي اني ابطات عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المرة الاولى
ثم سلمت عليه فرد علي وقال انما منعني ان ارد عليك اني كنت اصلي وكان على راحلته
متوجها الى غير القبلة ۝ وعن جابر ايضا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ۝ خرجه في المغازي
وله ايضا في حديث جابر لفظ اخر ذكره في باب التطوع على الراحلة ان شاء الله تعالى ۝
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا

من الجن جعل يفتك عليّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة وإن الله أمكنني منه فذعته فلقد هممت أن أربطه
إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه أجمعون أو كلكم ثم ذكرت قول أخي سليمان رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا. وفي رواية فدعته. وعن أبي الدرداء
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثا
وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة
شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من
نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر
ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل
المدينة. لم يخرج البخاري لفظ حديث أبي الدرداء ولا أخرج عنه إنما أخرجه من حديث أبي هريرة
وقال إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع وقال في موضع آخر إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها
ليقطع وقال فذعته المراد المخنوقة. مسلم عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي العاص
ابن الربيع فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها. وفي لفظ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس
وأمامة بنت أبي العاص وهي ابنة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فإذا
ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها. وفي أخرى أنه كان في المسجد ولم يقل البخاري يؤم الناس
ولا قال في المسجد.

باب منبر النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم عن أبي حازم أن نفرا جاءوا إلى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من أي عود هو فقال
أما والله إني لأعرف من أي عود هو ومن عمله ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
يوم جلس عليه قال فقلت له يا أبا عباس فحدثنا قال أرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى امرأة قال أبو حازم إنه ليسمي اسمها يومئذ انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادا
أكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث درجات ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت
هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر

الناس وراءه وهو على المنبر ثم رجع القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر
صلاته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي.
في بعض طرق البخاري فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه
ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر وذكر الركعة الثانية
وقال في أول الحديث فأبى الجذع حتى يعني بالمنبر. خرجه في باب الصلاة في المنبر والخشب
وقال في أخرى فجاء به فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون. خرجه في كتاب
الهبة في باب من استوهب من أصحابه شيئا ولم يذكر في شيء من طرقه عدد درجات المنبر. وخرج
عن جابر أن امرأة قالت يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا قال
إن شئت فعملت المنبر. وحديث جابر تفرد به البخاري.

باب في الاختصار في الصلاة ومسح الحصى والبصاق في المسجد

مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلي الرجل
مختصرا. وعن معيقيب وهو ابن أبي فاطمة الدوسي قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسح في المسجد يعني الحصى
الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة. وعنه أنهم سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلاة فقال واحدة. وعن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي فلا
يبصق قبل وجهه إذا صلى. وفي بعض ألفاظ البخاري عن ابن عمر قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال إن أحدكم إذا كان في الصلاة
فإن الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة. أخرجه في باب ما يجوز من الغضب
في كتاب الأدب وقال في أخرى فتغيظ على أهل المسجد وفي أخرى ثم نزل حين انصرف إن أحدكم
الحديث. وقال قال ابن عمر إذا بصق أحدكم فليبصق على يساره. مسلم عن أبي سعيد
الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبزق
الرجل عن يمينه أو أمامه ولكن ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى. خرجه البخاري.

عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة
فحكها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت
قدمه اليسرى ٥ مسلم عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا
او بزاقا او نخامة فحكه ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه ايحب
احدكم ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره او تحت قدمه فان لم يجد
فليقل هكذا ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض وفي اخرى قال ابو هريرة
كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بعضه على بعض لم يقل البخاري ما بال احدكم
لا يقوله في وجهه ولا قال ان لم يجد الخ وقال او تحت قدمه وخرج من حديث انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال
ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته
ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال
او يفعل هكذا ٥ مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في
الصلاة فانه يناجي ربه عز وجل فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله او تحت قدمه
في بعض طرق البخاري ان المؤمن اذا كان في الصلاة فانما يناجي ربه وقال عن يساره او تحت قدمه
وفي بعضها عن شماله او تحت قدمه كما قال مسلم وخرج البخاري عن انس ايضا قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يتفلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت رجله ٥
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم
الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه
ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها ٥ تفرد البخاري بهذا اللفظ عن ابي
هريرة ٥ مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد
خطيئة وكفارتها دفنها وفي لفظ التفل بدل البزاق ٥ وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط

عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن ٥ لم يخرجه البخاري ٥ مسلم
عن عبد الله بن الشخير انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكها بنعله اليسرى لم يخرج البخاري
هذا الحديث ولا اخرج عن عبد الله بن الشخير في كتابه شيئا باب

الصلاة في الثوب العلم وبحضرة الطعام والنهي عن اتيان

المسجد لمن اكل البصل والثوم والنهي عن انشاد الضالة فيه ٥ مسلم عن ابي مسلمة سعيد
ابن يزيد قال قلت لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في خميصة ذات اعلام
فنظر الى علمها فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصة الى ابي جهم بن حذيفة وايتوني بانبجانيه
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خميصة لها علم فكان يتشاغل بها في الصلاة فاعطاها ابا
جهم واخذ كساء له انبجانيا ٥ في بعض طرق البخاري فنظر الى اعلامها نظرة وفي اخرى قال كنت
انظر الى علمها وانا في الصلاة فاخاف ان يفتنني ٥ مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل حديث انس وقال البخاري في بعض طرقه لحديث عايشة اذا وضع العشاء ٥ مسلم
عن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا به قبل
ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضع عشاء احدكم فابدءوا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه ٥ زاد البخاري وكان
ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا ياتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام ٥ مسلم
عن ابن ابي عتيق قال تحدثت انا والقاسم عند عايشة حديثا وكان القاسم رجلا لحانة وكان لام
ولد فقالت له عايشة ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن اخي هذا اما اني قد علمت من اين اتيت
هذا ادبته امه وانت ادبتك امك قال فغضب القاسم واضب عليها فلما راى مائدة عايشة
قد اتي بها قام قالت اين قال اصلي قالت اجلس قال اني اصلي قالت اجلس غدر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان ٥ لم
يخرج البخاري هذا الحديث حديث عايشة الا ما اخرج منه من النهي عن الصلاة بحضرة الطعام

عنها وعن ابن عمر وانس ٥ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر
من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا ياتين المساجد وفي لفظ من اكل من هذه البقلة فلا يقربن
مساجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم ٥ لم يخرج البخاري من حديث ابن عمر فلا ياتين المساجد وذكر
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم ٥
مسلم عن عبد العزيز بن صهيب قال سئل انس عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا وفي بعض الفاظ البخاري فلا يقربن مسجدنا
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن
مسجدنا ولا يوذينا بريح الثوم ٥ لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيئا ٥ مسلم عن
جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا
الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى
مما يتاذى منه الانس ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ ٥ مسلم عن جابر ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته
وانه اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال
قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي ذكر البخاري هذا الحديث
ثم قال بعده وقال احمد بن صالح عن ابن وهب اتي ببدر يعني طبقا فيه خضرات ٥ مسلم عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل
والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم ٥ لم يخرج البخاري
من هذا الحديث الا ما كان من النهي عن اتيان المسجد لمن اكل الثوم والبصل وبعض الخضرات
ولم يذكر الكراث ولا تاذي الملائكة ٥ مسلم عن جابر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مسجدنا ٥ زاد البخاري قلت ما يعني به قال
ما اراه يعني الا نيه وفي رواية الا نتنه رواه عن ابن جريج عن عطاء عن جابر ٥ مسلم
عن ابي سعيد الخدري قال لم نعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جياع فاكلنا منها اكلا شديدا ثم رحنا الى المسجد فوجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد
فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس بي تحريم
ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على زراعة بصل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا
منه ولم ياكل اخرون فرحنا اليه فدعا الذين لم ياكلوا البصل واخر الاخرين حتى ذهب ريحها ولا
اخرجه البخاري ايضا ٥ مسلم عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب
الناس يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر رضي الله عنه قال اني رايت
كان ديكا نقرني ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضور اجلي وان اقواما يامرونني ان استخلف
وان الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان
عجل بي امر فالخلافة شورى بين هولاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
راض واني قد علمت ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا
ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيئا اهم عندي من الكلالة
ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما
اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر
سورة النساء واني ان اعش اقض فيها بقضية يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا
القران ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم وليعلموا
الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم
من امرهم ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل امر به فاخرج الى البقيع
فمن اكلهما فليمتهما طبخا خطبة عمر بكمل من هذا وبغير هذا مع مقتله تجي في مناقبه
من حديث البخاري ان شاء الله تعالى ٥ مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك
فان المساجد لم تبن لهذا ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن بريدة بن حصيب

ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت
المساجد لما بنيت له وفي اخرى فقال جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فادخل
راسه من باب المسجد مثل ما تقدم ولم اخرج البخاري حديث نشدة ٥

باب السهو في الصلاة

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان
فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان
فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس
وزاد في رواية فهناه ومناه وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكر وقال البخاري فاذا لم يدر احدكم كم
صلى ثلاثا او اربعا فليسجد سجدتين وهو جالس وفي لفظ سجد سجدتي السهو ٥ مسلم عن عبد الله
ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين
يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس ٥ وعنه
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس
معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم ٥ خرج البخاري
هذا الحديث في باب من لم ير التشهد الاول واجبا لان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجع
مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك
احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين
قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان
لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا شيئا ٥ مسلم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن
مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم زاد او نقص فلما سلم قيل يا رسول الله
احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فثنى رجليه واستقبل القبلة
فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأتكم به ولكن انما انا

فاذا لم يدر احدكم
صلى كم

بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب
فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين وقال البخاري قيل يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت
قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لم
يدر زاد في صلاته او نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين وذكرناه في كتاب
النذور والايمان في باب اذا حنث ناسيا وقال في اخرى فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين خرجه
في باب التوجه نحو القبلة حيث كان وفي رواية للبخاري فلينظر احرى ذلك الى الصواب وفي
اخرى فليتحر الصواب فليكمل الصواب ٥ مسلم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما زاد او نقص قال ابراهيم وايم الله ما جاء ذاك الا
من قبلي فقلنا يا رسول الله احدث في الصلاة شيء فقال لا فقلنا له الذي صنع فقال اذا زاد الرجل
او نقص فليسجد سجدتين قال ثم سجد سجدتين ٥ وعن عبد الله بن مسعود قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسا فلما انفتل توشوش القوم بينهم فقال ما شأنكم قالوا يا رسول الله هل زيد
في الصلاة قال لا قالوا فانك قد صليت خمسا فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم ثم قال انما انا
بشر مثلكم انسى كما تنسون وقال في رواية انما انا بشر مثلكم اذكر كما تذكرون وانسى كما تنسون
ثم سجد سجدتي السهو وفي اخرى انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين
وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام ٥ البخاري عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الظهر خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم ٥ مسلم عن محمد بن سيرين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي اما الظهر
واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا وفي القوم ابو بكر
وعمر فهابا ان يتكلما وخرج سرعان الناس قصرت الصلاة فقام ذو اليدين فقال يا رسول الله
اقصرت الصلاة ام نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فقال ما يقول ذو
اليدين قالوا صدق لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع
ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال واخبرت عن عمران بن حصين انه قال وسلم وقال البخاري فصلى ما ترك

ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى
وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وقال فقال يا رسول الله انسيت
ام قصرت الصلاة فقال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك
ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر هكذا في الاخرى للحديث وقال وخرج السرعان
من ابواب المسجد خرجه في باب تشبيك الاصابع في المسجد وفي طريق اخرى وفي القوم رجل
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت ○ مسلم
عن ابي هريرة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام
ذو اليدين فقال اقصرت الصلاة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم وفي رواية من صلاة
الظهر ○ مسلم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر
فسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول
فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال
اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وفي اخرى فقام رجل بسيط
اليدين فقال اقصرت الصلاة يا رسول الله ام نسيت فخرج مغضبا الحديث ولم يذكر انه
سال الناس وقد ترجم على حديث ذي اليدين باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل
والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل
ذكره في الترجمة في كتاب الادب ○ باب

في سجود القرآن

مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا القرآن فيقرا سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضنا موضعا
لمكان جبهته وفي رواية في غير صلاة ولم يذكر البخاري هذه الرواية ○ مسلم
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والنجم فسجد فيها وسجد من كان

معه غير ان شيخا اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله
لقد رايته بعد قتل كافرا ○ وعنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته
بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف وفي اخرى ان هذا كان بمكة ○ البخاري
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والانس ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليس من عزائم السجود وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وذكر في تفسير سورة ص عن العوام قال سالت
مجاهدا عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرا ومن ذريته
داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم صلى الله
عليه وسلم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ لم
يخرج مسلم حديث سجدة ص ○ مسلم عن عطاء بن يسار انه سال زيد بن ثابت عن القراءة
مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنجم اذا هوى فلم يسجد ○ لم يذكر البخاري قول زيد في القراءة خلف الامام ○ مسلم
عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم
ولم يذكر البخاري سجدة اقرا ○ مسلم عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة
فقرا اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة فقال سجدت بها خلف
ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وفي بعض طرق البخاري عن ابي
هريرة لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد ○ باب

صفة الجلوس في الصلاة والتكبير بعد الصلاة وما

يستعاذ منه فيها وما يقال بعدها ○ مسلم عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وفرش
قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى
واشار باصبعه وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى

على الفخذ اليمنى ويده اليسرى على الفخذ اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على
اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته ○ لم يخرج البخاري عن عبد الله بن الزبير
في صفة الجلوس شيئا ○ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام فدعا بها ويده
اليسرى على ركبته باسطها عليها وفي لفظ كان اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثا وخمسين واشار بالسبابة
وعن علي بن عبد الرحمن المعاوي في هذا الحديث انه قال رآني عبد الله بن عمر وانا اعبث بالحصا
في الصلاة فلما انصرف نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت
وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى
على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى
على فخذه اليسرى ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج البخاري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر
انه اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة اذا جلس ففعلته وانا يومئذ حديث
السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى
فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني ○ وعن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالسا
مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حميد الساعدي انا كنت احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا
كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا
رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما
واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد
على مقعدته ○ خرجه في باب سنة الجلوس في التشهد تفرد البخاري بهذا الحديث
وما الذي يسلم به ○ مسلم عن ابي معمر ان اميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال عبد الله
انى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله لم يخرجه البخاري ○ مسلم عن سعد

ابن ابي وقاص قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى
بياض خده ○ ولا اخرج البخاري هذا وذكر عن عتبان بن مالك قال صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم ○ خرجه في باب يسلم حين يسلم الامام ولم يخرجه مسلم وذكر
البخاري ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام
النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل ان يقوم قال ابن شهاب فارى والله اعلم ان
مكثه لكي ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرف من القوم ○ خرجه في باب التسليم وخرج
في باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم فينصرف
النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصل سنده
وذكره في باب خروج النساء الى المساجد في الليل والغلس والعيد انما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام الرجال ○ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كنا نعرف
انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير وفي لفظ كنا نعرف انقضاء
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي لفظ ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم
اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته ○ وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبور
قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فلبثت
ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم تفتنون في القبور
قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر ○ لم
يخرج البخاري هذا اللفظ ○ مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر ولا اخرج البخاري عن ابي هريرة هذا
اللفظ ○ مسلم عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا ان اهل
القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا

ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتا انهم يعذبون عذابا
تسمعه البهائم قالت فما رايته بعد في صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر وفي طريق اخر قالت وما
صلى صلاة بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر وقال البخاري تسمعه البهائم كلها ذكره في
الادعية ۞ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال وفي لفظ اخر اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من
عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وفي لفظ اذا فرغ
احدكم من التشهد الاخير لم يخرج البخاري هذا ۞ مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل
ما اكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد
فاخلف ۞ وعن ابي هريرة قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ۞ وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من فتنة القبر ومن عذاب الدجال ۞ وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من فتنة المحيا والممات ۞ لم يخرج البخاري هذه الالفاظ ۞ مسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم
السورة من القرآن يقول قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مسلم بلغني ان طاوسا
قال لابنه ادعوت بها في صلاتك قال لا قال اعد صلاتك لان طاوسا رواه عن ثلثة او اربعة
او كما قال اخرجه البخاري من فعل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وغيره ولم
يذكر قول طاوس ۞ مسلم عن ثوبان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته
استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قال الوليد
ابن مسلم فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله ۞ لم

الجمع بين الصحيحين

يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال
والاكرام وفي رواية يا ذا الجلال والاكرام ۞ لم يخرج البخاري ايضا هذا ۞ مسلم عن وراد مولى
المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال
البخاري كان يقول في دبر كل صلاة وفي اخرى صلاة مكتوبة ۞ مسلم عن ابي الزبير قال كان
ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وفي رواية اذا سلم ۞ لم يخرج البخاري هذا ۞ مسلم
عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا
من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة
ثلثا وثلثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض اهلي هذا الحديث فقال وهمت انما قال لك
تسبح الله ثلثا وثلثين وتحمد الله ثلثا وثلثين وتكبر الله ثلثا وثلثين قال فرجعنا الى ابي صالح
فقلت له ذلك فاخذ بيدي فقال سبحان الله والحمد لله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
حتى تبلغ من جميعهن ثلثا وثلثين قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة فحدثني بمثله
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في طريق اخر يقول سهيل احدى عشرة

اخرى عشرة فجميع ذلك كله ثلاثا وثلاثين ٥ خرجه البخاري في باب الذكر بعد الصلاة قال فيه يصلّون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال الا
احدثكم ان اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله
تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين
ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر
حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين رواه ايضا من حديث سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وخرجه في كتاب الادعية قال فيه صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وقال تسبحون
في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وقال بعد هذا ورواه جرير عن عبد العزيز بن
رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء ولم يخرج لفظ حديث ابي الدرداء انما اخرج لفظ حديث ابي هريرة ٥
مسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن
دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة ٥ لم
يخرج البخاري هذا اللفظ حديث كعب بن عجرة ٥ **مسلم** عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ٥ لم يخرج البخاري الا ما تقدم له منه
في الحديث الذي قبل حديث كعب ٥ باب

ما يقال بين التكبير والقراءة وفضل الذكر عند دخول الصلاة

مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت
هنيهة قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول
قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد ٥ وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب
العالمين ولم يسكت لم يتصل سنده مسلم بهذا الحديث اذا نهض من الركعة ولا اخرجه البخاري

مسلم عن انس ان رجلا جاء فدخل في الصف وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم
فقال ايكم المتكلم بالكلمات فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال
لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها ٥ اخرج البخاري في فضل هذه الكلمات عن رفاعة
وقد تقدم في باب وضع اليمنى على اليسرى ولم يخرج فيها عن انس شيئا ٥ **مسلم** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل
كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال
ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ٥ لم يخرج البخاري
عن ابن عمر في هذا شيئا ٥ باب

اتيان الصلاة بالسكينة ومتى يقوم الناس اليها

وخروج الامام بعد الاقامة لعذر ومتى يتم الصلاة وفيمن ادرك ركعة منها ٥ **مسلم**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ثوب بالصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون
واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة
فهو في صلاة وفي لفظ اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها تمشون وفي اخرى
اذا ثوب بالصلاة فلا يسع اليها احدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما ادركت واقض
ما سبقك وفي اخرى اذا نودي بالصلاة ٥ لم يذكر البخاري هذا اللفظ واقض ما سبقك ولا قوله
صلى الله عليه وسلم فان احدكم الى اخر الحديث ٥ **مسلم** عن ابي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا
اتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما سبقكم فاتموا وقال البخاري فلما صلى قال
ما شانكم ٥ **مسلم** عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وفي اخرى حتى تروني قد خرجت وفي اخرى اذا اقيمت
او نودي وقال البخاري لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة ولم يذكر في شيء من طرقه قد خرجت

وقال اذا اقيمت ٥ مسلم عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مصلاه قبل ان
يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج الينا وقد اغتسل ينطف راسه
فكبر وصلى بنا وفي رواية فقاموا ما الهم سنة ان مكانكم ولم يقل البخاري وما الهم سنة ولا قال قبل ان
يكبر وقال حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا ان يكبر انصرف وفي طريق اخر فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب
فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم رجع الينا وراسه يقطر فكبر فصلينا معه ٥ مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم
قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه ٥ لم يخرج البخاري هذا ٥ مسلم عن جابر بن سمرة
قال كان بلال يؤذن اذا دحضت الشمس ولا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام
الصلاة حين يراه ولا اخرج البخاري ايضا هذا ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة وفي رواية فقد ادرك
الصلاة كلها لم يقل البخاري مع الامام ولا قال كلها ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك
ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك وللبخاري لفظ اخر عن ابي هريرة ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته ٥
مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان
تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها والسجدة انما هي الركعة ٥ لم
يخرج البخاري عن عائشة في هذا شيئا ٥

اوقات الصلوات

مسلم عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال
له عروة اما ان جبريل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات وعن ابن شهاب
ايضا ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة
اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس
قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
بهذا امرت فقال عمر لعروة انظر ما تحدث يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة فقال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال
عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر وقال البخاري قال ابو اسامة عن هشام
من قعر حجرتها وفي لفظ الطاهرة والشمس لم تخرج من حجرتها ٥ مسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يفئ الفئ
بعد وفي اخرى والشمس في حجرتها لم يظهر الفئ في حجرتها وفي اخرى والشمس واقعة في حجرتي ٥ وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم الفجر فانه وقت الى ان
يطلع قرن الشمس الاول ثم اذا صليتم الظهر فانه وقت الى ان يحضر العصر واذا صليتم
العصر فانه وقت الى ان تصفر الشمس فاذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق
فاذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقت الظهر ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم
يسقط ثور الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل ووقت صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس
وفي لفظ وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت
العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء الى
نصف الليل الاوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت
الشمس فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني الشيطان ٥ وعن عبد الله بن عمرو ايضا
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوات فقال وقت الفجر ما لم يطلع قرن
الشمس الاول ووقت صلاة الظهر اذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم يحضر العصر

ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل
لم يخرج البخاري هذا ولا أخرج عن عبد الله بن عمرو في الأوقات شيئا ووضع مسلم بعد حديث
عبد الله بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير لا يستطاع العلم براحة الجسم ولم يذكر البخاري هذا الكلام ٥
مسلم عن بريدة بن حصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال
له صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام
العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام
العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما أن كان في اليوم الثاني أمره
فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي كان
وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها
ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل أنا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم وفي
لفظ أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة فقال اشهد معنا الصلاة
فأمر بلالا فأذن بغلس فصلى الصبح حين طلع الفجر ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء
ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس ثم أمره بالعشاء حين وقع
الشفق ثم أمره الغد فنور بالصبح ثم أمره بالظهر فأبرد ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية
لم تخالطها صفرة وذكر الحديث ولا أخرج البخاري عن بريدة في الأوقات شيئا ٥ مسلم عن أبي
موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد
عليه شيئا قال فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم أمره فأقام
بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ثم أمره فأقام
بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين
غاب الشفق ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت
ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل
يقول قد احمرت الشمس ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم أخر العشاء حتى كان
ثلث الليل الأول ثم أصبح فدعا السائل فقال الوقت ما بين هذين وفي لفظ فصلى المغرب

يعني مر

قبل أن يغيب الشفق في اليوم الثاني ٥ لم يخرج البخاري هذا ٥ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم
وفي لفظ إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة وفي آخر أبردوا عن الحر في الصلاة فإن شدة الحر من فيح
جهنم ٥ أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد وفي بعض ألفاظ حديث أبي سعيد
أبردوا بالظهر وفي آخر أبردوا بالصلاة وقال إن شدة الحر من فيح جهنم ٥ مسلم عن أبي ذر قال
أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد أبرد أو قال
انتظر انتظر وقال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة قال أبو ذر حتى
رأينا فيء التلول وفي بعض طرق البخاري عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد
وزاد في طريق أخرى ثم أراد أن يؤذن للظهر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبرد قال حتى ساوى
الظل التلول وقال قال ابن عباس تتفيأ تتميل ٥ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم وذكر أن النار اشتكت
إلى ربها فأذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف ٥ وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها
بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من
الزمهرير وفي لفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت النار رب أكل بعضي بعضا
فأذن لي أتنفس فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فما وجدتم من برد أو
زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ
الأخير ٥ مسلم عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا دحضت
الشمس ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن خباب بن الأرت قال أتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير قلت لأبي إسحاق أفي الظهر
قال نعم قلت أفي تعجيلها قال نعم ٥ وفي لفظ شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في
الرمضاء فلم يشكنا لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله

الحزم

صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه ٥
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى
العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة وفي بعض الفاظ البخاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي العصر فياتي العوالي والشمس مرتفعة وبعد العوالي اربعة اميال او ثلثة اميال وفي
بعض طرقه وبعض العوالي بدل بعده ٥ مسلم عن انس قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب
الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة ٥ وعنه قال صلينا العصر ثم خرج الانسان الى بني عمرو بن عوف
فيجدهم يصلون العصر ٥ وعن العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة
حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلنا له انما انصرفنا
الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان
قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي امامة
ابن سهل بن حنيف قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس فوجدناه
يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي كنا نصلي معه ٥ وعن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف
اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا ونحب ان تحضرها قال نعم فانطلق
وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس
لم يخرج البخاري هذا عن انس اخرج حديث رافع الذي ياتي بعد هذا بلفظ مسلم ان شا الله ٥
مسلم عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور
فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله وفي لفظ
من فاتته العصر فكانما وتر اهله وماله قال البخاري ويترت الرجل اذا قتلت له قتيلا او اخذت
ماله ٥ البخاري عن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة
العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ٥ تفرد به

البخاري ٥ مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلاها
بين العشائين بين المغرب والعشاء ٥ وفي لفظ لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وفي بعض
طرق البخاري حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر خرجه في الادعية وليس في شيء من طرقه
عن علي ثم صلاها بين العشائين بين المغرب والعشاء وقد خرج حديث جابر الذي ياتي بعد في صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غابت الشمس ٥ مسلم عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وهو قاعد على فرضة من فرض الخندق شغلونا عن الصلاة الو
سطى
وذكر الحديث ٥ وعن عبد الله بن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشا الله اجوافهم وقبورهم
نارا ٥ لم يخرجه البخاري عن عبد الله بن مسعود واخرجه عن علي كما تقدم ٥ مسلم عن ابي يونس
مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ لم يخرجه البخاري ٥ مسلم عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه
الاية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقراناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له هي اذا صلاة العصر
فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله فالله اعلم وفي رواية فقراناها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمانا بمثل ما تقدم ولم يخرج البخاري ايضا هذا ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت
ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها
قال فنزلنا الى بطحان فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضانا فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم

العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب وفي بعض طرق البخاري ما كدت ان اصلي حتى كادت
الشمس تغرب وذلك بعد ما افطر الصائم الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون وفي اخرى والملائكة يتعاقبون فيكم ٥ وعن جرير بن عبد الله قال كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر ثم قرا جرير وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وفي اخرى اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر ثم قرا ولم يقل جرير
وقال البخاري وان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ذكره
في الصلاة وذكره في تفسير سورة ق وقال فيه كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى
القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم الحديث وقال في اخره فسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها وفي اخرى انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون
في رؤيته وفي اخرى انكم سترون ربكم عيانا ذكرها في كتاب التوحيد ٥ مسلم عن عمارة
ابن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وعنده رجل من اهل البصرة فقال له انت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه قلبي ٥ لم يخرجه البخاري ٥ مسلم عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة
وعن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس
وتوارت بالحجاب وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت اعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي التي تدعى العتمة ولم يخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر بن الخطاب نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لاهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم وذلك قبل
ان يفشو الاسلام في الناس قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما
كان لكم ان تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب وقال
البخاري في بعض طرقه ولا يصلى يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب
الشفق الى ثلث الليل الاول خرجه في باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس وفي
باب النوم قبل العشاء لمن غلب وخرجه في باب وضوء الصبيان وحضورهم الجماعة وقال
فيه انه ليس احد من اهل الارض يصلي هذه الصلاة غيركم ولم يذكر شيئا من قول ابن
شهاب ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى فقال انه لوقتها لولا ان
اشق على امتي وفي رواية لولا ان يشق ٥ لم يخرج البخاري لفظ هذا الحديث ولا قال انه لوقتها
مسلم عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء
الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل الاول او بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله
او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على
امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلاة وصلى ٥ ولا اخرج البخاري ايضا
هذا اللفظ الا ما تقدم منه في الحديث الذي قبله ٥ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم
استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض
الليلة ينتظر الصلاة غيركم زاد البخاري وكان ابن عمر لا يبالي اقدمها ام اخرها اذا كان
لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها وقد كان يرقد قبلها ٥ مسلم عن ثابت البناني انهم سالوا
انسا عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء ذات ليلة الى شطر الليل او كاد يذهب شطر الليل ثم جاء فقال ان الناس
قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال انس كاني انظر الى وبيص

خاتمه من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالخنصر وفي رواية مطرنا ليلة حتى كان قريب من نصف
الليل ثم جاء فصلى ثم اقبل علينا بوجهه فكانما انظر الى وبيص خاتمه في يده من فضة وقال
البخاري عن قرة بن خالد انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء وقال
دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال انس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر
الليل بلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة
ما انتظرتم الصلاة قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير قال قرة يعني ابن
خالد هو من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخر انتظرنا الليل لم يقل بلغه ٥
مسلم عن ابي موسى الاشعري قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع
بطحان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال ابو موسى فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
واصحابي وله بعض الشغل في امره حتى اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله
عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى من الصلاة غيركم
لا ندري اي الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ وعن ابن جريج قال قلت لعطاء اي حين احب اليك ان اصلي العشاء التي يقولها الناس
العتمة اماما وخلوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
بالعشاء حتى رقد ناس واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة فقال عطاء قال ابن
عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه الان يقطر راسه ماء واضعا يده
على شق راسه فقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها كذلك فاستثبت عطاء
كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يده كما انباه ابن عباس فبدد لي عطاء بين اصابعه
شيئا من تبديد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم ضمها يمرها كذلك على الراس
حتى مست ابهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش
بشيء الا كذلك قلت لعطاء كم ذكر لك اخرها النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ قال لا ادري

قال عطاء احب الي ان اصليها اماما وخلوا مؤخرة كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ فان
شق عليك ذلك خلوا او على الناس في الجماعة وانت امامهم فصلها وسطا لا معجلة ولا مؤخرة
لم يقل البخاري قلت لعطاء كم ذكر لك اخرها الى اخر الحديث وفي بعض طرقه فقال يعني عمر
يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان
اشق على امتي ٥ مسلم عن جابر بن سمرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر
صلاة العشاء الآخرة ٥ لم يخرج البخاري حديث جابر هذا ولمسلم عن جابر بن سمرة ايضا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم وكان يؤخر العتمة بعد
صلاتكم شيئا وكان يخفف في الصلاة ولا اخرج البخاري ايضا هذا ٥ مسلم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشاء
وهم يعتمون بالابل وفي لفظ لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله
العشاء وانها تعتم بحلاب الابل ٥ لم يخرج البخاري عن ابن عمر فيه شيئا واخرجه عن عبد الله
ابن مغفل المزني وتفرد به عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متلفعات
بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
وفي لفظ ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات
بمروطهن ما يعرفن من الغلس وقال البخاري ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة
لا يعرفهن احد من الغلس ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء
احيانا يؤخرها واحيانا يعجل كان اذا راهم قد اجتمعوا عجل واذا راهم قد ابطئوا اخر والصبح
كانوا او قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس ٥ لم يقل البخاري في بعض طرقه
كانوا ٥ مسلم عن شعبة قال واخبرني سيار بن سلامة قال سمعت ابي يسال ابا برزة
الاسلمي عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعته قال فقال كا

الساعة قال سمعت ابي يسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لا يبالي بعض تأخيرها
قال يعني العشاء الى نصف الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقيته
بعد فسألته فقال وكان يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر يذهب الرجل الى اقصى المدينة
والشمس حية قال والمغرب لا ادري اي حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسألته فقال وكان يصلي
الصبح فينصرف الرجل فينظر الى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه قال وكان يقرأ فيها من
الستين الى المائة وفي لفظ عن ابي برزة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى
ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلاة الفجر من المائة الى الستين
وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض وقال البخاري والعصر واحدنا يذهب الى اقصى
المدينة ويرجع والشمس حية وفي لفظ آخر نصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة
والشمس حية وقال في هذا اللفظ وكان يستحب ان يؤخر العشاء ۝

باب النهي عن تأخير الصلاة عن وقتها

مسلم عن ابي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميتون
الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك
نافلة وفي لفظ يا ابا ذر انه سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فان صليت
لوقتها كانت لك نافلة والا كنت احرزت صلاتك ۝ وعنه قال ان خليلي اوصاني ان اسمع
واطيع وان كان عبدا مجدع الاطراف وان اصلي الصلاة لوقتها فان ادركت القوم وقد صلوا
كنت قد احرزت صلاتك والا كانت لك نافلة ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضرب فخذي كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال فما تأمرني قال
صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلاة وانت في المسجد فصل ۝ وعن ابي العالية
قال اخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت فالقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت
له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذي وقال اني سألت ابا ذر كما سألتني فضرب
فخذي كما ضربت فخذك وقال اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب
فخذي كما ضربت فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فان ادركتك الصلاة معهم فصل ولا تقل اني

قد صليت فلا اصلي ۝ وعنه قال قلت لعبد الله بن الصامت اصلي يوم الجمعة خلف امراء
يؤخرون الصلاة قال فضرب فخذي ضربة اوجعتني وقال سألت ابا ذر عن ذلك فضرب
فخذي وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا
صلاتكم معهم نافلة وعن ابي ذر يقول فان اقيمت الصلاة فصل معهم فانها زيادة خير ۝ لم يخرج
البخاري في هذا الباب شيئا ۝

باب في صلاة الجماعة

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من
صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا ۝ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجمع على
صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين درجة قال وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في
صلاة الفجر قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ۝ وفي لفظ
صلاة الامام افضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده ۝ خرجه البخاري من حديث ابي
هريرة ومن حديث ابي سعيد ايضا ولم يقل في حديث ابي سعيد وتجتمع ملائكة الى آخره ۝
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل
من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفي لفظ آخر صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته
وحده سبعا وعشرين وفي رواية بضعا وعشرين لم يقل البخاري بضعا ۝ مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد
هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم اخالف الى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم
الحطب بيوتهم ولو علم احدهم انه يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء وقال
البخاري والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد
العشاء ولم يقل فقد ناسا في بعض الصلوات وقال المرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم
مثل منساة وميضاة الميم مفتوحة ذكره في كتاب الاحكام ۝ مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل صلاة على المنافقين
صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان

آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى
قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد هممت ان امر فتياني ان يستعدوا لي بحزم من حطب ثم امر رجلا يصلي بالناس
ثم تحرق بيوت على من فيها وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون
عن الجمعة بيوتهم ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عبد الله في التخلف عن
الصلاة شيئا وعنده في بعض الفاظ حديث ابي هريرة لقد هممت ان امر المؤذن فيقيم
ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم آخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد
مسلم عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله
انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له
فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال
فاجب لم يخرج البخاري هذا ۝ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود قال لقد رايتنا وما
يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين
حتى ياتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من
سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه ۝ لم يخرج البخاري هذا ۝ **مسلم** عن
عبد الله ايضا قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث
ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم لو
صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم
وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له
بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف
عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في
الصف ولا اخرج البخاري ايضا هذا وخرج عن ام الدرداء قالت دخل علي ابو
الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من محمد صلى الله عليه

وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا ۝ **مسلم** عن ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي
هريرة فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد
فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ۝ لم يخرج البخاري هذا ۝
مسلم عن عبد الرحمن بن ابي عمرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب
فقعد وحده فقعدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل
كله ولا اخرج البخاري هذا ۝ **مسلم** عن جندب بن عبد الله بن سفيان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء
فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم ولا اخرجه البخاري
ايضا ۝ **مسلم** عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم
ولم استطع ان اتي المسجد فاصلي لهم وددت انك يا رسول الله تاتي فتصلي في بيتي مصلى اتخذه
مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له
الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين
ثم سلم وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع
في البيت رجال ذوو عدد فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذاك
منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراه
قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا الله ورسوله اعلم فانما نرى
وجهه ونصيحته للمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم
على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك

خ الدخشم

فراش واسو وبرى ان لا امر انتهى اليها ثم ان استطاع ان لا تعبر فلا تعبر وفي هذا الحديث عن محمود انى
لا اعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا وقال البخاري عقلت من النبي صلى الله
عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو   ولم يذكر قول الزهري وفي بعض الفاظه
اخذه مسجدا وترجم على حديث محمود باب متى يصح سماع الصبي الصغير ذكره في كتاب العلم وذكر في
الباب حديث ابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وقال ابن عباس وانا يومئذ قد ناهزت
الاحتلام وذكر حديث عتبان في كتاب الصلاة وترجم عليه باب المساجد في البيوت وباب
اذا دخل بيتا صلى حيث شاء او حيث امر ولا يتجسس وباب اذا زار الامام قوما فامهم خرجه في
هذا المختصر وقال فيه صففنا خلفه ثم سلم فسلمنا ○ مسلم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه
ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف   وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خلقا فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا قال فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم
يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا قال وكان بساطهم من جريد النخل ○ لم
يقل البخاري وكان بساطهم   وقال عن انس قال رجل من الانصار اني لا استطيع الصلاة معك
وكان رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا
ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لانس اكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رايته صلاها الا يومئذ خرجه في باب هل يصلي الامام
بمن حضر لم يخرج مسلم هذا الحديث بهذا اللفظ خرج حديث عتبان في معناه ولم يقل رجلا
ضخما ولا ذكر قول الجارودي وقد خرج البخاري حديث عتبان وذكر عن انس ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان
من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم ○ خرجه في كتاب الادب ○ مسلم
عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا

البيت صح

انا وامي وام حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي لكم في غير وقت صلاة فصلى بنا فقال رجل لثابت
اين جعل انسا منه قال جعله عن يمينه ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي
يا رسول الله ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي به ان قال اللهم اكثر ماله
وولده وبارك له فيه   وقال البخاري فيه وبارك له فيما اعطيته خرجه في الادعية ○
مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن
يمينه واقام المراة خلفنا لم يذكر البخاري هذا اللفظ وخرج عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم في بيت ام سليم فقمت ويتيم خلفه وام سليم خلفنا ○ مسلم عن ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وربما اصابني ثوبه
اذا سجد وكان يصلي على خمرة وفي اخرى من الزيادة وانا حائض ذكرها فيما تقدم   وعن ابي
سعيد انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يصلي على حصير يسجد عليه ○ خرج
البخاري الصلاة على الحصير من حديث انس وميمونة ولم يخرجه عن ابي سعيد ○ مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته
وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضا فاحسن الوضوء ثم اتى
المسجد لا ينهزه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها
خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة يصلون
على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه
ما لم يحدث فيه   في بعض طرق البخاري او حط عنه بالف ذكره في باب الصلاة في مسجد السوق
وقال فيه خمسا وعشرين درجة وقال ما لم يؤذ يحدث فيه وكذلك قال في كتاب البيوع او حط
بالف وقال بضعا وعشرين وذكره في باب فضل صلاة الجماعة وقال وحط بعشر الف
وقال فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه الحديث
وقال خمسا وعشرين ضعفا ○ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وان احدكم
في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه في بعض طرق البخاري احدكم في صلاة ما دامت الصلاة

تحبسه والملئكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته او يحدث خرجه من حديث
ابي هريرة ايضا في كتاب بدو الخلق وليس في شيء من طرقه اللهم تب عليه ٥ **مسلم** عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة
تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة وفي اخر ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث
تدعو له الملئكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفي اخر لا يزال العبد في صلاة ما كان في
مصلاه ينتظر الصلاة وتقول الملئكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث قال
ابو رافع لابي هريرة ما يحدث قال يفسوا او يضرط ٥ وقال البخاري ما دام في المسجد ينتظر
الصلاة ٥ **مسلم** عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم
الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع
الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام ٥ وفي رواية مع الامام في جماعة ولم يقل البخاري في
جماعة ٥ **مسلم** عن ابي بن كعب قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا
تخطيه صلاة فقيل له او قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما
يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت
الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي لفظ كان رجلا
من الانصار بيته اقصى بيت في المدينة وكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فتوجعنا له فقلت له يا فلان لو انك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك
من هوام الارض قال اما والله ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت
به حملا حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر انه يرجوا
في اثره الاجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك ما احتسبت ٥ لم يخرج البخاري
حديث ابي بن كعب ٥ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فاردنا
ان نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل
خطوة درجة وفي لفظ خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا الى قرب

المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب
اثاركم زاد في طريق اخرى فقالوا ما كان يسرنا انا كنا تحولنا ٥ لم يخرجه البخاري من حديث
جابر اخرجه من حديث انس قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تعرى المدينة وقال يا بني سلمة الا تحتسبون اثاركم فاقاموا وخرجه في كتاب الحج
وخرجه في الصلاة ايضا ٥ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت
خطوتاه احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج اللفظ
المتقدم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد ٥ **مسلم** عن ابي هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى
من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا ٥
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر
جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال الحسن وما يبقى ذلك من الدرن
لم يخرجه البخاري عن جابر اخرج حديث ابي هريرة المتقدم ٥ **مسلم** عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح ٥ عن
سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
كثيرا وكان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ٥ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ **مسلم** عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر
جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا ولا اخرج البخاري ايضا هذا ٥ **مسلم**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها ٥ لم يخرجه البخاري ايضا ٥ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة
اقرؤهم ولا اخرجه البخاري ايضا ٥ **مسلم** عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم
بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما ولا
يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وفي لفظ اخر يؤم
القوم اقرأهم لكتاب الله عز وجل واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا ولا يؤمن الرجل في اهله ولا في
سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا ان ياذن لك او باذنه لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞
مسلم عن مالك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون
فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فظن انا قد
اشتقنا اهلنا فسالنا عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم
وعلموهم ومروهم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم وفي بعض
طرق البخاري ثم ليؤمكم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وزاد في
طريق اخرى وصلوا كما رايتموني اصلي ۞ خرجه في باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
وفي باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة وفي باب اجازة خبر الواحد وفي كتاب الادب
في باب رحمة البهائم والناس وفي بعضها اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي
وفيها فلما راى شوقنا الى اهلنا ۞ مسلم عن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم انا وصاحب لي فلما اردنا الانتقال من عنده قال لنا اذا حضرت الصلاة فاذنا ثم اقيما
وليؤمكما اكبركما قال الحذاء خالد الحذاء وكانا متقاربين في القراءة لم يخرج البخاري قول
خالد وفي بعض طرقه انا رجلان النبي صلى الله عليه وسلم نريد السفر وخرج عن عمرو بن
سلمة قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل
فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما
يغرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان
ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي
قومه باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين

كذا وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا
فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن
ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي
الا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص ۞ تفرد
به البخاري ولم يخرج عن عمرو بن سلمة غير هذا الحديث الواحد ولا اخرج له مسلم بن الحجاج
في كتابه شيئا ۞ وذكر البخاري ايضا في باب امامة العبد والمولى عن ابن عمر قال لما قدم
المهاجرون الاولون العصبة موضعا بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم
سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا وقال في كتاب الاحكام كان سالم مولى ابي حذيفة
يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة
وزيد وعامر بن ربيعة وخرج في باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطاوا فلكم وعليهم تفرد
بهذا وبالذي قبله البخاري ۞

باب في القنوت

مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي
ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم كسني
يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه
ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
وفي لفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلاته شهرا اذا قال
سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم
نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين الحديث قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك
الدعاء لهم فقيل وما تراهم قد قدموا ۞ انتهى حديث البخاري عند الاكثر وذكر في التفسير

عن ابي هريرة ايضًا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد
قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد
الحديث الى الآخر وزاد جهر بذلك وفي بعض طرقه والمستضعفين بمكة وفي بعض
طرقه ايضا من الركعة الآخرة من صلاة العشاء قال واهل المشرق يومئذ من مضر
مخالفون له ذكره مع ما في باب يهوي بالتكبير وذكر في آخره فقال ثم قال كسني يوسف وان النبي
صلى الله عليه وسلم قال وغفار غفر الله لها واسلم سالمها الله قال ابو الزناد هذا كله في
الصبح ذكره في الاستسقاء وذكر غفار واسلم مسلم في المناقب ان شاء الله عز وجل
وذكر البخاري عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك
الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله ظالمون ۝ وعن سالم بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن
هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله ظالمون ذكره والذي قبله في المغازي
ولم يصل سنده بالآخر منهما وذكره في التفسير وقال ربنا ولك الحمد وذكره في الاعتصام
وقال اللهم ربنا ولك الحمد ولم يخرج مسلم بن الحجاج عن ابن عمر ولا عن سالم في هذا شيئا ۝
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال والله لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ويدعو للمسلمين ويلعن
الكفار ۝ وقال البخاري في الركعة الآخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح
بعدما يقول سمع الله لمن حمده الحديث ۝ ولم يسم في حديث ابي هريرة هذه القبائل
الملعونة انما قال اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب ۝ **مسلم** عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب
بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال انس
انزل الله عز وجل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ۝ خرجه مسلم ايضا في كتاب الجهاد باتم من هذا

البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو
لحيان فزعموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم
بسبعين من الانصار قال انس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل
فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل
وذكوان وبني لحيان قال قتادة حدثنا انس انهم قرأوا بهم قرآنا الا بلغوا عنا قومنا انا قد
لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم رفع ذلك بعد ۝ وذكره في غزوة الرجيع عن انس ايضا
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان
من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا
انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا عليهم في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز
ابن صهيب وسأل رجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل
عند فراغ من القراءة ۝ **مسلم** عن عاصم الاحول عن انس قال سألته عن القنوت
قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
يدعو على اناس قتلوا اناسا من اصحابه يقال لهم القراء ۝ خرجه البخاري في كتاب الجهاد
في باب دعاء الامام على من نكث ۝ عن عاصم ايضا قال سألت انسا عن القنوت
قال قبل الركوع قلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم فذكر حديث
القراء قال وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد يعني بني سليم فما رايته وجد على
احد ما وجد عليهم ۝ **مسلم** عن محمد بن سيرين قال قلت لانس هل قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا ۝ وعن انس قال قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية
عصت الله ورسوله وفي لفظ آخر يدعو على عصية ۝ وعنه قال ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وجد على سرية ما وجد على السبعين الذين أصيبوا يوم بئر معونة كانوا يدعون القراء فمكث شهرا يدعو
على قتلتهم ٥ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله
وفي لفظ آخر قنت شهرا يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه ٥ وعن البراء بن عازب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب لم يخرج البخاري عن البراء فيه شيئا وخرج عن أنس
كان القنوت في المغرب والفجر ولم يخرج مسلم عن أنس في القنوت إلا ما تقدم ٥ وخرج مسلم وانفرد
به عن خفاف بن إيماء قال ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم
سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا
قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك لم ينقل البخاري عن خفاف في كتابه شيئا ٥

باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها

مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر سار ليلة حتى إذا أدركه
الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو
مستند إلى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى
ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بأبي أنت يا رسول الله بنفسك قال اقتادوا
فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بهم
الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل قال أقم الصلاة لذكري
قال يونس وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى وفي لفظ آخر قال عرسنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته
فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين وأقيمت
الصلاة فصلى الغداة وفي رواية ثم صلى سجدتين لم يخرجه البخاري عن أبي هريرة وخرج حديث
عمران وخرج حديث أبي قتادة كما يأتي بعد إن شاء الله تعالى ٥ مسلم عن أبي قتادة قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله

غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير
حتى ابهار الليل وأنا إلى جنبه قال فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فأتيته فدعمته
من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته
من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي
أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت أبو
قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله
بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من أحد قلت هذا راكب ثم قلت
هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس
نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال
وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لأبي قتادة احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال
بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم
قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ما
كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال أما لكم في أسوة ثم قال أما إنه ليس في النوم تفريط
إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى فمن فعل ذلك فليصلها
حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال
أصبح الناس فقدوا نبيهم فقال أبو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم
وقال الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا
قال فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا
فقال لا هلك عليكم ثم قال أطلقوا لي غمري قال ودعا بالميضأة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم

نصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى يشرب رسول الله قال ان ساقي القوم
آخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى الناس الماء جامين رواء
قال عبد الله بن رباح اني لاحدث هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر ايها
الفتى كيف تحدث فاني احد الركب تلك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث فقال ممن انت
قلت من الانصار قال حدث فانتم اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك
الليلة وما شعرت ان احدا حفظه كما حفظته. خرج البخاري هذا الحديث مختصرا عن ابي قتادة
قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال
اخاف ان تناموا عن الصلاة فقال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته
فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال
اين ما قلت قال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين
شاء يا بلال قم فاذن بالناس بالصلاة فتوضا فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى. مسلم
عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فادلجنا ليلتنا حتى اذا كان
في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس فكان اول من استيقظ منا ابو بكر
الصديق وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يستيقظ ثم استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه ورأى الشمس قد بزغت قال ارتحلوا فسار
بنا حتى ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلي معنا قال يا نبي الله اصابتني
جنابة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركب بين
يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة رجليها
بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت ايهاه ايهاه لا ماء لكم قلت فكم بين اهلك وبين الماء
قالت مسيرة يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما
رسول الله فلم نملكها من امرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله صلى الله

عليه وسلم فسالها فاخبرته مثل الذي اخبرتنا واخبرته انها موتمة لها صبيان ايتام فامر براويتها
فانيخت فمج في العزلاوين العلياوين ثم بعث براويتها فشربنا ونحن اربعون رجلا عطاش حتى
روينا وملانا كل قربة معنا واداوة وغسلنا صاحبنا غير انا لم نسق بعيرا وهي تكاد تنضرج
من الماء يعني المزادتين ثم قال هاتوا ما كان عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صرة فقال
لها اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزا من مائك فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت
اسحر البشر او انه لنبي كما زعم كان من امره ذيت وذيت فهدى الله عز وجل ذلك
الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا. وعنه في هذا الحديث قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فسرنا حتى اذا كان من آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة
التي لا وقعة عند المسافر احلى منها فما ايقظنا الا حر الشمس وساق الحديث وفيه فاستيقظ
عمر بن الخطاب ورأى ما اصاب الناس وكان اجوف جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير
حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضير ارتحلوا
واقتص الحديث. خرجه البخاري في التيمم قال فيه وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان
ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظه حتى
يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه وقال فيه ارتحلوا فارتحلوا فسار
غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته
اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال
اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا
عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء
على بعير لها فقالا لها اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف
قالا لها انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال
له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه

الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين
أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من
سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء قال اذهب
فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة
منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى
جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلمين
ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك
يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الرجل ففعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر
الناس من بين هذه وهذه وقالت بإصبعيها السبابة والوسطى فرفعتهما إلى السماء تعني السماء
والأرض أو إنه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين
ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا
فهل لكم في الإسلام فأطاعوها فدخلوا في الإسلام ۝ وذكره في علامات النبوة وقال فقعد
أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح
أن عمر كان الذي كبر ولذلك عند البخاري في موضع آخر ۝ مسلم عن قتادة عن أنس بن
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا
ذلك قال قتادة وأقم الصلاة لذكري ۝ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها   وفي لفظ آخر إذا رقد أحدكم
عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى يقول أقم الصلاة لذكري ۝
في بعض الروايات حين لا يذكر في كتاب البخاري للذكرى ۝

باب قصر الصلاة

مسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين
في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر   وفي لفظ آخر فرض الله الصلاة
حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى   وفي لفظ آخر

أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري
فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر قال إنها تأولت كما تأول عثمان رضي الله عنه ۝ وفي
بعض طرق البخاري عن عائشة أيضا قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأول ذكره في باب من أين أرخوا التاريخ بعد
المناقب ۝

باب قصر الصلاة

مسلم عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم جناح أن تقصروا
من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا
صدقته   لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان
نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة   ولا أخرج البخاري أيضا هذا الحديث
مسلم عن موسى بن سلمة الهذلي قال سألت ابن عباس كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم
أصل مع الإمام فقال ركعتين سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ولا أخرج البخاري أيضا
هذا الحديث ~~أيضا هذا الحديث~~ عن ابن عباس ولا عن غيره ۝ مسلم عن حفص بن عاصم
بن عمر بن الخطاب قال صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم أقبل
وأقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى
ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتممت صلاتي يا ابن
أخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت
أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت
عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة   خرجه البخاري من قوله صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره والصحيح أن
عثمان رضي الله عنه أتم في آخر أمره على ما يأتي بعد إن شاء الله تعالى ۝ مسلم عن حفص أيضا
قال مرضت مرضا فجاء ابن عمر يعودني قال وسألته عن السبحة في السفر فقال صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فما رأيته يسبح ولو كنت مسبحا لأتممت صلاتي

وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ۞ وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا وصليت معه العصر بذي
الحليفة ركعتين ۞ وعن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن يزيد الهنائي قال سالت انس بن مالك عن
قصر الصلاة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ
شعبة الشاك صلى ركعتين ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن جبير بن نفير قال
خرجت مع شرحبيل بن السمط الى قرية على راس سبعة عشر او ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين
فقلت له فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وفي رواية بثمانية عشر ميلا ۞ ولم
يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع قلت كم اقام بمكة قال عشرا ۞
وعنه قال خرجنا من المدينة الى الحج ثم ذكر مثله ولم يقل البخاري خرجنا من المدينة الى الحج قال
الى مكة ۞ البخاري عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر
فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا تفرد البخاري بهذا الحديث وفي لفظ
آخر اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما ذكره في المغازي وفي آخر اقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ۞ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه صلى صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان ركعتين صدرا
من خلافته ثم اتمها اربعا وفي طريق اخرى وعثمان ثمان سنين او قال ست سنين ولم يذكر
البخاري ما في هذه الطريق وزاد مسلم ولم يذكره البخاري فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام
صلى اربعا واذا صلى وحده صلى ركعتين ولا قال البخاري في الحديث الاول وغيره ۞
مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان بمنى اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن
مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع
ابي بكر الصديق ركعتين بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت
حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وقال البخاري ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم
الطرق الحديث ۞ مسلم عن حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم

بمنى آمن ما كان الناس واكثره ركعتين وفي رواية في حجة الوداع ولم يذكر البخاري هذه الرواية ۞

باب الصلاة في الرحال

[illegible] ۞ مسلم عن نافع ان ابن عمر اذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال الا صلوا
في الرحال ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر
يقول الا صلوا في الرحال ۞ وفي لفظ اخر انه نادى بالصلاة بليلة ذات برد وريح ومطر فقال في
آخر ندائه الا صلوا في رحالكم الا صلوا في رحالكم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وفي رواية
انه نادى بالصلاة بضجنان ۞ وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في رحله ۞ لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا ولا في
حديث ابن عمر اذان بضجنان ۞ مسلم عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم
مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا
في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال اتعجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان
الجمعة عزمة واني كرهت ان احرجكم فتمشوا في الطين والدحض ۞ زاد البخاري [illegible]
في لفظ اخر لمسلم واخرجه البخاري ايضا اذن مؤذن ابن عباس في يوم جمعة في يوم مطير
يوما تقدم وقال فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ خطبنا ابن عباس في يوم
ذي ردغ ولم يذكر الجمعة واخرج البخاري هذا الحديث في باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في يوم
المطر وذكر قوله ان الجمعة عزمة وقال في يوم ذي ردغ ۞ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحته حيثما توجهت به ناقته ۞ وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال
وفيه نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ۞ لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا ذكر الآية ۞ ولمسلم
ايضا وتفرد به عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو على حمار
وهو موجه الى خيبر ۞ مسلم عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق
مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله

ردغ

استوى حسنة فلتت على ياسه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير ٥ وعن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر
عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة ٥ البخاري عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر
على راحلته وفي اخرى يومي براسه يسير ذكر الايماء وذكر في باب التوجه نحو القبلة حيث
كان عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد الفريضة
نزل فاستقبل القبلة وقد ذكر ايضا بذكر النزول للمكتوبة من جابر وعن عامر بن ربيعة ٥ مسلم
عن عامر بن ربيعة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السبحة بالليل في السفر على
ظهر راحلته حيث توجهت وقال البخاري عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
الراحلة يسبح يومي براسه قبل اي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
ذلك في الصلاة المكتوبة وقد ذكر اللفظ الذي لمسلم قبل هذا قوله بالليل ولم يصل بسنده
٥ مسلم عن انس بن سيرين قال تلقينا انس بن مالك حين قدم من الشام فلقيناه بعين
التمر فرايته يصلي على حمار ووجهه ذلك الجانب واوما همام عن يسار القبلة فقلت له رايتك
تصلي لغير القبلة قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله لم افعله ٥

باب الجمع بين الصلاتين

مسلم عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير جمع بين المغرب
والعشاء ٥ وعن ابن عمر كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب
الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بين المغرب
والعشاء ٥ وعن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر
يوخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء وذكر البخاري في باب يصلي المغرب
ثلاثا في السفر عن سالم بن عبد الله بن عمر قال اخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على
امراته صفية بنت ابي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت له الصلاة فقال سر
حتى سار ميلين او ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اذا
اعجله السير وقال عبد الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير يوخر المغرب
فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء
حتى يقوم من جوف الليل ذكره في ابواب التقصير ولم يصل بسنده هذا الحديث واسنده في
باب هل يوذن او يقيم من حديث ابن عمر ايضا وفعله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اعجله السير في السفر يوخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله
يفعله اذا اعجله السير ويقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء من فعل
ابن عمر زاد ولا يسبح بينهما ٥ وذكر في كتاب الحج في باب المسافر اذا جد به السير عن
اسلم مولى عمر قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي عبيد
شدة وجع فاسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما
ثم قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما
وخرجه في كتاب الجهاد في باب السرعة في السير ٥ مسلم عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر
ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب ٥ وعنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عجل به السير يوخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما
ويوخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق اخرج البخاري ذكر المغرب
والعشاء من حديث انس بهذا اللفظ انما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة
المغرب والعشاء في السفر ٥ مسلم عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر وفي لفظ
اخر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة
في غير خوف ولا مطر قيل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يحرج امته
لم يذكر البخاري الخوف ولا المطر ولا قيل لابن عباس ولا اخره ٥ مسلم عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين
الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس ما حمله على ذلك

قال اراد ان لا يحرج امته لم يذكر البخاري تبوك ولا قول سعيد ولا وصل سنده به ولفظه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب
والعشاء ٥ مسلم عن ابي الطفيل عن معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر قال فقلت ما حمله على ذلك قال اراد
ان لا يحرج امته ولم يخرج البخاري عن معاذ في هذا شيئا ٥ مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر
بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت
يا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب
والعشاء في بعض طرق البخاري قال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى ٥ مسلم عن
عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل
الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلاة الصلاة
فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا ام لك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فحاك في صدري من ذلك شيء
فاتيت ابا هريرة فسالته فصدق مقالته ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا ذكر فيه عن
ابي هريرة شيئا ٥

باب

مسلم عن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان من نفسه جزءا يرى ان لا ينصرف الا عن
يمينه اكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله ٥ وقال البخاري لقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره ٥ مسلم عن السدي قال سالت
انسا كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثر ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه لم يخرج البخاري عن انس في هذا شيئا ٥
مسلم عن البراء بن عازب قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا
ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع
عبادك ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث
مسلم عن عبد الله بن مالك بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد
اقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندري ما هو فلما انصرفنا احطنا نقول ماذا قال لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعا ٥ وفي لفظ
اخر اقيمت صلاة الصبح فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي والمؤذن يقيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي الصبح اربعا :: عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم
دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان
باي الصلاتين اعتددت بصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا ٥ وقال البخاري راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا
ولم يخرج الا هذا اللفظ :: باب

ما يقول اذا دخل المسجد وفي الركوع لمن جلس فيه

وفي المسافر اذا قدم بدا به ٥ مسلم عن ابي حميد او عن ابي اسيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
فليقل اللهم اني اسالك من فضلك قال سليمان بن بلال يعني ابن يحيى الحماني يقول واي اسيد
لم يخرج البخاري هذا الحرف ٥ مسلم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وعنه قال دخلت المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس قال فقلت يا رسول الله رايتك جالسا
والناس جلوس قال فاذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين خرج البخاري
من هذا الحديث الامر بالركوع ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله
عليه وسلم دين فقضاني وزادني فدخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين ٥ وعنه

قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطا بي جملي واعيا ثم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن
حين قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم
رجعت ❊ في بعض طرق البخاري اراه ضحى وفي بعض طرقه فلما اتينا المدينة قال اذا اتيت
المسجد فصل ركعتين ٥ مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه لفظ
البخاري عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين
قبل ان يجلس وفي اخرى وكان قلما يقدم من سفر سفره الا ضحى وكان يبدا بالمسجد فيصلي
ركعتين ٥

باب صلاة الضحى وركعتي الفجر

مسلم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه لم يخرج البخاري
هذا الحديث وخرج الذي بعده المتصل به ٥ مسلم عن عائشة انها قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها وان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض
عليهم ٥ البخاري عن مورق قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا
قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله ❊ تفرد البخاري بهذا الحديث ٥
مسلم عن معاذة انها سالت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة
الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء وفي رواية ما شاء الله ❊ لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى الا ام هانئ فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة
فصلى ثماني ركعات ما رايته صلى صلاة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود ٥
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سالت وحرصت على ان اجد احدا من الناس يخبرني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى فلم اجد احدا يحدثني ذلك غير ان ام هانئ

بنت ابي طالب حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بعدما ارتفع النهار يوم الفتح فاتي بثوب
فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات لا ادري اقيامه فيها اطول ام ركوعه
ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلم اره سبحها قبل ولا بعد ❊ لم يخرج البخاري هذا
اللفظ الاول عن عبد الله بن الحارث ٥ مسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب
قالت فسلمت عليه فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحبا بام هانئ فلما فرغ
من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله
زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى ٥ وفي رواية في ثوب قد
خالف بين طرفيه لم يذكر البخاري ما في هذه الرواية ذكر معناه وقال بثوب ولم يقل
بثوب ولا ذكر خالف بين طرفيه ٥ مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم
عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر
وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد ❊ زاد البخاري لا ادعهن ٥ مسلم عن ابي الدرداء
قال اوصاني خليلي بثلاث لن ادعهن ما عشت فذكر مثله سواء الا انه قال وصلاة الضحى ٥
لم يخرج البخاري عن ابي الدرداء في هذا شيئا ٥ مسلم عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبدا
الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة ٥ وعنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين اخرج البخاري اللفظ الاول وخرج
البخاري ايضا عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين
جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما ابدا ٥ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

يصلي الليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين وسائر الأحاديث
عنه وعنده ثم إن الجملة ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر ○ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر إذا سمع الأذان ويخففهما . وفي رواية
إذا طلع الفجر ○ وعنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بين النداء والإقامة
من صلاة الصبح ○ وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر صلى ركعتي الفجر يخففهما
حتى أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن ○ وعنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع
الفجر صلى ركعتين أقول لم يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ○ وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح ○ وعنها ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى شيء من النوافل أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر ○ وعنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها . وفي بعض طرقه لهما أحب إلي من الدنيا جميعا ○
لم يخرج البخاري هذا الحديث في فضل ركعتي الفجر ○ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ولا أخرج البخاري أيضا
هذا ○ مسلم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى
منهما قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية التي في البقرة وفي الآخرة منهما آمنا بالله واشهد بأنا
مسلمون وفي طريق أخرى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي في آل عمران تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم الآية ولا أخرج البخاري أيضا حديث ابن عباس في القراءة في ركعتي الفجر ○ خرج عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين
خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه ذكر هذا والاحبه ○ وعنها
أيضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن وقال مسلم
عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع
وخرج البخاري أيضا هذا الحديث ولم يقل ركعتي الفجر إنما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
صلى فإن كنت مستيقظة حدثني وزاد حتى يؤذن بالصلاة وفي طريق أخرى كان
يصلي ركعتين قال علي بن المديني قلت لسفيان فإن بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال هو ذاك ○

باب

فيمن صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة وبالتنفل قبل الصلاة وبعدها وصلاة القاعد ○
مسلم عن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ثنتي عشرة ركعة
في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة قالت أم حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم . وفي لفظ آخر ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة
إلا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة أو إلا بني له بيت في الجنة . وفي آخر ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ
الوضوء ثم صلى لله كل يوم مثله . وفي آخر غير ذلك ركعة . لم يخرج البخاري هذا الحديث ○
مسلم عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين وبعدها
سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فأما المغرب والعشاء
والجمعة فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته . لم يقل البخاري أن ابن عمر صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الجمعة في بيته . وقال في بعض طرقه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر وذكر الحديث ○ مسلم عن عبد الله بن شقيق قال سألت
عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي
في بيته قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس
المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من
الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ
وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى
ركعتين . ذكر البخاري من هذا الحديث حديث عائشة صلاة الليل وركعتي الفجر والأربع التي قبل
الظهر ولفظه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين
قبل الغداة وذكر صلاة الليل في طريق أخرى ○ مسلم عن عائشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر الصلاة قائما وقاعدا فإذا افتتح الصلاة قائما ركع قائما وإذا افتتح الصلاة
قاعدا ركع قاعدا . وقد تقدم أن البخاري لم يخرج هذا ○ مسلم عن عائشة قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى إذا كبر قرأ جالسا حتى إذا بقي

عليه من السورة ما يكون ثلاثين او اربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ⁘ وفي لفظ آخر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين آية
قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك ⁘ وفي اخرى فاذا اراد ان
يركع قام قدر ما يقرأ الانسان اربعين آية ولم يذكر البخاري فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى
حدثني وان كنت نائمة اضطجع وذكر مسلم هذه الزيادة بعد ركعتي الفجر ⁘ وفي طريق اخرى
قبلها وبعدها في اربعتك ۝ مسلم عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي وهو جالس قالت نعم بعد ما حطمه الناس ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلاته جالسا ⁘ لم ينقل البخاري
اكثر قال بمثل ما في الحديث الذي قبل هذا وفي بعض طرقه فلما كثر لحمه صلى جالسا ⁘ ذكره في تفسير
سورة الفتح ۝ مسلم عن حفصة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته
قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى
تكون اطول من اطول منها وفي رواية بعام واحد او اثنين ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث
الصاد ۝ مسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى صلى قاعدا ولا اخرج
البخاري ايضا حديث جابر بن سمرة لكنه ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم جالسا من حديث
عائشة ۝ مسلم عن عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه
فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف
الصلاة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم ⁘ لم يخرج البخاري هذا الحديث
وخرج عن عمران بن حصين ولم يخرجه مسلم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم
ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد ⁘ خرجه في باب صلاة القاعد بالايماء وخرجه
في باب اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب عن عمران بن الحصين ايضا قال كانت بي بواسير فسألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى

جنب لم يذكر مسلم هذا الحديث الا صلاة القاعد خرجه من حديث عبد الله بن عمرو ۝

باب في صلاة الليل والوتر

مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين
ان يفرغ من صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم
من كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن
قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة ⁘ وفي
لفظ آخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة
فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين ۝ وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك
بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها ⁘ لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا ذكر ان ركوع النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتي الفجر كان بعد مجيء المؤذن وذكر ذلك من حديث ابن عباس ۝ مسلم عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر ۝ وعن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة
فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ۝ وعنه
قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة
ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع
ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح ۝ لم يذكر البخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي بعد الوتر شيئا الا ركعتي الفجر خاصة ۝ وفي رواية لمسلم في هذا الحديث تسع
ركعات قائما يوتر فيهن ۝ مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة ۝ وعن
ابي سلمة قال اتيت عائشة فقلت اي امه اخبريني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

صلاه صح

كانت صلاته في شهر رمضان وغيره ثلث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر ∴ البخاري
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت
تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين آية قبل ان يرفع
راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للصلاة ∴ زاد
البخاري ذكر طول السجدة ∴ وقال عن مسروق سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر ∴ وينفرد البخاري بهذا اللفظ
مسلم عن الاسود بن يزيد عن عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كان ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء
الاول قالت وثب ولا والله ما قالت قام فافاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا اعلم
ما تريد وان لم يكن جنبا توضا وضوء الرجل للصلاة ثم صلى الركعتين ∴ وقال البخاري كان ينام اوله
ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثب فان كانت به حاجة اغتسل
والا توضا ∴ وخرج ن ولمسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل حتى يكون آخر صلاته الوتر لم يخرج البخاري هذا الحديث بهذا اللفظ ولكن ذكر صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وذكر الوتر آخرها كما تقدم له ولمسلم رحمهما الله ٥ مسلم
عن مسروق قال سالت عائشة رضي الله عنها عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
كان يحب الدائم قال قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى ٥ وعن
عائشة قالت ما الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر الاعلى في بيتي او عندي الا نائما
لم يذكر البخاري الاعلى ٥ مسلم عن عائشة ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوتري يا عائشة ٥ وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت
وعنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه
وآخره فانتهى وتره الى السحر ∴ وفي لفظ آخر كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانتهى وتره الى آخر الليل ∴ لم يخرج البخاري اللفظ الذي قبل هذا وخرج عن انس

انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم
حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا
رايته خرجه في باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وما نسخ من قيام الليل وقد ذكر مسلم
الصيام من هذا الحديث ٥ مسلم عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان
يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا له فيجعله في السلاح والكراع
ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه
ان رهطا ستة ارادوا ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله
عليه وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امراته وقد كان طلقها واشهد على
رجعتها فاتى ابن عباس فساله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس
الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فاتها
فسلها ثم ائتني فاخبرني بردها عليك قال فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن افلح فاستلحقته
اليها فقال ما انا بقاربها لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيهما الا مضيا
قال فاقسمت عليه فجاء فانطلقنا الى عائشة رضي الله عنها فاستاذنا عليها فاذنت لنا
فدخلنا عليها فقالت احكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من
هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوم احد فقلت يا
ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا القرآن
قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسال
احدا عن شيء حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول
هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا وامسك الله عز وجل خاتمتها
اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله عز وجل في آخر هذه السورة التخفيف فصار
قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء ان يبعثه

من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثامنة فيذكر الله
ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه
ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا
بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه
الاول فتلك تسع يا بني وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها
وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله
صلى الله عليه وسلم قرا القران كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا
غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثته بحديثها فقال صدقت لو كنت اقربها
او ادخل عليها لاتيتها حتى تشافهني به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك
حديثها وفي رواية فقال حكيم بن افلح اما علمت انك لا تدخل عليها ما انباتك بحديثها
وفي اخرى عن هشام قلت ان عامرا والله نعم المرء كان عامرا اصيب يوم احد لم يخرج
البخاري هذا الحديث ٥ باب

فيمن فاته حزبه من الليل لمرض او سافر ٥

مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه
او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل ٥
لم يخرج البخاري هذا الحديث واخرج عن ابي موسى ولم يخرجه مسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا خرجه
في الجهاد في باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة ٥ باب

في صلاة الاوابين

مسلم عن القاسم بن عوف الشيباني ان زيد بن ارقم راى
قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وفي طريق اخرى
عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فقال
صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥

باب في صلاة الليل مثنى مثنى

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة
الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح
صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وفي لفظ اخر قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة
الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة
وفي بعض الفاظ البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى
مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت ٥ مسلم عن ابن عمر
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله
كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل اخر صلاتك
وترا ثم ساله رجل على راس الحول وانا بذلك المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
ادري اهو ذلك الرجل او رجل اخر فقال له مثل ذلك ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا
الصبح بالوتر ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل ٥ لم
يخرج البخاري هذا اللفظ ٥ مسلم عن ابن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله كيف اوتر صلاة الليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل مثنى مثنى فان احس ان يصبح سجد سجدة فاوترت له ما صلى وفي
بعض طرق البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان [illegible] يخطب ٥ مسلم عن انس
ابن سيرين قال سالت ابن عمر قلت ارايت الركعتين قبل صلاة الغداة اطيل فيهما القراءة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني
لست عن هذا اسالك قال انك لضخم الا تدعني استقري لك الحديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من اخر الليل ٥ وفيه فقال به به
انك لضخم وفي رواية ويوتر بركعة اخرى قبل الاذان [illegible] مثنى مثنى قال يسلم في كل ركعتين
لم يذكر البخاري من هذا الحديث الا السؤال عن القراءة وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم

ويصلي الركعتين قبل الغداة كان الاذان باذنيه [illegible]

يوتر من آخر الليل ۞ مسلم عن ابي سعيد الخدري انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر
فقال اوتروا قبل الصبح ۞ لم يذكر البخاري عن ابي سعيد في هذا شيئا ۞ مسلم عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع
ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك افضل ۞ وفي لفظ آخر
ايكم خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره
فان قراءة آخر الليل محضورة وذلك افضل لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞

باب في فضل طول الصلاة وصلاة الليل

وقيام رمضان وليلة القدر ۞ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت ۞ وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الصلاة افضل قال طول القنوت ولم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن
جابر ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل
الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك في كل ليلة ولا اخرج البخاري ايضا
هذا ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له
ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له ۞ وفي لفظ آخر ينزل الله عز وجل الى السماء
الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني
فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك
حتى يضيء الفجر ۞ وفي لفظ آخر اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله عز وجل الى
السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له
حتى ينفجر الصبح ۞ وفي آخر من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض
غير عديم ولا ظلوم ۞ وفي آخر ثم يبسط يديه تبارك وتعالى من يقرض غير عدوم ولا ظلوم
لم يخرج البخاري من هذا الحديث شيئا عن ابي هريرة الا اللفظ الاول ۞ مسلم
عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من
تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر ۞ قد تقدم ما اخرج البخاري من هذا الحديث
ولم يخرج له عن ابي سعيد شيئا ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على
ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك ۞ لم
يذكر البخاري من هذا الحديث قوله يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة وهذا الكلام
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره هو من قول ابن شهاب ذكر ذلك البخاري رحمه
الله وقد ذكر هذا الكلام في حديث عائشة ايضا في قصة اخرى على ما يأتي بعد ان شاء الله تعالى
مسلم عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ۞
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يقم ليلة القدر فيوافقها اراه قال ايمانا واحتسابا
غفر له ۞ وقال البخاري من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لم
يقل فيوافقها خرجه في كتاب الايمان في باب قيام ليلة القدر من الايمان وخرجه من
حديث ابي هريرة ايضا ۞ مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا
من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال
قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم قال
وذلك في رمضان ۞ وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى
في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل
المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد
عن اهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق رجال منهم يقولون الصلاة

فلا خرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر اقبل على الناس
ثم تشهد فقال اما بعد فانه لم يخف علي شانكم الليلة ولكني خشيت ان يفرض عليكم صلاة الليل
فتعجزوا عنها زاد البخاري في بعض طرق هذا الحديث حديث عايشة فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك خرجه في صلاة التراويح من كتاب الصيام ولم يقل فطفق
رجال منهم يقولون الصلاة ۞ وخرج ايضا عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال
خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع
متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني لاري
لو جمعت هولاء على قاري واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه
ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قاريهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها
افضل من التي يقومون يريد بذلك اخر الليل ۞ وكان الناس يقومون اوله ولم يخرج البخاري
هذا الحديث وذكر مسلم من حديث زر قال سمعت ابي بن كعب وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول
من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان
يحلف ما يستثني ووالله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها
بيضا لا شعاع لها ۞

باب في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل

مسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها فقام النبي صلى الله
عليه وسلم من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق
شناقها ثم توضا وضوءا بين الوضوءين ولم يكثر وقد ابلغ ثم قام فصلى فقمت فتمطيت
كراهية ان يرى اني كنت انتبه له فتوضات فقام فصلى فقمت عن يساره فاخذ
بيدي فادارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلاة
فقام فصلى ولم يتوضا وكان في دعايه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي
نورا

وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واعظم لي
نورا قال كريب وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي
ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين ۞ خرج البخاري هذا الحديث في كتاب
الدعوات وقال فيه فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت ارقبه وفيه ان اشربوا لا
عن ابن السكن ابيعة من بيت الحارث فانا ابيتها ذا رعته يقظة ۞ وفي بعض طرقه
فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب ثم قام فتوضا واستن فصلى احدى عشرة ركعة
ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى بالناس الصبح ۞ خرجه في كتاب التفسير

مسلم

عن ابن عباس ايضا انه بات ليلة عند ميمونة ام المومنين وهي خالته قال
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات
الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام
يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ
باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح
وفي رواية فتسوك وتوضا واسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء الا قليلا ثم حركني
وساق الحديث نحو ما تقدم ۞ وفي اخرى فتوضا من شن معلق وضوءا خفيفا قال
وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله ۞ وعن ابن عباس ايضا قال بت ليلة عند خالتي
ميمونة بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت الى جنبه الايسر فاخذ بيدي فجعلني من شقه
الايمن فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشحمة اذني فصلى احدى عشرة ركعة ثم احتبى حتى اني

لا تمنع سنة رافه اقيا بس له الفجر صلى ركعتين خفيفتين وفي لفظ آخر قال بت عند خالتي ميمونة
لتعلم كيف تصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام
ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكبه بيده عليها ثم توضا وضوءا
حسنا بين الوضوئين ثم قام يصلي فجئت فقمت الى جنبه فقمت عن يساره قال فاخذني فاقامني
عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا
نعرفه اذا نام بنفخه ثم خرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته او في سجوده اللهم اجعل
في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وامامي نورا
وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا او قال اجعلني نورا وفي رواية واجعلني
نورا من غير شك وفي رواية ثم توضأ وضوءا هو الوضوء وفي لفظ اخر انه بات ليلة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القربة فسكب
منها فتوضا ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئذ تسع عشرة كلمة قال سلمة حدثنيها كريب فحفظت
منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن
يميني نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واجعل في نفسي نورا واعظم
لي نورا وفي اخر قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها
لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله
عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضا واستن وفي
اخرى انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضا وهو يقول
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
فقرا هؤلاء الايات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك
ويتوضا ويقرا هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول

اللهم اجعل في قلبي نورا الحديث وفيه اللهم اعطني نورا وفي اخرى عن عطاء عن ابن عباس قال
بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متطوعا من الليل فقام النبي
صلى الله عليه وسلم الى القربة فتوضا فقام فصلى فقمت لما رايته صنع ذلك فتوضات من
القربة ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره
الى الشق الايمن قلت افي التطوع كان ذلك قال نعم ۝ وعن ابن عباس ايضا في هذا الحديث
قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك
الليلة فقام يصلي من الليل فقمت عن يساره فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه
وفي بعض طرق البخاري فاخذ باذني فجعلني عن يمينه وذكره في باب السمر بالعلم من كتاب
العلم عن ابن عباس ايضا قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم
جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت
عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه
او خطيطه ثم خرج الى الصلاة ولم يقل واعظم لي نورا ولا قال واجعلني نورا انما قال واجعل لي
نورا ۝ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل ثلث عشرة ركعة ۝ وعن زيد بن خالد الجهني قال لارمقن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة ۝ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فانتهينا الى مشرعة فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضوءا قال
فتوضا ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقمت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن
يمينه ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث بهذه الصفة انما قال عن جابر خرجت مع رسول الله

شملت
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئت من قبل بعض اهلي فوجدته يصلي وعلى ثوب واحد قد
به وصليت الى جانبه الحديث وقد تقدم ٥ مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين لم يخرج البخاري هذا
الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم
من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ٥
مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام الى الصلاة من
جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات
والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك
الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت
وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت واخرت
واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت وفي رواية قيم مكان قيام خرجه البخاري
في باب التهجد بالليل ٥ وعن ابن عباس ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك قال وزاد عبد الكريم
ابو امية ولا حول ولا قوة الا بالله وخرجه في كتاب التوحيد في باب قول الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والارض بالحق وقال فيه انت الهي لا اله لي غيرك ٥ وفي طريق
اخر وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم الهي لا اله الا انت
ذكره في التوحيد ايضا وقد اخرجه مسلم رحمه الله ٥ مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال سألت عائشة ام المؤمنين بأي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة

اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ٥ لم يخرج
البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا
من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا
انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي
وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك
امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن
الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت وفي لفظ اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة
كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وانا اول المسلمين قال واذا رفع راسه من الركوع قال
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال وصوره فاحسن صوره وقال واذا سلم قال اللهم
اغفر لي ما قدمت الى اخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم ٥ لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا الفاظا يسيرة تقدمت في حديث ابن عباس في الحديث الذي قبل
هذا الحديث ٥ مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة

ثم مضى فقلت يركع بها ثم افتتح سورة النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر
بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي
العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد
فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه . وفي رواية سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
كذا وقع يصلي بها في ركعة وانما هو في ركعتين والله اعلم ۝ ولم يخرج البخاري هذا الحديث ۝
مسلم عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطال حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه وقال
البخاري صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ۝ باب

فضل من تعار من الليل فصلى

البخاري عن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال
اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ قبلت صلاته ۝ تفرد به البخاري وذكر في
هذه الترجمة عن الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة

وفينا رسول الله يتلو كتابه ۝ اذا انشق معروف من الفجر ساطع
ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ۝ به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ۝ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

تفرد به البخاري ۝ باب

فيمن نام الليل كله

مسلم عن عبد الله بن مسعود قال ذكر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه
وقال البخاري في اذنه ۝ مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وقع لمسلم
هذا في كتاب الصيام واما البخاري فاخرجه في كتاب الصلاة ۝ مسلم عن علي بن ابي

طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله
انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له
ذلك وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقال البخاري فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته الحديث ۝
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية رأس احدكم ثلاث عقد اذا نام بكل عقدة يضرب عليك ليلا طويلا فاذا استيقظ فذكر
الله انحلت عقدة واذا توضأ انحلت عنه عقدتان فاذا صلى انحلت العقد فاصبح نشيطا طيب
النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال البخاري يضرب على كل عقدة عليك
ليل طويل فارقد ۝ باب

صلاة النافلة في البيوت والمداومة على العمل وما يفعل اذا كسل

او نعس ۝ مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم
في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وفي لفظ آخر صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولم
يذكر البخاري هذا اللفظ ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله عز وجل
جاعل في بيته من صلاته خيرا لم يذكر البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له عن ابن عمر ۝
مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت
الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت خرجه من حديث
ابي موسى البخاري ۝ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا
بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لم يخرج البخاري
هذا الحديث ۝ مسلم عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة
بخصفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع اليه رجال
وجاءوا يصلون بصلاته قال ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم
قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب
عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة وفي
لفظ آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمتم
به من تراجم البخاري على هذا الحديث باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وعنى له هذه
في كتاب الادب وخرج البخاري ايضا عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فراى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم
فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه اناس
يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة
الليل وخرج في آخر صحيح اوراقه ٥ مسلم عن عايشة انها قالت كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حصير وكان يحجره من الليل فيصلي فيه فجعل الناس يصلون بصلاته ويبسطه
بالنهار فثابوا ذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا
يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وكان آل محمد اذا عملوا عملا
اثبتوه لم يقل البخاري وكان آل محمد الى آخره وقال فيبسطه بالنهار فيجلس عليه ٥
مسلم عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب
الى الله تعالى قال ادومه وان قل وعن علقمة قال سالت ام المومنين عايشة قال
قلت يا ام المومنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من
الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع
وعن القاسم بن محمد عن عايشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال
الى الله ادومها وان قل قال وكانت عايشة اذا عملت العمل لزمته لم يذكر البخاري
قول عايشة ٥ مسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال ما هذا قالوا لزينب تصلي فاذا كسلت او فترت

عليه صح

امسكت به فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر قعد وفي رواية فليقعد
وعن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الحولاء بنت تويت بن حبيب بن اسد بن عبد
العزى مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت
زعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذوا من العمل
ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا وفي لفظ آخر قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي امراة فقال من هذه فقلت امراة لا تنام تصلي قال عليكم
من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه
وقال البخاري قال مه عليكم بما تطيقون ولم يذكر اسم المراة انما قال قلت فلانة
خرج حديثه في كتاب الايمان وفي الصلاة ايضا وخرج في كتاب الادب في باب صنع
الطعام والتكلف للضيف عن ابي جحيفة قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت
اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني
صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام
ثم ذهب يقوم فقال نم فنام فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له
سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل
ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق سلمان ٥ مسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب
يستغفر فيسب نفسه ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول
فليضطجع ٥ لم يخرج البخاري حديث ابي هريرة في هذا شيئا وخرج عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرا ٥ ولم يخرج
مسلم عن انس في هذا شيئا ٥ باب

لمن في صلاة الليل مسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا
وفي لفظ آخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني
آية كنت انسيتها خرجه البخاري في باب شهادة الاعمى وامره ... وزاد ... عباد بن عبد الله عن
عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة
اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا ... وفي بعض
طرق البخاري اسقطتهن ... انسيتها ٥ باب

تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت زاد في طريق آخر واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا
لم يقم به نسيه لم يذكر البخاري هذه الزيادة في القيام بالقرآن ٥ مسلم عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو
نسي استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي وفي لفظ آخر بئسما للرجل
ان يقول نسيت سورة كيت وكيت او نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي لم يقل احدهم
قال بئسما لاحدهم كما قال مسلم وفي بعض طرق البخاري ايضا ما لاحدهم ان يقول نسيت ٥ مسلم
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس
محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وفي
رواية كاذنه ولم يقل ... حسن الصوت وقال البخاري في بعض طرقه ما اذن الله
لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به ٥ خرجه في فضائل
القرآن في باب من لم يتغن بالقرآن وخرج ايضا عن ابي هريرة وتفرد به قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال وزاد غيره يجهر به

خرجه في كتاب التوحيد ٥ مسلم عن بريدة بن حصيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عبد الله بن قيس او الاشعري اعطي مزمارا من مزامير آل داود ٥ لم يخرج البخاري
عن بريدة ٥ مسلم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رأيتني وانا استمع
لقراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود لم يقل البخاري لو رأيتني وانا استمع
لقراءتك البارحة ٥ مسلم عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول قرأ
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته قال معاوية
لولا اني اخاف ان يجتمع علي الناس لحكيت لكم قراءته وفي طريق آخر قرأ ابن المغفل ورجع فقال
معاوية لولا الناس لاخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
البخاري ... شعبة ... لمعاوية كيف كان ترجيعه قال آ آ آ ثلاث مرات خرجه
في كتاب التوحيد في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه وذكره في باب الترجيع
في فضائل القرآن عن ابن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او
جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع
في بعض طرقه يوم الفتح وذكره في باب مد القراءة عن قتادة قال سئل انس بن مالك
كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ٥ باب

في فضل قراءة القرآن

مسلم عن البراء بن عازب قال كان رجل
يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو
وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال تلك السكينة
تنزلت للقرآن وفي طريق آخر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها
السكينة نزلت للقرآن او تنزلت عند القرآن ٥ وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن
حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده اذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت اخرى فقرأ ثم
جالت ايضا قال اسيد فخشيت ان تطأ يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق رأسي
فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم

فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة من جوف الليل اقرا في مربدي اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرا ابن حضير فقرات ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا ابن حضير
قال فقرات ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا ابن حضير قال فانصرفت وكان
يحيى قريبا منها خشيت ان تطاه فرايت مثل الظلة فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرات لاصبحت يراها
الناس ما تستتر منهم ٥ لفظ البخاري لو مفا عن اسيد بن حضير قال بينما هو من الليل يقرا سورة
البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرا فجالت الفرس فسكت
وسكنت ثم قرا فجالت الفرس فانصرف وذكر الحديث وقال فخرجت حتى لا اراها مكان عرجت
وقال تلك الملائكة دنت لصوتك ٥ مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل
المومن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القران
مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس
لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق وقال البخاري في بعض طرق هذا
الحديث المومن الذي يقرا القران ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمومن
الذي لا يقرا القران ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها وذكر باقي حديثه وقد خرجه
كما خرجه مسلم رحمهما الله ٥ مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران ويتتعتع فيه
وهو عليه شاق له اجران وفي رواية والذي يقراه وهو يشتد عليه له اجران ٥ ولفظ
البخاري مثل الذي يقرا القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرا وهو
يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران ذكره في تفسير سورة عبس وخرجه من حديث
عايشة ايضا ٥ مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي
ان الله امرني ان اقرا عليك قال الله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي وفي
رواية ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا ٥ مسلم عن عبد الله بن مسعود

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران قال فقلت يا رسول الله اقرا عليك
وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري فقرات النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا
جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا رفعت راسي او غمزني رجل الى جنبي فرفعت
راسي فرايت دموعه تسيل وفي طريق اخر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا ما دمت
فيهم او ما كنت فيهم شك الراوي وفي رواية قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
اقرا علي وقال البخاري حتى بلغت فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا
شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان وفي طريق اخر حسبك الان ذكر الاول
في تفسير سورة النساء والثاني في فضايل القران في باب قول المقري للقاري حسبك
مسلم عن عبد الله بن مسعود قال كنت بحمص فقال لي بعض القوم اقرا علينا فقرات
عليهم سورة يوسف قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قلت ويحك
والله لقد قراتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فبينما انا اكلمه اذ وجدت
منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجلدك قال فجلدته
الحد ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى
اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقرا بهن احدكم
في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم
عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم
يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فياتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا
قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا يحب ذلك قال افلا يغدو كل يوم احدكم الى المسجد فيعلم
او يقرا ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث اوا ربع خير له من اربع ومن
اعدادهن من الابل ولا اخرج البخاري ايضا هذا ٥ مسلم عن ابي امامة الباهلي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقراوا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه اقراوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان
او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقراوا سورة البقرة

فان احدهما بركة وتركهما حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة
لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة
وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة امثال ما نسيتهن بعد قال
كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان
عن صاحبهما ولا اخرج البخاري ايضا هذا ولا اخرج عن النواس بن سمعان في كتابه شيا ان
مسلم عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من
فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه
ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما
لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته
ولا اخرج البخاري هذا ايضا ○ مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقيت ابا مسعود
عند البيت فقلت حديث بلغني عنك في الايتين في سورة البقرة فقال نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه
وفي لفظ اخر من قرا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعن ابي الدرداء ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة
الدجال وفي طريق اخرى من اخر الكهف ولم يخرج البخاري في سورة الكهف شيا ان
مسلم عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية
من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية
من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري
وقال ليهنك العلم ابا المنذر لم يخرج البخاري هذا وزاد ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده
باسناد مسلم والذي نفسي بيده ان لهذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند
ساق العرش ○ البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال
فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت عنه قال اما انه قد
كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا
حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك
الله بها قلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال
قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
وكانوا احرص شي على الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو
كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان ذكره
في الوكالة في باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيا فاجازه الموكل فهو جائز وان اقرضه
الى اجل مسمى جاز وذكره في باب صفة ابليس وجنوده من كتاب بدو الخلق وقال
فيه ولا يقربك شيطان وفي اخره ذاك الشيطان ولم يصل سنده بهذا الحديث
ولم يخرجه مسلم رحمه الله وذكر البخاري ايضا في تفسير فاتحة الكتاب وتفرد به عن ابي
سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم

فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك
سورة هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل
لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران
العظيم الذي اوتيته وذكره في سورة الحجر قال فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي
فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتي قال كنت اصلي الحديث ولم يخرج عن ابي
سعيد بن المعلى غير هذا الحديث ولم يخرج له مسلم بن الحجاج شيا وذكر البخاري عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ام القران هي السبع المثاني والقران العظيم ○ **مسلم** عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران قالوا وكيف يقرا ثلث القران
قال قل هو الله احد يعدل ثلث القران اخرجه البخاري من حديث ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق
ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القران وابو سعيد هو الخدري ○
مسلم عن ابي الدرداء ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جزا القران ثلثة
اجزاء فجعل قل هو الله احد جزا من اجزاء القران لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا اخرج فيه عن ابي
الدرداء شيا ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني
ساقرا عليكم ثلث القران فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو
الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا جاء من السماء فذلك الذي ادخله ثم
خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم ساقرا عليكم ثلث القران الا انها تعدل
ثلث القران وفي لفظ اخر خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا عليكم ثلث القران
فقرا قل هو الله احد الله الصمد حتى ختمها لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيا وذكر
في فضائل القران عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران وذكر عن ابي سعيد ايضا قال اخبرني اخي قتادة بن
النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرا من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها

في ليلة صح

الحديث بنحوه لم يخرج مسلم بن الحجاج عن قتادة بن النعمان في كتابه شيا ○ وابو سعيد هو الخدري ○
مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في
صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاي شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبروه ان الله يحبه ○ وقال البخاري في باب الجمع بين السورتين في ركعة وقال عبيد الله
عن ثابت عن انس كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قبا فكان كلما افتتح سورة يقرا لهم بها في
الصلاة مما يقرا به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرا بسورة اخرى معها وكان يصنع
ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه وقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرا
باخرى فاما ان تقرا بها واما ان تدعها وتقرا باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم
بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره
فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به
اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها قال حبك اياها ادخلك
الجنة ○ وقد خرج حديث عائشة الذي قبل هذا كما خرجه مسلم بن الحجاج رحمه الله ○ **مسلم**
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن
قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي لفظ اخر قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل او انزلت علي ايات لم ير مثلهن قط المعوذتين لم يخرج البخاري هذا الحديث ○
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين
رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به اناء الليل واناء النهار ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفقه
اناء الليل واناء النهار ○ خرجه البخاري في كتاب التمني وفي فضائل القران وفي كتاب
التوحيد من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في
اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال
ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في
الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل وقد خرجه ايضا

من حديث ابن عمر كما تقدم لمسلم ۞ مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله
حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ۞ في بعض طرق البخاري الحكمة ذكره في كتاب العلم ۞ مسلم
عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال
من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال
فاستخلفت عليهم مولى قال انه قارئ لكتاب الله وانه عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم
صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين لم يخرج البخاري هذا
وذكر البخاري في فضائل القرآن عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج
قال وذلك الذي اقعدني مقعدي هذا وفي لفظ آخر ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه
مسلم عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير
ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته
حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني
سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
فاقرؤوا ما تيسر منه ۞ وفي بعض طرق البخاري فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم
يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت اساوره في الصلاة فانتظرته
حتى سلم وقال فيه فقلت من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني هذه السورة التي
سمعتك تقرؤها فانطلقت اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الخبر
خرجه في باب ما جاء في المتأولين وفي غيره ۞ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل عليه السلام على حرف فراجعته

فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة
الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام ۞ لم يذكر البخاري قول
ابن شهاب ۞ مسلم عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها
ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه
فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط
في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد
غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابي
ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه
على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك
بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت
الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا ۞ مسلم
عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة بني غفار قال فاتاه
جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرئ امتك القرآن على حرف فقال
اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك
ان تقرئ امتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق
ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرئ امتك القرآن على ثلاثة احرف
فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله
يامرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤوا عليه فقد اصابوا ۞ لم
يخرج البخاري هذا وذكر في فضائل القرآن عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان
وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم
في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في
الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف

ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن
الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان
للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شي من القرآن فاكتبوه بلسان قريش
فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل
الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن
شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع
خزيمة بن ثابت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف
وفيها عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن
الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران
واني اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تامر بجمع
القران قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير
فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال
ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به
من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله
خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت
القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي
خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة
براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة
بنت عمر وفي طريق اخر مع خزيمة الانصاري ذكره في التفسير وفي فضائل القرآن
كما تقدم قال واللخاف يعني الخزف وذكر في باب تاليف القرآن عن يوسف بن ماهك
قال اني عند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك

قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اولف القرآن عليه فانه يقرا غير مولف قالت
وما يضرك ايه قرات قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار
حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شي لا تشربوا الخمر لقالوا لا
ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه
وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة النساء
والبقرة الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السورة ؛ وعن عبد الرحمن
ابن يزيد عن عبد الله هو ابن مسعود قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من
العتاق الاول وهن من تلادي خرجه في التفسير ؛ وعن البراء بن عازب قال تعلمت سبح اسم
ربك الاعلى قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لم يخرج مسلم من اول حديث انس عن خزيمة
الى اخر حديث البراء ٥ **مسلم** عن ابي وائل قال جاء رجل يقال له نهيك بن سنان الى
عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرا هذا الحرف الفا تجده ام ياء من غير اسن او من
غير ياسن قال فقال عبد الله وكل القرآن قد احصيت غير هذا الحرف قال اني لاقرا المفصل
في ركعة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر ان اقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن
اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلاة الركوع والسجود اني لاعلم النظائر التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقمة
في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها ؛ وعنه قال غدونا على عبد الله بن مسعود يوما بعد
ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صلينا الغداة
فسلمنا بالباب فهبنا قال فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح
فقال ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان بعض اهل البيت نائم قال
ظننتم بال ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية
انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت قال
يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا
قال مهدي هو ابن ميمون احسبه قال ولم يهلكنا بذنوبنا قال فقال رجل من القوم قرات المفصل البارحة

المفصل كله قال فقال عبد الله هذًّا كهذّ الشعر لقد سمعنا القرائن واني لاحفظ القرائن التي كان
يقرا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة من المفصل وسورتين من آل حم وفي طريق اخرى
اسلتين في ركعة عشرين في عشر ركعات وفي بعض طرق البخاري اخرى عشرون سورة من المفصل في
الف عبد الله وفي بعض طرق البخاري عشرون سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن
من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون وفي طريق اخرى له ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين
من آل حم ولم يخرج من هذا الحديث الا قوله ان لاقرأ المفصل الا كهذ الشعر وكلامه في النظائر
مسلم عن ابي اسحاق قال رايت رجلا سال الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد
فقال كيف تقرا هذه الآية هل من مدكر ادالا ام ذالا قال بل دالا سمعت عبد الله بن مسعود
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدكر دالا ۞ البخاري عن عبد الله بن
مسعود قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر بالذال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فهل من مدكر ۞ خرجه في التفسير وقال في بدء الخلق مثل قراءة العامة ۞ مسلم عن
علقمة قال قدمنا الشام فاتانا ابو الدرداء فقال افيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم
انا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذا يغشى قال سمعته يقرأ والليل
اذا يغشى والذكر والانثى قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرؤها ولكن هؤلاء يريدون ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى فلا اتابعهم ۞ وعنه قال
لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت فقلت من اهل العراق قال من ايهم قلت من اهل الكوفة
قال هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم قال فاقرأ والليل اذا يغشى قال
فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال فضحك ثم قال هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها وعن ابرهيم النخعي قال اتى علقمة الشام فدخل
مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم
قال فجلس الى جنبي ثم قال اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ فذكر مثله وفي بعض طرق الحديث
عن ابرهيم النخعي قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم
يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته

يقرأ والليل اذا يغشى وذكر الحديث وفي طريق اخر فما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني
وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البخاري ايضا زيادة اخرى ان شاء الله في مناقب
حذيفة وعمار ان شاء الله عز وجل ۞ باب

النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح

مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة
بعد الصبح حتى تطلع الشمس ۞ وعن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان احبهم الي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة
بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وفي رواية حتى تشرق الشمس
وهكذا قال البخاري في حديث ابن عباس تشرق وفي بعض طرقه لحديث ابي هريرة حتى
ترتفع ۞ مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس
وقال البخاري في بعض طرقه حتى ترتفع الشمس وقال عن معاوية هو ابن ابي سفيان انكم
لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنهما
يعني الركعتين بعد العصر لم يخرج مسلم عن معاوية في هذا شيئا ۞ مسلم عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحر احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
وفي لفظ اخر لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان وقال
البخاري فانها تطلع بين قرني شيطان او الشيطان ولم في لفظ اخر عن ابن عمر ايضا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ان ذكره
والحج ۞ مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة
حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب وقال البخاري في بعض
طرقه اذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى ترتفع الحديث وقال عن ابن عمر ايضا
اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي بليل او نهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع
الشمس ولا غروبها ۞ مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال ثلاث ساعات كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع
وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب لم يخرج
البخاري هذا ٥ مسلم عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر بالمخمص فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها
كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم ولا اخرج البخاري
ايضا هذا ولا اخرج عن ابي بصرة في كتابه شيئا واسمه حميل بن بصرة ٥ مسلم عن
عبد الله بن شداد وكان قد ادرك نفرا من اصحاب النبي ... قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وانا في
الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت
برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي قال
فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد
قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن آمن به فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك
يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت
فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر
الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من اهل يثرب من اهل المدينة فقلت
ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا
ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي
لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني
عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها
تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة
محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل
الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب

الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء
حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه
وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته
مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه
الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت
خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل
وفرغ قلبه لله عز وجل الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة
بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن
عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو بن عبسة يا ابا امامة لقد
كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله ولا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع
مرات ما حدثت به ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج
عن عمرو بن عبسة في كتابه شيئا ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت وهم عمر انما
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها ولا اخرج البخاري ايضا
هذا الحديث ٥ مسلم عن طاوس عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يدع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الركعتين بعد العصر ٥ قال وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك لم يخرج البخاري حديث
النهي عن التحري من حديث عائشة خرجه من حديث ابن عمر ٥ مسلم عن كريب
مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه
الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين
بعد العصر وقل انا اخبرنا انك تصلينهما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنهما قال كريب
فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها

فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما اما حين صلاهما فانه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني
حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول لك ام
سلمة يا رسول الله اني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده
فاستاخري عنه قال ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا
ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام من
قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ٥ وعن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن انه سال عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما
بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر
ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها قال اسمعيل بن جعفر تعني داوم عليها لم يخرج البخاري
هذا الحديث عن عائشة الا ذكر المداومة على الركعتين وقد خرج حديث ام سلمة المتقدم وقال
فيه وكنت اضرب بالباب ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط وعنها قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتي قط سرا ولا علانية ركعتان قبل الفجر وركعتان بعد العصر وعنها ما كان يومه الذي
كان يكون عندي الا صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تعني الركعتين وفي بعض طرق
البخاري عن عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة
وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد العصر ٥ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما
ولا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته وكان يحب ما خفف عنهم ٥

باب الصلاة قبل المغرب بعد الغروب

مسلم عن المختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب
الايدي على صلاة بعد صلاة العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما
قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا وفي لفظ اخر كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة

لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب
ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما   لفظ البخاري عن انس ايضا قال كان المؤذن اذا
اذن المؤذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة
شيء قال عثمان بن جبلة وابو داود عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل وشعبة هو راوي اللفظ
الاول الذي قبل هذا وللبخاري في لفظ اخر عن مالك لقد رايت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يبتدرون السواري عند المغرب ولم يخرج اللفظ الاول الذي فيه ذكر عمر بن الخطاب
ولا حتى ان الرجل الغريب الى اخره وخرج عن مرثد بن عبد الله اليزني قال اتيت عقبة بن عامر
فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال الشغل وخرج عن عبد الله بن
مغفل المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء
كراهية ان يتخذها الناس سنة خرجه في باب الصلاة قبل المغرب وخرجه ايضا في الاعتصام
في باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك امره وذكر
حديث جابر اذ امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلوا الحرم وفي بعض طرق عبد الله بن
مغفل ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء لم يكن بينهما الا قليلا ن

باب بين كل اذانين صلاة

مسلم عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين كل اذانين صلاة قالها ثلاثا قال في الثالثة لمن شاء وفي رواية قال في الرابعة لمن
شاء ولم يذكر البخاري هذه الرواية ٥

باب صلاة الخوف

مسلم عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا
وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاء اولئك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم
ركعة ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة وذكر البخاري ان
هذه القصة كانت في غزوة نجد ذكره عن ابن عمر ايضا وقال ركع ركعة وسجد سجدتين

وكذلك في صلاة الذين قضوا قال فوازينا العدو فصاففنا لهم وقال في التفسير
في قوله عز وجل فإن خفتم فرجالا أو ركبانا عن كلام ابن عمر وذكر صلاة الخوف قال يتقدم
الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا
فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم
يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين وإن
كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة
أو غير مستقبليها وقال قال نافع لا أرى عبد الله ذكر ذلك إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال في كتاب الصلاة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانوا أكثر من ذلك
فليصلوا قياما وركبانا ولم يسند في هذا وقال مسلم عن ابن جريج قال نافع قال ابن عمر فإذا كان
خوف أكثر من ذلك صل راكبا أو قائما تومئ إيماء وذكر البخاري عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه
ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا
معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصففنا صفين صف خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع
وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي
يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم
ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر
بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحر
العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر
بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء

بأمرائهم ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن جابر قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو
ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من
الأولاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول فلما قاموا سجد الصف الثاني
ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول فكبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني
ثم جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو الزبير ثم خص جابر أن قال
كما يصلي أمراؤكم هؤلاء ٥ ولا أخرج البخاري أيضا هذا الثاني ٥ مسلم عن سهل بن أبي
حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى
بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين
كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم وقال البخاري قال سهل
يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو ووجوههم إلى
العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين
في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فلهم ثنتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين ثم أسنده إسنادا آخر إلى سهل وقال عن النبي صلى الله عليه
وسلم خرجه في البخاري ولم يذكر لفظ هذا الإسناد ٥ مسلم عن صالح بن خوات عمن
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه
وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا
وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا وأتموا
لأنفسهم ثم سلم بهم زاد البخاري قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف
ذكره في المغازي ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم

حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف
نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا
قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة
الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان
لم يصل البخاري سنده بهذا الحديث وذكر عن جابر ايضا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى
ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف ولا وصل ايضا سنده بهذا الاخر وقال وقال ابو الزبير
عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف ٥ وعن القاسم بن محمد صلى النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار وقال وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد صلاة الخوف قال وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر ذكره
في المغازي ٥

الجمعة

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو
قائم على المنبر من جاء منكم الجمعة فليغتسل وعنه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس
يوم الجمعة دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه
فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضات قال
عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل
عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتاخرون بعد النداء فقال عثمان يا
امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضات ثم اقبلت فقال عمر والوضوء
ايضا الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل ٥

رابع عشر الجمع من الحصص

لم يسم البخاري عثمان رضي الله عنه انما قال دخل رجل من المهاجرين الاولين وفي بعض الفاظه
اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل ٥ مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ٥ وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فياتون في الغبار فيصيبهم الغبار
فتخرج منهم الريح فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا وعنها قالت كان الناس اهل
عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم تفل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة على كل
محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه وفي رواية ولو من طيب المراة لم يسند البخاري
في حديث ابي سعيد ولو من طيب المراة وقال فيه غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
كما تقدم لمسلم وقال عن عمرو بن سليم اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب
فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث وقال في حديث ثمامة ان يمس من طيب
بيته ٥ مسلم عن طاوس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم
الجمعة قال طاوس فقلت لابن عباس ويمس طيبا او دهنا ان كان عند اهله قال لا اعلمه ٥
وفي بعض طرق البخاري عن طاوس قلت لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس
اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري ٥ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده ٥ وفي بعض طرق
البخاري عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لله على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة
ايام يوما خرجه في باب هل على من لا يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ٥
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل
الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة

وكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة وكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت
الملائكة يستمعون الذكر ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك
انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت وفي رواية فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغة
ابي هريرة ٥ **البخاري** عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل
يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج
فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى ٥ وفي طريق اخرى ثم راح فلم يفرق بين اثنين ٥ **مسلم** عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو
يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه وفي رواية يسال الله فيها خيرا الا اعطاه قال وهي
ساعة خفيفة ٥ وعن ابي هريرة ايضا قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة
لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه وقال بيده يقللها يزهدها
وفي بعض طرق البخاري وقال بيده ووضع انملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها
ذكره في باب الاشارة في الطلاق ٥ **مسلم** عن ابي بردة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله
ابن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان ساعة الجمعة قال
قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس
الامام الى ان تقضى الصلاة ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم
الجمعة ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد ان كل امة
اوتيت الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هدانا
الله له فالناس لنا فيه تبع لليهود غد وللنصارى بعد غد وفي لفظ اخر نحن الآخرون
الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه

من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هدانا
الله له قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا لليهود وبعد غد للنصارى وفي اخرى نحن الآخرون السا
بقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض
عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد وقال
البخاري وبعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام
يوما يغسل فيه راسه وجسده وهذه الزيادة قد تقدمت لمسلم مفصلة وليس في
شيء من طرق البخاري لهذا الحديث نحن اول من يدخل الجنة ولا قال فهم لنا فيه تبع انما قال
فالناس لنا تبع ٥ **مسلم** عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم
الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم فيه تبع
لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل
الخلائق وفي رواية المقضي بينهم ٥ وفي لفظ اخر عن حذيفة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدينا الى يوم الجمعة فاضل الله عنها من كان قبلنا بمعنى ما
تقدم لم يخرج البخاري هذا اللفظ الاخير الذي عن حذيفة وابي هريرة ولا اخرج
فيه عن حذيفة شيئا ٥ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول
فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر ومثل المهجر
كمثل الذي يهدي البدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي الكبش ثم كالذي
يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول مثل الجزور ثم نزلهم حتى
صغر الى مثل البيضة فاذا جلس الامام طويت الصحف وحضروا الذكر ٥ وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت
حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة وفضل ثلاثة ايام لم يخرج

البخاري هذا الحديث ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا
فقد لغى ولا اخرج البخاري ايضا هذا ○ **مسلم** عن جعفر بن محمد عن ابيه انه سال جابر بن عبد الله
متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قال كان يصلي ثم نذهب الى جمالنا فنريحها وفي
رواية حين تزول الشمس يعني النواضح لم يخرج البخاري هذا ○ **مسلم** عن سهل بن سعد قال ما
كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وفي رواية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر
البخاري الغداء في هذه الرواية ○ **مسلم** عن سلمة بن الاكوع قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفيء وفي لفظ اخر كنا نصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجمعة فنرجع وما نجد للحيطان فيئا نستظل به لم يسق البخاري في حديث سلمة اذا
زالت الشمس ذكر معناه في حديث انس وقال البخاري عن انس ايضا كنا نبكر بالجمعة ونقيل
بعد الجمعة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وعنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني
الجمعة وله في رواية بالصلاة ولم يذكر الجمعة ولم يتصل سنده بهذه الرواية خرجه في باب
اذا اشتد الحر يوم الجمعة وخرج في باب الاذان عند الخطبة عن السائب بن يزيد قال ان
الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثروا امر عثمان يوم الجمعة بالاذان
الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك وذكر في باب المؤذن الواحد يوم الجمعة
عن السائب بن يزيد ايضا ان الذي زاد التاذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان حين كثر
اهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التاذين يوم الجمعة حين
يجلس الامام على المنبر وقال في موضع اخر ان التاذين الثاني يوم الجمعة امر به عثمان
لم يخرج مسلم عن انس في وقت صلاة الجمعة شيئا ولا اخرج في الاذان يوم الجمعة
شيئا ○ **مسلم** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم قال كما يفعلون اليوم ○ وعن جابر بن سمرة قال كانت

للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القرآن ويذكر الناس وفي لفظ اخر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن انباك انه
كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا ما تقدم منه في حديث ابن عمر في الجلوس بين الخطبتين ○ **مسلم** عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفتل
الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وفي لفظ اخر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة فقدمت سويقة قال فخرج الناس اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم فانزل
الله عز وجل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الآية وفي طريق
اخر فيهم ابو بكر وعمر لم يذكر البخاري ابا بكر ولا عمر د وقال عير تحمل طعاما ○ **مسلم**
عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا
الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله عز وجل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما لم يخرج البخاري هذا ○ **مسلم** عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما انهما
سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم
الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين لم يخرج البخاري هذا ○ **مسلم**
عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته
قصدا وخطبته قصدا لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا
صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا
والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا
فالي وعلي وفي لفظ اخر كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه

ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله وفي آخر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وخير الحديث كتاب الله وساق الحديث لم يخرج البخاري من هذا الحديث الا قوله
ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وقوله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مومن الى
قوله الي وعلي وخرج ايضا عن عبد الله بن مسعود قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى
هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين ذكره
في كتاب الاعتصام ٥ مسلم عن ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان
يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل
لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من
شاء الله فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما
سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر قال فقال هات يدك ابايعك
على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي
قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية
للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم اصبت منهم مطهرة فقال ردوها
فان هؤلاء قوم ضماد. لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي وائل قال خطبنا عمار
فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته
مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فان من البيان سحرا ولا اخرج
البخاري ايضا هذا الحديث الا قوله فان من البيان سحرا فانما اخرجه من حديث ابن عمر
ولفظه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان لسحر وفي آخر ان من البيان لسحرا ٥ لم يزد عليه
ذكر الاول في كتاب الطب وهو الاتم والثاني في النكاح ٥ مسلم عن عدي بن حاتم ان رجلا خطب
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله زاد في رواية فقد
غوى ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ٥ مسلم عن يعلى بن منية انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك وقال البخاري في بعض طرقه قال
سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال خرجه في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق ٥
وعنه نحو هذا الكتاب في رواية من حديث يعلى يا مال ٥ مسلم عن ام هشام بنت حارثة
ابن النعمان قالت لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا سنتين او
سنة وبعض سنة وما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس ٭ وفي طريق اخرى يخطب بها كل جمعة
ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ٥ ولا اخرج عن ام هشام في كتابه شيئا ٥ مسلم
عن عمارة بن رويبة ورأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه
المسبحة ٭ ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ولا اخرج عن عمارة بن رويبة شيئا ٥ مسلم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ
جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع ٥ وفي لفظ
آخر اصليت قال لا قال قم فصل الركعتين ٭ وفي آخر فصل ركعتين ٭ وفي آخر جاء سليك
الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليك قبل
ان يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما ٭ وفي آخر
قم فاركع الركعتين وتجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع
ركعتين وليتجوز فيهما ٭ وفي لفظ آخر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اذا
جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام فليصل ركعتين وقال البخاري اذا جاء احدكم

ب عمارة

والامام يخطب او قد خرج فليصل ركعتين ليس له في الحديث الامر العام اذا جاء احدكم الا هذا
الحديث وليس في شيء من حديثه قال يتجوز فيهما ٥ مسلم عن ابي رفاعة العدوي قال انتهيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري
ما دينه قال فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي حسبت
قوائمه حديدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته
فاتم آخرها لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي رفاعة في كتابه شيئا ٥ مسلم عن ابن ابي
رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ
بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة اذا جاءك المنافقون قال فادركت ابا هريرة حين انصرف
فقلت له انك قرأت بسورتين كان علي بن ابي طالب يقرأ بهما في الكوفة فقال ابو هريرة اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة ∴ وفي لفظ آخر فقرأ سورة الجمعة في
السجدة الاولى وفي الآخرة سورة اذا جاءك المنافقون ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم
عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح
اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ
بهما ايضا في الصلاتين ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ٥ مسلم عن عبيد الله بن عبد الله
قال كتب الضحاك بن قيس الى النعمان بن بشير يسأله اي شيء قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل اتاك حديث الغاشية ولا اخرج البخاري ايضا
هذا ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة
الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث
عن ابن عباس اخرجه عن ابي هريرة في صلاة الفجر يوم الجمعة خاصة ولم يذكر ما يقرأ به في
صلاة الجمعة ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح
يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا ٥ وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة

فليصل بعدها اربعا وفي لفظ آخر اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعا وفي آخر من كان منكم مصليا
بعد الجمعة فليصل اربعا لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدتين في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع ذلك ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ٥ وعنه
انه وصف تطوع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي
ركعتين في بيته وكان الراوي وهو يحيى بن يحيى وهو شيخ مسلم في هذا الحديث تشكك في قوله
فيصلي وقد تقدم ذلك عن عبد الله بن عمر صحيحا من رواية زهير بن حرب وابي بكر بن ابي شيبة
وعبيد الله بن سعيد وكلهم يروي عنه مسلم هذا الحديث وكذلك هو عند البخاري صحيح ٥
مسلم عن عمر بن عطاء بن ابي الخوار ان نافع بن جبير ارسله الى السائب ابن اخت نمر يسأله عن شيء
رآه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت
في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها
بصلاة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل بصلاة حتى نتكلم
او نخرج لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن ابن عباس ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين ٥

باب في العيدين

البخاري عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وقال
مرجا بن رجا حدثني عبيد الله حدثني انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأكلهن وترا انفرد
البخاري بهذا الحديث ٥ مسلم عن ابن عباس قال شهدت صلاة الفطر مع النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب قال فنزل
نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء
ومعه بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا
يسرقن فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها انتن على ذلك فقالت امرأة
واحدة لم يجبه غيرها منهن نعم يا نبي الله لا يدري حينئذ من هي قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه

ثم قال هلم فدا لكن ابي وامي فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال ۞ وعنه قال اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة ثم خطب فرأى انه لم يسمع النساء فاتاهن فذكرهن ووعظهن
وامرهن بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشي كذا وقع في كتاب
مسلم لا ندري حينئذ من هو ووقع في كتاب البخاري لا ندري حسن من هو وحسن هو ابن مسلم
ابن يناق احد رواة هذا الحديث قال ابو الفتح الخواتم العظام كانت في الجاهلية ۞ مسلم
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الاضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها
ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي خرصها وتلقي سخابها
وقال البخاري يوم الفطر وخرج البخاري عن ابن عباس قيل له اشهدت العيد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذي عند دار
كثير بن الصلت فصلى ثم خطب فلم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن
الى اذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريق اخر
فرايتهن يهوين بايديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته خرج الاول في
كتاب الاعتصام ۞ وعن ابن عباس انه ارسل الى ابن الزبير في اول ما بويع له انه لم يكن يؤذن
في الصلاة يوم الفطر وانما الخطبة بعد الصلاة ۞ مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن جابر
ابن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدا بالصلاة
قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فاتى النساء فذكرهن
وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة
يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقي المرأة فتخها ويلقين ويلقين
قلت لعطاء احقا على الامام الان ياتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اي لعمري
ان ذلك لحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك ۞ وعن جابر بن عبد الله قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدا بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان
ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال رضي الله عنه فامر بتقوى الله عز وجل وحث على طاعته
ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن
حطب جهنم

فقامت امراة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن
الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من اقرطتهن
وخواتمهن ۞ لم يخرج البخاري هذا اللفظ عن جابر قوله وتصدقن الا ويكفرن العشير خرجه
من حديث ابن عباس وغيره ولم يذكر الاقامة ۞ مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس وجابر بن عبد الله الانصاري قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى ثم سالته
بعد حين عن ذلك فاخبرني عن الاذان قال اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلاة يوم
الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شي لا نداء يومئذ ولا اقامة
لم يذكر البخاري في كتابه الاقامة ۞ مسلم عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة لم يخرج البخاري عن جابر بن سمرة
في هذا شيئا ۞ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة ۞ البخاري عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها وقال
في طريق اخر يوم الفطر ويوم النحر ذكر مسلم من هذا الحديث صلاته صلى الله عليه وسلم
الى العنزة في العيد وذكره مختصرا وقد تقدم ۞ مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر فيبدا بالصلاة فاذا صلى صلاته وسلم
قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كان له حاجة ببعث ذكره للناس او كانت له
حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء
ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى اتينا المصلى
فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن واذا مروان ينازعني يده كانه يجرني نحو
المنبر وانا اجره نحو الصلاة فلما رايت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلاة فقال لا يا ابا سعيد
قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلم ثلاث مرات ثم انصرف
قال البخاري في هذا الحديث فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم
ويوصيهم ويامرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يامر بشي امر به وقال في اخر

خطب يعني مروان قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال يا ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما
اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة
وفي لفظ فتصدقوا ولا قال وكان اكثر من يتصدق النساء ٥ مسلم عن ام عطية قالت امرنا
تعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن
مصلى المسلمين وفي لفظ امرنا الحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس وقال
البخاري في بعض طرقه عن ام عطية كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها حتى تخرج
الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته
مسلم عن ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن
في الفطر والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدور فاما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن
الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من
جلبابها وفي بعض طرق البخاري قالت امراة يا رسول الله احدانا وفي طريق اخر يا رسول الله
على احدانا باس اذا لم يكن لها جلباب الا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها وفي بعض طرقه ايضا
قالت حفصة فقلت الحيض فقالت اليس تشهد عرفة وكذا وكذا ٥ مسلم عن عبيد الله
بن عبد الله ان عمر بن الخطاب سال ابا واقد الليثي ما كان يقرا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرا فيهما بق والقران المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر
لم يخرج البخاري هذا الحديث وذكر البخاري وتفرد به عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق ٥ مسلم عن عايشة قالت دخل علي ابو بكر وعندي
جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين
فقال ابو بكر ابمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا فهذا عيدنا وفي رواية جاريتان
تلعبان بدف ٥ وعن عايشة ايضا ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان
وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فانتهرهما رسول الله ابو بكر رضي الله عنه
فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقال رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون وانا جارية
فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن وعنها قالت والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسترني بردائه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية
الحديثة السن الحريصة على اللهو ٥ وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر رضي الله عنه
فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق
والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال لي تشتهين تنظرين فقلت
نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت
نعم قال فاذهبي ٥ وعنها قالت جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعاني النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا التي انصرف عن
النظر اليهم ٥ وعنها انها قالت للعابين وددت اني اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقمت على الباب انظر بين اذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد لم يخرج البخاري هذا
اللفظ وددت اني اراهم ٥ مسلم عن ابي هريرة قال بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحرابهم اذ دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاهوى الى الحصباء يحصبهم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر وقال البخاري دعهم امنا بني ارفدة
يعني من الامن لم يخرجه من حديث عايشة وقد خرج حديث ابي هريرة ايضا وذكر عن
سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت قدمه
بالركاب فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابك
فقال ابن عمر انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت
السلاح في الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم وفي طريق اخر اصابني من امر بحمل السلاح في يوم
لا يحل فيه حمله يعني الحجاج ٥ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام

أفضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء وحديث
ابن عباس هذا الذي قبله لم يخرجها مسلم بن الحجاج رحمه الله ٥ باب

في الاستسقاء مسلم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى
فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين وفي لفظ آخر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج إلى المصلى يستسقي وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه ٥ وفي آخر خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله واستقبل القبلة
وحول رداءه ثم صلى ركعتين ٥ البخاري عن عبد الله بن زيد قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم
صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة ٥ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يستسقي لهم فقام فدعا
الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فأسقوا ٥ وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال جعل
اليمين على الشمال ٥ مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه لم يخرج البخاري هذا اللفظ ٥ مسلم
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء ولا أخرج البخاري
أيضا هذا اللفظ ٥ مسلم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من
دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه وقال البخاري إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع
حتى يرى بياض إبطيه ٥ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه
مسلم عن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا
رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى
في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من
ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فلا والله ما رأينا
الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه

وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع
الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالنا ولا علينا
اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في
الشمس قال شريك فسألت أنس بن مالك أهو الرجل الأول قال لا أدري وفي لفظ آخر
عن أنس أيضا قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة إذ قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك
المال وجاع العيال بمعناه وفيه قال اللهم حوالنا ولا علينا قال فما يشير بيده إلى ناحية
إلا انفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية
إلا حدث بالجود ٥ وفي آخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام إليه الناس فصاحوا
وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه من قوله فتقشعت
عن المدينة فجعلت تمطر حوالها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل
الإكليل وفي آخر فألف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمه نفسه
أن يأتي أهله وفي آخر فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى وقال البخاري في بعض
طرق هذا الحديث فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس أيديهم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة
الأخرى فأتى الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع
الطريق وقال في طريق آخر لم نزل نمطر إلى الجمعة التي تليها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فصاحوا إليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا فتبسم النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم حوالنا ولا علينا الحديث ٥ وفي آخر فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال اللهم حوالنا ولا علينا مرتين أو ثلاثا وفي آخر
يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم وإجابة دعوته خرجه في كتاب الأدب
في باب الضحك والتبسم وقال في طريق آخر فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر
فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر إلى الجمعة التي تليها وفي آخر فرفع يديه وما نرى في السماء

فزعه فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى
رايت المطر يتحادر على لحيته وذكر الحديث وفي آخره فمد يديه ودعا قال انس وان السماء لمثل
الزجاجة فهاجت ريح انشات سحابا وذكر الحديث ٥ وخرج عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول
الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش لك كل ميزاب ٥
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ٥ وعن انس ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك
بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ٥ وعن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال صيبا نافعا ٥ حديث عايشة هذا والحديثان
اللذان قبله لم يخرجهما مسلم بن الحجاج رحمه الله ٥ **مسلم** عن انس قال اصابنا ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر
فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه عز وجل لم يخرج البخاري هذا
الحديث ٥ **مسلم** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وادبر فاذا مطرت سر به وذهب عنه
ذلك قالت عايشة فسالته فقال اني خشيت ان يكون عذابا سلط على امتي ويقول
اذا راى المطر رحمة وفي لفظ آخر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت
به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت
ذلك عايشة فسالته فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل
اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا لم يذكر البخاري قوله صلى الله عليه وسلم في المطر رحمة
ولا الدعاء اذا عصفت الريح ٥ **مسلم** عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله
مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف
ذلك في وجهه فقالت يا رسول الله ارى الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر
واراك اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية قالت فقال يا عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه

الريح

عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا ٥ وعن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور ٥ **البخاري** عن انس قال كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في
وجه النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مسلم عن انس في هذا شيا ٥

باب صلاة الكسوف

مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت خسفت
الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال
القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع راسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول
ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع راسه وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام
وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع راسه فقام
فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول
ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان الشمس والقمر من آيات الله وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا
رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزني
عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الا هل
بلغت وفي رواية اما بعد فان الشمس والقمر من آيات الله وفيها ثم رفع يديه فقال اللهم
هل بلغت لم يذكر البخاري في حديث عايشة اما بعد ولا رفع يديه ولا ذكر التبليغ ٥
مسلم عن عايشة ايضا قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه فاقترا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر وركع ركوعا طويلا ثم رفع راسه فقال
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترا قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى
ثم كبر فركع ركوعا طويلا وهو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجدات
وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال ان

الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى
الصلاة وقال ايضا فصلوا حتى يفرج عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي
هذا كل شيء وعدتم حتى لقد رأيتني اريد ان آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم في
صلاتي ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي وهو الذي
سيب السوائب وقال البخاري في بعض طرق هذا الحديث فقرأ سورة طويلة ثم ركع
فاطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة اخرى ثم ركع حين قضاها ثم سجد ثم فعل ذلك في الثانية
الحديث وله في طريق اخرى لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله عز
وجل يريهما عباده وقال في التفسير ورأيت عمرو يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب
وعمرو هو ابن لحي ۝ مسلم عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبعث مناديا الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين
واربع سجدات ۝ وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته فصلى
اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمثله ولم يذكر الجهر وعن عطاء عن عبيد الله بن عمير قال حدثني من اصدق حسبته
يريد عائشة ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا
يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات واربع سجدات فانصرف
وقد تجلت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع قال سمع الله لمن حمده فقام
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما من
آيات الله يخوف الله تعالى بهما فاذا رأيتم كسوفا فاذكروا الله حتى ينجليا ۝ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ولا قال في حديث عائشة يخوف الله بهما ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واربع سجدات قد تقدم ان البخاري لم يخرج
هذا ۝ مسلم عن عمرة ان يهودية اتت عائشة تسألها فقالت اعاذك الله من عذاب
القبر قالت عائشة فقلت يا رسول الله يعذب الناس في القبور قالت عمرة فقالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات غداة مركبا فخسفت الشمس قالت عائشة فخرجت في نسوة من ظهري الحجر في المسجد فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس
وراءه قالت عائشة فقام قياما طويلا ثم ركع فركع ركوعا طويلا ثم قام فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الاول ثم ركع فركع ركوعا طويلا وهو دون ذلك الركوع الاول ثم رفع وقد تجلت
الشمس فقال اني قد رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال قالت عمرة فسمعت عائشة تقول
فكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر
وقال البخاري فخسفت الشمس فرجع ضحى وقالت فانصرف وقال ما شاء الله ان يقول
ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر ولم يذكر قول مسلم اني قد رأيتكم الى آخره ووقع عنده
هذا الحديث الذي فيه ذكر اليهودية ناقصا وذلك انه ذكر انه صلى الله عليه وسلم قام ثم
ركع ثم قام ثم ركع ثم سجد ثم قام ثم ركع ثم قام ثم سجد وكذا رأيته في غير نسخة والله اعلم وذكر في هذا
الحديث انه صلى الله عليه وسلم سجد في الاولى سجودا طويلا وفي الثانية دون السجود الاول
مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا
يخرون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحوا
من ذلك فكانت اربع ركعات واربع سجدات ثم قال انه عرض علي كل شيء تولجونه فعرضت
علي الجنة حتى لو تناولت منها قطفا اخذته او قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي
عنه وعرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم
تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ورأيت ابا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه
في النار وانهم كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا يخسفان الا لموت عظيم وانهما آيتان
من آيات الله يريكموهما فاذا خسفا فصلوا حتى تنجلي وفي رواية رأيت في النار
امرأة حميرية سوداء طويلة ولم يقل من بني اسرائيل ۝ وعن جابر بن عبد الله في هذا
الحديث قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموت ابراهيم فقام النبي صلى الله
عليه وسلم

يجرون

فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات بدأ فكبر ثم قرأ فأطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع
رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ
قراءة دون القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين
ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها وركوعه
نحو من سجوده ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا إلى النساء ثم تقدم وتقدم الناس
معه حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد آضت الشمس فقال يا أيها الناس إن الشمس
والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس فإذا رأيتم شيئا من ذلك
فصلوا حتى تنجلي ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه حتى لقد جيء بالنار وذلكم حين
رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار كان
يسرق الحاج بمحجنه فإن فطن له قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به وحتى رأيت
فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت
جوعا ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي
فأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل فما من شيء توعدونه إلا قد
رأيته في صلاتي هذه ولا أخرج البخاري أيضا هذا الحديث إلا ما وقع منه في حديث عائشة
وابن عباس وذكر قول الناس في إبراهيم من حديث المغيرة وغيره وذكر حديث الهرة
من حديث أسماء ٥ مسلم عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما
قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على عائشة وهي تصلي
فقلت ما شأن الناس يصلون فأشارت برأسها إلى السماء فقلت آية قالت نعم فأطال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا حتى تجلاني الغشي فأخذت قربة من ماء إلى
جنبي فجعلت أصب على رأسي أو على وجهي من الماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة
والنار وإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا أو مثل فتنة المسيح الدجال لا أدري

أي ذلك قالت أسماء فيؤتى أحدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن لا أدري أي
ذلك قالت أسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وأطعنا ثلاث مرار
فيقال له نم قد كنا نعلم أنك لتؤمن به فنم صالحا وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء
فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وقال البخاري في بعض طرقه عن أسماء فحمد الله
بما هو أهله ثم قال أما بعد قالت ولغط نسوة من الأنصار فانكفأت إليهن لأسكتهن
فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شيء لم أكن رأيته الحديث ٥ قال هشام ولقد قالت لي
فاطمة فأوعيته غير أنها ذكرت ما يغلظ عليه وفي بعض طرقه أيضا فأشارت بيدها نحو السماء
وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم وقال على رأسي من غير شك وفي آخر فأشارت
برأسها أي نعم وقال فيه قد علمنا إن كنت لموقنا به خرجه في الطهارة ٥ وعنها في بعض طرقه
أيضا أن أسماء استفهمت عائشة عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم هذه لأنها ذهبت تسكت
نسوة من الأنصار وله عن أسماء أيضا قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة
القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة ٥ مسلم عن أسماء قالت
كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه
بعد ذلك قالت فقضيت حاجتي ثم جئت فدخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائما فقمت معه فأطال القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس ثم ألتفت إلى المرأة الضعيفة
فأقول هذه أضعف مني فأقوم فركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى لو أن رجلا
جاء خيل إليه أنه لم يركع وفي رواية فجعلت أنظر إلى المرأة أسن مني لم يخرج البخاري هذا
اللفظ وذكر في بعض طرقه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الكسوف فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع
فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم قام فأطال القيام
ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فسجد فأطال السجود
ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها
لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم فإذا امرأة

حسبت انه قال حدثنيها بهذا الحديث ولم يقل من بني اسرائيل ولا حرج ○ مسلم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قدر نحو سورة البقرة ثم ركع
ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو
دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو
دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك
تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك كعكعت فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا
ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها
النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن
الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط
وفي رواية ثم رأيناك تكعكعت وفي بعض طرق البخاري أريت النار اكثر اهلها النساء يكفرن
قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير الحديث ذكره في باب الايمان في باب كفران العشير
وكفر دون كفر وفي آخره رأيت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع وله في رواية لاكلت
وله في الآخر لاكلتم ○ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كسفت الشمس ثماني ركعات في اربع سجدات وعن علي مثل ذلك لم يخرج
البخاري حديث علي ولا حديث ابن عباس الذي قبله ○ مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه صلى في كسوف قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال والاخرى مثلها
مسندا ثم ان البخاري لم يخرج هذا الحديث ○ مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي بالصلاة جامعة
فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلي
عن الشمس فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول

منه وقال البخاري في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس ولم يذكر قول عائشة في طول الركوع ذكره
في السجود ○ مسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وفي لفظ آخر ان
الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموه
فقوموا فصلوا وفي رواية انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت
ابراهيم لم ينقل البخاري في حديث ابي مسعود يخوف الله بهما عباده ولا قال ولا لحياته ولا
قال وادعوا حتى يكشف ما بكم ولا قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ولا قول الناس
في ذلك في حديث ابي بكرة وغيره ○ مسلم عن ابي موسى الاشعري قال خسفت
الشمس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى
المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط ثم قال ان هذه
ده
الآيات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده
فاذا رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره ○ مسلم عن عبد الرحمن
ابن سمرة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ارتمي باسهم لي بالمدينة
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرن
الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلاة
رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عنها قال فلما حسر عنها قرأ سورتين
وصلى ركعتين وفي طريق اخرى فاتيته وهو رافع يديه [illegible] وهو قائم في الصلاة
ولم يخرج البخاري عن عبد الرحمن بن سمرة في هذا شيئا وخرج عن ابي بكرة قال خسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى الى المسجد وثاب اليه الناس
فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانهما لا يخسفان
لموت احد فاذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك ان ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم يقال
له ابراهيم مات فقال الناس في ذلك وفي بعض طرقه لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته

ولكن يخوف الله بهما عباده. وفي اخر فصلى بنا ركعتين حتى انجلت ومن تراجمه على هذا الحديث وذكره
في كتاب اللباس باب من جر ازاره من غير خيلاء. لم يخرج مسلم بن الحجاج عن ابي بكرة في صلاة الكسوف
شيئا ۝ مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا
رايتموهما فصلوا. وفي بعض طرق البخاري عن ابن عمر فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله ۝ مسلم
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينكشف. زاد البخاري
في هذا الحديث فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم وذكره مسلم من حديث جابر وغيره وذكر
البخاري عن اسماء بنت ابي بكر قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس
وفي اخر ليس فيه لقد. وفي اخر كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة ولم يخرج مسلم هذا الحديث
في العتاقة. وفي رواية للبخاري جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف ۝ تم كتاب الصلوة

كتاب الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم

مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله. لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله ولم يخرجه البخاري ۝ مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله عز وجل
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا
منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ارسل الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور
فقال اما ابنتها فندعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة. وفي لفظ اخر
ما من عبد تصيبه مصيبة الحديث وفيه الا آجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها

وفي اخر قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقلتها قالت
فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ام سلمة
ايضا رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا
خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى
حسنة قالت فقلت فاعقبني الله عز وجل من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم. لم يخرج
البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ام سلمة ايضا قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس
من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر
لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونور له فيه. وفي لفظ اخر واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع له في قبره
ودعوة اخرى سابعة نسيتها. لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك
حين يتبع بصره نفسه. لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ام سلمة قالت لما مات
ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيات للبكاء
عليه اذ اقبلت امراة من الصعيد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء
فلم ابك. ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ۝ مسلم عن اسامة بن زيد قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى بناته تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا
لها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده
باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال انها قد اقسمت لتاتينها
قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وانطلقت
معهم فرفع اليه الصبي ونفسه تتقعقع كانها في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد

ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء
ذكر البخاري في بعض طرق هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم ارسل يقرأ عليها السلام ويقول
ان لله ما اخذ الحديث وفيه فانطلقت فانطلق في حجره ونفس الصبي تقعقع وقال في قلوب من شاء من
عباده وذكر من جاء معه صلى الله عليه وسلم ممن لم يذكره مسلم قال ابي بن كعب وزيد بن ثابت
ورجال وفي طريق اخرى وعبادة بن الصامت ٥ مسلم عن عبد الله بن عمر قال اشتكى
سعد بن عبادة شكوى له فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيه فقال اقد قضى قالوا
لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله عز وجل لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا او يرحم زاد البخاري وان الميت يعذب ببكا اهله عليه ومنع الزيادة ذكرها مسلم
واشار الى لسانه
منفصلة وقال البخاري ايضا فوجده في غاشية اهله ولمسلم في لفظ اخر عن ابن عمر
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصاري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال
ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله
حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه تفرد مسلم بهذا اللفظ ٥
مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة
الاولى ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله
واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال
انما الصبر عند الصدمة الاولى او قال عند اول الصدمة ٥ وفي طريق اخرى مر النبي صلى الله
عليه وسلم بامراة عند قبر وقال البخاري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي وفيه انما
الصبر عند الصدمة الاولى ذكره في باب زيارة القبور ٥ مسلم عن ابن عمر ان حفصة

بكت على عمر رضي الله عنه فقال مهلا يا بنية الم تعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت يعذب ببكاء اهله عليه ٥ وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب
ببكاء في قبره بما نيح عليه ٥ وعن ابن عمر قال لما طعن عمر رضي الله عنه اغمي عليه فصيح عليه فلما افاق
قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي ٥ وعن ابي موسى
قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول وا اخاه فقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي وفي لفظ اخر اقبل صهيب من منزله حتى
دخل على عمر فقام بحياله يبكي فقال عمر علام تبكي اعلي تبكي قال اي والله لعليك ابكي يا امير
المؤمنين قال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكى عليه يعذب قال
موسى بن طلحة كانت عائشة رضي الله عنها تقول انما كان اولئك اليهود ٥ وعن انس ان
عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان
المعول عليه يعذب ٥ وعن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن
ننتظر جنازة ام ابان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائد فاراه اخبر
بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبي فكنت بينهما فاذا صوت من الدار فقال ابن عمر كانه يعرض
على عمرو ان يقوم فينهاهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء
اهله قال فارسلها عبد الله مرسلة فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب
حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل
فذهبت فاذا هو صهيب فرجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلم لك من ذلك فانه
صهيب قال مره فليلحق بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال مره
فليلحق بنا فلما قدمنا لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول وا اخاه وا صاحباه
فقال عمر الم تعلم او لم تسمع او قال او لم تسمع او لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت ليعذب ببعض بكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسلة واما عمر فقال ببعض فقمت
فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قط ان الميت يعذب ببكاء احد ولكنه قال ان الكافر يزيده الله ببكاء اهله عذابا وان الله هو اضحك وابكى ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن ابي مليكة حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت انكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطي وفي لفظ اخر قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المومن ببكاء احد ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه قال وقالت عائشة حسبكم القران لا تزر وازرة وزر اخرى قال وقال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة فوالله ما قال ابن عمر من شي ٥ وعن عروة ابن الزبير قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت وهل انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعذب بخطيئته او بذنبه وان اهله ليبكون عليه الان وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول وقد وهل انما قال انهم ليعلمون انما كنت اقول لهم حق ثم قرات انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور يقول حين تبووا مقاعدهم من النار وقال البخاري انهم ليعلمون الان انما كنت اقول لهم حق وفي بعض طرقه في الحديث الاول فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهى عن البكاء وذكر عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون مثله الى اخر الاية ٥ **مسلم** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي ٥ وعن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة رضي الله عنها وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها وفي لفظ اخر انما مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة يهودي وهم يبكون عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب لم يخرج البخاري هذا اللفظ

ابهم

انما مررت الى الحزن ٥ **مسلم** عن علي بن ربيعة قال ان اول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب فقال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة ٥ اخرج البخاري ومسنده عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي انت كذلك ٥ ومن طريق اخر فلما مات لم تبك عليه خرجه في غزوة مؤتة لم يخرج البخاري عن عبد الله بن رواحة عن هذا الحديث الموقوف ولم يخرج عن مسلم شيا ٥ **مسلم** عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقا بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن ابن عباس موقوفا قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة ونسي يعني الراوي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء وذكر البخاري ايضا عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجي خبرهم وعيناه تذرفان تفرد البخاري بهذا الحديث ٥ **مسلم** عن عائشة قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا انظر من صائر الباب شق الباب فاتاه رجل فقال يا رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره ان يذهب فينهاهن فذهب فاتاه فذكر انهن لم يطعنه فامره الثانية ان يذهب فينهاهن فذهب ثم اتاه فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله قال فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاحث في افواههن التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا وفي رواية من العي ولم يذكر البخاري هذه الرواية ٥ **مسلم** عن ام عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امراة الا خمس ام سليم

وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ ٥ وعنها لما نزلت
هذه الآية يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الآية ولا يعصينك في معروف قالت كان
منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلابد
لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آل فلان لم يخرج البخاري هذا الحديث
وخرج الحديث الاول اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعد ذكر معاذ الا امراتان
وبعد ذكر امراتين او امراة اخرى وبذلك تم عدد الخمس ٥ وخرج عن ام عطية قالت بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت
امراة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فذهبت
ورجعت فبايعها خرجه في تفسير سورة الممتحنة ٥ مسلم عن ام عطية رضي الله
عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وفي لفظ اخر كنا ننهى عن اتباع الجنائز
ولم يعزم علينا ٥ مسلم عن ام عطية ايضا قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر
واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى
الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي لفظ اخر اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا
وفي اخر او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن وفي اخر واجعلن في الخامسة كافورا او شيئا
من كافور وفي بعض طرق البخاري واجعلن في الآخرة كافورا ولم يقل او شيئا من كافور
ولا قال في الخامسة ٥ مسلم عن ام عطية رضي الله عنها قالت مشطناها ثلاثة قرون
وفي اخر فجعلنا راسها ثلاثة قرون وفي اخر ظفرنا شعرها ثلاثة اثلاث قرنيها وناصيتها
وللبخاري عن ام عطية ايضا انهن جعلن راس بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون
نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون زاد في طريق اخرى فالقيناها خلفها ٥
مسلم عن ام عطية ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امرها ان تغسل
ابنته قال ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها ٥ عن خباب بن الارت رضي الله عنه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله نبتغي وجه الله عز وجل

فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
فلم يوجد له شيء يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا وضعنا
ها على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي راسه واجعلوا
على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها وفي بعض طرق البخاري
قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه الا بردة وفي اخرى ترك نمرة خرجه في المغازي وفي باب هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم وفي هجرته وفي بعضها فلم نجد ما نكفنه فيه الا بردة ٥ مسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب
بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة اما الحلة فانما شبه على الناس فيها
انها اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية فاخذها
عبد الله بن ابي بكر فقال لاحبسنها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها وفي لفظ اخر قالت ادرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمنية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعت عنه
وكفن في ثلاثة اثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله الحلة
فقال اكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكفن فيها فتصدق
بها ذكر البخاري من هذا الحديث الاثواب التي كفن فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين مات بثوب حبرة وقال البخاري ببرد حبرة ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن
في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل
حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه لم يخرج البخاري هذا ٥ مسلم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه
وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وفي لفظ اخر فان كانت صالحة قربتموها

الى الخير الحديث ٥ وذكر البخاري عن ابي سعيد الخدري وتفرد به قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني
وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو
سمعها الانسان لصعق خرجه في باب كلام الميت على الجنازة ٥ وفي طريق اخر قالت لاهلها يا
ويلها ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان
قال مثل الجبلين العظيمين قال سالم بن عبد الله وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه
حديث ابي هريرة قال لقد ضيعنا في قراريط كثيرة ٥ وفي لفظ اخر من صلى على جنازة ولم يتبعها
فله قيراط فان تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد ٥ وفي اخر
من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى توضع في القبر فقيراطان قال ابو حازم قلت
يا ابا هريرة وما القيراط قال مثل احد ٥ وعن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه كان قاعدا
عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر الا تسمع ما يقول
ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى
عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع
كان له من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر خبابا الى عائشة رضي الله عنها يسالها عن قول
ابي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره بما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده
حتى رجع اليه الرسول فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي
كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة ٥ خرجه البخاري مختصرا
قال حدث ابن عمر ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال اكثر
ابو هريرة علينا فصدقت يعني عائشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ٥ وخرج البخاري ايضا عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى
يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن

صلى عليها ثم رجع قبل ان يدفن فانه يرجع بقيراط ٥ تفرد البخاري بقوله صلى الله عليه وسلم
ايمانا واحتسابا خرجه في كتاب الايمان ٥ مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط فان شهد دفنها
فله قيراطان القيراط مثل احد ٥ وفي طريق اخرى سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط
فقال مثل احد لم يخرج البخاري عن ثوبان في كتابه شيئا ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم
يشفعون له الا شفعوا فيه لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ ولمسلم عن انس وتفرد
به عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥ ولمسلم ايضا وتفرد به عن كريب مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع
له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قلت نعم
قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه ٥ البخاري
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من
قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى احدهما قدمه في
اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم
يصل عليهم ٥ وفي لفظ اخر وامر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم تفرد البخاري بهذا
الحديث وزاد في لفظ اخر قال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة ٥ مسلم عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال مر بجنازة فاثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت
وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت
وجبت فقال عمر فدى لك ابي وامي مر بجنازة فاثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت
ومر بجنازة فاثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله
في الارض انتم شهداء الله في الارض لم يقل البخاري وجبت الا مرة واحدة ذكرها في الموضعين

وقال قال عمر ما وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة
وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وله في طريق اخر فقيل يا رسول الله
هذا وجبت وهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله اخرجه مختصرا في باب
... في كتاب الشهادات وخرج ايضا عن ابي الاسود قال اتيت المدينة وقد وقع
بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت جنازة فاثني على صاحبها خيرا ...
... فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني شرا فقال وجبت فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين
قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة
فقلنا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وخرجه في
الجنائز وهذا الحديث مما انفرد به البخاري رحمه الله ٥ **مسلم** عن ابي قتادة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله
ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب وفي لفظ اخر يستريح من اذى الدنيا ونصبها الى
رحمة الله تعالى ... ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي
في اليوم الذي مات فيه فقال خرج الى المصلى وكبر اربع تكبيرات وفي لفظ اخر نعى لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه فقال استغفروا لاخيكم
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى وكبر عليه اربع تكبيرات ٥ وعن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا ٥ وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اليوم عبد لله صالح اصحمة فقام فامنا وصلى عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه قال
فقمنا فصففنا صفين ٥ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخاكم قد مات فقوموا فصلوا عليه يعني النجاشي ... لم يخرج البخاري
عن عمران في هذا شيئا وقال عن جابر ... كنت في الصف الثاني او الثالث قال ... وقال ابو
الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني وقال في حديث ابي هريرة ثم تقدم فصفوا خلفه ٥

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعدما دفن
فكبر عليه اربعا ٥ وعنه قال انتهى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر رطب فصلى عليه
وصفوا خلفه فكبر اربعا وقال البخاري فصففنا خلفه ٥ **مسلم** عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى على قبر لم يخرج البخاري عن انس في هذا شيئا ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها
او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم آذنتموني قال فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني
على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها
لهم بصلاتي عليهم ٥ الصحيح انها كانت امرأة ولم يذكر البخاري ان هذه القبور وما بعده
وذكر عن ابن عباس ... انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل
فدفنوه ليلا فلما اصبح اخبروه بذلك فقال ما منعكم ان تعلموني قالوا كان الليل فكرهنا وكانت
ظلمة ان نشق عليك فاتى قبره فصلى عليه ٥ وفي طريق اخر فصففنا خلفه قال ابن عباس
وانا فيهم ٥ اخرجه مسلم مختصرا عن ابن عباس كما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى على قبر وذكر البخاري عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة
فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة ٥ **مسلم** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
كان زيد يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبرها لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم** عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم او توضع وفي لفظ اخر اذا رأى
احدكم الجنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه وفي اخر اذا
رأى احدكم الجنازة فليقم حين يراها حتى تخلفه اذا كان غير متبعها ٥ وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يجلس
حتى توضع ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رأيتم

للجنازة فقوموا لم ينقل البخاري ان الموت فزع ۵ مسلم عن جابر ايضا قال قام النبي صلى الله
عليه وسلم لجنازة مرت به حتى توارت ∴ وفي لفظ اخر قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة
يهودي حتى توارت لم ينقل البخاري توارت ۰ وخرج عن ابي سعيد الخدري قال كان في جنازة
فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله
لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا فقال ابو هريرة صدق ولم يخرج مسلم عن ابي
هريرة هذا القول ۵ مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان سهل بن حنيف وقيس بن سعد كانا
بالقادسية فمرت بهما جنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل الارض فقالا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل انه يهودي فقال اليست نفسا ۵ وفي رواية كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت علينا جنازة ۵ البخاري ان القاسم يعني ابن محمد
كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اهل الجاهلية
يقومون لها يقولون اذا راوها كنت في اهلك ما انت مرتين حدثه في ايام الجاهلية قال في الحديث
الاول يعني قوله من اهل الارض اي من اهل الذمة ۵ مسلم عن واقد بن عمرو بن سعد بن
معاذ قال راني نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس ينتظر ان توضع الجنازة فقال
لي ما يقيمك فقلت انتظر ان توضع الجنازة لما يحدث ابو سعيد الخدري فقال نافع فان
مسعود بن الحكم حدثني عن علي بن ابي طالب انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد
وعن علي بن ابي طالب وهذا الحديث رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا
يعني في الجنازة ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۵ مسلم عن عوف بن مالك قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من
الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال حتى
تمنيت ان اكون انا ذلك الميت ۵ وفي لفظ اخر واغسله بماء وثلج وبرد وقه فتنة القبر
وعذاب النار قال عوف فتمنيت ان لو كنت انا الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ذلك الميت ۵ لم يخرج البخاري هذا ۵ مسلم عن سمرة بن جندب قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على ام كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم للصلاة عليها وسطها ۰ وعنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما
فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني وقد صليت وراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصلاة وسطها لم يذكر البخاري قول سمرة في الحفظ وامتناعه من القول ۵ مسلم
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ثم اتي
بفرس عري فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه قال فقال رجل من
القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من عذق معلق او مدلى في الجنة لابن الدحداح او قال
شعبة لابي الدحداح ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ∴ وذكر البخاري عن انس قال شهدنا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه
تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل فنزل في
قبرها قال فليح بن سليمان اراه يعني الذنب ∴ وقال في اخر ليقترفوا اي ليكتسبوا ۵ لم يخرج مسلم
هذا الحديث وخرج مسلم وتفرد به عن سعد بن ابي وقاص انه قال في مرضه الذي هلك فيه
الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ∴ وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء تفرد مسلم
بهذا ولمسلم ايضا وتفرد به عن ثمامة بن شفي قال كنا مع فضالة بن عبيد بارض الروم برودس
فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامر بتسويتها ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن فضالة في كتابه شيا ولمسلم
ايضا وتفرد به عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي بن ابي طالب الا ابعثك على ما بعثني
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته
وفي رواية ولا صورة الا طمستها ∴ وذكر البخاري وتفرد به عن سفيان التمار انه راى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنما ∴ وعن هشام بن عروة بن الزبير قال لما سقط عليهم

الحايط في زمن الوليد بن عبد الملك اخذوا في بنايه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله
عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا
قدم عمر ٥ تفرد البخاري بهذا. **مسلم** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه. لم يخرج البخاري هذا. ولمسلم
عن ابي هريرة وتفرد ايضا به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق
ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر ٥ ولمسلم عن ابي مرثد الغنوي وتفرد به ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وفي لفظ اخر لا تصلوا الى
القبور ولا تجلسوا اليها. لم يخرج البخاري عن ابي مرثد في كتابه شيا. **مسلم** عن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن عايشة انها لما توفي سعد بن ابي وقاص رحمة الله عليه ارسل ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن
يصلين عليه اخرج به من باب الجنايز الذي كان الى المقاعد فبلغهن ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما
كانت الجنايز يدخل بها المسجد فبلغ ذلك عايشة رضي الله عنها فقالت ما اسرع الناس الى ان
يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان يمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سهيل بن بيضاء الا في جوف المسجد قال مسلم هو سهيل بن دعد وهو ابن البيضاء امه وفي لفظ
اخر فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه
لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم** عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع
فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شاء الله
بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد. ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ٥
مسلم عن عبد الله بن كثير بن المطلب عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب انه قال
يوما الا احدثكم عني وعن امي فظننا انه يريد امه التي ولدته قال قالت عايشة رضي الله عنها
الا احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما كانت ليلتي التي كان فيها النبي
صلى الله عليه وسلم عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف

ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا
وفتح الباب فخرج ثم اجافه رويدا فجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على
اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت
فهرول فهرولت فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما
لك يا عايش حشيا رابية قالت قلت لا شي قال لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا
رسول الله بابي انت وامي فاخبرته قال فانت السواد الذي رايت امامي قلت نعم فلهدني
في صدري لهدة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت مهما يكتم الناس يعلمه
الله قال نعم قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته
منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت فكرهت ان اوقظك
وخشيت ان تستوحشي فقال ان ربك عز وجل يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم
قالت فقلت كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين والمسلمين
ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن بريدة بن حصيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا
الى المقابر فكان قايلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا ان شاء الله
بكم للاحقون اسال الله لنا ولكم العافية. وفي رواية السلام على اهل الديار ∴ ولا اخرج البخاري
ايضا هذا ٥ **مسلم** عن ابي هريرة وتفرد به قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه
فبكى وابكى من حوله فقال صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يوذن
لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت ٥ ولمسلم عن بريدة
وتفرد به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم
عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في
الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا ٥ ولمسلم ايضا وتفرد به عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لامي فلم ياذن
لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي ∴ وللبخاري عن عايشة وتفرد به قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا ولمسلم وتفرد به عن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل
عليه ۞ تم كتاب الجنائز ۞ يتلوه كتاب الزكاة ان شاء الله ۞

كتاب الزكاة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما يجب فيه الزكاة من الحرث والماشية

وما ليس فيه زكاة وفي زكاة الفطر وما جاء في مانع الزكاة والامر بارضاء المصدقين ۞

مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون
خمسة اوسق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة وفي لفظ
اخر واشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه بخمس اصابعه وفي اخر ليس فيما دون خمسة اوساق
من تمر ولا حب صدقة وفي اخر ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق وفي اخر
بدل التمر ثمر وفي بعض الفاظ البخاري ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في اقل من
خمسة من الابل الذود صدقة ولا في اقل من خمس اواق من الورق صدقة ۞ مسلم عن
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمس اواق من الورق
صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من
التمر صدقة لم يخرج البخاري هذا الحديث عن جابر ۞ مسلم عن جابر ايضا سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشر
لفظ البخاري في هذا الحديث فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي
بالنضح نصف العشر خرجه من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج فيه
عن جابر شيئا ولا اخرج مسلم عن ابن عمر ايضا في هذا شيئا ۞ واخرج البخاري من حديث
انس بن مالك ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم
هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر
الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن
سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فاذا

بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستة وثلاثين الى
خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستة واربعين الى ستين ففيها حقة
طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت
يعني ستة وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت
لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء
ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين
الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين
الى ثلاث مائة ففيها ثلث فاذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة
الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع
العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها ۞ وعن انس في هذا
الكتاب ايضا من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن
بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست
عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت
صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت
مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ۞ وعنه في هذا الكتاب ولا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ۞ وعنه في هذا الكتاب ايضا وما كان من خليطين
فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ۞ وعنه فيه ايضا ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات
عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ۞ وعنه في هذا الكتاب ايضا ومن بلغت صدقته
بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين
درهما

سن

او ساعين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء ۝
قال في كتاب الجهاد حدثني انس ان ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له
هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مسلم شيئا من هذا الكتاب وللبخاري
في هذا الباب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ثم قال ويروى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله ومن هذا الكتاب تفرد به البخاري ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة وفي لفظ اخر
ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر ولم يقل البخاري الا صدقة الفطر ۝ مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن
جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد
احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما
شعرت ان عم الرجل صنو ابيه وقال البخاري امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة
فقيل منع ابن جميل وذكر الحديث وفيه واما العباس فهي عليه صدقة ومثلها معها وقال
قال ابن اسحاق عن ابي الزناد وهي عليه ومثلها معها وله في رواية واعتده مع الصحيح ولعله
بالتاء المنقوطة باثنتين ۝ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر
او عبد ذكر او انثى من المسلمين وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة
الفطر صاع من تمر او صاع من شعير قال ابن عمر فجعل الناس عدله مدين من حنطة وفي
اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين
حر او عبد او رجل او امراة صغير او كبير صاعا من تمر او صاعا من شعير ۝ وعن ابي سعيد
الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن
كل صغير او كبير حر او مملوك صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا
من تمر او صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية حاجا او معتمرا

فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس ان قال اني ارى ان مدين من سمراء الشام تعدل صاعا
من تمر فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابدا ما عشت
وفي لفظ اخر قال كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير
حر ومملوك من ثلاثة اصناف صاعا من تمر صاعا من اقط صاعا من شعير فلم نزل نخرجه كذلك
حتى كان معاوية فراى ان مدين من بر تعدل صاعا من تمر قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه
كذلك زاد البخاري وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر ولم يذكر الاقط فيما كانوا
يخرجونه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قال فاخذ الناس بذلك ولا ذكر قول
ابي سعيد لا ازال اخرجه ۝ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة ۝ البخاري عن السائب
بن يزيد قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم
فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز ۝ لم يخرج مسلم هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها
الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها
جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى
يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب
ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر
اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه
اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم
لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء
ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا
رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر

فرجل ربطها رياءً وفخرًا ونواءً على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل
ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
لاهل الاسلام في مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب الله له
عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت
شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر
فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله
فالحمر قال ما انزل علي في الحمر الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وخرج ايضا من صاحب ابل لا يؤدي حقها ولم يسل
منها اخرج البخاري من هذا الحديث ذكر الخيل الى اخر الآية ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وذكر الوعيد على من لا يؤدي زكاته قال النبي صلى الله عليه وسلم تاتي الابل على صاحبها
على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطاه باخفافها وتاتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت
اذا لم يعط فيها حقها تطاه باظلافها وتنطحه بقرونها وذكر لفظا آخر وسياتي بعد حديث
جابر ان شاء الله ومن لفظه وذكر الخيل ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله
في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر خرجه في كتاب المناقب وغيره وذكر في الجهاد
عن ابي هريرة ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله
وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة وهذا اللفظ
اخرجه مسلم رحمه الله ومسلم عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته فذكر الحديث بمثل ما تقدم الا ان الراوي شك هل ذكر
الغرام لا وقال فيه قالوا فالخيل يا رسول الله قال الخيل في نواصيها او قال الخيل معقود
في نواصيها قال سهيل انا اشك الخير الى يوم القيامة الخيل ثلثة فهي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر
فاما التي هي له اجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له فهي له اجر واما التي هي له ستر فالرجل
يتخذها تكرما وتجملا ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها واما
الذي هي عليه وزر فالذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذلك الذي هي عليه

وزر وذكر الحديث وقوله الخيل في نواصيها الخير ذكره البخاري من طرق اخرى وكذلك ايضا
ذكره مسلم من طرق البخاري وسياتي حديثهما في الجهاد ان شاء الله عز وجل مسلم عن ابي
الزبير سمع جابرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل
فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها
ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر
تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة
اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر
قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يتبعه فاتحا
فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا راى ان لا بد منه
سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا
القول ثم سالنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير قال ابو الزبير وسمعت
عبيد بن عمير يقول قال رجل يا رسول الله ما حق الابل قال حلبها على الماء واعارة دلوها
واعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله وفي لفظ آخر عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها الا اقعد لها يوم
القيامة بقاع قرقر تطؤه ذات الظلف بظلفها وتنطحه ذات القرن بقرنها ليس فيها
يومئذ جماء ولا مكسورة القرن قلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق فحلها واعارة
دلوها ومنيحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته
الا تحول يوم القيامة شجاعا اقرع يتبع صاحبه حيث ما ذهب وهو يفر منه ويقال
هذا مالك الذي كنت تبخل به فاذا راى انه لا بد له منه ادخل يده في فيه فجعل يقضمها
كما يقضم الفحل لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا وخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حق الابل ان تحلب على الماء وقد تقدم هذا لمسلم رحمه الله وخرج
البخاري عن ابي هريرة ايضا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليجيئن احدكم يوم القيامة
بشجاع اقرع وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته

مثل له يوم القيامة شجاعاً اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه
ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية. وزاد في طريق اخرى والله لن
يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب
النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه باخفافها ذكر هذه الزيادة في
كتاب الحيل وقد تقدم معنى ما قال مسلم رحمه الله في حديث طويل وحديث كنز احدكم ذكر في
التفسير ○ مسلم عن جرير بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان ناساً من المصدقين ياتوننا فيظلموننا قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارضوا مصدقيكم قال جرير ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو عني راض لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ وخرجه ابو داود وزاد فيه
قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم ○ مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت
حتى جلست فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا
من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من
صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه
بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس وفي طريق
اخرى وذكر نحو ما تقدم عن ابي ذر قال والذي نفسي بيده ما على الارض رجل يموت فيدع ابلا او بقرا
او غنما لم يؤد زكاتها وفي بعض طرق البخاري هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب
الكعبة قلت ما شاني ايرى فيّ شيئا ما شاني فجلست وهو يقول فما استطعت ان اسكت
وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت يا رسول الله الحديث خرجه في كتاب الايمان والنذور
وفي كتاب الزكاة وذكر الوعيد على من كانت له ابل او بقر او غنم ولم يؤد حقها من حديث
ابي ذر رضي الله عنه مثل ما ذكر مسلم وخرج للكلبي قال رواه بكير عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ باب

في الحض على الصدقة وفي الصدقة على الابناء والعيال والقرابة وغيرهم

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني ان لي احداً ذهباً
تاتي علي ثلاثة وعندي منه دينار الا دينار ارصده لدين علي وقال البخاري وعندي منه دينار
ليس شيء ارصده في دين علي اجد من يقبله وفي طريق اخرى وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين
ذكر الاول في كتاب التمني في باب تمني الخير والثاني في كتاب الرقاق وفيه غير هذا ○ مسلم
عن ابي ذر قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء ونحن ننظر الى
احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما احب
ان احدا ذاك عندي ذهب امسى ثالثة عندي منه دينار الا دينار ارصده لدين الا ان اقول به
في عباد الله هكذا حثا بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله قال ثم مشينا فقال
يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا
وهكذا وهكذا مثل ما صنع في المرة الاولى قال ثم مشينا قال يا ابا ذر كما انت حتى آتيك
قال فانطلق حتى توارى عني قال سمعت لغطا وسمعت صوتا قال فقلت لعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض له قال فهممت ان اتبعه ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك قال فانتظرته
فلما جاء ذكرت له الذي سمعت قال فقال ذاك جبريل عليه السلام اتاني فقال من مات من
امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
خرجه البخاري في الرقاق قال فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى اتاني قلت
يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك
جبريل الحديث وقال وانطلق في سواد الليل حتى توارى وقال في آخره حدثنيه [illegible]
وعن ابي الدرداء نحوه ولم يذكر مسلم عن ابي الدرداء شيئا ○ مسلم عن ابي ذر قال
خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان قال
فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من
هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداءك قال يا ابا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال
ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه
وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس هاهنا

قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس هاهنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة
حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان
زنا قال فلما جاء لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك
شيئا قال ذاك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق
وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان شرب الخمر ○ وعن الاحنف بن قيس قال
قدمت المدينة فبينا انا في حلقة فيها ملا من قريش اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد
اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة
ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من
حلمة ثدييه يتزلزل قال فوضع القوم رؤوسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فادبر
واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم قال ان هؤلاء لا
يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبته فقال اترى احدا فنظرت ما
علي من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت اراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه
كله الا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت ما لك ولاخوانك
من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن
دين حتى الحق بالله ورسوله ○ لم يقل البخاري فوضع القوم رؤوسهم الى اليه شيئا ولا
قال ما لك ولاخوانك منهم ○ مسلم عن الاحنف ايضا قال كنت في نفر من قريش
فمر ابو ذر وهو يقول بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل
اقفائهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقعد قال قلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقمت
اليه فقلت ما شيء سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم
صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم معونة
فاذا كان ثمنا لدينك فدعه لم يخرج البخاري هذا اللفظ ○ مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لي انفق انفق

عليك ○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملاى لا يغيضها سحاء الليل والنهار
ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده
الاخرى القبض يرفع ويخفض ○ وفي بعض طرق البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله ملاى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ
خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وقال وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان
يخفض ويرفع ○ خرجه في كتاب التوحيد وفي تفسير سورة هود ○ مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انفق
انفق عليك وقال يمين الله ملاى لا يغيضها شيء الليل والنهار ○ وفي رواية ملآن سحاء وقال
البخاري لا يغيضها نفقة كما تقدم ○ مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل
على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة وبدا
بالعيال ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم او
ينفعهم الله به ويغنيهم ○ لم يخرج البخاري هذا ولا اخرج عن ثوبان في كتابه شيئا ○
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار
انفقته في سبيل الله ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك
قد تقدم ان البخاري لم يخرج هذا الحديث ○ مسلم عن خيثمة قال كنا جلوسا مع
عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال
فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك
قوته ○ لم يخرج البخاري هذا ○ مسلم عن جابر بن عبد الله قال اعتق رجل من بني
عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك مال
غيره قال لا فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم
فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدا بنفسك فتصدق
عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي

وابنك شي فهكذي وهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وفي طريق
اخرى ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب وساق
الحديث نحو ما تقدم ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث الا انما اخرج منه بيع الغلام بعد ما اعتقه
صاحبه عن دبر وفي لفظه اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
يشتريه مني فاشتراه نعيم بكذا وكذا فدفعه اليه ٥ مسلم عن انس بن مالك قال
كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس
فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة رضي الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث شئت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك
مال رابح قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقسمها ابو طلحة في اقاربه
وبني عمه ٥ وفي لفظ اخر لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال
ابو طلحة ارى ربنا يسألنا من اموالنا فاشهدك يا رسول الله اني قد جعلت ارضي
بيرحاء لله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك قال فجعلها في
حسان بن ثابت وابي بن كعب وفي بعض طرق البخاري بخ يا ابا طلحة ذلك مال رابح
قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله في الاقربين فتصدق به ابو طلحة على ذوي
رحمه قال وكان منهم ابي وحسان قال وباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع
صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك
الحديقة في موضع قصر بني حديلة الذي بناه معاوية خرجه في الوصايا وقال
قال الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس وقال اجعلها لفقراء قرابتك وفي بعض طرقه
ايضا رايح في الموضعين وقال الترمذي في هذا الحديث يا رسول الله حائطي لله ولو
استطعت ان اسره لم اعلنه خرجه من حديث انس ايضا قال البخاري وابو طلحة

هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار
وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام يجتمعان مع ابي طلحة الى حرام وهو الاب
الثالث وابي هو ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك هنا يجتمع مع ابي
طلحة في عمرو بن مالك بن النجار وذكر البخاري ايضا من حديث معن بن يزيد قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي وخطب علي فانكحني وخاصمت اليه
وكان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها
فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن ٥ لم يخرج مسلم بن الحجاج هذا الحديث ولا
ذكر المتن المتقدم ولا اخرج عن معن بن يزيد في كتابه شيئا ولا اخرج له البخاري
غير هذا الحديث الواحد ٥ مسلم عن ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك خرجه البخاري في باب الهبة من حديث
ميمونة ايضا انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي
يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت
نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك ذكره في باب هبة المراة لغير
زوجها وعتقها وله طريق منقطع علقه في ترجمة لو وصلت بعض اخوالك ٥ مسلم
عن زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود
فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة
فاته فاسأله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل
ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة قالت
فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب

تسألانك أتجزي الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قال فدخل
بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال
امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الزيانب قال امرأة عبد الله بن
مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة ○ وعنها
قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وساق الحديث
خرجه البخاري من حديث زينب بمعنى حديث مسلم وذكر في الحديث أن زينب كانت تنفق على
عبد الله بن مسعود وعلى أيتام في حجرها وخرجه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر إلى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم
بالصدقة فقال أيها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن
أكثر أهل النار فقلن وبم ذلك يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت
من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار
إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال
أي الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فأذن لها قالت يا نبي الله إنك أمرت
اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق
من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من
تصدقت به عليهم وأول هذا الحديث خرجه مسلم من حديث أبي سعيد إلى قوله تصدقوا وما
بعد ذلك خرجه من حديث ابن عمر إلى قوله إحداكن وأحال حديث أبي سعيد على حديث ابن عمر
قال مثله ○ مسلم عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي أجر في بني أبي سلمة أنفق
عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم وقال
البخاري في بعض طرقه فقال أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم ○ مسلم عن أبي مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا أنفق على أهله وهو يحتسبها كانت له
صدقة ○ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدهم
فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي أمي وهي راغبة أفأصل أمي

قال نعم صلي أمك وفي رواية أو راغبة أو راهبة زاد البخاري قال ابن عيينة فأنزل الله عز وجل فيها
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ○ مسلم عن عائشة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر
إن تصدقت عنها قال نعم خرجه البخاري من حديث عائشة كما خرجه مسلم وخرجه في كتاب
الوصايا عن ابن عباس أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شيء إن تصدقت به عنها
قال نعم قال فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها ○ مسلم عن حذيفة قال قال نبيكم
صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة خرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله ○
مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي
عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها
أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له
أجر لم يخرج البخاري هذا الحديث عن أبي ذر وأخرجه عن أبي هريرة وقد تقدم في الصلاة
وفيه هنا زيادة ○ مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل
الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس
وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمشي
يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال أبو توبة وربما قال يمسي لم يخرج البخاري هذا ○
مسلم عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل أرأيت إن لم يجد
قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال أرأيت إن لم يستطع قال يعين ذا الحاجة
الملهوف قال قيل له أرأيت إن لم يستطع قال يأمر بالمعروف أو الخير قال أرأيت إن لم
يفعل

قال فيمسك عن الشر فانها صدقة وقال البخاري في بعض طرقه فليعمل بالمعروف وليمسك عن
الشر فانها له صدقة ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل
في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة
تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة ٥ خرجه البخاري في كتاب
الجهاد في باب من حمل متاع صاحبه في السفر زاد فيه ودل
الطريق صدقة وفي بعض الفاظه تعدل بين الناس صدقة ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا ٥ وعن حارثة بن وهب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فلا يجد
من يقبلها ٥ وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان
يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه
اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ويرى الرجل ٥ مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر
المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب
مروجا وانهارا ولم يذكر البخاري ارض العرب ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل
منه صدقته ويدعى اليه الرجل فيقول لا ارب لي فيه ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل
فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول
في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا لم يخرج البخاري هذا الحديث اخرج
الذي قبله لا تقوم الساعة الى آخره ٥ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تصدق احد من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت

قوله يلذن به اي يلتجئن اليه

تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وفي لفظ آخر
لا يتصدق احد بتمرة من كسب طيب الا اخذها الله تعالى بيمينه فيربيها كما يربي احدكم فلوه او
قلوصه حتى تكون مثل الجبل او اعظم وفي رواية من الكسب الطيب فيضعها في حقها وقال
البخاري في بعض طرقه من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب ٥
خرجه في كتاب التوحيد ولم يصله ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك
لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل ٥ وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار
تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وللبخاري في بعض طرق هذا الحديث فينظر
ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله خرجه في كتاب التوحيد ٥ مسلم عن عدي بن حاتم
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ولو بشق
تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وفي لفظ آخر انه صلى الله عليه وسلم ذكر النار فتعوذ منها واشاح
بوجهه ثلاث مرار ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وذكر البخاري
هذا الفصل من سند كما تقدم لمسلم في الحديث الاول وذكر البخاري ايضا عن عدي بن حاتم
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر
يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك
الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف
احدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله تعالى ليس بينه وبينه حجاب

ولا ترجمان ثم ليقولن له ألم أوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل إليك رسولا فليقولن
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار فليتقين أحدكم ولو بشق تمرة فإن
لم يجد فبكلمة طيبة. لم يخرج مسلم من هذا الحديث إلا ما تقدم له قبله. وفي بعض ألفاظ البخاري فيه
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه. خرجه في كتاب التوحيد
وفي بعض طرقه من استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة ⊙ مسلم عن جرير بن عبد الله
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار
أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم
لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية إن الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع
بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز
عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم
شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن
ينقص من أوزارهم شيء. وفي طريق أخرى كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر النهار
وقال فيها فصلى الظهر ثم خطب. وفي أخرى فصلى الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل أنزل في كتابه يا أيها الناس اتقوا ربكم الآية. لم يخرج البخاري
هذا الحديث ⊙ مسلم عن أبي مسعود قال أمرنا بالصدقة قال كنا نحامل قال فتصدق
أبو عقيل بنصف صاع قال وجاء إنسان بشيء أكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني
عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم. وفي رواية كنا نحامل على ظهورنا ولم يقل البخاري
على ظهورنا. وفي بعض طرقه بصاع وقال في هذا لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل وفي رواية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل فيصيب
المد وفي أخرى فقال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه ذكره
في التفسير ⊙ مسلم عن أبي هريرة يبلغ به ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس
إن أجرها لعظيم. وخرج البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة
اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بآخر. ذكره في الأشربة ⊙ مسلم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى فذكر خصالا وقال من منح منيحة غدت بصدقة
وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها. لم يخرج البخاري هذا. وخرج من حديث عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل
بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة. قال حسان فعددنا
ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه
فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة. خرجه في كتاب الهبة ⊙ مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جبتان
أو جنتان من لدن ثديهما إلى تراقيهما فإذا أراد المنفق أن يتصدق سبغت عليه أو مرت
وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت عليه وأخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بنانه وتعفو
أثره قال أبو هريرة فقال يوسعها ولا تتسع ⊙ وعنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى
ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو
أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال فأنا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع ⊙ وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان
من حديد إذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي أثره وإذا هم البخيل بصدقة
تقلصت عليه وانضمت يداه إلى تراقيه وانقبضت كل حلقة إلى صاحبتها قال
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجهد أن يوسعها فلا يستطيع. وفي بعض

طرق البخاري وأشار بإصبعه إلى حلقه ٥ مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على غني لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد
على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتي فقيل له أما صدقتك فقد قبلت أما الزانية فلعلها
تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله ولعل السارق يستعف بها
عن سرقته ٥ لم يقل البخاري فقد قبلت ٥ مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما أمر به
فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين ٥ وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من طعام
بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك
لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا ٥ وفي رواية من بيت زوجها ٥ وعن عمير مولى آبي اللحم قال
كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أأتصدق من مال موالي بشيء قال نعم
والأجر بينكما نصفان ٥ وعنه في هذا الحديث قال أمرني مولاي أن أقدد لحما فجاءني مسكين
فأطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فدعاه فقال لم ضربته فقال يعطي طعامي بغير أن آمره فقال الأجر بينكما لم يخرج البخاري
هذا الحديث ولا أخرج عن عمير في كتابه شيئا ٥ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في
بيته وهو شاهد إلا بإذنه وما أنفقت من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له لم يقل
البخاري وهو شاهد هذه الأخيرة ٥ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا
خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب

الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب
الريان قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل
يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأرجو أن تكون منهم
وفي لفظ آخر من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أي فل هلم
فقال أبو بكر يا رسول الله ذلك الذي لا توى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأرجو أن تكون منهم ٥ قال البخاري وبعض طرقه من أنفق زوجين من شيء من الأشياء
في سبيل الله خرجه في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٥ مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر
رضي الله عنه أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا
قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم
عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفحي أو انضحي
أو أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ٥ وفي طريق أخرى قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعنها أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ليس لي من شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي جناح أن أرضخ مما يدخل علي فقال ارضخي ما استطعت
ولا توعي فيوعي الله عليك ٥ البخاري عن أسماء قالت قلت يا رسول الله ما لي مال
إلا ما أدخل علي الزبير فأتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى هذا من بعض ألفاظه ٥ مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المؤمنات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

كذى وقع لا تعلم يمينه ما ينفق شماله ووقع في كتاب البخاري وغيره لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
وهو المعروف وفي رواية لمسلم وتعلق قلبه بالمساجد ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود
إليه ۝ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم فقال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل
الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان وفي
لفظ آخر يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح
شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا وقد كان لفلان وفي رواية أي الصدقة أفضل لم يزد مسلم بقوله صلى الله عليه وسلم أما
وأبيك لتنبأنه وبقوله وتأمل البقاء وفي بعض طرق البخاري وأنت صحيح حريص ذكره في
الوصايا ۝ البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
قلن له أينا أسرع بك لحوقا فقال أطولكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن
يدا فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا وكانت تحب الصدقة ۝

باب التعفف عن المسألة وكراهتها وفيمن أعطي شيئا عن غير مسألة

مسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من
اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة ۝ وعن حكيم بن حزام أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول زاد البخاري ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
وقال خير الصدقة عن ظهر غنى وهذه الزيادة ذكرها مسلم في حديث أبي سعيد وكذلك
البخاري ورواه البخاري أيضا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث حكيم
كذا قال في كتابه هذا ولم يذكر نص لفظ أبي هريرة فيه ۝ مسلم عن حكيم بن حزام أيضا قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني فقال إن هذا المال
خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه

وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى وقال البخاري في بعض طرقه فمن
أخذه بسخاوة نفس بورك له بطيب نفس وزاد فيه قال حكيم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه
العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئا فقال عمر إني أشهدكم
يا معشر المسلمين على حكيم أني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه
فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي ۝ خرجه في الوصايا وفي الزكاة
وغيرها وخرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
وابدأ بمن تعول ولم يخرج البخاري بهذا عن أبي هريرة إلا قوله وابدأ بمن تعول ۝ مسلم
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير
لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى
لم يخرج البخاري من أول هذا الحديث إلى قوله كفاف وخرج باقيه من حديث ابن عمر وغيره
مسلم عن معاوية بن أبي سفيان قال إياكم والأحاديث إلا حديثا كان في عهد عمر رضي الله عنه
فإن عمر كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنا خازن
فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي
يأكل ولا يشبع ۝ خرج البخاري من هذا الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ۝ مسلم
عن معاوية أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا
يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته ۝ لم
يخرج البخاري هذا ۝ مسلم عن معاوية أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله وقال
البخاري ويعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله
خرجه في العلم وفي طريق آخر والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الأمة ظاهرين
على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون خرج هذا في كتاب الجهاد في باب قول الله

فان الله حسبه وهذه الزيادة ذكرها مسلم في الجهاد ايضا وللبخاري في طريق اخر في هذا الحديث
لن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى ياتي امر الله خرجه في كتاب
الاعتصام وخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم
انا قاسم اضع حيث امرت تفرد البخاري بهذا الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه
ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسال الناس شيئا وفي لفظ اخر ليس المسكين الذي ترده
اللقمة التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان ان المسكين المتعفف اقرؤوا ان
شئتم لا يسالون الناس الحافا وفي بعض طرق البخاري ولكن المسكين الذي ليس له غنى
ويستحيي او لا يسال الناس الحافا ٥ مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم وذكر له طريقا اخرى ولم يذكر
فيها مزعة وزاد البخاري وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن
فبينا هم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وزاد عبد الله حدثني
الليث حدثني ابن ابي جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الباب فيومئذ
يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر
لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لان يغدو احدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن
الناس خير من ان يسال رجلا اعطاه او منعه ذلك بان اليد العليا افضل من اليد
السفلى وابدا بمن تعول وفي لفظ اخر والله لان يغدو احدكم فيحطب على ظهره فيبيعه
بمثل ما تقدم وفي اخر لان يحتزم احدكم حزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير
له من ان يسال رجلا يعطيه او يمنعه خرجه البخاري من حديث ابي هريرة وخرجه ايضا
من حديث الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة

على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه ولم يخرج
مسلم عن الزبير فيه شيئا ٥ مسلم عن عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله وكنا حديث عهد ببيعة
فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فقال الا تبايعون رسول الله فقلنا قد بايعناك يا رسول الله
ثم قال الا تبايعون رسول الله قال فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام
نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية
ولا تسالوا الناس شيئا ٥ لم يخرج فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما
يسال احدا يناوله اياه ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عوف بن مالك في كتابه
غير حديث واحد في الفتن ٥ مسلم عن قبيصة بن المخارق الهلالي قال تحملت حمالة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها قال ثم قال
يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك
ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا
من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له
المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحتا ياكلها
صاحبها سحتا كذا وقع يقوم وخرجه ابو داود وقال حتى يقول باللام وهذا الحديث لم يخرجه
البخاري ولا اخرج عن قبيصة في كتابه شيئا ٥ مسلم عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه
افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك من هذا المال وانت غير
مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ٥ وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر بن الخطاب العطاء فيقول له عمر اعطه
يا رسول الله افقر اليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله او تصدق
به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال
سالم فمن اجل ذلك كان ابن عمر لا يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه خرجه البخاري

عن ابن عمر عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء الحديث ولم يذكر قول ابنه لم
في اسره ۝ مسلم عن ابن الساعدي قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت
منها وأديتها اليه امر لي بعمالة فقلت انما عملت لله واجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني
عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسال فكل وتصدق وقال البخاري قلت ان
لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان يكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت
اردت الذي اردت وذكر الحديث ۝ باب

في ذم الرغبة وما في الصبر والقناعة مسلم عن ابي هريرة يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنين حب العيش والمال وفي لفظ
اخر على حب اثنين طول الحياة وحب المال وقال البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل
مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم وتشب منه
اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر ولفظ البخاري يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان
حب المال وطول العمر خرجه في كتاب الرقاق من حديث انس فكذلك حديث ابي هريرة
المتقدم لا يزال قلب الكبير ۝ مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب خرج البخاري هذا اللفظ من حديث ابن عباس سواء وخرجه من
حديث ابن عباس وانس ايضا بمعنى ما في مسلم بعد ان شاء الله عز وجل ۝ مسلم عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان لابن ادم واد من ذهب احب ان له واديا
اخر ولن يملا فاه الا التراب والله يتوب على من تاب وزاد البخاري عن انس عن ابي كنا
نرى هذا من القران حتى نزلت الهاكم التكاثر ~~والله يتوب على من تاب~~ زاد البخاري عن ابي
وزاد مسلم في طريق حديث انس المتقدم لو كان لابن ادم واديان عن انس ايضا قال فلا ادري
اشيء انزل ام شيء كان يقوله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ مسلم عن ابن عباس

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب ان يكون اليه
مثله ولا يملا نفس ابن ادم الا التراب والله يتوب على من تاب قال ابن عباس فلا ادري
امن القران هو ام لا وقال البخاري ولا يملا عين ابن ادم الا التراب خرجه في كتاب الرقاق
وخرج فيها من حديث ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن ادم اعطي
واديا ملآن من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن
ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ولم يخرج مسلم بن الحجاج عن ابن الزبير في هذا شيئا ۝
مسلم عن ابي الاسود الديلي قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء اهل البصرة فدخل عليه
ثلاث مائة رجل قد قرؤوا القران فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن
عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرا سورة كنا نشبهها في
الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى
واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات
فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في
اعناقكم فتسالون عنها يوم القيامة ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له منه
في ذم الرغبة من حديث انس وابن عباس ۝ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ۝ وعن ابي سعيد
الخدري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى
عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله ايأتي الخير
بالشر فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال كيف قلت قال قلت يا
رسول الله ~~صلى الله عليه وسلم~~ ايأتي الخير بالشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير
لا ياتي الا بخير او خير هو ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى
اذا امتلات خاصرتاها استقبلت الشمس ثلطت وبالت ثم اجترت فعادت فاكلت
فمن ياخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن ياخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي ياكل ولا
يشبع ۝ وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله

لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض قالوا يا رسول الله
وهل ياتي الخير بالشر قال لا ياتي الخير الا بالخير لا ياتي الخير الا بالخير لا ياتي الخير الا بالخير
ان كل ما انبت الربيع يقتل او يلم الا اكلة الخضر فانها تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت
الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فاكلت ان هذا المال خضرة حلوة فمن
اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا
يشبع وعنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال
ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير
بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شانك تكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قال ورايناه انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء
فقال ان هذا السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل
او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلات خاصرتاها استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى
منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من ياخذه
بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة ونحوه في بعض طرق
البخاري ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض
قال زهرة الدنيا وقال لقد حمدنا حين طلع السائل ونحوه في بعضها انما اخشى عليكم من بعدي
ما يفتح الله عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدا باحداهما وثنى بالاخرى
فقام رجل فقال يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا يوحى اليه وسكت الناس كان على رؤوسهم الطير وقال فيه او خير هو ثلاثا خرجه
في الجهاد في باب فضل النفقة في سبيل الله وخرج الذي قبله في كتاب الرقاق ٥ مسلم
عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن ادخره
عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي

احد من عطاء خير واوسع من الصبر ووقع في بعض نسخ كتاب البخاري ثم سالوه فاعطاهم ثلاث
مرات ونحو بعضها مرتان كما في كتاب مسلم وخرج مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه ٥ لم يخرج
البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ٥ اخرج البخاري ايضا هذا

باب ما جاء في من اعطي من مساله بفحش وفي اعطا المؤلفة قلوبهم وفيه ذكر الخوارج

مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كان احق به منهم قال
انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني فلست بباخل لم يخرج البخاري ايضا هذا الحديث
مسلم عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من
مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء
وفي رواية ثم جبذه اليه جبذة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي وفي اخرى فجاذبه
حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ خ م عن المسور
ابن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال
مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعه
لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي
مخرمة وفي لفظ اخر قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه
عسى ان يعطينا منه شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته
فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبات هذا لك خبات هذا لك ٥ وقال
البخاري انه من ديباج مزرر بالذهب وقال فتلقاه به واستقبله بازراره فقال يا ابا
المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شدة قال وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن

المسور ان اباه مخرمة قال له يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب
بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت
ذلك وقلت ادعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج
وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه · خرجه
في كتاب اللباس وفي كتاب الهبة ۝ مسلم عن سعد بن ابي وقاص انه قال اعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطه
وهو اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان
والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله
ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت
يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما اني لاعطي الرجل وغيره احب
الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه · وفي طريق اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقتالا اي سعد اني لاعطي الرجل وقال البخاري اقبل
اي سعد ۝ مسلم عن انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس بن مالك فحدث ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من
قولهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلما اجتمعوا
جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال له فقهاء الانصار
اما ذوو راينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال
وترجعون الى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله
قد رضينا قال فانكم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض

قالوا سنصبر وفي طريق اخرى قال انس فلم نصبر وفي بعض طرق البخاري فلم نصبر وله قال
فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم ۝ مسلم عن انس ايضا قال جمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الانصار فقال افيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني
اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار ۝ وعنه قال
لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من
دمائهم وان غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال ما الذي
بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون قال اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا
الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلك الناس واديا او شعبا
وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعب الانصار ۝ وعنه
قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده قال فنادى
يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك
يا رسول الله ابشر نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله
فانهزم المشركون واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم
غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم
فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد
تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام بن زيد فقلت يا ابا حمزة
انت شاهد ذاك قال واين اغيب عنه ۝ وعن انس ايضا قال افتتحنا مكة ثم انا
غزونا حنينا قال فجاء المشركون باحسن صفوف رايت قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة

ثم صنف النساء من وراء ذلك ثم صنف الغنم ثم صنف النعم قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة
آلاف وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوذ خلف ظهورنا فلم نلبث ان
انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس قال فنادى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين ثم قال يا للانصار يا للانصار قال انس هذا حديث عمية قال قلنا
لبيك يا رسول الله قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فايم الله ما اتيناهم حتى
هزمهم الله عز وجل قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف فحاصرناهم اربعين ليلة
ثم رجعنا الى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة ثم ذكر
باقي الحديث بنحو ما تقدم لم يخرج البخاري هذا اللفظ وفي بعض طرقه ومع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة آلاف من الطلقاء بالواو وهو الصحيح والله اعلم وقال فغضبت الانصار ○
مسلم عن رافع بن خديج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب
وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس كل انسان منهم مائة من الابل واعطى
عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع قال فاتم له رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة وفي رواية وعلقمة بن علاثة مائة ولا ذكر البخاري ايضا هذا
الحديث ○ مسلم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا
قسم الغنائم فاعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون
الله ورسوله امن فقال الا تجيبوني فقالوا الله ورسوله امن فقال اما انكم لو شئتم ان
تقولوا كذا وكذا وكان من الامر كذا وكذا لاشياء عددها زعم عمرو ان لا يحفظها
فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير والابل وتذهبون برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى رحالكم الانصار شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار

ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم انكم ستلقون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال البخاري عن عبد الله بن زيد لما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم
يصبهم ما اصاب الناس او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس وقال فيه لو شئتم
قلتم جئتنا كذا وكذا في الاشياء التي عدد عمرو ولم يحفظها هو والله اعلم قول النبي صلى الله
عليه وسلم للانصار في هذه القصة اما والله لو شئتم لقلتم ولصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك
وطريدا فآويناك ومخذولا فنصرناك وعائلا فآسيناك فقالوا بل لله ورسوله المن
والفضل ونحو هذا فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله حظا ذكره سفيان
ابن عيينة والبخاري من حديث انس وابي سعيد ورافع بن خديج وخرج البخاري من
حديث ابي هريرة لولا الهجرة ولو سلك الناس وما بعدها الى قوله شعبهم [illegible]
وزاد قال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي آووه ونصروه وكلمة اخرى وقد خرج حديث عبد الله
ابن زيد في ذكر الانصار ○ مسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم حنين
آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال
رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها او ما اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لاخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيته فاخبرته قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم
قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
قال قلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا لم يقل البخاري لا جرم وما بعده وفي بعض طرقه
او ما اريد ولا ذكر الصرف ○ مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قال فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فغضب من ذلك غضبا شديدا واحمر وجهه حتى تمنيت
اني لم اذكره له ثم قال قد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر وفي بعض طرق البخاري فقال
رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله وفيه رحم الله موسى الحديث ○ وقال

[illegible] منه [illegible] ازرته ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل بالجعرانة منصرفه
من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطي الناس
فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن
اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال
معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه يقرؤون القران لا يجاوز
حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقسم مغانم لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا الا حديثه بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال لقد شقيت ان لم اعدل ٥
مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي وهو باليمن بذهبة في تربتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس
الحنظلي وعيينة بن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وزيد
الخيل الطائي ثم احد بني نبهان قال فغضبت قريش فقالوا اتعطي صناديد نجد وتدعنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما فعلت ذلك لاتألفهم فجاء رجل كث اللحية
مشرف الوجنتين غائر العينين ناتئ الجبين محلوق الراس فقال اتق الله يا محمد قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله ان عصيته ايأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني
قال ثم ادبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله يرون انه خالد بن الوليد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم
يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية
لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وقال البخاري فغضبت قريش والانصار ٥ مسلم
عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اليمن بذهبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر
بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن
الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه

بهذا م

وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال
فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس
مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك اولست احق اهل الارض
ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه
فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق
بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب
الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال اظنه قال
لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود هذا لفظ ابن عثمان بن ابي شيبة احد رواة هذا الحد[يث]
وفي طريق اخرى وعلقمة بن علاثة ولم يذكر عامر بن الطفيل وتكلمه هو الصحيح وقال
فيه فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثم قال انه
سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله لينا رطبا ٥ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادري ما الحرورية ولكني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤون
القران لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر
الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء وقال
البخاري في بعض الفاظ هذا الحديث يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم
مع صيامهم وعملكم مع عملهم اخرجه في باب من راءى بالقران من كتاب فضائل
القران ٥ مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال

فقام اليه خالد بن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى
نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو
القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو
سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه
على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت زاد البخاري فنزلت ومنهم من يلمزك
في الصدقات وذكره في كتاب المرتدين وفي لفظ اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء
عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل وفيه وفي رواية الحموي واي الهيثم على حين
بالنون وهو ابو المستملي على خير بالخاء والراء وذكره في كتاب الادب وقال على حين
بالنون ثم كلم ○ مسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في امته
يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق قال هم شر الخلق او من شر الخلق يقتلهم ادنى
الطائفتين الى الحق فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم مثلا او قال قولا الرجل
يرمي الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضي فلا يرى بصيرة
وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق وفي لفظ
اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها
اولى الطائفتين بالحق وفي لفظ اخر يكون في امتي فرقتان فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم
اولاهم بالحق وفي اخر تمرق مارقة في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولى الطائفتين بالحق وفي
اخر يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق لم يقل البخاري هم
شر الخلق او من شر الخلق ولا ذكر من قتلهم ولا قول ابي سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل
العراق وخرج عن ابي سعيد ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل
المشرق يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا

فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال التحليق او قال التسبيد ذكره في اخر
الكتاب وليس في شيء من طرق مسلم من الخارج حتى يعود السهم الى فوقه ○ مسلم عن سويد
ابن غفلة قال قال علي بن ابي طالب اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان
اخر من السماء احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب
خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احداث
الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن
قتلهم يوم القيامة وقال البخاري فاينما لقيتموهم وقال لا يجاوز ايمانهم حناجرهم ولم يقل
في حديث علي [illegible] ○ مسلم عن عبيدة عن علي قال ذكر الخوارج فقال
فيهم رجل مخدج اليد او مودن اليد او مثدون اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين
يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم قال
اي ورب الكعبة لم يخرج البخاري هذا اللفظ ○ مسلم عن زيد بن وهب الجهني انه
كان في الجيش الذين كانوا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذين ساروا الى الخوارج فقال
علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون
القران ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم
بشيء يقرؤون القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لا (تكلوا)
عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على راس عضده مثل حلمة الثدي
عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم
في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم
الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلني
زيد بن وهب منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن
وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم

كما بايتكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم
وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج
فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي رضي الله عنه بنفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض
قال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه
عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو
يحلف له ٥ اخرج البخاري طرفا منه بمعناه ولا هذا اللفظ في صفة الخوارج الا قوله
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ٥ مسلم عن عبيد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت
وهو مع علي بن ابي طالب قالوا لا حكم الا لله قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا اني لاعرف صفتهم في هؤلاء يقولون
الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود
احدى يديه طبي شاة او حلمة ثدي فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال انظروا فنظروا فلم
يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة
فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا حاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم
ولا اخرج البخاري ايضا هذا اللفظ ولا قال من ابغض خلق الله اليه ٥ مسلم
عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان بعدي من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرءون القران لا يجاوز حلاقيمهم
يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة
قال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو الغفاري اخا الحكم الغفاري قلت ما حديث
سمعته من ابي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يعودون فيه اخرجه البخاري من
حديث ابي سعيد وليس في شيء من طرقه هم شر الخلق والخليقة ولا اخرج فيه عن ابي
ذر شيئا ولا اخرج عن رافع بن عمرو في كتابه شيئا ٥ مسلم عن يسير بن عمرو قال

بن ابي طالب صح

سالت سهل بن حنيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج فقال سمعته واشار بيده
نحو المشرق قوم يقرءون القران بالسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ٥ وفي لفظ اخر عن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتيه
قوم قبل المشرق محلقة رءوسهم وقال البخاري نحو العراق وقال عن ابن عمر وذكر
الحرورية قال عن النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ٥ لم
يخرج مسلم عن ابن عمر في هذا شيئا ٥ باب

تحريم الصدقة على محمد صلى الله عليه وسلم وتحريمها على اله واباحتها لمواليه ونسائه

٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله
عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ
ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة وفي طريق اخرى انا لا تحل لنا الصدقة ٥ البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام
النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوم من تمر فجعل الحسن والحسين
يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخرجها من فيه فقال اما علمت ان ال محمد لا ياكلون صدقة ٥ ترجم عليه باب
اخذ صدقة التمر عند صرام النخل ٥ مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكلها
ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها وفي لفظ اخر والله اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة
ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها بمثله ٥ وعن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا ان تكون من الصدقة
لاكلتها وفي بعض الفاظ البخاري لحديث انس لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة
لاكلتها ٥ مسلم عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال اجتمع ربيعة بن الحرث
والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قالا لي وللفضل بن العباس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فامرهما على هذه الصدقة فاديا ما يؤدي

الناس واصابا ما يصيب الناس قال فبينما على ذلك جاء علي بن ابي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال
علي رضي الله عنه لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذا
الا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك قال علي
ارسلوهما فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى
الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فاخذ باذاننا ثم قال اخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ
عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس
وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي اليك كما يؤدي الناس ونصيب
كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكلمه قال وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب
ان لا تكلماه قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا لي محمية وكان
على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال فجاءاه فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك
للفضل بن عباس فانكحه وقال لنوفل بن الحارث انكح هذا الغلام ابنتك لي فانكحني وقال
لمحمية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسمه لي وفي طريق اخرى
فالقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال انا ابو حسن القرم والله لا اريم مكاني حتى يرجع اليكما
ابناكما بحور ما بعثتما به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لنا ان هذه الصدقات
انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وفيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادعوا لي محمية بن جزء وهو رجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعمله على الاخماس لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عبد المطلب بن
ربيعة في كتابه شيئا وقد اخرج تحريم الصدقة على آل محمد من حديث ابي هريرة وخرج عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم او كما قال ٥ وعن انس ايضا قال ابن اخت
القوم منهم او من انفسهم وقد تقدم لمسلم ابن اخت القوم منهم وكذلك للبخاري ايضا
مسلم عن عبيد بن السباق ان جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام
الا عظم من شاة اعطيته مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها لم يخرج البخاري

عن جويرية في هذا شيئا ٥ مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اهدت بريرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال هو لها صدقة ولنا هدية ٥ وعن عائشة
قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو
لها صدقة ولنا هدية لم يخرج البخاري بقرا ٥ مسلم عن انس بن مالك عن عائشة انها قالت
كانت في بريرة ثلاث قضيات كان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه ؛ وفي طريق اخرى وهو لنا منها
هدية ٥ وعن ام عطية قالت بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى
عائشة منها بشيء فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة قال هل عندكم من شيء قالت
لا الا ان نسيبة بعثت الينا من الشاة التي بعثتم بها اليها قال انها قد بلغت محلها نسيبة هي ام
عطية ٥

باب قبول الهدية

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بطعام سال عنه فان
قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة لم ياكل منها وقال البخاري فان قيل صدقة قال لاصحابه
كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم ؛ خرجه في كتاب الهبة ٥ مسلم
عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال
اللهم صل عليهم فاتاه ابي ابو اوفى بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ٥ وعن جرير بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم
وهو عنكم راض لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ تم كتاب الزكاة والحمد لله يتلوه كتاب
الصيام ان شاء الله ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥

كتاب الصيام

باب في فضل رمضان ؛

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت
الشياطين وفي لفظ اخر اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم
وسلسلت الشياطين وفي اخر اذا دخل رمضان وقال البخاري في بعض طرقه فتحت ابواب
السماء ٥

باب الصوم والفطر لرؤية الهلال

او اكمال العدة والنهي ان يتقدم صوم رمضان بيوم او يومين وقول النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا عيد لا ينقصان ○ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغمي عليكم
فاقدروا له ○ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فضرب بيديه فقال
الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان اغمي عليكم فاقدروا له ثلثين ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر
تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له ○ وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه
فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهر تسع وعشرون ليلة لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه الا ان يغم عليكم
فان غم عليكم فاقدروا له ○ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الشهر هكذا وهكذا وهكذا عشرا وعشرا وتسعا ○ وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام
في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين ○ وعن سعد بن عبيدة قال
سمع ابن عمر رجلا يقول الليلة النصف فقال له ما يدريك ان الليلة النصف الشهر هكذى
وهكذا وهكذا واشار باصابعه العشر مرتين وهكذى في الثالثة واشار باصابعه
كلها وحبس ابهامه ○ اخرج البخاري من هذا الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم

او خنس صح

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا واذا
رايتموه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما وفي لفظ اخر صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته فان غمي عليكم فاكملوا العدد وفي اخر فان اغمي عليكم الشهر فعدوا ثلثين وقال
البخاري فاكملوا عدة شعبان ثلثين ○ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه

وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسم ان لا يدخل على ازواجه شهرا قال الزهري فاخبرني
عروة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة اعدهن دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت بدا بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت
من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون لم يخرجه البخاري من حديث عائشة
خرجه من حديث عمر بن الخطاب وانس وعن عمر ○ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه شهرا فخرج الينا في تسع وعشرين
فقلنا انما اليوم تسع وعشرون فقال انما الشهر وصفق بيديه ثلث مرات وخنس اصبعا
واحدة في الاخرة ○ وفي لفظ اخر اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فخرج الينا
صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعا وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه وسلم بيديه ثلثا
مرتين باصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا ○ وذكر
عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا فقعد في مشربة له فنزل
لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك اليت على شهر فقال ان الشهر تسع وعشرون
وزاد في طريق اخرى وكان قد انفكت رجله خرجه في كتاب النكاح وفي الصيام وقال
في كتاب الصلاة فجلس في مشربة درجتها من جذوع ولم يخرج مسلم عن انس في هذا شيئا
وذكر البخاري عن ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل
امراة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملان من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه فناداه
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن اليت منهن شهرا
فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه ذكره في النكاح وهذا الحديث مختصر من حديث
عمر في الايلاء وقد خرجه بكماله عن ابن عباس عن عمر وكذلك خرجه مسلم ايضا من حديث
ابن عباس عن عمر ○ مسلم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل
على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن او راح فقيل له حلفت يا

يا نبي الله انك لا تدخل علينا شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما وقال البخاري
الا من نسائه شهرا هكذا في بعض طرقه من نسائه ○ مسلم عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الاخرى فقال الشهر هكذا
وهكذا ثم نقص في الثالثة اصبعا لم يخرج البخاري عن سعد في هذا شيئا ○ مسلم
عن كريب مولى ابن عباس ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام قال
فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وانا بالشام فرايت الهلال
ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال
متى رايتم الهلال فقلت رايناه ليلة الجمعة فقال انت رايته فقلت نعم وراه الناس
وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رايناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلثين
يوما او نراه فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن ابي البختري الطائي قال خرجنا
للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة قال تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض
القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال فقال بعضهم هو ابن ثلاث
وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتموه قال فقلنا ليلة كذا وكذا فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مده للرؤية فهو لليلة رايتموه وفي لفظ اخر
اهللنا هلال رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يسأله فقال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد امده لرؤيته فان اغمي عليكم
فاكملوا العدة لم يخرج البخاري هذا الحديث الا اكمال العدة فانه اخرجه من حديث
ابن عمر وابي هريرة ○ مسلم عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد
لا ينقصان رمضان وذو الحجة وقال البخاري شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان
وذو الحجة خرجه من حديث ابي بكرة ايضا ○ باب

اباحة الاكل ما بين المغرب والفجر وفي صفة الفجر وفي السحور وفي الفطر وتعجيله

البخاري عن البراء بن عازب قال كان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته
ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتى
امراته فقال لها اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب وكان يومه يعمل
فغلبته عيناه فجاءته امراته فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم ففرحوا فرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل لم يخرج مسلم هذا الحديث الا
نزول الاية وكلوا واشربوا فانه ذكرها من طريق سهل ○ مسلم عن عدي بن حاتم
قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال له عدي بن حاتم يا
رسول الله اني اجعل تحت وسادتي عقالين عقالا ابيض وعقالا اسود اعرف الليل
والنهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعريض حتى كان بعض الليل نظر
فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي قال ان وسادك اذا لعريض
ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادك ○ وعن عدي ايضا قال قلت يا رسول الله
ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت
الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار خرجهما في التفسير وقد خرج حديث
عدي في الصيام ايضا ○ مسلم عن سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال كان الرجل ياخذ خيطا ابيض
وخيطا اسود فياكل حتى يستبينهما حتى انزل الله عز وجل من الفجر فبين ذلك ○ وعنه
قال نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال
فكان الرجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض قال
فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد ذلك من الفجر فعلموا
انما يعني بذلك الليل والنهار ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم

وعنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن
بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال اصبحت
اصبحت خرجه في كتاب الصلاه وفي الشهادات في باب شهادة الاعمى وخرج ايضا عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عايشة ان بلالا كان يؤذن بليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع
الفجر قال القاسم ولم يكن بين اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا تفرد البخاري بقوله فانه
لا يؤذن حتى يطلع الفجر ولم يقل عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل
ولا قال عن ابن عمر كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم ٥
مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم اذان
بلال او قال نداء بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم
وقال ليس ان يقول هكذا وهكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين
اصبعيه وفي لفظ اخر ان الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى
الارض ولكن الذي يقول هكذا [ورفع اصابعه] ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه
زاد البخاري عن يمينه وشماله وفي رواية ومد يحيى بن سعيد بالسبابتين ولمسلم في رواية
وليس ان يقول هكذا ولكن يقول هكذا يعني الفجر هو المعترض وليس بالمستطيل ٥
مسلم عن سمرة بن جندب قال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول لا يغرن احدكم
نداء بلال من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير وفي لفظ لا يغرنكم من سحوركم اذان
بلال ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيديه
قال يعني معترضا وفي اخر ولا هذا البياض لعمود وفي اخر ولا هذا البياض حتى
يبدو الفجر او قال حتى ينفجر الفجر لم يخرج البخاري عن سمرة في هذا شيئا ٥ مسلم

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وعن
عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل
الكتاب اكلة السحر ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن قتادة عن انس عن
زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاه قلت كم
كان قدر ما بينهما قال خمسين اية وفي بعض طرق البخاري خمسين او ستين ذكره في باب
وقت الفجر وذكر فيه عن سهل بن سعد قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون سرعة بي ان
ادرك صلاه الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان ادرك السجود ٥
مسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما
عجلوا الفطر ٥ وعن ابي عطية مالك بن عامر قال دخلت انا ومسروق على عايشة
فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالو عن الخير
احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يؤخر المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب
والافطار قال عبد الله فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ٥
عبد الله هو ابن مسعود والرجل الاخر هو ابو موسى الاشعري ٥ وفي طريق اخر الصلاه
بدل المغرب في الموضعين لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت
الشمس فقد افطر الصايم ٥ وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا فقال
يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح فاتاه به فشرب النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده اذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد
افطر الصايم وفي لفظ اخر اذا رايتم الليل قد اقبل من ها هنا واشار بيده نحو المشرق
فقد افطر الصايم ذكر البخاري في بعض طرقه ان الرجل انما جدح في المرة الرابعة بما امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كل ذلك يراجعه وفي اخرى انه جدح في الثالثة
ولم يقل في حديث ابن ابي اوفى اذا غابت الشمس ولا قال في شهر رمضان وذكر عن اسماء

بنت ابي بكر قالت افطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام يعني
ابن عروة فامروا بالقضاء قال بد من القضاء وقال معمر وسمعت هشاما قال لا ادري اقضوا ام
لا لم يخرج مسلم بن الحجاج هذا ٥ باب

النهي عن الوصال في الصوم مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى ٥ وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان فواصل الناس فنهاهم قيل له انت تواصل
قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى ولم يقل في طريق اخر في رمضان وقال البخاري في بعض
طرقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك
تواصل قال لست كهيئتكم اني اظل اطعم واسقى ٥ مسلم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال رجل من المسلمين يا رسول الله فانك تواصل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن
الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حين
ابوا ان ينتهوا ؛ في بعض طرق البخاري كالمنكر لهم بالراء خرجه في كتاب الاعتصام والصحيح
باللام ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والوصال اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك
مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون وقال البخاري
اياكم والوصال اياكم والوصال ٥ مسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت الى جنبه وجاء رجل فقام ايضا حتى كنا
رهطا فلما احس النبي صلى الله عليه وسلم انا خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى
صلاة لا يصليها عندنا قال قلنا له حين اصبحنا افطنت لنا الليلة فقال نعم ذلك
الذي حملني على الذي صنعت قال فاخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في
اخر الشهر فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
رجال يواصلون انكم لستم مثلي اما والله لو تماد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون

تعمقهم ٥ لم يخرج البخاري اول هذا الحديث من حديث انس الى اول ذكر الوصال خرج فيه
حديث عائشة وقد تقدم ٥ مسلم عن انس قال واصل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا
وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انكم لستم مثلي او قال اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي
ويسقيني ٥ في بعض طرق البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك
تواصل قال لست كاحد منكم الحديث ٥ مسلم عن عائشة قالت نهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني
ربي ويسقيني ٥ لم يقل البخاري في حديث عائشة اني وذكر عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل
حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني
وساق يسقيني ؛ لم يذكر مسلم بن الحجاج اباحة الوصال حتى السحر ولا ذكر عن ابي سعيد
في الوصال شيئا ٥ باب

**في القبلة والمباشرة للصائم وفيمن ادركه الفجر وهو جنب
وفي من وطئ امراته في رمضان** مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل احدى نسائه وهو صائم ثم تضحك ؛ وعنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يملك اربه ؛ لم يخرج البخاري هذا اللفظ ٥ مسلم عن عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املككم
لاربه ٥ وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم ؛ وفي لفظ
اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم ؛ وعن حفصة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ؛ لم يخرج البخاري عن حفصة في هذا
شيئا ٥ مسلم عن عمر بن ابي سلمة انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايقبل الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لام سلمة فاخبرته ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم
له لم يخرج البخاري من اول الحديث الى قوله وما تأخر ولكن اخرج عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصبح جنبا وهو صائم وخرج بمعناه عن عائشة ۵ مسلم عن ابن جريج عن
عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة يقص يقول
في قصصه من ادركه الفجر جنبا فلا يصم قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث
فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وام سلمة فسألهما
عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم
ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت
عليك الا ما ذهبت الى ابي هريرة فرددت عليه ما كان يقول في ذلك قال فجئنا ابا هريرة وابو بكر
حاضر ذلك كله فذكر له عبد الرحمن فقال ابو هريرة اهما قالتاه لك قال نعم قال هما اعلم
ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل بن العباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك
من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك
قلت لعبد الملك اقالتا في رمضان قال كذلك يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم ۵ خرجه
البخاري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان اباه عبد الرحمن اخبر مروان ان
عائشة وام سلمة اخبرتاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب
من اهله ثم يغتسل ويصوم فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقسم بالله لتقرعن بها
ابا هريرة ومروان يومئذ على المدينة قال ابو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا ان
نجتمع بذي الحليفة وكانت لابي هريرة هنالك ارض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني
ذاكر لك امرا ولولا ان مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك فذكر قول عائشة وام سلمة
فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو اعلم قال البخاري وقال همام وابن عبد الله
ابن عمر عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالفطر والاول اسند ۵ مسلم
عن عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

يصبح جنبا من غير جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم ۵ مسلم عن ام سلمة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع لا حلم ثم لا يفطر ولا يقضي ۵ لم يقل البخاري
ولا يقضي ۵ مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدركني الصلاة
وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب
فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي لم يخرج البخاري هذا الحديث
الى قوله وما تأخر ۵ مسلم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان فقال هل تجد
ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد
ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر
فقال تصدق بهذا قال افقر منا فما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك وفي اخرى بعرق فيه
تمر وهو الزنبيل ۵ وعنه ان رجلا افطر في رمضان فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكفر بعتق رقبة فذكر مثله وفي بعض طرق البخاري فاعتق رقبة او فصم
شهرين او فاطعم ستين مسكينا على الامر وقال في اخره فانتم اذا وفي اخرى يا رسول الله
هلكت قال ويحك قال وقعت على اهلي في رمضان وذكر الحديث وفي اخرى وقعت على
امرأتي وانا صائم وقال ايضا فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر وفي
اخرى ويلك بدل ويحك ومن تراجمه على هذا الحديث [illegible] المعسر على اهله ۵
مسلم عن عائشة انها قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احترقت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال وطئت امرأتي في رمضان نهارا قال
تصدق تصدق قال ما عندي شيء فامره ان يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام فامره
ان يتصدق به لم يقل البخاري نهارا ۵ مسلم عن عائشة ايضا قال اتى رجل

لا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت فسأله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شأنه فقال اصبت اهلي قال تصدق فقال والله يا نبي الله ما لي شيء وما اقدر
عليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغيرنا فوالله انا لجياع ما لنا شيء قال فكلوه لم يذكر
البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالجلوس وفي بعض طرقه فاتى رسول الله صلى الله عليه
بمكتل يدعى العرق ٥

باب الحجامة للصائم

البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم
وهو صائم ٥ وعن ثابت قال سئل انس بن مالك اكنتم تكرهون الحجامة للصائم قال لا الا من
اجل الضعف وزاد في رواية على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر مسلم احتجام الصائم ٥

باب ما جاء في الصيام في السفر

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان
فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدث فالاحدث
من امره صلى الله عليه وسلم قال الزهري وكان الفطر اخر الامرين وانما يؤخذ من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخر فالاخر قال الزهري فصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وفي رواية عن الزهري فكانوا يتبعون الاحدث
فالاحدث من امره ويرونه الناسخ المحكم ذكر البخاري هذا الحديث الى قول الزهري
وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخر فالاخر وذكر عن ابن عباس ايضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على راس
ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يؤخذ من
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر لم يخرج هذا اللفظ بكماله اخرج منه ما
تقدم وما يجي بعد هذا وفي بعض الفاظ البخاري فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين والناس مختلفون

فصام ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحته او على راحلته ثم نظر
الناس فقال المفطرون للصوام افطروا ذكره في المغازي ٥ **مسلم** عن ابن عباس ايضا
قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء فيه
شراب فشربه نهارا ليراه الناس ثم افطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر ٥ وعنه قال لا تعب على من صام ولا على من افطر
قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر ٥ وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس
ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس
قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة وزاد في طريق اخرى فقيل له ان الناس قد شق
عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر لم يخرج البخاري هذا
الحديث ٥ **مسلم** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فراى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس البر ان تصوموا في السفر قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى
ابن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث انه قال عليكم برخصة الله التي رخص لكم قال فلما سالته
لم يحفظه وقال البخاري ليس من البر الصيام في السفر لم يذكر قول شعبة عن يحيى بن ابي كثير
مسلم عن ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة
مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر
على الصائم وفي رواية لثمان عشرة وفي اخرى لسبع عشرة او تسع عشرة وفي اخرى
لثنتي عشرة وفي لفظ اخر قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان
من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك
حسن وفي اخرى حسنة وعن جابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب بعضهم على بعض لم يخرج البخاري حديث

ابي سعيد ولا حديث جابر الا المخرج منه في حديث انس الذي يجي بلفظ مسلم بعد هذا ان شا الله عز وجل
مسلم عن حميد الطويل قال سئل انس عن صوم رمضان فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر
على الصايم ٥ وعن حميد ايضا قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان انسا اخبرني ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم
فلقيت ابن ابي مليكة فاخبرني عن عايشة مثله لم يخرج البخاري عن عايشة في هذا الا حديث
ابن عمرو الذي يجي بعد هذا ولا ذكر رمضان في حديث انس ولا اتى البخاري في الحديث الذي
يجي بعد هذا عن انس من ... مسلم عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكسا ومنا
من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ٥ وعن قزعة قال اتيت
ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسالك عما
يسالك هولاء عنه سالته عن الصوم في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد دنوتم
من عدوكم والفطر اقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر ثم نزلنا منزلا اخر
فقال انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا وكانت عزمة فافطرنا ثم لقد رايتنا
نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سال حمزة بن عمرو الاسلمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر وفي لفظ
اخر ان حمزة بن عمرو الاسلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر قال صم ان شيت وافطر ان شيت وفي لفظ اخر عن
ابي مراوح الليثي عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجد بي قوة على الصيام في السفر
فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن
احب ان يصوم فلا جناح عليه لم يخرج البخاري عن حمزة بن عمرو في كتابه مسندا الا حديثه

عن عايشة مثل ما اخرجه عنها مسلم رحمه الله ٥ مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على
راسه من شدة الحر وما فينا صايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة ٥ لم يقل
البخاري في رمضان وقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره ٥ مسلم عن ام
الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم هو صايم وقال بعضهم ليس بصايم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره
بعرفة فشربه ٥ وعن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان الناس
شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ميمونة بحلاب اللبن
وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون اليه ٥

باب في صيام عاشوراء

مسلم عن عايشة قالت كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصومه فلما هاجر الى المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان قال من شاء صامه
ومن شاء تركه ٥ مسلم عن عايشة ايضا ان يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جا
الاسلام من شاء صامه ومن شاء تركه ٥ وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
بصيامه قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء افطر
وعنها ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه
حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره وقال
البخاري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر
بصيامه الحديث وزاد فيه اخر وكان يوما تستر فيه الكعبة ٥ مسلم عن ابن عمر ان
اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون
قبل ان يفرض رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم
من ايام الله عز وجل فمن شاء صامه ومن شاء تركه ٥ وعنه انه ذكر عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يصومه اهل

الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كره فليدعه وفي طريق اخرى فمن احب منكم
ان يتركه فليتركه قال نافع وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صيامه من الفاظ البخاري عن
ابن عمر رضه قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشورا وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك
وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صيامه ٥ وعن ابن عمر قال كان عاشورا يصومه اهل
الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ذكره في تفسير كتب عليكم الصيام
مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله بن مسعود وهو يتغدى
فقال يا ابا محمد ادن الى الغداء فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال وهل تدري ما يوم عاشورا قال
وما هو قال انما هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان
فلما نزل شهر رمضان ترك وفي طريق اخرى ترك وفي اخرى كان يصومه ثم ترك وفي اخرى
قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم ولم يذكر البخاري
حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه انما قال كان يصام قبل ان
ينزل رمضان فلما نزل رمضان كان من صومه ترك فادن فكل خرجه في تفسير كتب عليكم الصيام ٥
مسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشورا ويحثنا
عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ مسلم عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان خطيبا بالمدينة
يعني في قدمة قدمها خطبهم يوم عاشوراء فقال اين علماؤكم يا اهل المدينة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم
فمن احب منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر وعن ابن عباس قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسئلوا عن ذلك
فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون فنحن نصومه تعظيما له
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم فامر بصومه ٥ وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون

وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى
بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه وفي بعض طرق البخاري فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا وفي اخرى انا اولى بموسى منهم وفي اخرى
نحن احق بصومه فامر بصومه وفي بعضها ايضا من قول اليهود في يوم عاشورا هذا يوم
صالح ٥ مسلم عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم ٥ وعنه قال كان اهل خيبر يصومون
يوم عاشورا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم لم يذكر البخاري هذا اللفظ عن اهل خيبر ومن لفظه في
حديث ابي موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاذا اناس من اليهود يعظمون عاشورا
ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه فامر بصومه خرجه في باب
اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم في اخر كتاب المناقب ٥ مسلم عن ابن عباس
وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب
فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان ٥ وعن الحكم بن الاعرج
قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت اخبرني عن صوم عاشوراء
فقال اذا رايت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صائما قلت هكذا كان محمد صلى الله
عليه وسلم يصومه قال نعم لم يخرج البخاري هذا الحديث ولمسلم ايضا عن ابن عباس وتفرد
به قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله
انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام
المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي لفظ اخر عن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني يوم عاشوراء وقد تقدم ان البخاري لم
يخرج هذا الحديث ٥ مسلم عن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا من اسلم يوم عاشورا فامره ان يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان

كان اكل فليتم صيامه الى الليل لفظ البخاري في بعض طرقه من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء ٥ مسلم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم ان شاء الله ونذهب الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناها اياه عند الافطار وفي طريق اخر اعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم لم يقل البخاري الصغار الى قوله المسجد ولا قال حول المدينة وقال العهن الصوف ٥ باب

النهي عن صوم يوم الاضحى والفطر وايام التشريق وافراد يوم الجمعة بالصوم

مسلم عن ابي عبيد مولى ابن ازهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسككم ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحى ويوم الفطر ٥ وعن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلح الصيام في يومين يوم الاضحى ويوم الفطر من رمضان ٥ وعن ابي سعيد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وعن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم اضحى او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم من الفاظ البخاري في هذا الحديث عن حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر سئل عن رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا نرى صيامهما ٥ وعن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فساله رجل فقال نذرت ان

[margin: ... بلا الله بوفاء النذر ... ونهانا عن صوم هذا اليوم]

اصوم كل يوم ثلثا او اربعا ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه وفي بعض طرقه يوم الاثنين وهو على الشك ٥ مسلم عن عايشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين يوم الفطر ويوم الاضحى لم يخرج البخاري عن عايشة في هذا الا حديثها في ذكر ايام التشريق ٥ مسلم عن نبيشة الهذلي رضي الله عنه قال قال ايام التشريق ايام اكل وشرب زاد في طريق اخرى وذكر لله لم يخرج البخاري هذا ولا اخرج عن نبيشة في كتابه شيا وقال له نبيشة الخير ٥ مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب ولا اخرج ايضا هذا واخرج عن عايشة وابن عمر قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي ٥ مسلم عن محمد بن عباد بن جعفر قال سالت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت انهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة قال اي ورب هذا البيت زاد البخاري في طريق منقطعة يعني ان ينفرد بصومه ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده ٥ البخاري عن جويرية بنت الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صايمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم قبله من النهي عن صيام يوم الجمعة ٥ باب

قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفي قضاء رمضان

[margin: الشهر]

مسلم عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت هذه الاية التي بعدها فنسختها ٥ وعنه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ٥ اخرجه البخاري

عن سلمة كما اخرجه مسلم واخرج عن ابن ابي ليلى وهو عبد الرحمن قال ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه فرخص لهم
في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون فامروا بالصوم وذكر فيه عن ابن عمر
ايضا وهو في التفسير ۞ مسلم عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول
كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان الشغل من رسول الله
صلى الله عليه وسلم او برسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وفي طريق اخر فظننت ان ذلك لمكانها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى يقوله ۞ وقال البخاري قال يحيى الشغل من النبي او
بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني هو ابن سعيد احد رواة هذا الحديث ۞ مسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان كانت احدانا لتفطر في رمضان في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما تقدر ان تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي شعبان ۞

باب الصيام عن الميت وفيمن دعي الى طعام وهو صايم

مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه
صيام صام عنه وليه ۞ وعن ابن عباس ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي
ماتت وعليها صوم شهر فقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله
احق بالقضاء ۞ وعنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت
وعليها صوم شهر افاقضيه عنها فقال لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال
فدين الله احق ان يقضى ۞ وعنه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال ارايت لو كان على
امك دين فقضيتيه اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك ۞ وفي بعض
طرق البخاري قالت امراة للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي ماتت وفي بعضها ان اختي وفي
بعضها خمسة عشر يوما وفي اخر صوم نذر ولم يتصل سند الاحاديث جاء رجل وليس فيه
لو كان على امك دين اكنت قاضيه ۞ مسلم عن بريدة قال بينا انا جالس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال

فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر
افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال حجي عنها وفي طريق
صوم شهرين لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ما تقدم له من ذكر الصوم عن الميت من
حديث عائشة وابن عباس وقد ذكر ايضا من ذكر الصوم حديث ابن عباس ۞ مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل
اني صايم لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على ام سليم فاتته بتمر وسمن قال اعيدوا سمنكم في سقايه وتمركم في وعايه فاني صايم
ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم
يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا
دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي
امينة انه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومايه خرج مسلم من
هذا الحديث ذكر الصلاة والدعاء لانس ولم يذكر عدد من مات له ۞

باب كف اللسان في الصوم وما جاء من فضل الصيام

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية اذا اصبح
احدكم يوما صايما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل اني صايم اني صايم ۞
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه ۞ خرجه في الادب وفي كتاب
الصوم ايضا ۞ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فهو لي وانا اجزي به فوالذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك ۞ وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي
وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب
فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صايم اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم

الصائم أطيب عند الله عز وجل يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر
فرح بفطره وإذا لقي الله تبارك وتعالى فرح بصومه ؛ وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله
عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه عز وجل ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح
المسك ؛ وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله عز وجل يقول إن الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته إن للصائم فرحتين إذا
أفطر فرح وإذا لقي الله عز وجل فرح والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من
ريح المسك ؛ وفي رواية إذا لقي الله عز وجل فجزاه فرح ؛ لم يخرجه البخاري عن أبي سعيد
وليس في شيء من طرقه يوم القيامة ولا فجزاه ؛ وفي بعضها لكل عمل كفارة والصوم لي ○
مسلم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه
فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد ؛ في بعض طرق البخاري عن سهل عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من أنفق زوجين ؛ لم يخرجه مسلم عن سهل ولا عن عبادة أخرجه عن أبي هريرة وقد
تقدم ○ مسلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا وفي
لفظ آخر من صام يوما في سبيل الله ○

باب فيمن أصبح صائما ثم أفطر وفيمن أفطر ناسيا

مسلم عن عائشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله
ما عندنا شيء قال فإني صائم قالت فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أهديت لنا هدية أو جاءنا زور وقد خبأت لك شيئا
قال ما هو قلت حيس قال هاتيه فجئت به فأكل ثم قال قد كنت أصبحت صائما قال

طلحة هو ابن يحيى فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله
فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها ؛ وفي طريق أخرى عن عائشة قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فإني إذا صائم ثم أتانا يوما آخر
فقلنا يا رسول الله أهدي لنا حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائما فأكل ؛ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ولا الذي قبله وخرج عن أبي جحيفة وتفرد به قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين
سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك
قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل
فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم
فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له
سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل
ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
سلمان ؛ خرجه في باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان
أوفق له وفي باب صنع الطعام للضيف من كتاب الأدب ○ مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم
صومه فإنما أطعمه الله وسقاه وعند البخاري فأكل وشرب ○

باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم والترغيب في الصيام وفضل يوم عرفة ويوم عاشوراء

مسلم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان قالت والله إن صام شهرا
معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا أفطر حتى يصيب منه وفي لفظ آخر
أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان
الحديث ؛ وفي آخر سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم
حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر قد أفطر قالت وما رأيته صام
شهرا كاملا منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان ؛ وفي آخر عن أبي سلمة عن عائشة قالت

كان يصوم حتى يقول قد صام ويفطر حتى يقول قد افطر ولم اره صائما من شهر قط اكثر من
صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا وفي اخر كان يصوم
حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وفي اخرى لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شهر من السنة اكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا وكان يقول احب الاعمال الى الله ما داوم عليه صاحبه
وان قل لم يقل البخاري منذ قدم المدينة ولا قال الا قليلا . مسلم عن ابن عباس قال
ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام
حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم
وفي طريق اخرى شهرا متتابعا منذ قدم المدينة وفي اخرى يصوم حتى يقول لا يفطر
ويفطر حتى يقول لا يصوم ولم يقل البخاري في حديث ابن عباس ايضا منذ قدم المدينة
مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام قد صام
ويفطر حتى يقال قد افطر قد افطر في بعض الفاظ البخاري في هذا عن حميد قال
سالت انسا عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت احب ان اراه من الشهر
صائما الا رايته ولا مفطرا الا رايته ولا من الليل قائما الا رايته ولا نائما الا رايته
ولم يخرج مسلم هذا الحديث الا ما تقدم له منه في الحديث قبل هذا وللبخاري ايضا
في لفظ اخر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا
يصوم منه شيئا ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا . مسلم عن عبد الله بن عمرو
قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار
ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت قد
قلته يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك
فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل
صيام الدهر قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يومين
قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال صم يوما وافطر يوما وذلك

العمل صح

صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت
الثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي . وعنه
قال كنت اصوم الدهر واقرا القران كل ليلة فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما
ارسل الي فاتيته فقال الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى
ولم ارد بذلك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا نبي الله اني اطيق
افضل من ذلك قال فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال
فصم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اعبد الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم
داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما وقال اقرا القران في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني
اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك
قال فاقراه في كل سبع ولا تزد على ذلك فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك
عليك حقا قال فشددت فشدد علي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري
لعله يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني
كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وفي طريق اخرى بعد قوله كل شهر ثلاثة
ايام فان لكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله وفيه قلت وما صوم نبي الله داود
قال نصف الدهر ولم يذكر فيه من قراءة القران شيئا ولم يقل وان لزورك عليك حقا لكن
قال وان لولدك عليك حقا . وعن عبد الله بن عمرو ايضا قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم اقرا القران في كل شهر قال قلت اني اجد قوة قال فاقراه في عشرين ليلة قال قلت اني
اجد قوة قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك . وعن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابي العباس
الشاعر عن عبد الله بن عمرو في هذا الحديث قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم
اسرد واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم لا تفطر وتصلي
الليل فلا تفعل فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم وافطر وصل ونم
وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال اني اجدني اقوى من ذلك يا نبي الله

يا نبي الله صح

قال فصم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما
ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله قال عطا فلا ادري كيف ذكر
صيام الابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد ثلثا ٥
وعن عبد الله بن عمرو في هذا الحديث قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن
عمرو انك لتصوم الدهر وتقوم الليل وانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت
لا صام من صام الابد صوم ثلثة ايام من الشهر صوم الشهر كله قلت فاني اطيق اكثر من
ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي لفظ اخر
الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قال اني افعل ذلك قال انك اذا فعلت ذلك
هجمت عيناك ونفهت نفسك لعينك حق ولنفسك حق ولاهلك حق فقم ونم وصم
وافطر ٥ وعن عبد الله بن عمرو ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما وفي لفظ اخر رواه ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب
الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم نصف الدهر واحب الصلاة الى الله صلاة
داود كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد اخره يقوم ثلث الليل بعد شطره قال ابن
جريج قلت لعمرو بن دينار اعمرو بن اوس كان يقول يقوم ثلث الليل بعد شطره قال نعم
وعن عبد الله بن عمرو ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل
علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني
وبينه فقال لي اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول الله قال خمسة قلت يا
رسول الله قال سبعة قلت يا رسول الله قال تسعة قلت يا رسول الله قال احدى عشر
قلت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر
صيام يوم وافطار يوم ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوما
ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يومين ولك اجر ما بقي قال اني اطيق

اكثر من ذلك قال صم ثلثة ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم اربعة ايام
ولك اجر ما بقي قال اني اطيق افضل من ذلك قال صم افضل الصيام عند الله صوم داود عليه
السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ٥ وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله بن عمرو بلغني انك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فان لجسدك عليك
حظا ولعينك عليك حظا وان لزوجك عليك حظا صم وافطر صم من كل شهر ثلثة ايام فذلك
صوم الدهر قلت يا رسول الله ان بي قوة قال صم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر
يوما فكان يقول يا ليتني اخذت بالرخصة وقال البخاري في بعض الفاظه عن عبد الله بن
عمرو في هذا الحديث انكحني ابي امراة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسالها عن بعلها
فتقول نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك
عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم
قال كيف تختم قال كل ليلة قال صم كل شهر ثلاثة ايام واقرا القران في كل شهر قال قلت اطيق
اكثر من ذلك قال صم ثلثة ايام في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم
يوما قال اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود عليه السلام صيام
يوم وافطار يوم واقرا في سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذاك اني كبرت وضعفت فكان يقرا على اهله السبع من القران بالنهار والذي
يقراه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى
وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال بعضهم
في ثلث او في خمس او سبع واكثرهم على سبع وفي بعض طرق البخاري ايضا اقرا القران
في كل شهر قال اني اطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلاث وفي بعضها صم صيام نبي الله داود
ولا تزد عليه وللبخاري ايضا الفاظ اخر والمعنى واحد ولم يخرج لفظ مسلم صم يوما
ولك اجر ما بقي ولا قوله صم اربعة ايام ولك اجر ما بقي ولا اخرج قوله عليه السلام
انك لا تدري لعلك يطول بك عمر ولا قال صم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر ما بقي ولا قال
ان لولدك عليك حقا ٥ مسلم عن معاذة العدوية انها سالت عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم

اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اى ايام
الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اى ايام الشهر يصوم ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له او لرجل وهو يسمع يا فلان
اصمت من سرة هذا الشهر قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين ۞ وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له او لاخر اصمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم
يومين ۞ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا
قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين
مكانه ۞ وفي رواية صم يوما او يومين على الشك والصواب ما تقدم ∴ ومن الفاظ
البخاري اما صمت سرر هذا الشهر ولم يصل سنده بحديث سرر شعبان انما وصل
حديث اما صمت سرر هذا الشهر ۞ مسلم عن ابي قتادة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله فلما راى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله
من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال
عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر
قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما
ويفطر يوما قال ذاك صوم داود عليه السلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين
قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر
ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر
السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشورا احتسب على الله ان يكفر
السنة التي قبله ∴ وفي لفظ اخر بهذا الحديث وبعضها بمعناه قال فسئل عن صيام
الدهر وكذلك فيها كلها يسئل لم يذكر ان عمر سأله وقال ذلك صوم اخي داود
وفي هذا الحديث وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت
او انزل علي فيه قال وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية

لم يقل احتسب على الله وكذلك في عاشوراء يكفر السنة الماضية وفي هذا الحديث
من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس قال مسلم فسكتنا عن ذكر
الخميس لما نراه وهما وفي لفظ اخر سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ولدت فيه وفيه انزل
علي لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي قتادة في هذا شيئا لكن اخرج منه
ذكر صيام يوم وافطار يوم من حديث عبد الله بن عمرو ۞ مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وفي لفظ اخر عن ابي هريرة ايضا يرفعه قال سئل
اى الصلاة افضل بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وافضل الصيام
بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث

باب في ليلة القدر والاعتكاف

مسلم عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام
في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطت في
السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر ∴ وفي بعض طرق البخاري
كانوا يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا انها في الليلة السابعة من العشر
الاواخر فقال ارى رؤياكم وقال في العشر الاواخر من الموضعين ۞ مسلم عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر ۞ وعنه
قال راى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى
رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها ∴ لم يذكر البخاري هذا اللفظ ليلة
سبع وعشرين ۞ مسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لليلة القدر ان اناسا منكم قد اروا انها في السبع الاول واري اناس
منكم انها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر ∴ وبعض الفاظ البخاري

ان اناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان اناسا اروا انها في العشر الاواخر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر ٥ **مسلم** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم او عجز
فلا يغلبن على السبع البواقي لم يقل البخاري فان ضعف احدكم الى اخره ٥ **مسلم** عن ابن عمر
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الاواخر ٥ وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر او قال في السبع
الاواخر وذكر البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر
من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في خامسة تبقى في سابعة تبقى ٥ وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر هي في تسع يمضين او سبع يبقين يعني
ليلة القدر لم يخرج مسلم عن ابن عباس في ليلة القدر شيئا وذكر البخاري ايضا عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان
من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون
خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ولا اخرج مسلم عن عبادة بن الصامت
في ليلة القدر شيئا ٥ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت
ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر وفي طريق فنسيتها
ولم يخرج البخاري عن ابي هريرة في ليلة القدر شيئا الا فضل قيامها ٥ **مسلم** عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في وسط
الشهر فاذا كان من حين تمضي عشرون ليلة ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى
مسكنه ورجع من كان يجاور معه ثم انه اقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع
فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال اني كنت اجاور ~~فيه تلك الليلة~~ هذه العشر
ثم بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه وقد رايت
هذه الليلة فانسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء
وطين قال ابو سعيد الخدري مطرنا ليلة احدى وعشرين فوكف المسجد في مصلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل طينا وماء
وفي رواية فلبث في معتكفه ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير قال فاخذ
الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع راسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت
العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في
العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني
اريتها ليلة وتر واني اسجد صبيحتها في الطين والماء ~~فابصرت الطين والماء~~ فاصبح من ليلة
احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت الطين والماء
فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وارنبة انفه فيهما الطين والماء واذا هي ليلة
احدى وعشرين من العشر الاواخر ٥ وعن ابي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فاتيت ابا
سعيد الخدري وكان لي صديقا فقلت الا تخرج بنا الى النخل فخرج وعليه خميصة فقلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشر الوسطى من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني اريت ليلة القدر واني نسيتها او نسيتها فالتمسوها في العشر
الاواخر في كل وتر واني رايت اني اسجد في ماء وطين فمن اعتكف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليرجع قال فرجعنا وما نرى في السماء قزعة قال وجاءت سحابة فمطرنا حتى
سال سقف المسجد وكان من جريد النخل واقيمت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في جبهته ٥ من الفاظ البخاري في
هذا الحديث حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من
كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وذكره في كتاب الصلاة في باب السجود
على الانف في الطين ٥ عن ابي سعيد ايضا قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الذي
تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط واعتكفنا معه فاتاه جبريل عليه السلام

كان م

فقال ان الذي تطلب امامك فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين وذكر
الحديث بمعناه وقال في الحديث الاول فاذا كان يمسي من عشرين ليلة ۞ الا رواية ابي الهيثم
فانها تمضي ۞ وفي بعض طرقه اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط
فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان
اعتكف فليرجع الى معتكفه وفيه فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك
اليوم الحديث ۝ **مسلم** عن ابي سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشر الاوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل ان تبان له قال فلما انقضين امر بالبناء
فقوض ثم ابينت انها في العشر الاواخر فامر بالبناء فاعيد ثم خرج على الناس فقال يا ايها
الناس انها كانت ابينت لي ليلة القدر واني خرجت لاخبركم بها فجاء رجلان يحتقان
معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة
والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل نحن احق بذلك
منكم قال قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون
فالتي تليها ثنتان وعشرون فهي التاسعة فاذا مضت ثلث وعشرون فالتي تليها السابعة
فاذا مضت خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة ۞ وفي رواية مكان يحتقان يختصمان
لم يذكر البخاري كلام ابي سعيد ۝ **مسلم** عن عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم انسيتها واراني صبحها اسجد في ماء وطين
قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف
وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول ثلث وعشرين
لم يخرج البخاري عن عبد الله بن انيس في ليلة القدر ولا في غيرها شيئا ۝ **مسلم**
عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من
رمضان زاد البخاري في الوتر ۝ **مسلم** عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب
فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله
اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع

وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر
قال بالعلامة او بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا
شعاع لها ۞ وفي طريق اخرى من حديث شعبة هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين شك شعبة في هذا الحرف هي التي امرنا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ **مسلم** عن ابي هريرة
قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر حين طلع القمر
وهو مثل شق جفنة ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ۝ **مسلم** عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد
اراني عبد الله بن عمر المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر
البخاري قول نافع ۝ **مسلم** عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه
وانه امر بخبائه فضرب اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب
بخبائها فضرب وامر غيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخبائه فضرب فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال آلبر تردن فامر
بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من
شوال ۞ وفي طريق اخرى ان عايشة وحفصة وزينب ضربن الاخبية للاعتكاف وقال
البخاري عن عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان
فكنت اضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله فاستاذنت حفصة عايشة ان تضرب
خباء فاذنت لها فضربت خباء فلما راته زينب ضربت خباء اخر وذكر الحديث ۞
وفي طريق اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من
شهر رمضان فاستاذنته عايشة فاذن لها وسالت حفصة عايشة ان تستاذن
لها ففعلت فلما رات ذلك زينب بنت جحش امرت ببناء فبني لها وذكر الحديث

وقال فيه البزار دون بهذا انما معتكف ٥ وفي طريق اخر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة دخل معتكفه الذي اعتكف فيه فاستاذنته
عائشة ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب
بها فضربت قبة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداة ابصر اربع قباب
فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان
حتى اعتكف في اخر العشر من شوال ٥ وقال في غير هذا من الطرق عشرا من شوال
ولم يقل الاول كما قال مسلم رحمه الله وفي اخر البر يقولون بهن ٥ وفي اخر البر تردن بهن
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان
عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين ٥ مسلم عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد
المئزر ٥ وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد
في غيره ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج الذي قبله او قريبا منه ٥ مسلم عن
عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وفي لفظ
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥

تم كتاب الصيام يتلوه كتاب الحج بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ كتاب الحج

مسلم عن ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل
من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس ٥ وفي لفظ
امر سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة
ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد
نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ٥ زاد البخاري ولا تنتقب المراة

المحرمة ولا تلبس القفازين ٥ مسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين
يعني المحرم ٥ وفي رواية يخطب بعرفات ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد
ازارا فليلبس سراويل ٥ لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا ٥ مسلم عن يعلى بن
امية قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه مقطعات يعني جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال اني احرمت بالعمرة وعلي هذا
وانا متضمخ بالخلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك قال انزع
عني هذه الثياب واغسل عني هذا الخلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت
صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك ٥ وعنه انه كان يقول لعمر بن الخطاب ليتني ارى
النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعلى النبي
ثوب قد اظل به عليه معه ناس من اصحابه فيهم عمر اذ جاءه رجل عليه جبة متضمخ بطيب
فنظر اليه فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب
فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر بيده الى
يعلى بن امية تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه
يغط ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي سالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجيء
به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما
الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك ٥ وفي لفظ ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بالعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة
فقال يا رسول الله اني احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك هذه الجبة
واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك ٥ وفي اخر كان
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل عليه جبة بها اثر من خلوق فقال يا رسول الله
اني احرمت بعمرة فكيف افعل فسكت عنه فلم يرجع اليه وكان عمر يستره اذا انزل عليه

فقال لعمر انى احب اذا نزل عليه ان ادخل راسى معه فى الثوب فلما نزل عليه خمره عمر بالثوب
بالثوب فجئته فادخلت راسى معه فى الثوب فنظرت اليه فلما سرى عنه قال اين السائل آنفا عن
العمرة فقام اليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل اثر الخلوق الذى بك وافعل فى عمرتك
ما كنت فاعلا فى حجك وفى رواية له يغط [illegible] قال كغطيط البكر الشك من الراوى
وقال البخارى اغسل عنك اثر الخلوق واثر الصفرة وقال عن ابن جريج قلت لعطاء اراد الانقاء
حين امره ان يغسل ثلاث مرات قال نعم وللبخارى ايضا من حديث ابن عباس قال انطلق النبى صلى الله
عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شىء من الاردية
والازر تلبس الا المزعفرة التى تردع على الجلد فاصبح بذى الحليفة ركب راحلته حتى استوى
على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذى القعدة فقدم مكة لاربع ليال
خلون من ذى الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل
باعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر
اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه
بدنة قلدها ومن كانت معه امراته فهى له حلال والطيب والثياب وخرجه فى طرق مختصرا
وقال يحلقوا او يقصروا ٥

باب المواقيت

مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم وقال
هن لهم ولكل آت اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا
حتى اهل مكة من مكة وفى لفظ آخر هن لهم ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة
فمن كان دونهن فمن اهله وكذا فكذلك حتى اهل مكة يهلون منها ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذى الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من
قرن قال عبد الله وبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم ٥ وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة ذو الحليفة ومهل اهل
الشام مهيعة وهى الجحفة ومهل اهل نجد قرن قال عبد الله بن عمر وزعموا ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم اسمع ذلك منه قال ومهل اهل اليمن يلملم ٥ وفى بعض طرق البخارى عن ابن عمر
قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام الجحفة ٥ وله عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا
شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق ٥ مسلم عن ابى الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يسئل عن المهل فقال سمعت احسبه رفع الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مهل اهل
المدينة من ذى الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد
من قرن ومهل اهل اليمن من يلملم لم يخرج البخارى عن جابر فى هذا شيئا ٥

باب التلبية

البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت انى لاعلم كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم
يلبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك ٥ مسلم عن سالم
وحمزة ابنى عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذى الحليفة اهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قالوا وكان عبد الله بن عمر يقول
تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نافع كان عبد الله بن عمر يزيد مع هذا لبيك لبيك
وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل ٥ وعن ابن عمر قال تلقفت التلبية
من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديثهم ٥ وعن سالم عن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وان عبد الله
ابن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذى الحليفة ركعتين ثم اذا استوت
به الناقة قائمة عند مسجد ذى الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول
كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات
ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير فى يديك لبيك والرغباء اليك والعمل

لم يذكر البخاري زيادة ابن عمر ولا ابن عمر ولا قال يركع ركعتين وحديثه في هذا يأتي في هذا
يأتي في اخر الباب ان شاء الله تعالى ○ مسلم عن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك
لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك
تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم
عن سالم بن عبد الله بن عمر انه سمع اباه يقول بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذا الحليفة. لم
يقل البخاري بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ○ مسلم
عن سالم قال كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعيره
لم يخرج البخاري هذا اللفظ ○ مسلم عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن
رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من
الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك
اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية قال عبد الله
ابن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال
السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا
فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ
بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل
حتى تنبعث به راحلته ○ وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع
رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة ○ وعنه قال بات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة مبداه وصلى في مسجدها وخرج البخاري
من حديث جابر بن عبد الله ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين
استوت به راحلته قال رواه انس وابن عباس ○ وخرج ايضا عن انس بن مالك قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونحن معه الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى

مهم

اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما
قدمنا امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات
بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين املحين ○ وفي طريق اخر ركب
راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البيداء لبى بهما وقال فلما دخل مكة امرهم ان يحلوا ○ وعن
نافع قال كان ابن عمر اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت
به استقبل القبلة قائما ثم يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح
فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لم يصل مسلم
بهذا ووصله باخره وقال اذا دخل ادنى الحرم ○ وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج
الى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب واذا استوت
به راحلته قائمة احرم ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ○ وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من
عند المسجد ذي الحليفة خرجه في الجهاد وفي الحج ايضا ○ باب

الطيب عند الاحرام

مسلم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي لحرمه حين احرم ولحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت ○ وفي لفظ اخر طيبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام ○ وفي بعض طرق
البخاري وطيبته بمنى قبل ان يفيض ○ ذكره في اللباس ○ مسلم عن عروة قال سألت
عائشة رضي الله عنها باي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حرمه قالت
باطيب الطيب ○ وفي لفظ اخر قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطيب
ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم ○ وفي اخر طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه
حين احرم ولحله قبل ان يفيض باطيب ما وجدت ○ وعنها قالت كاني انظر الى وبيص
الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ○ وفي رواية زاد وذاك طيب احرامه
ولبس فيها وهو محرم ○ وعنها قالت لكاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يهل ○ وفي رواية وهو يلبي ○ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

اذا اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد ثم ارى وبيص الدهن في راسه ولحيته بعد ذلك ۝ وعنها
كاني انظر الى وبيص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي لفظ اخر
كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت
بطيب فيه مسك لم يذكر البخاري المسك ولا قال بعد ذلك ۝ مسلم عن محمد بن المنتشر
قال سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح محرما
انضخ طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فدخلت على عايشة فاخبرتها ان
ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ذلك فقالت
عايشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسايه ثم اصبح
محرما وفي لفظ اخر كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف على نسايه ثم يصبح
محرما ينضخ طيبا ۝ باب

مسلم عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا
وهو بالابواء او بودان فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم ۝ وعن ابن عباس قال اهدى الصعب
بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو محرم فرده عليه وقال لولا انا محرمون
لقبلناه منك ۝ وفي رواية اهدى الصعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار
وحش ۝ وفي اخرى عجز حمار وحش يقطر دما ۝ وفي اخرى شق حمار وحش ۝ وفي اخرى من لحم
حمار وحش ۝ وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدي له عضو من لحم صيد
فرده فقال انا لا ناكله انا حرم ۝ وفي بعض الفاظ البخاري من حديث ابن عباس عن الصعب
بن جثامة ليس بنا رد عليك ولكنا حرم وليس في حديثه ذكر هذه الالفاظ ۝ ولم
يذكر البخاري فيه عن زيد بن ارقم شيا ۝ مسلم عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالقاحة فمنا المحرم ومنا غير المحرم اذ بصرت باصحابي
يتراءون شيا فنظرت فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي واخذت رمحي ثم ركبت فسقط
مني سوطي فقلت لاصحابي وكانوا محرمين ناولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه

بشيء فنزلت فتناولته ثم ركبت فادركت الحمار من خلفه وهو من وراء اكمة فطعنته برمحي
فعقرته فاتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تاكلوه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم امامنا فحركت فرسي فادركته فقال هو حلال فكلوه ۝ وفي طريق اخرى
فاكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فادركوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله ۝ وعن عبد الله
بن ابي قتادة قال انطلق ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم
اصحابه ولم يحرم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عدوا بغيقة فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابي يضحك بعضهم الى بعض اذ نظرت فاذا انا بحمار
وحش فحملت عليه فطعنته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمه وخشينا ان
نقتطع فانطلقت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شاوا واسير شاوا
فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال تركته بتعهن وهو قايل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصحابك يقرون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا دونك انتظرهم
فانتظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت ومعي منه فاضلة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم للقوم كلوا وهم محرمون ۝ وعن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلقوني
قال فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم
الا ابا قتادة فانه لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها
اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها فقلنا ناكل من لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال
هل منكم احد امره او اشار اليه بشيء قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها ۝ وعنه انه غزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الحديبية قال فاهلوا بعمرة غيري قال فاصطدت
حمار وحش فاطعمت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانباته ان
عندنا من لحمه فاضلة فقال كلوه وهم محرمون ۝ وفي طريق اخرى قال هل معكم من لحمه شيء

قالوا رجله قال فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها ⁘ وفي بعض طرق البخاري قال
معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها حتى نفدها وهو محرم ذكره في الهبة وفي
هذه القصة ايضا ان ابا قتادة لما عقر الحمار قال لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه ⁘ ذكره في
الصيد وذكره في الجهاد قال فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه ولما رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة
فركب فرسا له يقال له الجرادة ۝ مسلم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال كنا مع
طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي له طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما
استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁘ لم يخرج البخاري
عن طلحة في هذا شيئا ۝

باب ما يقتل المحرم من الدواب

مسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم
الحداة والغراب والفارة والكلب العقور ⁘ وفي طريق اخرى خمس فواسق يقتلن في الحل
والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا ⁘ وفي اخرى العقرب
بدل الحية ۝ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم
والاحرام الفارة والعقرب والغراب والحداة والكلب العقور وفي رواية في الحرم
خمس هو الصحيح في حديث عائشة وغيرها وكذلك قال البخاري ولم يذكر في حديثه
الحل ولا الابقع ولا قال الحية في حديث عائشة انما قال العقرب ۝ مسلم عن ابن عمر
عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من
الدواب كلها فاسق لا حرج على من قتلهن العقرب والغراب والحداة والفارة
والكلب العقور ۝ وعن زيد بن جبير قال سال رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب
وهو محرم فقال حدثني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بقتل الكلب
العقور والفارة والعقرب والحديا والغراب والحية قال وفي الصلاة ايضا ۝ وعن
ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس
من الدواب لا جناح على من قتلهن في قتلهن الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب
العقور

رواه جماعة عن نافع عن ابن عمر ليس في حديث واحد منهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الفاظ
هذا الحديث خمس لا جناح في قتل ما قتل منهن في الحرم بمثله لم يذكر البخاري اباحة قتل هذه الدواب
في الصلاة ولا ذكر الحية ايضا ولا سماع ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا لكن اخرج حديثه
عن حفصة رضي الله عنها وخرج حديثه حدثني احدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
بعض الفاظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا
جناح عليه العقرب والفارة والكلب العقور والغراب والحديا ۝ خرجه في كتاب بدء
الخلق ولم يقل في حديثه حديث حفصة كلها فاسق ۝

باب الفدية

مسلم عن كعب بن عجرة قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك قال قلت نعم
قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب فلا ادري
باي ذلك بدا ۝ وعن كعب ايضا قال فيّ انزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فاتيته فقال ادنه فدنوت فقال ادنه
فدنوت قال ايؤذيك هوامك قال ابن عون واظنه قال نعم قال فامرني بفدية من صيام او صدقة
او نسك ما تيسر ۝ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه وراسه يتهافت
قملا قال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففيّ نزلت هذه الآية فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر ۝ وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر
والقمل يتهافت على وجهه فقال ايؤذيك هوامك هذه قال نعم قال فاحلق راسك واطعم
فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة آصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة ⁘ وفي لفظ
اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة آصع
من تمر على ستة مساكين لم يخرج البخاري هذا اللفظ احلق ثم اذبح ۝ مسلم عن
عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من

صيام او صدقة او نسك فقال كعب نزلت فيّ كان بي اذى من راسي فحملت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك ما ارى اتجد شاة
فقلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال الصوم ثلثة ايام او اطعام
ستة مساكين نصف صاع نصف صاع طعاما لكل مسكين قال فنزلت فيّ خاصة وهي لكم عامة
وعنه قال حدثني كعب بن عجرة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فقمل راسه
ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فدعا الحلاق فحلق راسه ثم قال له هل
عندك نسك قال ما اقدر عليه فامره ان يصوم ثلثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكينين
صاع فانزل الله عز وجل فيه خاصة فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ثم كانت للمسلمين
عامة ∴ في بعض طرق البخاري فامره ان يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم انهم يحلون بها
وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله تعالى الفدية ∴ خرجه من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب ٥

باب

مسلم عن ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط راسه
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم زاد البخاري واحتجم وهو صائم ٥
مسلم عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع ابان بن عثمان حتى اذا كنا بملل اشتكى عمر بن عبيد الله
عينيه فلما كنا بالروحاء اشتد وجعه فارسل الى ابان بن عثمان يساله فارسل اليه ان اضمدهما
بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم
ضمدهما بالصبر وفي لفظ اخر ان عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت عيناه فاراد ان يكحلهما
فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمدهما بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ الحديث ٥

باب

مسلم عن عبد الله بن حنين
عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة انهما اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل
المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري
اساله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا
فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسالك كيف كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي
راسه ثم قال لانسان يصب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر وقال
هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ∴ وفي طريق اخرى فامر ابو ايوب بيديه
على راسه جميعا على جميع راسه ومنها فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا ٥

باب سنة المحرم اذا مات

مسلم عن ابن
عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم محرما فوقصته ناقته فمات فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه
فانه يبعث يوم القيامة ملبدا ∴ وفي لفظ اخر بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته قال ايوب فاوقصته او قال فاقعصته وقال عمرو فوقصته
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه
ولا تخمروا راسه فان الله تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا ∴ وفي اخرى والبسوه ثوبيه
بدل كفنوه ∴ وفي اخرى ولا تخمروا وجهه ولا راسه ∴ وفي اخرى ولا تغطوا وجهه فانه يبعث
ملبيا ∴ وفي اخرى فانه يبعث وهو يهل لم يقل البخاري لا تخمروا وجهه ولا تغطوا وجهه ٥

باب الاشتراط في الحج

مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير
فقال لها اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي
اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد ٥ وعن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن
عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة ثقيلة واني اريد الحج
فما تامرني قال اهلي بالحج واشترطي ان محلي حيث تحبسني قال فادركت ∴ لم يخرج البخاري
حديث ابن عباس هذا في الاشتراط اخرج حديث عائشة فيه ٥

باب في النفساء اذا ارادت الاحرام

مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا بكر ان يغتسل ويهل ٥ وعن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عميس هذا حين نفست بذي الحليفة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر فامرها ان تغتسل وتهل لم يخرج البخاري هذا الحديث
في قصة اسماء لا عن عائشة ولا عن جابر ٥

باب ارداف الحائض الحج على العمرة

مسلم عن عائشة انها قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت
مكة وانا حائض لم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت
فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم
فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فانما
طافوا طوافا واحدا ٥ وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم
بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل حتى ينحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه
قالت عائشة فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل بحج واترك العمرة قالت ففعلت ذلك
حتى اذا قضيت حجتي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر وامرني ان
اعتمر من التنعيم مكان عمرتي التي ادركني الحج ولم احلل منها وفي رواية فاهللت بعمرة
ولم اكن سقت الهدي فلما دخلت ليلة عرفة بدل يوم عرفة ٥ وعن عائشة ايضا خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد
ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحج واهل به ناس معه واهل ناس بالعمرة والحج واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة ٥
وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة

قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يهل بعمرة فليهل فلولا اني اهديت
لاهللت بعمرة قالت فكان من القوم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بالحج قالت فكنت انا
فيمن اهل بعمرة فخرجنا حتى قدمنا مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض لم احل من عمرتي فشكوت
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي واهلي
بالحج قالت ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة وقد قضى الله عز وجل حجنا ارسل معي عبد الرحمن
بن ابي بكر فاردفني وخرج بي الى التنعيم فاهللت بعمرة فقضى الله عز وجل حجنا وعمرتنا
ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ⁘ وفي طريق اخر قال هشام فلم يكن لنا هدي
ولا صيام ولا صدقة ⁘ لم يقل البخاري من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ٥

باب متى

يحل من احرم بحج وعمرة وفي افراد الحج والقران والتمتع وقضاء الحائض العمرة وفي التحلل
من الاحرام والقارن يجزئه طواف واحد وفي الاهلال بالحج من مكة وفيمن احرم بالحج ومعه
الهدي وما جاء في المتعة ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من
اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل
بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر ٥ وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا نرى الا الحج حتى اذا كنا بسرف او قريبا منها حضت فدخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا ابكي فقال ما لك انفست يعني الحيضة قالت قلت نعم قال ان هذا شيء كتبه الله عز
وجل على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي قالت وضحى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ٥ وعنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نذكر الا الحج حتى جئنا سرف فطمثت فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لوددت اني لم اكن خرجت العام
قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات ادم افعلي ما يفعل
الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

لاصحابه اجعلوها عمرة فاحل الناس الا من كان معه الهدي قالت فكان الهدي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارة ثم اهلوا حين راحوا قالت فلما كان يوم النحر
طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت فاتينا بلحم بقر فقلت ما هذا
فقالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا
رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن بن ابي بكر فاردفني
على جمله قالت فاني لاذكر وانا جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل حتى جئنا
الى التنعيم فاهللت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا وقال البخاري من حديث جابر
اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة

مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج :. لم يخرج البخاري هذا اللفظ

مسلم عن عائشة رضي الله عنها ايضا قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج حتى نزلنا بسرف فخرج على اصحابه فقال من
لم يكن معه منكم هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا فمنهم الاخذ
بها والتارك ممن لم يكن معه فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدي ومع
رجال من اصحابه لهم قوة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك
قلت سمعت كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة قال وما لك قلت لا اصلي قال فلا يضرك
فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها وانما انت من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن قالت
فخرجت في حجتي حتى نزلنا منى فتطهرت ثم طفت بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحصب فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم لتطف
بالبيت فاني انتظركما هاهنا قالت فخرجنا فاهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة
فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت
نعم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة
من الفاظ البخاري حتى قدمنا منى فتطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت
ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن الحديث بمعناه

وقال حبيبة بنحو بدل جوف الليل ذكره في بعض طرقه ولم يقل فمر بالبيت فطاف به قبل الصبح
وقال في طريق اخر فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح وفي بعض الفاظه وحملها
على قتب يعني حمل عبد الرحمن عائشة الى العمرة ۞ مسلم عن عائشة قالت منا من اهل
بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع وعن القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا انه الحج حتى اذا دنونا من مكة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وبين الصفا
والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى عن سعيد ذكرت هذا الحديث
للقاسم بن محمد فقال اتتك والله بالحديث على وجهه :. وعن الاسود بن يزيد والقاسم بن محمد
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال
انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم القينا عند كذا وكذا قال اظنه
قال غدا ولكنها على قدر نصبك او قال نفقتك ۞ وعن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم
يسقن الهدي فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا
رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وارجع انا بحجة قال اوما كنت طفت ليالي قدمنا مكة
قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا
وكذا قالت صفية ما اراني الا حابستكم قال عقرى حلقى اوما كنت طفت يوم النحر قالت
بلى قال لا باس انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد
من مكة وانا منهبطة عليها وانا مصعدة وهو منهبط منها :. وقال البخاري في بعض
طرقه ولا نرى الا الحج فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وبين الصفا
والمروة الحديث :. وفي اخره فلقيناه مدلجا فقال موعدك مكان كذا وكذا :. ولمسلم
في طريق اخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لا نذكر حجا ولا عمرة بمعنى

ما تقدم ولم يخرج البخاري لفظ هذه الطريق ⁘ وفي بعض الفاظ البخاري فانتظرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم باعلى مكة ۝ مسلم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عن
ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي
الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار
قال او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قال الحكم كانهم يترددون احسب
ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا
وورد عن شعبة عن الحكم ايضا وليس فيه ذكر الشك عن الحكم في قوله يترددون ولم يذكر البخاري
اول هذا الحديث الى قوله لو اني استقبلت ۝ مسلم عن عائشة ايضا انها اهلت
بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن
الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج ⁘ وفي لفظ اخر انها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزي عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك
لم يذكر البخاري الاجتزاء بطواف واحد للحج والعمرة ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت يا رسول الله يرجع الناس باجرين وارجع باجر فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطلق
بها الى التنعيم قالت فاردفني خلفه على جمل له قالت فجعلت ارفع خماري احسره عن عنقي
فيضرب رجلي بعلة الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهللت بعمرة ثم اقبلنا
حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة ⁘ في بعض الفاظ البخاري اذهب
ولم يذكر غضب عبد الرحمن ذكره في الجهاد وذكر مسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ان
النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يردف عائشة فيعمرها من التنعيم ۝ مسلم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحج مفرد واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت عائشة حتى اذا قدمنا
طفنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم
يكن معه هدي فقلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا

وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شاني اني قد حضت وقد حل الناس
ولم احلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان فقال ان هذا امر كتبه الله على بنات
ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا
والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا قالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم
اطف بالبيت حتى حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة
الحصبة لم يذكر البخاري في حديث جابر ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم وما امرها
النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير ان لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر
وذكر عن جابر قال فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج وفي حديثه هذا انه لم يكن مع احد
منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة ۝ ولمسلم في طريق اخرى وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشيء تابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن فاهلت
بعمرة من التنعيم قال ابو الزبير فكانت عائشة اذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى
الله عليه وسلم ولم يخرج البخاري هذه الا ذكر العمرة ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج معنا النساء
والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا فلما كان يوم التروية اهللنا بالحج وكفانا
الطواف الاول بين الصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك
في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة ۝ وعنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما
احللنا ان نحرم اذا توجهنا الى منى قال فاهللنا من الابطح لم يخرج البخاري هذا اللفظ
ولا الذي قبله الا انه علق نحوه في تراجمه وقال ابو الزبير عن جابر اهللنا من البطحاء ۝
مسلم عن جابر ايضا قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة
الا طوافا واحدا زاد في رواية طوافه الاول لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم
عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صبح رابعة

مضت من ذي الحجة فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم
ولكن أحلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى نسائنا فنأتي
عرفة تقطر مذاكيرنا المني قال يقول جابر بيده كأني أنظر إلى قوله بيده يحركها قال فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت
كما تحلون ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا
وأطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعايته فقال بما أهللت قال بما أهل به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهد وامكث حراما قال وأهدى له علي
هديا فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد قال للأبد وقال
البخاري فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا
والله لأنا أبر وأتقى لله عز وجل منهم ولو أني استقبلت من أمري الحديث ذكره في
كتاب الشركة من حديث جابر وابن عباس وقال فيه وجاء علي فقال أحدهما يقول لبيك
بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم على إحرامه وأشركه في الهدي
لم يقل في حديث ابن عباس وأهدى له علي هديا قاله في حديث جابر خاصة وقال
فيه أيضا فقدم علي من اليمن ومعه الهدي فقال بم أهللت قال بما أهل به النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يقل في حديث ابن عباس ولا قال في حديث ابن عباس فأهد وامكث حراما
ذكره في طريق منقطع وأخرج مرسل عن جابر خاصة وفي هذه الطريق قال وأهدى له علي
هديا وإنما قال في حديثهما فأمره أن يقيم على إحرامه كما تقدم وقال في آخر حديث جابر
وإن سراقة بن مالك بن جعشم لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال ألكم
هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل للأبد خرجه في باب عمرة التنعيم وقال في آخر
قدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت
فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن معنا
هديا خرجه من حديث أنس في المغازي في باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد

إلى اليمن ٥ عن بكر بن عبد الله المزني أنه قال ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به فلما قدمنا مكة قال من لم
يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي
طالب فذكره وقد ذكره مسلم أيضا بمعناه ٥ **مسلم** عن جابر قال أهللنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فلما قدمنا مكة أمرنا أن نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت
به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري أشيء بلغه من السماء أم شيء من قبل الناس
الأرض فقال أيها الناس أحلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت كما فعلتم قال فأحللنا حتى
وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى إذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر أهللنا
بالحج ٥ وعن موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعا بعمرة قبل التروية بأربعة أيام فقال
الناس يصير حجك الآن مكية فدخلت على عطاء بن أبي رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني
جابر بن عبد الله أنه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ساق الهدي معه وقد أهلوا
بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلوا من إحرامكم وطوفوا بالبيت وبين
الصفا والمروة وقصروا وأقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي
قدمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال افعلوا ما أمرتكم به فإني لولا
أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله
ففعلوا وقال البخاري أحلوا من إحرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقال قبل
التروية بثلاثة أيام ٥ **مسلم** عن أبي نضرة قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يأمر بالمتعة
وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال إن الله عز وجل كان يحل لنبيه ما
شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه
النساء فلن أوتى برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة وفي لفظ آخر فافصلوا حجكم
من عمرتكم فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم لم يخرج البخاري هذا الحديث إلا أنه ذكر منه تمتعهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نهي عمر عن المتعة ٥

حديث جابر رضي الله عنه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم
حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري
الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن أخي سل عما
شئت فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على
منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن
حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا فقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت
به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل
ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فأهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه
استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم
مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلم ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه
ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ
بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل البيت فوحد الله وكبره

شيئا منه ولزم

وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله
وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث
مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى إذا صعدنا مشى حتى إذا
أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال لو أني
استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه
هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد
فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة
في الحج مرتين لا بل لأبد أبد وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه
وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت
إن أبي أمرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
ذكرت عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت
الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم قال فإن معي الهدي
فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه
وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي
فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر
بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش
إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت
الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس فقال إن دماءكم
وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر
الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أضع من دمائنا

كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضعه
ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن
بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً
تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون
عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة
يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم أذن ثم أقام
فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين
يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب
القرص وأردف أسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء
الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده أيها الناس السكينة السكينة
كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء
بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى
المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر
جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر
وسيماً أبيض فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل
ينظر إليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل
وجهه إلى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر
على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلاً
ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف

إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بدنة بيده ثم أعطى علياً فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت
في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت
فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن
يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه وعن جابر بإسناد واحد
في هذا الحديث وكانت العرب يدفع بهم أبو سيارة على حمار عري فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش أنه سيقتصر عليه ويكون منزله ثم فأجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل وبهذا الإسناد أيضاً أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها
موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف ۞ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً انفرد مسلم بسياق حديث جابر
هذا على هذا الترتيب وعلى هذا الكمال وتفرد فيه من الزيادة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكث تسع سنين لم يحج وأنه أذن في الناس وأنه صلى الله عليه وسلم حج في العاشرة وبقصة
أسماء بنت عميس وبقراءة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد على ما في ذلك من الشك وقد أسنده
النسائي وهو صحيح وتفرد أيضاً بقوله عليه السلام أبدأ بما بدأ الله به وباستقبال
القبلة وبالذكر على الصفا وعلى المروة كذلك وبذكر فاطمة لكن ذكر فسخ الحج بالعمرة وتفرد
أيضاً بما ذكر من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة إلى قوله اللهم اشهد ثلاث مرات وبموضع
الوقوف بعرفة ومدته وبالوقوف بالمشعر الحرام والذكر فيه وبنحر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً
وستين بدنة بيده لكن البخاري قد ذكر من حديث أنس نحر النبي صلى الله عليه وسلم سبعة بدن
بيده قياماً وتفرد مسلم أيضاً من حديث جابر المذكور بأكل النبي صلى الله عليه وسلم من لحوم
البدن وشربه من مرقها وذكر السقاية من حديث جابر بما بعده إلى قوله صلى الله عليه
وسلم وجمع كلها موقف ولا ذكر بقول النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة والإفاضة من غير ذكر
أبي سيارة وسائره ذكره البخاري في مواضع متفرقة من كتابه من حديث جابر وابن عمر وابن
عباس وابن مسعود وغيرهم وكذلك مسلم أيضاً وذكر البخاري السقاية من حديث ابن عباس

ومدة الوقوف بعرفة من رواية ابن عباس وذكر ايضا استلام الركن من حديث ابن عمر وكذلك
مسلم رحمه الله ○ **باب**

الوقوف بعرفة وفسخ التحلل من الاحرام البخاري عن سالم بن عبد الله
ابن عمر قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة
حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا
عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى
افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة
فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما راى ذلك عبد الله قال صدق ذكره
في باب التهجير بالرواح يوم عرفة ○ مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت قريش
ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان ساير العرب يقفون بعرفة فلما جاء
الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا
من حيث افاض الناس ○ وعن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت
عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون بالبيت عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا
فيعطي الرجال الرجال ويعطي النسا النسا وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس
كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عايشة رضي الله عنها قالت الحمس هم الذين
انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكانت
الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض
الناس رجعوا الى عرفات ○ وعن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس
فما شانه هاهنا وكانت قريش تعد من الحمس ○ البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل
بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر
او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شا غير انه ان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج
وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح ثم لينطلق حتى يقف
بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا
جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم
افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ذكره في التفسير ○ مسلم عن طارق بن شهاب
عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال لي احججت
فقلت نعم فقال بم اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد احسنت
طف بالبيت وبالصفا والمروة واحل قال فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة
من بني قيس ففلت راسي ثم اهللت بالحج قال فكنت افتي به الناس حتى كان في خلافة عمر
فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما احدث
امير المومنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس من كنا افتيناه فتيا فليتيد فان امير
المومنين قادم عليكم فبه فايتموا قال فقدم عمر فذكرت ذلك له فقال ان ناخذ بكتاب الله
فان كتاب الله يامر بالتمام وان ناخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله ○ وعن ابي موسى في هذا الحديث قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بم اهللت قال قلت اهللت باهلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت راسي
فكنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقايم بالموسم اذ جاءني رجل فقال
انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت ايها الناس من كنا افتيناه
بشيء فليتيد فان امير المومنين قادم عليكم فبه فايتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين
ما هذا الذي احدثت في امر النسك قال ان ناخذ بكتاب الله عز وجل فان الله تعالى قال
واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يحل حتى نحر الهدي ○ وفي لفظ اخر قال كان يبعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن
قال فوافقته في العام الذي حج فيه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى كيف

فلبث حتى احرمت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
لم يذكر البخاري قول الرجل لابي موسى الى فاتموا ولمسلم عن ابي موسى في هذا الحديث ايضا
وتفرد به انه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما
احدث امير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيته بعد فسأله فقال عمر قد علمت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم
يروحون في الحج تقطر رؤوسهم ٥

باب في المتعة بالحج الى العمرة والهدي فيها

مسلم عن عبد الله بن شقيق
قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا
قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل ولكنا كنا خائفين ٥ وعن سعيد
ابن المسيب قال اجتمع عثمان وعلي بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال
علي ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال
اني لا استطيع ان ادعك فلما راى علي ذلك اهل بهما جميعا ٥ لم ينقل البخاري دعنا الى ادعك
وخرجه ايضا من حديث مروان شهدت عثمان وعليا وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما
فلما راى علي ذلك اهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لادع سنة النبي صلى الله عليه
وسلم لقول احد ٥ مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم خاصة :. وفي لفظ اخر كانت لنا رخصة :. وفي اخرى لا تصلح المتعتان
الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج ٥ لم يخرج البخاري عن ابي ذر في المتعة شيئا ٥
مسلم عن عبد الرحمن بن ابي الشعثاء قال اتيت ابرهيم النخعي وابرهيم التيمي فقلت اني اهم
ان اجمع العمرة والحج العام فقال ابرهيم النخعي لكن ابوك لم يكن يهم بذلك لم يخرج البخاري
هذا ٥ مسلم عن غنيم بن قيس قال سألت سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها
وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة :. وفي رواية يعني معاوية :. وفي اخرى المتعة
بالحج ولا اخرج البخاري عن سعد في هذا شيئا ٥ مسلم عن مطرف قال قال لي عمران
ابن حصين اني لاحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد اعمر طائفة من اهله في العشر فلم تنزل اية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه
ارتأى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئي ؛ وفي طريق اخرى ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر وفي
اخرى احدثك حديثا عسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمرة
ثم انه لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قران يحرمه وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي
فعاد وفي اخرى اني محدثك بالحديث لعل الله ان ينفعك به بعدي فان عشت فاكتم علي وان
مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم علي واعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة
ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجل فيها برأيه ما شاء ٥
وعن عمران ايضا قال نزلت اية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم لم تنزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى مات قال رجل برأيه ما شاء ٥ وعنه قال تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه
لم ينقل البخاري وقد كان يسلم علي الا قوله فعاد ولا تسمية عمر رضي الله عنه ومن لفظه
تمتعنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القران قال رجل برأيه ما شاء ٥ مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى
الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج
فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه
ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل
بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف من السبع ومشى
اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى
الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه وفعل مثل
ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى فساق الهدي من الناس وخرجه

البخاري عن ابن عمر وخرجه عن عائشة مثله ٥ باب

فيمن لبد راسه وقلد هديه وفيمن صد عن البيت

مسلم عن ابن عمر ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت وقلدت هديي فلا احل حتى انحر الهدي ٭ وفي طريق اخرى فلا احل حتى احل من الحج ٭ وقال البخاري في بعض طرقه حلوا بعمرة ٥ مسلم عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك ان تحل فقال لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر الهدي ٥ خرج هذا في حجة الوداع

مسلم عن نافع ان عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معتمرا وقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعمرة وسار حتى اذا ظهر على البيداء التفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى انه مجزئ عنه واهدى ٭ وفي بعض طرق البخاري فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية

مسلم عن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا يضرك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبين البيت فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلي سبيلي قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى حل منهما بحجة يوم النحر ٭ وفي لفظ اخر اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع عمرتي واهدى هديا اشتراه بقديد ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ وقال نافع في طريق اخرى فكان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا ٭ وفي بعض الفاظ البخاري عن سالم قال كان ابن عمر رضي الله عنه يقول اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا ٭ وخرج عن ابن عمر ايضا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه ٭ خرجه في الحديبية ٥ وعن ابن عباس قال احصر النبي صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا ٥ وعن المسور ابن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك لم يخرج مسلم ابن الحجاج عن المسور في هذا شيئا ٥

الافراد والقران

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ٭ وفي لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا ٥ وعن بكر بن عبد الله عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا ٭ وفي لفظ اخر فسالت ابن عمر فقال اهللنا بالحج ٥ وقال البخاري عن انس كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة ٭ خرجه في باب الارتداف في الغزو ٥ وعنه في باب الخروج بعد الظهر من كتاب الجهاد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا ٭ وخرجه في الحج ايضا وقال بهما ولم يخرج اللفظ الذي لمسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا

الطواف بالبيت والسعي قبل الوقوف بعرفة

مسلم عن وبرة بن عبد الرحمن قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت

قبل ان يأتي الموقف فقال نعم فقال ان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف فقال ابن عمر
فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان يأتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم احق ان تأخذ او بقول ابن عباس ان كنت صادقا ○ وعن وبرة ايضا في هذا الحديث
قال سأل رجل ابن عمر أطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رأيت
ابن فلان يكرهه وانت احب الينا منه رأيناه قد افتتنته الدنيا فقال وأينا او وأيكم لم تفتنه الدنيا
ثم قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
فسنة الله وسنة رسوله احق ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقا ○ لم يخرج البخاري هذا
الحديث ○ مسلم عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل قدم بعمرة فطاف بالبيت
ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ❊ زاد البخاري فسألنا جابر بن عبد الله فقال
لا يقربن امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة ❊ وخرج البخاري ايضا عن ابن عباس قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه أيقع الرجل على امرأته في العمرة قبل ان يطوف بين
الصفا والمروة فقال قدم وذكر الحديث وله لفظ آخر بمثل ما تقدم فطاف وسعى بين
الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ○ مسلم عن محمد
بن عبد الرحمن هو ابو الاسود ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير
عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت أيحل ام لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا كان
يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول
ذلك قال بئس ما قال فتصداني الرجل فسألني فحدثته فقال قل له ان رجلا كان يخبر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير فعلا ذلك قال فجئته
فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري قال فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني
اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبرتني عائشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج

ابو بكر رضي الله عنه فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم ~~معاوية وعبد الله~~
عمر رضي الله عنه مثل ذلك ثم حج عثمان فرأيته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن
عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شيء بدأ به
الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن
عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا
يسألونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدؤون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف
بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت امي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء اول من البيت تطوفان
به ثم لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا
الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك ○ خرجه البخاري مختصرا لم يذكر فيه قصة العراقي
اول حديثه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة رضي الله عنها ان اول
شيء بدأ به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وعمر
فيها كلها الا عمرة ○

باب فسخ الحج في العمرة واباحة العمرة في اشهر الحج

مسلم عن اسماء بنت ابي بكر قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه
هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع
الزبير هدي فلم يحلل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست الى الزبير فقال قومي عني فقلت
أتخشى ان اثب عليك ❊ وفي رواية فقال استرخي عني استرخي عني ❊ لم يذكر البخاري قصة
اسماء بنت ابي بكر اخرج منها فسخ الحج خاصة ○ مسلم عن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر
انه كان يسمع اسماء كلما مرت بالحجون تقول صلى الله عليه وسلم لقد نزلنا معه ها هنا ونحن
يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلان
وفلان فلما مسحنا البيت احللنا ثم اهللنا من العشي بالحج ○ وعن مسلم القري وهو ابن
مخراق قال سألت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها فقال
هذه ام ابن الزبير تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها فادخلوا عليها فاسألوها

قال فدخلنا عليها فاذا امراة ضخمة عمياء فقالت قد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ::
وفي طريق اخرى في المتعة ولم يذكر الحج . وفي اخرى لا ادري متعة النساء او متعة الحج :: ولم يخرج البخاري
حديث البكري هذا ٥ مسلم عن مسلم القري ايضا انه سمع ابن عباس يقول اهل النبي
صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من ساق الهدي
من اصحابه وحل بقيتهم فكان طلحة بن عبيد الله فيمن ساق الهدي فلم يحل :: وفي طريق اخرى
وكان ممن لم يكن معه الهدي طلحة بن عبيد الله ورجل اخر فاحلا . الصحيح ان طلحة ممن كان معه
الهدي وكذلك تقدم للبخاري من حديث جابر رحمه الله وذكر البخاري من حديث عكرمة
عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا
اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا
الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل
بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدي
كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنه
نبيه صلى الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله عز وجل في الكتاب شوال وذو القعدة
وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي
والجدال المراء :: لم يصل البخاري سنده بهذا الحديث خرجه في باب قول الله تعالى ذلك
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام من كتاب الحج ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا
ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها
عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله :: وفي بعض طرق

البخاري يسمون المحرم صفر ٥ مسلم عن ابن عباس قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فقدم لاربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال لما صلى الصبح من شاء منكم ان يجعلها
عمرة فليجعلها عمرة :: وفي لفظ اخر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهل بالحج وفيها فصلى
الصبح بالبطحاء ٥ وعن ابن عباس ايضا قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لاربع خلون من العشر وهم يلبون بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة ٥ وعنه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبح بذي طوى وقدم لاربع مضين من ذي الحجة وامر اصحابه ان يحولوا
احرامهم بعمرة الا من كان معه هدي ٥ البخاري عن ابن عباس ايضا قدم النبي
صلى الله عليه وسلم مكة امر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا
او يقصروا ٥ مسلم عن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج
الى يوم القيمة :: لم يخرج البخاري هذا الحديث ولكن قد ذكر اباحة المتعة في غير ما حديث
مسلم عن شعبة عن ابي جمرة الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس
فسالته عن ذلك فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فنمت فاتاني ات في منامي
فقال عمرة متقبلة وحج مبرور قال فاتيت ابن عباس فاخبرته بالذي رايت فقال الله اكبر
الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم :: زاد البخاري فقال لي اقم عندي واجعل لك
سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التي رايت :: وزاد في طريق اخرى وسالته
عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها
يعني المتعة :: وذكر عن ابن ابي اوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف
فطفنا معه وصلى فصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من اهل مكة
لا يصيبه احد بشيء ٥ خرجه في غزوة الحديبية :: لم يخرج مسلم بن الحجاج هذا الحديث ٥

في تقليد الهدي واشعاره عند الاحرام

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته
فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما

استوت به على البيداء اهل بالحج ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث في صفة اشعار النبي صلى الله عليه وسلم الهدي وتقليده له وخرج عن المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة ∴ لم يخرج مسلم عن المسور ومروان في هذا شيئا ۝ مسلم عن ابي حسان الاعرج قال قال رجل من بني الهجيم لابن عباس ما هذه الفتيا التي قد تشغفت او تشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم ۝ وعنه قيل لابن عباس ان هذا الامر قد تفشغ بالناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم ∴ وعن ابن جريج عن عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله كان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع ۝

التقصير في العمرة وكم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم عن طاوس قال قال ابن عباس قال لي معاوية اعلمت اني قصرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فقلت له لا اعلم هذه الا حجة عليك ∴ لم يقل البخاري فقلت الى اخره ۝ مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا فلما قدمنا مكة امرنا ان نجعلها عمرة الا من ساق الهدي فلما كان يوم التروية ورحنا الى منى اهللنا بالحج ۝ وعن جابر وابي سعيد قالا قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا شيئا ۝ مسلم عن ابي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فاتاه آت فقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث الا اباحة التمتع وذكر قول عمر في متعة الحج من حديث ابي موسى في الحج

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنينهما ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي مريم عن انس ان عليا رضي الله عنه قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت قال اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان معي الهدي لاحللت وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي مع حجته عمرة من الحديبية او زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البخاري من الحديبية ولم يقل او زمن الحديبية ولعل في لفظ اخر عمرة من الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وذكر الحديث ۝ مسلم عن قتادة قال سالت انسا كم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة واحدة واربع عمر ۝ وعن ابي اسحاق قال سالت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة ۝ قال وحدثني زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة الوداع قال ابو اسحاق وبمكة اخرى ۝ البخاري عن البراء بن عازب قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين ∴ لم يخرج مسلم عن البراء بن عازب في هذا شيئا ۝ مسلم عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة رضي الله عنها والناس يصلون الضحى في المسجد فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة فقال له عروة يا ابا عبد الرحمن كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربع عمر احداهن في رجب فكرهنا ان نكذبه ونرد عليه وسمعنا استنان عائشة في الحجرة فقال عروة الا تسمعين يا ام المؤمنين الى ما يقول ابو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر احداهن في رجب فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو معه وما اعتمر في رجب قط ۝ لم يقل البخاري فكرهنا ان نكذبه ونرد عليه وقال مسلم

في طريق اخرى وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت وقال البخاري ايضا عن ابن عمر اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج ٥ **فضل العمرة في رمضان ودخول مكة**
من طريق والخروج من اخرى والمبيت بذي طوى والاغتسال لدخول مكة ٥ مسلم عن
عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراة
من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك ان تحجي معنا قالت لم يكن لنا الا ناضحان
فحج ابو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحا ننضح عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمري
فان عمرة فيه تعدل حجة وقال البخاري حجة او حجة معي قال وخرج ايضا هذا الحديث من
طريق جابر تعليقا ٥ ولمسلم في طريق اخرى فعمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وسمى المراة ام
سنان وقد اخرج البخاري هذه الطريق وقال فيها ام سنان الانصارية ٥ مسلم عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل
من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى وفي
رواية العليا التي بالبطحاء وقال البخاري دخل مكة ولم يذكر الثنية العليا التي بالبطحاء ٥
مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها
وخرج من اسفلها ٥ البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات
حتى يصبح ؛ خرجه في باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة ٥ مسلم عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عام الفتح من كداء من اعلا مكة قال هشام فكان ابي يدخل منهما كليهما وكان ابي اكثر ما يدخل
من كدا زاد البخاري وكان اقربهما الى منزله وقال كدا وكدا موضعان ؛ وفي بعض طرق
البخاري دخل من كدا وخرج من كدى من اعلا مكة كذا عنده بالضم في الاول والفتح في الثاني
وهذا مقلوب وكدا بالضم انما هو السفلى ٥ مسلم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة قال وكان عبد الله

يفعل ذلك ٥ وعنه ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم
يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله ٥ وعنه ان عبد الله حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن
اسفل من ذلك على اكمة غليظة ٥ البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا دخل
ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ٥ وعنه انه كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من
الثنية التي باعلى مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل
فياتي الركن الاسود فيبدا به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي
سجدتين ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج
او العمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ بها ٥ مسلم
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل
نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد الذي بطرف الاكمة ومصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء يدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي
مستقبل الفرضتين من الجبل الطويل الذي بينك وبين الكعبة ٥ **في الخبب والمشي
في الطواف والسعي بين الصفا والمروة** مسلم عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت
الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة
وكان ابن عمر يفعل ذلك ٥ زاد البخاري بعد قوله والمروة فقلت لنافع اكان يمشي عبد الله اذا
بلغ الركن اليماني قال لا الا ان يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه ٥ مسلم
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم
فانه يسعى ثلاثة اطواف بالبيت ثم يمشي اربعة ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة
وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود

اول ما يطوف حين يقدم يخب ثلثة اطواف من السبع ○ وعنه رمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا ○ وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة اطواف ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث عن
جابر خرجه عن غيره ○ مسلم عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل
بالبيت ثلثة اطواف ومشي اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال فقال
صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة
فقال المشركون ان محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا
يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثا ويمشوا اربعا قال قلت
له اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة
قال صدقوا وكذبوا قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي
افضل ∴ وفي رواية وكان اهل مكة قوم حسدا ولم يقل يحسدونه ○ لم يخرج البخاري هذا
اللفظ الا انه ذكر الرمل والمشي وحديث ابن عباس الذي ياتي بعد حديث ابي الطفيل في
سبب الرمل ذكره ايضا ○ مسلم عن ابي الطفيل ايضا قال قلت لابن عباس اراني قد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفه لي قال قلت رايته عند المروة على ناقة وقد
كثر عليه الناس قال فقال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا
يدعون عنه ولا يكهرون ∴ ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ○ مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم
حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا
مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط ويمشوا ما بين الركنين
ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد
من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم

وعنه انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمل بالبيت ليرى المشركين قوته ∴ لم يقل
البخاري هؤلاء الذين زعمتم الى كذا ∴ وخرج عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعامه الذي استامن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان
ليس هذا عنده بمتصل ∴ واخرج عن ابن عمر ان عمر قال للركن اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر
ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك ثم قال وما لنا
وللرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
نحب ان نتركه ∴ لم يخرج مسلم قول عمر في الرمل ○ البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون
لا نجيز البطحاء الا شدا اخرجه في باب القسامة في الجاهلية ولم يصله ∴ وخرج في هذا الباب
ايضا ووصله عن ابن عباس قال يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا
تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا
تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او قوسه ∴ لم يخرج مسلم
هذا الحديث ولا الثلاثة الذي قبله ○ في استلام الركنين اليمانيين وتقبيل
الحجر واستلامه بالمحجن والطواف راكبا مسلم عن ابن عمر انه قال
لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنين اليمانيين ○ وعنه لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو دور الجمحيين
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني ○ وعنه قال ما
تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما
في شدة ولا رخاء ∴ زاد البخاري عن عبيد الله بن عمر قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين
قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه ∴ وخرج عن ابي الشعثاء انه قال ومن يتقي شيئا
من البيت وكان معاوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنان
فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن ولم يتصل سنده بهذا ∴ وخرج
عن الزبير بن عربي قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستلمه ويقبله قال ارايت ان زحمت ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ○ مسلم عن نافع قال رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل
يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن ابن عباس قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين
لم يخرج البخاري هذا عن ابن عباس ○ مسلم عن ابن عمر قال قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال
اما والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك
وعن عبد الله بن سرجس قال رايت الاصلع يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله اني لاقبلك واني
لاعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما
قبلتك ○ وعن سويد بن غفلة قال رايت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بك حفيا لم يخرج البخاري في هذا الحديث الالتزام للحجر ولا قال رايت
الاصلع ○ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه
لان يراه الناس وليشرف وليسالوه فان الناس غشوه زاد في حديث اخر وبالصفا
والمروة لم يخرج البخاري قوله لان يراه الناس الا اخر ○ مسلم عن عائشة قالت
طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية
ان يضرب عنه الناس ولم يخرج البخاري هذا الحديث ولكن ذكر الاستلام والطواف
راكبا من حديث ابن عباس وغيره بغير هذا اللفظ ○ مسلم عن ابي الطفيل قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن لم
يقل البخاري ويقبل المحجن ولا اخرجه عن ابي الطفيل واخرج عن ابن عباس قال
طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء عنده وكبر
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان
بسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قده بيده وقال

في كتاب الايمان والنذور عن ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف
بالكعبة بانسان يقوده انسان بخزامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره
ان يقوده بيده لم يذكر مسلم هذا الحديث ولا الذي قبله ○ مسلم عن ام سلمة قالت
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت
راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حينئذ الى جنب البيت وهو
يقرا والطور وكتاب مسطور وقال البخاري في بعض طرقه فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة للصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت
ذلك فلم تصل حتى خرجت ○ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من
شعائر الله مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قال قلت لها اني لاظن
رجلا لو لم يطف بين الصفا والمروة ما ضره قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا
والمروة من شعائر الله الى اخر الاية فقالت ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف
بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وهل تدري
فيم كان ذاك انما كان ذاك ان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر
يقال لهما اساف ونائلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الاسلام
كرهوا ان يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان
الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرها قالت فطافوا ○ وعنه قلت لعايشة
ما ارى علي جناحا ان لا اتطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان
الصفا والمروة من شعائر الله الاية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا
يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة في
الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم
الحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الاية فلعمري ما اتم الله عز وجل حج من لم
يطف بين الصفا والمروة وعنه قال قلت لعايشة رضي الله عنها ما ارى علي احد لم يطف
بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف بهما قالت بئس ما قلت يا ابن اختي طاف

رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل لمناة الطاغية التي
بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما قال الزهري فذكرت
ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت
رجالا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون
ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال اخرون من الانصار انما امرنا بالطواف ولم
نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابو بكر
ابن عبد الرحمن فاراها قد نزلت في هولاء وهولاء وفي لفظ اخر عن عائشة رضي الله عنها فلما
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف
بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وفي لفظ اخر ان الانصار كانوا قبل ان
يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وذلك سنة في ابائهم
من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية
وعند البخاري في طريق منقطعة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما
لمناة نحوه وكذلك الذي بعده ذكر هشام منقطعة عند ابي الصفا ولم يسم اسافا ولا نايلة
سمي مناة وكانت صنما بين مكة والمدينة قديد ولفظه في حديث ابي بكر بن
عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون
ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما
ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف
بالصفا والمروة وان الله عز وجل انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا فهل علينا حرج

ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر الاية قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين
كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا
بهما في الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد
ما ذكر الطواف بالبيت ۝ مسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا
بين الصفا والمروة حتى نزلت ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية لفظ مسلم وقال البخاري
في بعض طرقه عن عاصم بن سليمان قال سالت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال
كنا نرى ذلك من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله عز وجل بمثله ۝

باب

مسلم عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا
زاد في طريق اخرى طوافه الاول ۝

التلبية حتى رمي جمرة العقبة

البخاري عن ابن عباس ان اسامة كان ردف النبي
صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال
فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ۝ مسلم عن كريب
مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة
اناخ فبال ثم جا فصببت عليه الوضوء فتوضا وضوءا خفيفا ثم قلت الصلاة يا رسول الله صلعم فقال الصلاة
امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال كريب فاخبرني عبد الله بن عباس عن الفضل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة ۝ وعن الفضل بن عباس
وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس
حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى
الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى

زاد في طريق أخرى والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف الإنسان :: لم يخرج البخاري
هذا الحديث إلا ذكر التلبية فإنه ذكره من حديث الفضل وحديث أسامة وقد ذكرا الأمر
بالسكينة من حديث ابن عباس ○ مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله يعني
ابن مسعود لبى حين أفاض من جمع فقيل أعرابي هذا فقال عبد الله أنسي الناس أم ضلوا سمعت
الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك :: زاد في طريق أخرى
ثم لبى ولبينا معه :: ذكر البخاري التلبية عند الإفاضة من حديث الفضل بن عباس وأسامة
ابن زيد ○ مسلم عن ابن عمر قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى
عرفات منا الملبي ومنا المكبر ○ وعن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر
عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة فمنا
المكبر ومنا المهلل فأما نحن فنكبر قال قلت والله لعجبا منكم كيف لم تقولوا له ماذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع :: لم يخرج البخاري هذا الحديث عن ابن عمر أخرج فيه
حديث أنس ○ مسلم عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من
منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه ○ **الجمع بين المغرب
والعشاء بمزدلفة** مسلم عن أسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة
فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت
الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم
يصل بينهما شيئا ○ وعن كريب أنه سأل أسامة بن زيد كيف صنعتم حين ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال جئنا الشعب الذي ينيخ الناس فيه
للمغرب فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وبال وما قال أهراق الماء ثم دعا
بالوضوء فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة أمامك
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم أناخ الناس في

منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الآخرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف فعلتم حين أصبحتم قال
ردفه الفضل بن عباس وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلي :: وفي لفظ آخر وضوءا
خفيفا ○ وعن أسامة أيضا أنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة
فلما جاء الشعب أناخ راحلته ثم ذهب إلى الغائط فلما رجع صببت عليه من الإداوة
فتوضأ ثم ركب حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء :: وفي لفظ آخر حتى أتى
جمعا فصلى المغرب والعشاء :: وفي آخر النقب الذي ينزله الأمراء بدل الشعب وقال
البخاري الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة :: وخرج عن ابن عمر أنه كان يمر بالشعب
الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي
بجمع ○ مسلم عن أبي أيوب رضي الله عنه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة :: زاد البخاري جميعا خرجه في المغازي ○
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب
والعشاء بالمزدلفة جميعا ○ وعن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال جمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة وصلى المغرب
ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين وكان عبد الله يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله عز
وجل ○ وعن سعيد بن جبير أنه صلى المغرب بجمع والعشاء بإقامة ثم حدث عن ابن عمر
أنه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك ○ وعنه
قال أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة ثم انصرف
فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان :: وقال البخاري عن ابن
عمر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة
ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما :: لم يخرج عن ابن عمر في هذا غير هذا ○
مسلم عن عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل
ميقاتها :: وفي رواية قبل وقتها بغلس :: وقال البخاري إلا صلاتين جمع بين المغرب

والعشاء بمثله ٥ وخرج عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله يعني ابن مسعود الى
مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما
ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم
الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير
المؤمنين افاض الان اصاب السنة فلا ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان ثم لم يزل
يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر خرجه في باب متى يصلي الفجر بجمع وذكره في باب من اذن
واقام لكل واحدة منهما قال فيه فصلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى وذكر
الحديث وفيه قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلاة المغرب بعد ما ياتي الناس
المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في باب الجمع بين
الصلاتين بعرفة عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان الحجاج عام نزل بابن الزبير
سال عبد الله كيف يصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر
بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة
قال ابن شهاب فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل يتبعون
ذلك الا سنته لم يتصل سنده بهذا الحديث ٥ مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم افاض من عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال يسير على هيئته حتى اتى جمعا
وعن عروة بن الزبير قال سئل اسامة وانا شاهد او قال سالت اسامة بن زيد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات كيف كان يسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين افاض من عرفة قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وفي رواية قال
هشام والنص فوق العنق وقال البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه
وسلم من عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه
اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ٥ وعن عمرو بن ميمون
قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع

الشمس ويقولون اشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس
وفي طريق اخرى لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير ٥

الافاضة من جمع بليل للنساء والضعفة

مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استاذنت
سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس
وكانت ثبطة يقول القاسم والثبطة الثقيلة قالت فاذن لها فخرجت قبل دفعه وحبسنا
حتى اصبحنا فدفعنا بدفعه ولان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته
سودة فاكون ادفع باذنه احب الي من مفروح به ٥ وعنها قالت كانت سودة امراة
ضخمة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من جمع بليل فاذن لها
قالت عائشة فليتني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة
وكانت عائشة لا تفيض الا مع الامام ٥ وعنها قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة فاصلي الصبح بمنى فارمي الجمرة قبل ان ياتي الناس
فقيل لعائشة فكانت سودة استاذنته قالت نعم انها كانت امراة ثقيلة ثبطة فاستاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها ٥ وعن عبد الله مولى اسماء قال قالت لي اسماء
رضي الله عنها وهي عند دار المزدلفة هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا
بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارحل بي فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت في منزلها
فقلت لها اي هنتاه لقد غلسنا قالت كلا اي بني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للظعن
وفي طريق اخرى لظعنه ولم يقل البخاري لظعنه وقال حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت
الصبح في منزلها الحديث الى اخره وقال في حديث عائشة فاقمنا بدل وحبسنا ٥ مسلم
عن ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها من جمع بليل ٥ وعنها
في هذا الحديث كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نغلس من جمع الى
منى لم يخرج البخاري عن ام حبيبة في هذا شيئا ٥ مسلم عن ابن عباس قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل او قال في الضعفة من جمع بليل ٥ وعنه قال انا ممن
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة اهله ٥ وعن ابن جريج قال اخبرني عطاء ان ابن
عباس

قال بعث بي نبي الله صلى الله عليه وسلم بسحر من جمع في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قلت أبلغك
أن ابن عباس قال بعث بي نبي الله صلى الله عليه وسلم بليل طويل قال لا إلا كذلك بسحر قلت
له فقال ابن عباس رمينا الجمرة قبل الفجر وأين صلى الفجر قال لا إلا كذلك ؞ لم يخرج البخاري
حديث ابن جريج هذا وقال في الأول في الثقل من غير شك ○ مسلم عن سالم بن عبد الله
أن عبد الله بن عمر كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة
الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول أرخص في أولئك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البخاري ثم يرجعون بدل يرحلون ○

رمي الجمار

مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقيل له إن أناسا يرمونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود
هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ○ وعن الأعمش قال
سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر ألفوا القرآن كما ألفه جبريل عليه السلام
السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها
آل عمران قال فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسبه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد
أنه كان مع عبد الله بن مسعود فأتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها
فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا أبا عبد الرحمن
إن الناس يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت
عليه سورة البقرة ○ وفي رواية سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة البقرة ؞ لم يقل
البخاري ألفوا القرآن كما ألفه جبريل ○ مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع
عبد الله فرمى الجمرة بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه وقال
هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ؞ وفي رواية من هاهنا والذي لا إله
غيره رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة ○ وقال البخاري فاستبطن الوادي
حتى إذا حاذى الشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ؞ خرجه في باب

يكبر مع كل حصاة وقال عن ابن عمر أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم
فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ
ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات
العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ؞ وفي
لفظ آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع
حصيات ؞ خرجه في باب إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة وفي باب رفع اليدين عند الجمرة
الدنيا والوسطى وفي باب الدعاء عند الجمرتين ○ مسلم عن جابر بن عبد الله قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإني لا
أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه ؞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن يحيى بن
الحصين عن جدته أم الحصين قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيته
حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به
راحلته والآخر رافع ثوبه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع حسبتها
قالت أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا ؞ وفي طريق أخرى والآخر رافع
ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم
عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف
لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن جابر أيضا قال رمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد فإذا زالت الشمس ؞ أخرج البخاري هذا الحديث
معلقا بالترجمة ولم يذكر له سندا وخرج عن وبرة بن عبد الرحمن قال سألت ابن عمر
متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت عليه المسألة قال كنا نتحين
فإذا زالت الشمس رمينا ○ مسلم عن جابر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو وإذا استجمر
أحدكم فليستجمر بتو ؞ أخرج البخاري من هذا الحديث الاستجمار خاصة خرجه من حديث أبي هريرة

الحلق والتقصير

مسلم عن عبد الله بن عمر قال حلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم قال عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله المحلقين مرة أو مرتين ثم قال والمقصرين ⁘ وفي رواية مرتين ⁘ وعن عبد الله
ابن عمر أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله
قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ⁘ وفي رواية فلما كانت
الرابعة قال والمقصرين وقال البخاري بعد قولهم في الثانية والمقصرين يا رسول الله قال
والمقصرين قال وقال الليث حدثني نافع رحم الله المحلقين مرة أو مرتين قال وقال عبيد الله
حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين وقال عن ابن عمر أيضا حلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأسه في حجة الوداع ۝ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين
قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين ۝ وعن أم الحصين أنها سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة ۝ لم يخرج البخاري عن أم الحصين
في هذا ولا في غيره شيئا ۝ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع ۝ مسلم عن أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ وأشار
إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس ⁘ وفي لفظ آخر قال للحلاق ها وأشار
بيده إلى الجانب الأيمن هكذا فقسم شعره بين من يليه ثم أشار إلى الحلاق إلى الجانب الأيسر
فحلقه فأعطاه أم سليم ⁘ وفي آخر فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين
بين الناس ثم قال بالأيسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا أبو طلحة فدفعه إلى أبي طلحة ۝ لم
يخرج البخاري هذا الحديث في توزيع شعر النبي صلى الله عليه وسلم الشعرة والشعرتين
مسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة
ثم انصرف إلى البدن فنحرها والحجام جالس فقال بيده عن رأسه فحلق شقه الأيمن
فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال أين أبو طلحة فأعطاه إياه ⁘ وفي لفظ آخر

في نسائه

قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الأيمن
فحلقه ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال احلق فحلقه
فأعطاه أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس ⁘ قد تقدم أن البخاري لم يخرج هذا الحديث
في قسمة الشعر إلا أنه خرج عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان
أبو طلحة أول من أخذ من شعره ۝ خرجه في كتاب الوضوء

فيمن قدم شيئا من نسكه أو أخره

مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه
رجل فقال يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه آخر فقال
فقال يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج ۝ وعنه قال وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله إني لم
أكن أشعر أن الرمي قبل النحر فنحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارم
ولا حرج قال وطفق آخر يقول إني لم أشعر أن النحر قبل الحلق فحلقت قبل أن أنحر فيقول انحر
ولا حرج فما سمعته سئل يومئذ عن أمر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض
وأشباهها إلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج ۝ وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا
رسول الله إني حلقت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال إني ذبحت قبل أن
أرمي قال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا
حرج قال فما رأيته سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعلوا ولا حرج ۝ وعنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر بهذه القصة ⁘ وفي بعض طرق البخاري وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ۝ مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج ⁘ وفي بعض
طرق البخاري عن ابن عباس في هذا الحديث زرت قبل أن أرمي قال لا حرج رميت بعدما
أمسيت قال لا حرج

رجل آخر

وفي اخر ما ومايليه التي لا حرج في الموضعين خرجه في كتاب العلم باب من اجاب الفتيا باشارة اليد
والرأس وذكر في هذه الطريق الذبح قبل الرمي والحلق قبل الذبح وخرج من حديث جابر تعليقا
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج لم يخرج
مسلم عن جابر شيئا ○ **الافاضة يوم النحر** مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع فكان ابن عمر يفيض يوم النحر
ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث
خرج منه في باب الزيارة ان ابن عمر اتى منى يوم النحر ثم قال ورفعه عبد الرزاق ○
اين يصلي يوم التروية مسلم عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن
مالك قلت اخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية
قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل ما يفعل امراؤك وقال
البخاري في بعض طرقه اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى الحديث ○
النزول يوم النفر والصلاة فيه مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر كانوا ينزلون الابطح وعن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي
الظهر يوم النفر بالحصبة قال نافع قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده ○
البخاري عن خالد بن الحارث عن عبيد الله عن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب
الظهر والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ∴ لم يخرج البخاري عن ابن عمر في التحصيب اكثر من هذا وقال
عن نافع نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عمر يعني المحصب ○ مسلم
عن الزهري عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون بالابطح قال الزهري واخبرني
عروة عن عائشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه كان منزلا اسمح لخروجه ∴ اخرج البخاري من هذا الحديث قول عائشة ولم اعلمها
وتفرد به قالت نزول الابطح ليس بسنة ○ مسلم عن ابن عباس قال ليس التحصيب
بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وعن ابي رافع قال لم يأمرني رسول الله

الظهر ثم

صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت قبته فجاء فنزل وزاد
في رواية وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي
رافع اكثر من حديث واحد في الشفعة ○ مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ننزل ان شاء الله غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ○ وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر وذلك ان قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا
يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بذلك المحصب ○ وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا
على الكفر ∴ اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة ومن حديث اسامة بن زيد ذكر حديث
اسامة في كتاب الجهاد ولم يذكر في حديث اسامة بني المطلب ولا على ان يسلموا اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قال الا يبايعوهم ولا يؤووهم وذكر في حديث ابي هريرة ان
ذلك كان حين اراد النبي صلى الله عليه وسلم حنينا وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون الحديث وقال فيه قال الزهري والخيف الوادي
المبيت بمكة ليالي منى مسلم عن ابن عمر ان العباس بن عبد المطلب
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقاية الحاج
فاذن له ○ **باب سقاية الحاج** البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى
فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من
عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه
ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا
لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه ∴ تفرد البخاري بهذا الحديث عن ابن
عباس وبهذا اللفظ وقد ذكر مسلم في حديث جابر نزول النبي صلى الله عليه وسلم انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم ○ مسلم عن بكر بن

عبد الله المزني قال كنت جالسًا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرابي فقال ما لي أرى
عمكم يسقون العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ أمن حاجة بكم أم من بخل فقال ابن عباس
الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه
أسامة فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة فقال أحسنتم وأجملتم
كذا فاصنعوا فلا نريد تغيير ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرد مسلم أيضًا بهذا
الحديث ○

باب الصدقة بلحوم البدن وجلالها

مسلم عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها وألا أعطي الجزار منها شيئًا
قال نحن نعطيه من عندنا ○ وعنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وأمره
أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين ولا يعطي في جزارتها منها شيئًا
لم يقل البخاري نحن نعطيه من عندنا وقال في الحديث أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة
فأمرني بلحومها فقسمتها ثم أمرني بجلالها فقسمتها ثم بجلودها فقسمتها وقد تقدم لمسلم من حديث
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة ○

باب الاشتراك في الهدي ونحرها قائمة

عن جابر بن عبد الله قال نحرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ○
وعنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي لفظ آخر حججنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة ○ وعن أبي الزبير
عن جابر قال اشتركنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة
فقال رجل لجابر أيشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي إلا من البدن
وحضر جابر الحديبية قال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة ○ وعن أبي الزبير
أيضًا أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمرنا إذا أحللنا
أن نهدي ويجتمع النفر منا في الهدية وذلك حين أمرهم أن يحلوا من حجهم في هذا الحديث ○

وعن جابر أيضًا قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة
عن سبعة نشترك فيها ⁂ لم يخرج البخاري في الاشتراك في الهدي أكثر من أن النبي صلى الله
عليه وسلم أشرك عليًا معه في الهدي ○ مسلم عن جابر أيضًا قال ذبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها بقرة يوم النحر ⁂ وفي رواية بقرة في حجته وفي بعض
طرق هذا الحديث نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه ○ مسلم عن ابن عمر أنه أتى على رجل
وهو ينحر بدنته باركة فقال ابعثها قيامًا مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ○ البخاري
عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر كان ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر النبي صلى الله عليه
وسلم ⁂ وفي أخرى أن ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك ○

بعث الهدي

مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فأفتل
قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئًا مما يجتنبه المحرم ○ وعنها كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا يعتزل شيئًا ولا يتركه ○ وعنها قالت فتلت قلائد بدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة
فما حرم عليه شيء كان له حلالًا ○ وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالهدي
أفتل قلائدها بيدي ثم لا يمسك عن شيء لا يمسك عنه الحلال ○ وعنها أنها قالت أنا فتلت تلك
القلائد من عهن كان عندنا فأصبح فينا حلالًا يأتي ما يأتي الحلال من أهله أو يأتي ما يأتي الرجل
من أهله ○ وعنها لقد رأيتني أفتل القلائد لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم
فيبعث به ثم يقيم فينا حلالًا ○ وعنها قالت ربما فتلت القلائد لهدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقلد هديه ثم يبعث به ثم يقيم لا يجتنب شيئًا مما يجتنبه المحرم ○ وعنها قالت أهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنمًا فقلدها ○ وعنها قالت كنا نقلد الشاء
فنرسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شيء ○ وعن عمرة بنت عبد الرحمن
أن زياد كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال من أهدى هديًا حرم عليه ما يحرم على الحاج
حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي بأمرك قالت عمرة قالت عائشة ليس كما

قال ابن عباس لانا فتلت قلايد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شي احله الله له
حتى نحر الهدي ⁘ لم ينقل البخاري وقد بعث بهدي فاكتبي الي بامرك ⁘ وفي بعض طرقه عن مسروق
انه اتى عايشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي
ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء
الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة
فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس ⁘ اخرجه مسلم وحديث البخاري اكمل ○

ركوب البدن

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويلك في
الثانية او في الثالثة ○ وعنه قال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها ○

البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال فلقد رايته راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم
والنعل في عنقها ○ وعنه في باب تقليد النعل ○ مسلم عن انس قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها مرتين او ثلاثا ○
وقال البخاري ثلاثا وفي اخرى اركبها ويلك قالها في الثالثة ○ مسلم عن انس مر على النبي
صلى الله عليه وسلم ببدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية فقال وان ○ مسلم
عن ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يسال عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا لم يخرج البخاري
عن جابر في هذا شيا ○

ما يصنع بما عطب من الهدي

مسلم عن موسى بن
سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه ببدنة
يسوقها فازحفت عليه بالطريق فعيي بشانها ان هي ابدعت كيف ياتي بها فقال لين
قدمت البلد لاستحفين عن ذلك قال فاضحينا فلما نزلنا البطحاء قال انطلق بنا الى ابن
عباس يحدثه قال فذكر له شان بدنته فقال له على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع
علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من
اهل رفقتك ⁘ وفي طريق اخرى بثمان عشرة بدنة لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم
عن ابن عباس ان ذويبا ابا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن
ثم يقول ان عطب منها شي فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها
ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك ⁘ لم يخرج البخاري هذا الحديث وهو الحديث الاول
ولا اخرج عن ذويب بن حلحلة شيا وقال ذويب بن حبيب ○

طواف الوداع وفي المراة تحيض بعد الافاضة

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر
عهده بالبيت ○ مسلم عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه
خفف عن المراة الحايض لم يخرج البخاري اللفظ الاول كان الناس ينصرفون الاخر وقال
عن طاوس عن ابن عباس رخص للحايض ان تنفر اذا افاضت قال وسمعت ابن عمر يقول
انها لا تنفر ثم سمعته بعد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن ○ البخاري عن
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة
بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به ⁘ خرجه في باب طواف الوداع وفي غيره ○ مسلم
عن طاوس قال كنت مع ابن عباس اذ قال زيد بن ثابت تفتي ان تصدر الحايض قبل ان يكون اخر
عهدها بالبيت فقال له ابن عباس اما لا فسل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرجع زيد الى ابن عباس يضحك وهو يقول ما اراك الا قد صدقت وقال
البخاري عن عكرمة ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم
تنفر قالوا لا ناخذ بقولك وندع زيدا قال اذا قدمتم المدينة فسلوا فقدموا المدينة
فسالوا فكان فيمن سالوا ام سليم فذكرت حديث صفية الذي ياتي بعد هذا ان شا الله ○
مسلم عن عايشة قالت حاضت صفية بنت حيي بعد ما افاضت قالت عايشة فذكرت

حيضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي قالت
فقلت يا رسول الله إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر ○ وعنها قالت طمثت صفية بنت حيي زوج النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد ما أفاضت طاهرا بمثل ما تقدم ○ وعنها قالت
كنا نتخوف أن تحيض صفية قبل أن تفيض قالت فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أحابستنا هي قلنا قد أفاضت قال فلا إذن ○ وعنها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله إن صفية بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها
تحبسنا ألم تكن طافت معكن بالبيت قالوا بلى قال فاخرجن ○ وعنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أراد من صفية بعض ما يريد الرجل من أهله فقالوا إنها حائض يا رسول الله قال
وإنها لحابستنا قالوا يا رسول الله إنها قد زارت يوم النحر قال فلتنفر معكم ○ وعنها قالت
لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كئيبة حزينة فقال عقرى
حلقى إنك لحابستنا قال لها أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري ○ وقال البخاري
في بعض طرقه حاضت صفية ليلة النفر ○

الدخول في الكعبة والصلاة فيها

مسلم
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال
وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ثم مكث فيها قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج
ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة
أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وقال البخاري عمودا عن يساره وعمودا
عن يمينه وفي رواية منقطعة عمودين عن يمينه كما قال مسلم رحمه الله ○

مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء
الكعبة وأرسل إلى عثمان بن طلحة فجاء بالمفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وأمر بالباب فأغلق فلبثوا فيه مليا ثم فتح
الباب قال عبد الله فبادرت الناس فتلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا
وبلال على إثره فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت أين

قال بين العمودين تلقاء وجهه قال ونسيت أن أسأله كم صلى ○ وعنه قال أقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقة لأسامة بن زيد حتى أناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان
بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه فقال والله لتعطينه أو
ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فأعطته إياه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه
إليه ففتح الباب فذكر بمثل الحديث الذي قبل هذا ○ وعنه قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت ومعه أسامة وبلال وعثمان بن طلحة فأجافوا عليهم الباب طويلا
ثم فتح فكنت أول من دخل فلقيت بلالا فقلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بين العمودين المقدمين فنسيت أن أسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وفي رواية
بين العمودين اليمانيين وفي أخرى فرقيت الدرجة فدخلت البيت ○

البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح
فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم
أغلقوا عليهم الباب فمكثوا نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بين ذينك
العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر
المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت
بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء خرجه
في حجة الوداع في المغازي وخرجه في الحج في باب الصلاة في الكعبة عن نافع عن ابن عمر أنه
كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشي حتى يكون
بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلاث أذرع فيصلي يتوخى المكان الذي أخبره
بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي البيت
شاء وخرجه في كتاب الصلاة في باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى عن
مجاهد قال أتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة قال ابن عمر

فقلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج واجد بلالا قائما بين البابين فسألت بلالا اصلى النبي صلى الله عليه
وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين
كذا قال واكثر الاحاديث على انه لم يعلمه كم صلى وفي بعض طرقه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال وعثمان بن طلحة من الحجبة
حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت الحديث اخرجه في المغازي ولم يصل سنده ٥ مسلم
عن ابن جريج قال قلت لعطاء اسمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تومروا بدخوله قال لم
يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين
وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها افي زواياها قال بل في كل قبلة من البيت خرج البخاري
من هذا الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوار فقام عند سارية فدعا ولم يصل ٥
البخاري عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت
وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل
البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه ∴ خرجه في باب من كبر في نواحي الكعبة ∴ وفي طريق اخر
حتى امر بها فمحيت خرجه في الانبياء في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ∴ وخرج
فيه ايضا قال عن ابن عباس دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة
مريم فقال اما هم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور فما له يستقسم
مسلم عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا ٥ مسلم عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عبد الله بن ابي اوفى اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة
طاف فطفنا معه واتى الصفا والمروة واتيناها معه وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه
احد فقال له صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة قال بشروا

خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ∴ زاد في طريق اخرى وصلى خلف المقام
ركعتين ومعه من يستره من الناس ∴ وفي لفظ اخر وسعى بين الصفا والمروة وقد ذكر مسلم ايضا
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجته من حديث عائشة رضي الله عنها ٥

في بنيان الكعبة

مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم
فان قريشا حين بنت الكعبة استقصرت وجعلت لها خلفا ٥ وعنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم صلى الله عليه
وسلم قالت فقلت يا رسول الله افلا تردها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم ٥ وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة
في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر ∴ لم يقل البخاري لانفقت
كنز الكعبة في سبيل الله وخرج في الحديث الاول خلفا قال يعني بابا ٥ مسلم عن
عائشة ايضا قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد
بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت
فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة ∴ لم يقل البخاري وزدت فيه
ستة اذرع من الحجر ولكن خرج معناه ٥ مسلم عن عطاء بن ابي رباح قال لما احترق البيت
زمن يزيد بن معاوية حين غزاه اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم
الناس الموسم يريد ان يجرئهم او يحربهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا
علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي فيها
رأي ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت

ربكم انى مستخير ربى ثلاثا ثم عازم على امرى فلما مضت الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه
الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره
الناس اصابه شىء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها
الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير سمعت عائشة رضى الله عنها تقول ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندى من النفقة ما يقوى على
بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل منه الناس وبابا يخرجون
منه قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر
حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعا فلما
زاد فيه استقصره فزاد فى طوله عشرة اذرع وجعل لها بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه
فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع
البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من تلطيخ
ابن الزبير فى شىء اما ما زاد فى طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب
الذى فتحه فنقضه واعاده الى بنائه ۝ وعن عبد الله بن عبيد فى هذا الحديث قال وفد
الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان فى خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا خبيب
يعنى ابن الزبير سمع من عائشة ما كان زعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها
قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا
من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا لقومك من
بعدى ان يبنوه فهلمى لاريك ما تركوا منه اعدت فاراها قريبا من سبع اذرع هذا حديث
عبد الله بن عبيد ۝ وعن الوليد بن عطاء عن الحارث فى هذا الحديث قال النبى صلى الله
عليه وسلم ولجعلت لها بابين موضوعين فى الارض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك
رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا هو اراد
ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث
انت سمعتها تقول هذا قال نعم فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت انى تركته وما تحمل ۝

وعن ابى قزعة ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب
على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدثان قومك
بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك اقتصروا فى البناء فقال الحارث بن
عبد الله بن ابى ربيعة لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت
سمعته قبل ان اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير لم يخرج البخارى قصة ابن الزبير فى هدم الكعبة
وبنائها وقول عبد الملك بن مروان فى ذلك الا انه قال عن يزيد بن رومان شهدت ابن الزبير
حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابراهيم حجارة كاسنمة الابل فذكر
الزيادة ستة اذرع او نحوها وذكر فى كتاب العلم عن الاسود بن يزيد قال قال لى ابن الزبير
كانت عائشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك فى الكعبة قلت قالت لى قال النبى صلى الله عليه وسلم
يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين
باب يدخل الناس وباب يخرجون منه ففعله عبد الله بن الزبير ۝ مسلم عن عائشة
رضى الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال
نعم قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا
ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الجدر
فى البيت وان الزق بابه بالارض وفى لفظ اخر سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحجر وقال فيه فقلت ما شان بابه مرتفعا لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان
تنفر قلوبهم ولم يقل البخارى ولا يصعد اليه الا بسلم وذكر البخارى فى بنيان الكعبة
عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابى يزيد قالا لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حول
البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره
قصير فبناه ابن الزبير ذكره قبل ايام الجاهلية ۝ **الحج عمن لا يستطيع** مسلم
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله عز وجل

على عبادة في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال
نعم وذلك في حجة الوداع. وقال البخاري في بعض طرقه فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه
حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف بيده فاخذ بذقن الفضل
فعدل وجهه عن النظر اليها ذكره في كتاب الاستئذان. وفي بعض طرقه هل ان احج بيقضي ص
عنه وذكر في كتاب الاعتصام في باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمهما
ليفهم السائل ○ وعن ابن عباس ايضا ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارايت لو كان على امك
دين اكنت قاضيته قالت نعم فقال اقضوا الله الذي له فان الله احق بالوفاء. وذكره في باب
الحج وقال المراة تحج عن الرجل وذكره في كتاب النذور والايمان قال اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ان اختي نذرت ان تحج وقال فاقض الله فهو احق بالقضاء ○

حج الصبي

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم
فقالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراة صبيا لها فقالت
الهذا حج قال نعم ولك اجر ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ وخرج عن السائب بن يزيد قال
حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين. الجعيد بن عبد الرحمن قال
كان السائب قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ○

فرض الحج مرة واحدة

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم
فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه
ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه. لم يخرج البخاري هذا الحديث في فرض الحج
خرج اخره ذروني ما تركتكم ○

النهي عن ان تسافر المراة الا مع ذي محرم

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تسافر المراة ثلاثا الا ومعها ذو محرم ○ وفي لفظ اخر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم
الاخر تسافر مسيرة ثلاث ليال الا ومعها ذو محرم وفي رواية ثلاثة وفي اخرى فوق ثلاث
وقال البخاري في بعض طرقه ثلاثة ايام ○ مسلم عن قزعة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام
والمسجد الاقصى وسمعته يقول لا تسافر المراة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها
او زوجها ○ وعنه قال سمعت ابا سعيد الخدري قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعا فاعجبنني وانقنني نهى ان تسافر المراة مسيرة يومين الا ومعها زوجها
او ذو محرم واقتص باقي الحديث ○ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسافر المراة ثلاثا الا مع ذي محرم. وفي رواية اكثر من ثلاث. لم يخرج البخاري
عن ابي سعيد الا حديث يومين. وذكر عن ابي سعيد انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثنتي عشرة غزوة ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لامراة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة منها
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر تسافر
مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لامراة ان تسافر ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها ○ ولا اخرج البخاري عن ابي
هريرة الا حديث يوم وليلة ○ مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر سفرا يكون ثلاثة ايام فصاعدا
الا ومعها ابوها او ابنها او زوجها او اخوها او ذو محرم منها. قد تقدم ان البخاري
لم يخرج عن ابي سعيد الا حديث يومين ○ مسلم عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب يقول لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع
ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا
وكذا قال فانطلق فحج مع امراتك. وفي بعض الفاظ البخاري ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم

ما يقال عند الخروج الى السفر وعند القدوم

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون. اخرج البخاري من هذا الحديث ما يجي في الحديث الذي بعد ان شاء الله ٥

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. وفي رواية التكبير مرتين. وقال البخاري في بعض طرقه يكبر على كل شرف من الارض. وفي بعض طرقه ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلثا قال آيبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون الحديث وليس عنده التكبير مرتين ٥

مسلم عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال. لم يخرج البخاري عن عبد الله بن سرجس في هذا شيا ولا خرج عنه ٥

مسلم عن انس بن مالك قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابو طلحة وصفية رديفته على ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة ٥ البخاري عن جابر بن عبد الله قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ٥

الاقامة بالبطحاء التي بذي الحليفة والصلاة فيها

مسلم عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها وكان ابن عمر يفعل ذلك ٥ وعن نافع كان ابن عمر ينيخ بالبطحاء التي

بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ بها ويصلي بها ٥ وعنه ان عبد الله بن عمر كان اذا صدر من الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان ينيخ بها النبي صلى الله عليه وسلم ٥ البخاري عن ابن عمر انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا اصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى رسول الله صلى الله عليه بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح خرجه في باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة والاول في باب من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة

مسلم عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو في معرسه من ذي الحليفة في بطن الوادي فقيل انك ببطحاء مباركة قال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك وقال البخاري بينه وبين الطريق وقال فيه اري وهو في معرسه بذي الحليفة بدل اتي وفي اخرى اري. وذكر البخاري عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ٥

باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

مسلم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر الصديق في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة. خرجه البخاري في تفسير سورة براءة وزاد فيه قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام

مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وخرجه في باب ما يستر العورة من كتاب الصلاة وفي باب
كيف ينبذ الى اهل العهد من اخر كتاب الجهاد عن حميد عن ابي هريرة قال يعني ابو بكر فيمن يوذن
يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما
قيل الاكبر من اجل ان قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج
عام حجة الوداع التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشرك وخرجه في باب الخطبة ايام منى
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج وقال
هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد فودع الناس فقالوا
هذه حجة الوداع ولم يصل سنده بهذا الحديث ۝

فضل الحج

مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا
من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هولاء ⁘ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ۝ وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه
وفي رواية من حج فلم يرفث ولم يفسق وقال البخاري في بعض الفاظه من حج لله فلم يرفث
الحديث وخرج عن عائشة انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال
لكن افضل الجهاد حج مبرور ۝ وعنها قالت قلت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم
فقال لكن احسن الجهاد واجمله الحج حج مبرور قالت عائشة فلا ادع الحج بعد اذ سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁘ وذكره في كتاب الجهاد في باب جهاد النساء عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ساله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج وفي اخرى استاذنته
عائشة فقال جهادكم الحج ۝

باب

مسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة
قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه
جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين زاد البخاري

وكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المومن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتاولون قول الله
عز وجل ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك بعضهم اولياء
بعض وترجم عليه باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وان الناس في المسجد الحرام سواء خاصة
لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ۝ مسلم
عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا وذلك في حجته حين دنونا من
مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا ⁘ وفي اخرى اين تنزل غدا ان شاء الله وذلك زمن الفتح
الحديث ۝ وعن العلاء بن الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجر
اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها ⁘ وفي لفظ آخر يقيم المهاجر بمكة
بعد قضاء نسكه ثلاثا ⁘ وفي اخرى ثلاث ليال يمكثهن المهاجر بمكة بعد الصدر ⁘ وفي اخرى
مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاث ۝

باب تحريم مكة وصيدها وشجرها

مسلم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات
فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط الا من
عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا
الاذخر ⁘ وفي رواية القتل بدل القتال وفيها لا يلتقط لقطته الا من عرفها وفي بعض
طرق البخاري فلم يحل لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي وفيه الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا ۝
مسلم عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن
لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله
اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم

لحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابى شريح ما قال لكم عمرو قال انا اعلم بذلك
منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة يعنى السرقة والخربة
البلية ۝ **مُسْلِم** عن ابى هريرة قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام
فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمومنين وانها لم تحل لاحد كان قبلى وانها احلت لى ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدى
فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين
اما ان يفدى واما ان يقتل فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله فى قبورنا وبيوتنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن فقال
اكتبوا لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاه قال الوليد
فقلت للاوزاعى ما قوله اكتبوا لى يا رسول الله قال هذه الخطبة التى سمعها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال البخارى الا الاذخر الا الاذخر ۝ **مُسْلِم** عن ابى هريرة ان خزاعة قتلوا
رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فركب راحلته فخطب فقال ان الله عز وجل حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمومنين الا وانها لم تحل لاحد قبلى ولن تحل لاحد بعدى الا وانها احلت لى ساعة من النهار
الا وانها ساعتى هذه حرام لا يخبط شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها
الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعطى يعنى الدية واما ان يقاد اهل
القتيل قال فجاء رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لى يا رسول الله فقال اكتبوا
لابى شاه فقال رجل من قريش الا الاذخر فانا نجعله فى بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ومن بعض طرق البخارى يقتل لهم فى الجاهلية وفيها فقال
العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال وروى من حديث عامر بن شراحيل اسند الحديث الى ابن عباس
قال بمثل هذا او نحو هذا ثم قال رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى هذا
الباب عن صفية بنت شيبة عن النبى صلى الله عليه وسلم اعنى فى تحريم مكة وما ابيح منها

قال م

ذكر ذلك البخارى ايضا ولم يذكر له نصا انما احال على حديث ابن عباس قال مثله اخرجه
فى كتاب فى الجنايز وهو منقطع ۝ **مُسْلِم** عن جابر رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح ∴ لم يخرج البخارى هذا الحديث ۝ اخرج
قول ابن عمر ان لا يحمل السلاح فى الحرم ۝ **باب**

دخول مكة بغير احرام

مُسْلِم عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه مغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال يا رسول الله
ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه زاد البخارى قال مالك ولم يكن
النبى صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما ۝ **مُسْلِم** عن جابر بن عبد الله ان
النبى صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام ∴ وفى رواية
دخل مكة ولم يذكر يوم الفتح ∴ لم يخرج البخارى هذا الحديث ۝ **مُسْلِم** عن عمرو بن حريث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء ۝ وعنه قال كانى
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه
لم يخرج البخارى حديث عمرو بن حريث ولا اخرج عنه فى كتابه شيا ۝ **فى بنيان**

الكعبة

البُخَارِى عن ابى وايل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد فقال
جلس الى عمر فى مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها
بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرءان يقتدى بهما
خرجه فى كتاب الاعتصام فى باب الاقتداء بسنن النبى صلى الله عليه وسلم وخرجه فى الحج
ايضا قال جلست مع شيبة على الكرسى فى الكعبة ۝ **تحريم النبى**

صلى الله عليه وسلم المدينة

مُسْلِم عن عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرم مكة ودعا لاهلها وانى حرمت المدينة كما حرم ابرهيم
مكة وانى دعوت فى صاعها ومدها بمثلى ما دعا به لاهل مكة ∴ وفى رواية مثلى ما دعا
قال البخارى مثل ۝ **مُسْلِم** عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابرهيم عليه السلام حرم مكة وانا احرم ما بين لابتيها يريد المدينة ۝ وعن رافع بن خديج ان

مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمتها ولم يذكر المدينة واهلها وحرمتها وقد حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وذلك عندنا في اديم خولاني ان شئت اقراتكه
قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك لم يخرج البخاري عن رافع في هذا شيئا ٥
مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت
المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها :: ولا اخرج البخاري عن جابر
ايضا في هذا شيئا ٥ مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير
منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة :: وزاد
في طريق اخرى ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص
او ذوب الملح في الماء :: لفظ البخاري عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء :: لم يخرج عن سعد في ذكر المدينة غير
هذا ٥ مسلم عن عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا
يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم
ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابى ان يرد عليهم :: لم يخرج البخاري هذا الحديث :: وخرجه ابو داود وزاد في اخره ولكن
ان شئتم دفعت اليكم ثمنه ٥ مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي
ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل :: وقال
في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة
قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم
وفي رواية احرم ما بين لابتيها :: وقال البخاري في بعض طرقه اللهم بارك لنا في صاعنا
ومدنا :: وفي اخر فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر ٥ مسلم عن عاصم الاحول

قال قلت لانس بن مالك احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا
الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا قال ثم قال لي هذه شديدة من احدث فيها حدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال
فقال ابن انس او اوى محدثا ٥ مسلم عن عاصم الاحول قال سالت انسا احرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين :: من الفاظ البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث حدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولم يقل لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
ولم يذكر قول ابن انس هذه شديدة ٥ مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم :: زاد البخاري يعني اهل
المدينة ٥ مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة
ضعفي ما بمكة من البركة ٥ مسلم عن يزيد بن شريك التيمي قال خطبنا علي بن ابي
طالب فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة قال
وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها
قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
زاد في طريق اخرى ومن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيامة صرف ولا عدل :: لم يقل البخاري من ادعى الى غير ابيه
ولا قال الى ثور انما قال الى كذا في طرقه كلها الا في رواية الاصيلي لمحمد في كتاب الجزية
والموادعة فانه وقع له فيها الى ثور :: وفي بعض طرق البخاري ايضا فيها الجراحات وقال
عدل فداء ٥ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن احدث

فمن احدث بها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة
عدلا ولا صرفا وزاد في طريق اخرى وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر
مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف
اخرجه البخاري من حديث انس وعلي بن ابي طالب واخرج من حديث ابي هريرة طرفا منه فيه
ذكر بني حارثة وخرج ايضا حديث لو رايت الظباء الحديث الذي ياتي بعد بلفظ مسلم
ان شاء الله تعالى مسلم عن ابي هريرة ايضا انه كان يقول لو رايت الظباء ترتع بالمدينة ما
ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام ۝ وعنه قال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما
ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى لم يذكر البخاري الحمى وقال عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال واتى النبي صلى الله عليه وسلم
بني حارثة فقال اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه ۝ مسلم
عن ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا
في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك
وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم
يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر ۝ وعنه في لفظ اخر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يوتى باول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا
وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان ۝ لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا انه تقدم له في حديث انس من الدعاء لاهل المدينة ۝ مسلم
عن ابي سعيد مولى المهري انه اصابهم بالمدينة جهد وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري
فقال له اني كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف
فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة فانا خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم اظن انه
قال حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن هاهنا في شيء وان

عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني
من حديثكم ما ادري كيف قال والذي احلف به او والذي نفسي بيده لقد هممت او ان شئتم
لا ادري ايتهما قال لامرن بناقتي ترحل ثم لا احل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال اللهم
ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها
دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا
اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا
اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة
شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلوا
فاقبلنا الى المدينة فوالذي نحلف به او يحلف به الشك من حماد ما وضعنا رحالنا حين
دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء حماد
الذي وقع منه الشك هو شيخ مسلم ولم يخرج البخاري هذا الحديث الا انه تقدم من تحريم
المدينة والدعاء لاهلها ۝ مسلم عن ابي سعيد مولى المهري ايضا انه جاء الى ابي
سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا اليه اسعارها وكثرة
عياله واخبره انه لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال ويحك لا آمرك بذلك
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها فيموت الا كنت له
شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني حرمت
ما بين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم مكة قال ثم كان ابو سعيد ياخذ احدنا في يده الطير
فيفكه من يده ثم يرسله ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن ابي سعيد في هذا
شيئا ۝ مسلم عن سهل بن حنيف قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى
المدينة فقال انها حرام امن لم يخرج البخاري عن سهل في هذا شيئا ۝ مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت قدمنا المدينة وهي وبيئة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت

مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها الى الجحفة ۞ **مسلم** عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان
ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول ــــــ : كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول ــــــ :
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل اللهم العن شيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا
وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي اوبأ ارض الله قالت وكان
بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا وقال في طريق اخر فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف
تجدك ويا بلال كيف تجدك : ذكره في المرضى وفيه فقالت عائشة فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة وقال في صاعها ومدها ۞ :
مسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لأوائها
كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ۞ وعن يحنس مولى الزبير انه كان جالسا عند
عبد الله بن عمر في الفتنة فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا
عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اقعدي لكاع فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيامة : وطريق اخرى يعني المدينة ولا اخرج البخاري عن ابن عمر في هذا شيئا ۞
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة
وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا ۞ ولا اخرج البخاري
ايضا هذا الحديث ۞ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة

حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك : لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا ما فيه من معنى ان الدجال لا يدخل المدينة ولا الطاعون وخرج عن
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب الدجال لها يومئذ سبعة
ابواب لكل باب ملكان : ثم خرج مسلم عن ابي بكرة في ذكر المدينة ولا الدجال شيئا ۞
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو
الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي
نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكير
تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد ۞ وعن
ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى
يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد : وفي رواية كما ينفي الكير
الخبث : لم يخرج البخاري الحديث الاول يأتي على الناس زمان ۞ **مسلم** عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي
وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها : وقال البخاري جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فبايعه على الاسلام ۞ **مسلم** عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها
طيبة يعني المدينة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة : وفي بعض طرق البخاري تنفي
الذنوب ذكره في المغازي : وفي اخرى تنفي الرجال كما تنفي خبث الحديد ۞ **مسلم** عن
جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة
لم يخرج البخاري هذا الحديث ان الله سمى المدينة طابة ولا اخرج عن جابر في هذا شيئا ۞
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه
البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء : وفي طريق اخرى بدهم او بسوء
وعن ابي هريرة وسعد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في

مدهم وسياق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء ⁘ لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا ما تقدم له منه عن سعد خاصة ۝ مسلم عن سفيان بن ابي زهير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبسون والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح اليمن فيخرج قوم من المدينة باهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو
كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو
كانوا يعلمون ⁘ وفي لفظ اخر يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن
اطاعهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ۝ وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركنها اهلها على خير ما كانت مذللة
للعوافي يعني السباع والطير ۝ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير
ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا
ثنية الوداع خرا على وجوههما وقال البخاري في بعض طرقه لهذا الحديث واخر من
يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ۝ مسلم عن عبد الله بن زيد المازني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ۝ وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على حوضي ۝ وعن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى
اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ۝ مسلم
عن انس بن مالك قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احدا جبل
يحبنا ونحبه ۝ البخاري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل

يحبنا ونحبه ۝ ولم يخرج مسلم عن سهل في هذا شيئا ۝ مسلم عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
وفي لفظ اخر صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام
وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغر مولى الجهنيين وكان من اصحاب ابي
هريرة انهما سمعا ابا هريرة رضي الله عنه يقول صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء وان مسجده اخر المساجد قال ابو سلمة وابو عبد الله لم نشك
ان ابا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك ان نستثبت
ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تذاكرنا ذلك وتلاومنا ان لا نكون
كلمنا ابا هريرة في ذلك حتى يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان سمعه منه
فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن ابراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي
فرطنا فيه من نص ابي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابراهيم بن قارظ اشهد اني سمعت ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخر الانبياء وان مسجدي اخر
المساجد ۝ اخرج البخاري من هذا الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ۝ مسلم
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام لم يخرج البخاري عن ابن عمر في هذا شيئا ۝ مسلم عن ابراهيم
بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس انه قال ان امراة اشتكت شكوى فقالت ان شفاني
الله عز وجل لاخرجن فلاصلين في بيت المقدس فبرات ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها ذلك فقالت اجلسي فكلي
ما صنعت وصلي في مسجد الرسول فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة ۝ ولم يخرج
البخاري عن ميمونة في هذا شيئا ۝ مسلم عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد الاقصى

وفي لفظ آخر تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد وفي آخر إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد مسجد
الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء ۝ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مر بي عبد الرحمن
بن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على
التقوى قال قال أبي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت
يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى قال فأخذ كفا من حصباء فضرب به
الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة قال فقلت أشهد أني سمعت أباك
يذكره هكذا ۝ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ وخرج عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة
حركها من حبها وفي لفظ آخر درجات المدينة وفي آخر دوحات لم يخرج مسلم هذا
الحديث لكن خرج من حديث أنس في وصف قفول النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر قال
فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطيته ۝ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يزور قباء راكبا وماشيا ۝ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء كل
سبت كان يأتيه راكبا وماشيا قال ابن دينار وكان ابن عمر يفعله ۝ وعن ابن عمر أيضا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين
قال البخاري نا مسدد نا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يأتي قباء راكبا وماشيا قال زاد ابن نمير نا عبيد الله عن نافع فيصلي فيه ركعتين
وذكر الحديث وأتى به كل سبت ۝ وعن نافع أن ابن عمر كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين
يوم يقدم مكة فإنه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم
يأتي مسجد قباء فإنه كان يأتيه كل سبت فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه
وكان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا قال وكان
يقول إنما أصنع كما رأيت أصحابي يصنعون ولا أمنع أحدا أن يصلي في أي ساعة شاء من ليل
أو نهار غير أن لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها وخرج عن أنس أن النبي صلى الله عليه

وسلم حج على رحل وكانت زاملته ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه

كتاب النكاح

مسلم عن علقمة بن قيس
قال كنت أمشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن
ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك قال فقال عبد الله لئن قلت
ذلك لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء وقال البخاري
فلقيه عثمان فقال يا أبا عبد الرحمن هل لك أن نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله
أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إلي فقال يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك
وذكر الحديث وقد ذكر مسلم أيضا هذا الحديث الذي ذكره البخاري رحمه الله ۝ مسلم
عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت أنا وعمي علقمة والأسود على عبد الله بن مسعود قال
وأنا شاب يومئذ فذكر حديثا رئيت أنه حدث به من أجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر مثله وزاد قال فلم ألبث حتى تزوجت ۝ البخاري عن عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب مثل حديث مسلم الأول سواء ۝ مسلم عن أنس بن
مالك أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال
بعضهم لا أنام على فراش فحمد الله وأثنى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي
وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ۝ البخاري
عن أنس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون
عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي
صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبدا
وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا

ما تقدم

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم
له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ○ مسلم
عن سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن
له لاختصينا ⁘ وعنه اراد عثمان بن مظعون ان يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اجاز
ذلك له لاختصينا ○ البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت
مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر ⁘ خرجه في باب ما يكره
من التبتل والخصاء وانفرد به ولم يصله بسنده ○ مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى امراة فاتى امراته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج الى
اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم
امراة فليات اهله فان ذلك يرد ما في نفسه ⁘ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد
ما في نفسه لم يخرج البخاري هذا الحديث ○

باب في المتعة

مسلم عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك
ثم رخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ⁘ وفي رواية ثم قرا علينا هذه الاية ولم يقل قرا
عبد الله وفي اخرى وانحن شباب فقلنا يا رسول الله الا نستخصي ولم يقل نغزو ⁘ وعن
جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا يعني متعة النساء ○
لم ينقل البخاري متعة النساء وقال كنا في جيش ولم ينقل في الحديث الاول قرا عبد الله ○
مسلم عن جابر وسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذن لنا في المتعة ⁘ وعن عطاء
ابن ابي رباح قال قدم جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه في منزله فساله القوم عن اشياء ثم ذكروا
المتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ⁘ وعن جابر بن
عبد الله في هذا الحديث قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث ⁘ وعن ابي نضرة في هذا
الحديث قال [illegible] جابر بن عبد الله فاتاه آت فقال ابن عباس وابن الزبير اختلفا في
المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما
اخرج البخاري من هذا الحديث اباحة المتعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
ولم يذكر ما كانوا يعطونه في المتعة ولا عدد ايامه ○ مسلم عن سلمة بن الاكوع قال
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها ○ البخاري
عن سلمة بن الاكوع ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامراة توافقا فعشرة
ما بينهما ثلاث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس
عامة وقال البخاري وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ لم يصل البخاري اسناد
هذا الحديث ○ مسلم عن سبرة بن معبد الجهني انه قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المتعة فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطاء فعرضنا عليها
انفسنا فقالت ما تعطي فقلت ردائي وقال صاحبي ردائي وكان رداء صاحبي اجود من
ردائي وكنت اشب منه فاذا نظرت الى رداء صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبتها ثم قالت
انت ورداؤك يكفيني فمكثت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده
شيء من هذه النساء التي يتمتع بهن فليخل سبيلها ⁘ وعنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام فتح مكة قال فاقمنا بها خمسة عشر ثلاثين بين ليلة ويوم فاذن لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال
وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد فذكر الحديث وقال فيه فجعلت تنظر الى
الرجل وتراها صاحبي تنظر الى عطفها فقال ان برد هذا خلق وبردي جديد غض فتقول
برد هذا لا باس به ثلاث مرار او مرتين ثم استمتعت منها فلم اخرج حتى حرمها رسول الله صلى

وفي اخرى فامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي فكن معنا ثلاثا ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفراقهن ∴ وعن سبرة ايضا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد
كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده
منهن شيء فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا ∴ وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائما بين الركن والباب يحدث بما تقدم ∴ وعنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة
عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها ∴ وعن الربيع بن سبرة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة زمان الفتح متعة النساء وان اباه كان تمتع ببردين احمرين ∴
وعن عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال ان ناسا اعمى الله قلوبهم كما
اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت
المتعة تفعل في عهد امام المتقين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فجرب
بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجمنك باحجارك قال ابن شهاب فاخبرني خالد بن المهاجر
بن سيف الله انه بينا هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فامره بها فقال له ابن ابي عمرة
الانصاري مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد امام المتقين قال ابن ابي عمرة انها كانت
رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها
قال ابن شهاب فاخبرني ربيع بن سبرة الجهني ان اباه قال كنت استمتعت في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم امراة من بني عامر ببردين احمرين ثم نهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المتعة قال ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز
وانا جالس ∴ وعن سبرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انها حرام
من يومكم هذا الى يوم القيامة ومن كان اعطى شيئا فلا ياخذه ∴ لم يخرج البخاري عن سبرة
في كتابه شيئا ولا ذكر ما كان من ابن عباس وابن الزبير في شان المتعة ٥ مسلم عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم
خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية ∴ وعنه انه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال
مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر
الانسية وفي رواية الاهلية في بعض طرق البخاري ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة
النساء باسا الحديث ولفظ مسلم عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية ∴ وفي اخرى نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم
الحمر الانسية ∴ وفي اخرى عن متعة عام خيبر وعن لحوم حمر الانسية ٥ باب

النهي عن ان يجمع بين المراة وعمتها وبين المراة وخالتها

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين
المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها ∴ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
اربع نسوة ان يجمع بينهن المراة وعمتها والمراة وخالتها ∴ وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح المراة على بنت الاخ ولا ابنة الاخت على الخالة وفي اخرى
لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها اخرج البخاري هذا من حديث جابر ومن حديث ابي
هريرة مسلم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين الرجل وعمتها
وبين الرجل وخالتها قال ابن شهاب فنرى خالة ابيها وعمة ابيها بتلك المنزلة لم ينقل البخاري
وعمة ابيها ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب
الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه ولا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها
ولا تسال المراة طلاق اختها لتكتفئ صحفتها ولتنكح فانما لها ما كتب الله لها ∴ وفي اخرى نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها او خالتها او تسال المراة طلاق اختها لتكتفئ
ما في صحفتها فان الله رازقها لم ينقل البخاري فان الله رازقها وفي بعض طرقه وان تشترط
المراة طلاق اختها ٥ باب

النهي عن نكاح المحرم وان يخطب الرجل على خطبة اخيه

مسلم عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله اراد ان يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن
جبير فارسل الى ابان بن عثمان يحضر ذلك وهو امير الحاج فقال ابان سمعت عثمان بن عفان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وفي اخرى الا
اراه اعرابيا لا ينكح المحرم ولا ينكح وفي اخرى اراك اعرابيا جافيا لم يخرج البخاري هذا الحديث

مسلم عن ابن عباس انه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ٪ وعن يزيد بن الاصم
قال حدثتني ميمونة بنت الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال
وكانت خالتي وخالة ابن عباس ٪ وقال البخاري تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وبنى بها
وهو حلال وماتت بسرف خرجه من حديث ابن عباس ٪ وعن ابن عباس تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء [illegible]
القضاء ٪ مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض
ولا يخطب احدكم على خطبة بعض ٪ وعنه انه نهى ان يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة
اخيه الا ان ياذن له ٪ وقال البخاري حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب ٪ وخرجه من
حديث ابي هريرة ايضا وقال حتى يترك او ينكح ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تناجشوا ولا يبع المرء على بيع اخيه ولا يبع حاضر لباد ولا يخطب المرء على
خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكتفئ ما في انائها وفي رواية نهى ان يستام الرجل على سوم اخيه
وفي بعض الفاظ البخاري لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما
قدر لها ٥ مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن
فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر لم يخرج البخاري
عن عقبة بن عامر في هذا شيئا ٥ باب

النهي عن نكاح الشغار مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق ٥
مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام ٪ وعن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار ٪ زاد ابن نمير في طريق الجزري والشغار
ان يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك وازوجك ابنتي او زوجني اختك وازوجك اختي ٥
وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار ٪ اخرج البخاري
حديث ابن عمر ٥ باب

ذكر الشروط
البخاري عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترط المراة طلاق
اختها ٥ مسلم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق الشرط
ان يوفى به ما استحللتم به الفروج وفي رواية الشروط ٥ باب

عرض الانسان ابنته واخته على اهل الخير البخاري عن ابن عمر
ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت
عليه حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم
ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي
الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها ٥ وخرج البخاري هذا
الحديث وذكره في المغازي ان خنيسا هذا ممن شهد بدرا ٥ باب

**في نكاح الصغيرة ذات الاب والبكر والايم والنظر الى المراة قبل النكاح وكراهية
كثرة الصداق وفي النكاح بالقرآن** ٥ البخاري عن عروة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في
دين الله وكتابه وهي لي حلال تفرد به البخاري ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله
وكيف اذنها قال ان تسكت ٪ وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجارية ينكحها اهلها اتستأمر ام لا فقال نعم تستأمر قالت عائشة فقلت له
فانها تستحيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنها اذا هي سكتت ٥
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تستأمر النساء في ابضاعهن
قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحيي فتسكت قال سكاتها اذنها خرجه في كتاب

عُرِضت صح

الاكراه ٥ مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر
تستاذن في نفسها واذنها صماتها وفي اخرى الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها
سكوتها وفي اخرى البكر يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها وربما قال وصمتها اقرارها
لم يخرج البخاري عن ابن عباس في هذا شيئا . وذكر عن الحسن البصري في قوله تعالى فلا تعضلوهن
قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها
جا يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود
اليك ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله تعالى هذه الاية
فلا تعضلوهن فقلت الان افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه تفرد به البخاري وقال في
اخر فطلقها تطليقة وقال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فترك الحمية
يعني معقلا واستقاد لامر الله ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبنى بي وانا بنت تسع سنين قالت قدمنا
المدينة فوعكت شهرا فوفى شعري جميمة فاتتني ام رومان وانا على ارجوحة ومعي صواحبي
فصرخت بي فاتيتها وما ادري ما تريد بي فاخذت بيدي فاوقفتني على الباب فقلت هه هه
حتى ذهب نفسي فادخلتني بيتا فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير
طائر فاسلمتني اليهن فغسلن راسي واصلحنني فلم يرعني الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى فاسلمنني اليه لم يقل البخاري شهرا وقال فتمزق شعري فوفى جميمة وقال حتى اوقفتني
على باب الدار وقال واني لانهج حتى ذهب نفسي واخذت شيئا من ما فمسحت به وجهي وراسي
وقالت قدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج ٥ مسلم عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها
ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة وفي اخرى تزوجها وهي بنت ست سنين وقد تقدم وكذا قال
البخاري ست سنين ولم يقل ولعبها معها ولكنه قد ذكر لعبها بالبنات عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نساء رسول الله كان احظى عنده

مني قالت وكانت عائشة تستحب ان يدخل نساءها في شوال . لم يخرج البخاري هذا ٥ مسلم
عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فاخبره انه تزوج امراة من
الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر
اليها فان في اعين الانصار شيئا . وفي اخرى جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت
امراة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار
شيئا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم على اربع اواق كانما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن
عسى ان نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بعثا الى بني عبس بعث ذلك الرجل فيهم
لم يخرج البخاري هذا ٥ مسلم عن سهل بن سعد قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فلما رات
المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم
يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال
اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا
والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له ردا فلها نصفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شي وان لبسته
لم يكن عليك منه شي فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه
وسلم موليا فامر به فدعي له فلما جا قال ما معك من القران قال معي سورة كذا وكذا
عددها فقال تقراهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران
وفي اخرى فقد زوجتكها فعلمها من القران . خرجه البخاري في باب التزويج على
القران وعلى غير صداق وذكر فيه انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلا [illegible] ثلاث
مرات بعد القول عليه فلا يجيبها بشي وقال فيه هل معك من القران شي وفي اخرى من [illegible]

ماله

وفي لفظ انه صلى الله عليه وسلم قال لها مالي اليوم بالنساء من حاجة وفيها اعطها ثوبا قال لا اجد وذكره
في فضائل القران ولم يسق شيئا من طرقه بلفظها من القران وذكر عن انس ايضا قال جاءت امراة
الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل
حياها واسوءتاه واسوءتاه فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه
نفسها لم يخرج مسلم عن انس في هذا شيئا ومن تراجم البخاري على هذا الحديث باب السلطان ولي
اذا زوج ابنته وهي كارهة ٥ **البخاري** عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها
وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه انفرد البخاري بهذا
الحديث ولم يخرج مسلم عن خنساء في كتابه شيئا

في المهر والوليمة والرجل يعتق جاريته فيتزوجها

مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال سالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف
اوقية فتلك خمس مائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه لم يخرج
البخاري هذا الحديث ٥ **مسلم** عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن
ابن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امراة على وزن نواة من
ذهب قال فبارك الله لك اولم ولو بشاة وعنه عن عبد الرحمن بن عوف قال راني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بشاشة العرس فقلت تزوجت امراة من الانصار فقال
كم اصدقتها فقلت نواة وفي رواية من ذهب ٥ **البخاري** عن انس قال قدم
عبد الرحمن بن عوف المدينة فاخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فعرض
عليه ان يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني على
السوق فربح شيئا من اقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من
صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله امراة تزوجت
من الانصار قال فما سقت اليها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اولم ولو بشاة ذكره في اخر المناقب في باب كيف اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

اصحابه وذكره في اول البيوع عن عبد الرحمن بن عوف قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي وانظر
اي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك
هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وذكر الحديث وذكر في باب النسوة اللاتي يهدين
المراة الى زوجها عن عائشة رضي الله عنها انها زفت امراة الى رجل من الانصار فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وذكر عن الربيع
بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك
مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من ابائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما
في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين خرجه في المغازي
وخرجه في النكاح بمثله وفي باب من اولم باقل من شاة عن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي
صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير انفرد البخاري بحديث صفية هذا وحديث
الربيع وحديث عائشة في اباحة اللهو في العرس وبما زاده في حديث ابن عوف ٥ **مسلم**
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلوة
الغداة بغلس فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى
نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحسر
الازار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل
القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث
مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا محمد والخميس
قال واصبناها عنوة وجمع السبي فجاء دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي
قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
اعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها
قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال واعتقها وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها

حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا
فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال وبسط نطعا قال فجعل الرجل يجيء بالاقط وجعل الرجل يجيء بالتمر
وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى
جعل عتقها صداقها وقال البخاري بعد قوله والحيس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه
وقال الله اكبر ٥ مسلم عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق
جاريته ثم يتزوجها له اجران وعن ثابت عن انس قال كنت رديف ابي طلحة يوم خيبر وقدمي
تمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم
وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهزمهم الله تعالى ووقع
في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس ثم
دفعها الى ام سليم تصنعها وتهيئها له قال واحسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي
قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والاقط والسمن فحصت الارض
افاحيص وجيء بالانطاع فوضعت فيها وجيء بالاقط والسمن فشبع الناس قال فقال الناس لا
ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا ان حجبها فهي امراته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد
ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها فلما دنونا المدينة دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفعنا قال فعثرت الناقة العضباء قال وندر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وندرت فقام فسترها وقد اشرفت النساء فقلن ابعد الله اليهودية قال قلت
يا ابا حمزة اوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس وشهدت
وليمة زينب فاشبع الناس خبزا ولحما وكان يبعثني فادعو الناس فلما فرغ قام وتبعته
فتخلف رجلان استانس بهما الحديث لم يخرجا فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن
سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول
بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو بالرجلين قد استانس بهما الحديث
فلما راياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما ادري انا اخبرته ام انزل عليه الوحي بانهما قد خرجا

رجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله عز وجل
هذه الاية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وعن انس ايضا قال صارت صفية لدحية
في مقسمه فجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما راينا في
السبي مثلها قال فبعث الى دحية فاعطاه بها ما اراد ثم دفعها الى امي فقال اصلحيها قال ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة
فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل
يجيء بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا فجعلوا ياكلون من ذلك
الحيس ويشربون من حياض الى جنبهم من ماء السماء قال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا راينا جدر المدينة هششنا اليها فرفعنا مطينا ورفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفية خلفه قد اردفها قال فعثرت مطية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها
حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فاتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا المدينة
فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها خرجه البخاري في باب ما يقول اذا رجع
من الغزو من اخر كتاب الجهاد عن انس ايضا قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقبله من
عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية بنت حيي فعثرت
ناقته فصرعا جميعا فاقتحم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك المراة
فقلب ثوبا على وجهه واتاها فالقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك
حتى دخل المدينة وخرجه في الباب ايضا وقال فيه يا نبي الله جعلني الله فداءك هل اصابك
من شيء قال لا ولكن عليك المراة الحديث وخرجه في اخر كتاب اللباس في ارداف المراة
خلف الرجل ذي محرم قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي
طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المراة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امكم

سددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره في غزوة خيبر في باب هل يسافر
بالمراة قبل ان يبتنى بها من كتاب البيوع قال بينما نحن [illegible] فلما فتح الله عليه الحصن ذكر
له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله
عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال اذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا
الى المدينة قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره
فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب هذا لفظ حديث غزوة خيبر
والآخر مثله وفي بعض طرقه اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث
ليال يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر
بالانطاع [illegible] وذكر الحديث خرجه في غزوة خيبر ايضا وما ذكره من قوله عليه
الصلاة والسلام اعتق [illegible] تقدم لمسلم في كتاب العتق ن مسلم عن انس بن
مالك قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها
علي قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما
استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت
على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة
شيئا حتى اؤامر ربي عز وجل فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال ولقد رايتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا
الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن
ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك قال فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا
او اخبرني قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه
ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما وعظوا به زاد في طريق اخرى لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى الطعام غير ناظرين اناه الى قوله والله لا يستحيي

من الحق لم يذكر البخاري من اول الحديث الى قوله بغير اذن وذكره البخاري في تفسير سورة
الاحزاب قال فيه قال انس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت
اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما
قالت عائشة [illegible] وفي لفظ اخر ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة
بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بهما
الحديث فلما راهما رجع وذكر نحو الخبر ن مسلم عن انس قال ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولم على امراة من نسائه ما اولم على زينب فانه ذبح شاة [illegible] ولفظ اخر ما اولم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة من نسائه اكثر او افضل مما اولم على زينب فقال ثابت
البناني بم اولم قال اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه لم يخرج البخاري هذا اللفظ الاخير ن
مسلم عن انس ايضا قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا
القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك
قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا
القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل قال فذهبت لادخل فالقى الحجاب بيني وبينه قال
وانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه الى قوله تعالى ان ذلكم كان عند الله عظيما ن وعنه قال انا اعلم الناس
بالحجاب لقد كان ابي بن كعب يسالني عنه قال انس اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم عروسا بزينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع
النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن
انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت الثانية حتى بلغ
حجرة عائشة فرجع ورجعت فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه الستر وانزل الله اية
الحجاب

وعن الجعد بن ابي عثمان عن انس بن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
باهله قال فصنعت امي ام سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقريك السلام وتقول
ان هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان امي تقريك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع
لي فلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت
لانس عدد كم كانوا قال كانوا زهاء ثلثمائة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس
هات التور قال فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت
طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري حين
وضعت كان اكثر ام حين رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها الى الحائط
فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه
ثم رجع فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا انهم قد ثقلوا عليه قال فابتدروا
الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارخى الستر ودخل وانا جالس
في الحجرة فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج علي وانزلت هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقراهن على الناس يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا
مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من
الحق قال الجعد قال انس انا احدث الناس عهدا بهذه الايات وحجبن نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ∴ وعن انس ايضا قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له
ام سليم حيسا في تور من حجارة فقال انس فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع
لي من لقيت من المسلمين فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون عليه فياكلون ويخرجون

ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه وقال ما شاء الله تعالى ان يقول ولم
ادع احدا لقيته الا دعوته فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقيت طائفة منهم فاطالوا عليه
الحديث قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم ان يقول لهم شيئا فخرج وتركهم في
البيت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه قال قتادة غير متحينين طعاما ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم فانتشروا حتى بلغ ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ∴ ذكر البخاري في باب
الهدية للعروس ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله
وقال فيه فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى الطعام غير ناظرين اناه الاية وقال في اول الحديث
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ∴ وذكره ايضا
في تفسير سورة الاحزاب قال فيه فدعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقلت يا نبي الله
ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي فيه رهط يتحدثون وقال فيه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء ∴ وذكر في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه
على الماء عن ثابت عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الاية قال وكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ٥

اجابة دعوة الوليمة

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي
احدكم الى الوليمة فلياتها ∴ وفي لفظ اخر الى وليمة عرس فليجب ∴ وفي اخرى ايتوا
الدعوة اذا دعيتم ∴ وفي اخرى اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه ∴ وفي
اخرى من دعي الى عرس او نحوه فليجب ∴ وفي اخرى اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها
قال نافع وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس وغير العرس وياتيها وهو صائم ∴ وعن
ابن عمر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا ∴ لم يخرج البخاري

هذا الحديث حديث ان دعيتم الى كراع ولا ذكر العرس مما تقدم الا من فعل ابن عمر ولم ينقل
وما بعدها ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك ٥ ولا اخرج البخاري ايضا
هذه الزيادة فان شاء طعم وان شاء ترك ولا اخرج عن جابر في هذا شيئا ٥ مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب
فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم ٥ اخرج البخاري امر الحديث الا الامر
باجابة الدعوة من حديث ابن عمر ٥ واخرج عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض ٥ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت ٥ تفرد البخاري
بهذا الحديث والذي قبله ٥ مسلم عن ابي هريرة انه كان يقول بئس الطعام طعام
الوليمة يدعى له الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة فقد عصى الله ورسوله
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى
اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله لم يخرج البخاري هذا الحديث
المسند ٥

الرجل يطلق المراة فتتزوج ولا يدخل بها

مسلم عن عائشة قالت
جاءت امراة رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة القرظي فطلقني
فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدبة الثوب فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته
ويذوق عسيلتك قالت وابو بكر عنده وخالد بالباب ينتظر ان يؤذن له فنادى
يا ابا بكر الا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعنها
ان رفاعة القرظي طلق امراته فبت طلاقها فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير
فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت تحت رفاعة فطلقها
آخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه

الا مثل هذه الهدبة واخذت هدبة من جلبابها قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضاحكا وقال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي
عسيلته وابو بكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد
ابن العاصي جالس بباب الحجرة لم يؤذن له قالت فطفق خالد ينادي يا ابا بكر الا تزجر
هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ زاد البخاري فوالله ما يزيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم وفي آخره من قول عائشة فصارت سنة بعده
ذكره في اللباس وللبخاري ايضا عن عائشة طلق رجل امراة فتزوجت زوجا غيره فطلقها
وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل
بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة ولم يصل مني الى شيء افاحل
لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق
الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته ٥ وعن عكرمة ان رفاعة طلق امراته فتزوجها
عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها
خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا
قالت عائشة ما رايت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة من ثوبها
قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها
قالت والله ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عني من هذه واخذت
هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها
ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او
لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك قال فابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء
قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب ٥
مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المراة
يتزوجها الرجل فيطلقها فتزوج رجلا آخر فيطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول

قال لا حتى يذوق من عسيلتها ۞ وعنها قالت طلق رجل امرأته ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها
قبل ان يدخل بها فاراد زوجها الاول ان يتزوجها فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول ۞ ما يقول

اذا اراد ان ياتي اهله وقول الله عز وجل نساؤكم حرث لكم

في المراة تهجر فراش زوجها والرجل يحدث بسر امراته ۞ مسلم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم
يضره الشيطان ابدا ۞ في بعض طرق البخاري لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه ذكره
في باب صفة ابليس وجنوده من كتاب بدء الخلق وفي اخرى شيطان ۞ مسلم
عن جابر بن عبد الله قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها كان
الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ۞ وفي لفظ اخر اذا اتيت المراة
من دبرها في قبلها ثم حملت كان ولدها احول ۞ وزاد في طريق اخر عن الزهري ان شاء
مجبية وان شاء غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد ۞ اخرج البخاري كلام الزهري ۞
مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المراة هاجرة فراش
زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح ۞ وفي طريق اخرى حتى ترجع ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي
في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها ۞ لم يخرج البخاري هذا اللفظ ۞ مسلم عن
ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه
فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ۞ وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله عز وجل منزلة
يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها ۞ وفي لفظ اخر ان اعظم
الامانة عند الله عز وجل يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها
وفي رواية ان اعظم ولم يخرج البخاري هذا الحديث ۞

في العزل والغيلة

مسلم عن ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بلمصطلق
فسبينا كرائم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فاردنا ان نستمتع ونعزل
فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا لا نسأله فسألنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله عز وجل خلق نسمة هي كائنة الى يوم القيامة
الا ستكون ۞ وفي لفظ اخر فان الله كتب من هو خالق الى يوم القيامة ۞ وفي اخرى فسألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لنا وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون وانكم
لتفعلون ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة ۞ وفي اخرى لا عليكم الا تفعلوا ذاكم
فانما هو القدر قال محمد بن سيرين وقوله لا عليكم اقرب الى النهي ۞ وفي بعض
طرق البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عليكم الا تفعلوا وقال في كتاب القدر وانكم لتفعلون
لا عليكم الا تفعلوا ۞ مسلم عن ابي سعيد ايضا قال ذكر العزل عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال وما ذاكم قالوا الرجل يكون له المراة ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه
قال فلا عليكم الا تفعلوا ذاكم فانما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكان
هذا زجر ۞ وعن ابي سعيد ايضا قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولم
يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد
واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء ۞ وفي بعض الفاظ البخاري يا رسول الله انا نصيب
سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل ولم يصل شيئا بحديث ولم يفعل ذلك
احدكم ۞ مسلم عن جابر بن عبد الله ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان لي جارية هي خادمتنا وسانيتنا وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل
فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان
الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها ۞ وفي لفظ اخر سال رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي جارية لي وانا اعزل عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ذلك لم يمنع شيئا اراده الله عز وجل قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله

ان الجارية التي كنت ذكرتها لك قد حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله
لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن جابر ايضا قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا ○ وعنه قال كنا نعزل والقران
ينزل قال سفيان بن عيينة لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القران ○ لم يخرج البخاري من
حديث جابر الا هذا اللفظ الاخير واخرج معناه ثم نعزل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم
ينهنا ○ مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى بامراة
مجح على باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه
وهو لا يحل له لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن جدامة بنت وهب الاسدية
قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة
فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سالوه
عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي وزاد في رواية وهي اذا
الموؤدة سئلت وفي رواية جذامة بذال منقوطة والصحيح بدال غير منقوطة
لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن جدامة بنت وهب شيئا ○ مسلم
عن اسامة بن زيد ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها او على
اولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم وفي
رواية ان كان لذلك فلا ما ضار ذلك فارس والروم ولا اخرج البخاري ايضا
هذا الحديث ○

في الرضاع

مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة قالت عائشة
فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها
من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما

تحرم الولادة ○ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من
الولادة ○ وعن عروة عن عائشة ايضا قالت جاء افلح اخو ابي القعيس يستاذن عليها بعد
ما نزل الحجاب وكان ابو القعيس ابا عائشة من الرضاعة قالت عائشة فقلت والله لا
اذن لافلح حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابا القعيس ليس هو ارضعني
ولكن ارضعتني امراته قالت عائشة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
ان افلح اخا ابي القعيس جاءني يستاذن علي فكرهت ان اذن له حتى استاذنك قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذني له قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا
من الرضاع ما تحرمون من النسب ○ وفي لفظ اخر فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ان عمي من الرضاعة استاذن علي فابيت ان اذن له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليلج عليك عمك قلت انما ارضعتني المراة ولم يرضعني الرجل قال انه
عمك فليلج عليك ○ وفي اخرى فانه عمك تربت يمينك ○ وفي اخرى فهلا اذنت له تربت
يمينك او يدك ○ وفي اخرى لا تحتجبي منه فانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ○ وفي
بعض طرق البخاري فقال اتحتجبين مني وانا عمك قلت كيف ذلك قال ارضعتك
امراة اخي بلبن اخي فقالت سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق
افلح ائذني له خرجه في الشهادات ○ مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا قال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ○ لم يخرج البخاري
عن علي في هذا شيئا ○ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اريد على ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ويحرم من
الرضاعة ما يحرم من النسب ○ وعن ام سلمة قالت قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اين انت يا رسول الله عن ابنة حمزة او قيل الا تخطب ابنة حمزة بن عبد المطلب
قال ان حمزة اخي من الرضاعة ○ لم يخرج البخاري حديث ام سلمة اخرجه
عن ابن عباس ○ مسلم عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت دخل علي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت هل لك في اختي بنت ابي سفيان فقال افعل ماذا قلت تنكحها قال او تحبين
ذلك قلت لست بمخلية واحب من شركني في الخير اختي قال فانها لا تحل لي قلت فاني اخبرت
انك تخطب درة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي في
حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن
ولا اخواتكن وفي رواية انكح اختي عزة ∴ زاد البخاري بعد قوله ولا اخواتكن قال عروة
وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات
ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم الق بعدكم غير
اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة ∴ وفي بعض الفاظ البخاري لعلي ام سلمة لو لم انكح ام
سلمة ما حلت لي ان اباها اخي من الرضاعة ومن تراجمه على هذا الحديث باب المراضع
من المواليات وغيرهن ۞ مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحرم المصة والمصتان ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن ام الفضل
قالت دخل اعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا نبي الله اني كانت لي
امراة فتزوجت عليها اخرى فزعمت امراتي الاولى انها ارضعت امراتي الحدثى رضعة او
رضعتين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاجة والاملاجتان وفي اخرى
ولا الاملاجتان ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن ام الفضل ايضا
ان رجلا من بني عامر بن صعصعة قال يا نبي الله هل تحرم الرضعة الواحدة قال لا وفي لفظ
اخر المصة ∴ وعنها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان
او المصة او المصتان وفي رواية الرضعة او الرضعتان او المصة او المصتان ولا اخرج البخاري ايضا هذا
الحديث ولا الذي قبله ۞ مسلم عن عائشة انها قالت كان فيما انزل الله عز وجل
من القران عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات ثم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران وفي لفظ اخر ثم نزل ايضا خمس معلومات
بدل نسخن بخمس معلومات ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن عائشة
انها قالت جاءت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني

ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه
فقالت كيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت
انه رجل كبير ∴ وفي رواية فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى وكان قد
شهد بدرا ۞ وعن عائشة ايضا ان سالما مولى ابي حذيفة كان مع ابي حذيفة واهله في
بيتهم فاتت تعني بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال
وعقل ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة فرجعت
فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة ∴ وعن ابن ابي مليكة عن القاسم
ابن محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان سهلة بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما لسالم مولى ابي حذيفة معنا في بيتنا
وقد بلغ ما يبلغ الرجال وعلم ما يعلم الرجال قال ارضعيه تحرمي عليه فمكثت سنة او قريبا
منها لا احدث به رهبته ثم لقيت القاسم فقلت له لقد حدثتني حديثا ما حدثته بعد
قال ما هو فاخبرته قال فحدثه عني ان عائشة اخبرتنيه ∴ وفي رواية ارضعيه حتى يدخل
عليك ۞ مسلم عن زينب بنت ابي سلمة قالت سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تقول لعائشة والله ما تطيب نفسي ان يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة
فقالت لم قد جاءت سهلة بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله والله اني لارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارضعيه فقالت انه ذو لحية فقال ارضعيه يذهب ما في وجه
ابي حذيفة فقالت والله ما عرفته في وجه ابي حذيفة ۞ وعن ام سلمة انها كانت تقول
ابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن احدا بتلك الرضاعة وقلن
لعائشة والله ما نرى هذه الا رخصة ارخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم
خاصة فما هو بداخل علينا احد بهذه الرضاعة ولا رائينا ∴ لم يخرج البخاري قصة
ابي حذيفة ۞ مسلم عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي

رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قالت فقلت يا رسول الله انه اخي
من الرضاعة قالت فقال انظرن اخوتكن من الرضاعة فانما الرضاعة من المجاعة ٥
وفي رواية من المجاعة ⁂ وفي بعض الفاظ البخاري انظرن من اخواتكن فانما الرضاعة من
المجاعة ٥ خرجه في كتاب الشهادات وخرج عن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابي
اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة
ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب فسألهم فقالوا ما علمنا
ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره ٥ خرج هذا الحديث
في الشهادات في باب اذا شهد شاهد او شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك
يحكم بقول من شهد ⁂ وخرجه في النكاح في باب شهادة المرضعة قال تزوجت امراة فجاءت
امراة سوداء فقالت قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة
بنت فلان فجاءتنا امراة سوداء فقالت قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض فاتيته من
قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها ارضعتكما دعها عنك واشار
اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب اسمعيل وايوب من رواة هذا الحديث
وذكره في تفسير المشبهات من كتاب البيوع قال فيه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال وكيف وقد قيل ٥ **في قول الله تعالى
والمحصنات من النساء** مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم
فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن
لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ البخاري عن ابن عباس قال كان المشركون
على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه

ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه فكان اذا هاجرت امراة من الحرب لم تخطب
حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه
وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث
مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وقال
ابن عباس كانت قريبة ابنة ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن ابي
سفيان وكانت ام الحكم ابنة ابي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها
عبد الله بن عثمان الثقفي ⁂ خرجه في باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن من كتاب
الطلاق ٥ **في الولد للفراش وفي القافة** مسلم عن عائشة
انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله
ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله (انظر مر)
ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فراى شبها
بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة
بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ٥ اسم هذا الغلام عبد الرحمن ⁂ وفي بعض طرق
البخاري هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما راى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص ذكره
في المغازي ⁂ وقال في موضع آخر وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٥
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر ⁂ وقال البخاري في بعض طرقه الولد لصاحب الفراش ذكر هذا الحديث
في كتاب الفرائض ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرورا فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل
علي فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما فقال ان
هذه الاقدام بعضها من بعض ٥ وعنها قالت دخل قائف ورسول الله صلى الله عليه
وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من

بعض

فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه واخبر به عائشة وقال البخاري في بعض طرقه فدخل
علي وانا والنبي صلى الله عليه وسلم نايم ○ **المقام عند البكر والثيب**
مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام
عندها ثلثا وقال انه ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت
لنسائي ❁ وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة واصبحت
عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وان شئت ثلثت ثم
درت قالت ثلث ❁ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فدخل عليها
فاراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك
به للبكر سبع وللثيب ثلث ❁ وفي لفظ اخر ان شئت ان اسبع لك واسبع لنسائي وان
سبعت لك سبعت لنسائي ○ لم يخرج البخاري عن ام سلمة في هذا شيا ○ مسلم عن
انس بن مالك قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب على البكر
اقام عندها ثلثا قال خالد الحذاء ولو قلت انه رفعه لصدقت ولكنه قال السنة كذلك
وقال البخاري سبعا وقسم واذا تزوج الثيب ثلاثا ثم قسم ○ مسلم عن انس ايضا قال من السنة ان
تقيم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم زاد
البخاري في هذا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ○ **باب**
لا تمس المراة في يوم الاخرى مسلم عن انس قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراة الاولى الا في تسع فكن
يجتمعن في كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده اليها
فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتى استخبتا واقيمت
الصلاة فمر ابو بكر رضي الله عنه فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة
واحث في افواههن التراب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الان يقضي
النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فيجي ابو بكر فيفعل بي ويفعل فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاته اتاها ابو بكر فقال لها قولا شديدا وقال اتصنعين هذا لم يخرج البخاري

هذا الحديث ○ **هبة المراة يومها من زوجها لصاحبتها** مسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت امراة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة بنت
زمعة من امراة فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة وفي طريق اخرى وكانت امراة اول من تزوجها
بعدي لم يذكر البخاري ما رايت امراة الى قولها فيها حدة ولا قال اول امراة تزوجها
بعدي ○ وخرج عن عائشة ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع
بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير ان
سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك
رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر مسلم القرعة ○ **في قوله تعالى**
ترجي من تشاء مسلم عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واقول وتهب المراة نفسها فلما انزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قلت والله ما ارى ربك الا يسارع
لك في هواك وفي طريق اخرى اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل وقال ان ربك
ليسارع في هواك زاد البخاري كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي
صلى الله عليه وسلم ○ مسلم عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم بسرف فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذه زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا فانه كان عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم
لها صفية بنت حيي بن اخطب زاد في طريق اخرى قال عطاء كانت اخرهن موتا
ماتت بالمدينة لم يخرج البخاري هذه الزيادة ○ **ما ينكح المراة له واختيار**
البكر على الثيب مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين

تربت يداك ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال تزوجت امرأة في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم
قال بكر ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت
ان تدخل بيني وبينهن قال فذاك اذا ان المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات
الدين تربت يداك قوله عليه السلام ان المرأة الى آخره لم يخرجه البخاري من حديث جابر
مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فاين انت من العذارى ولعابها
قال شعبة فذكرته لعمرو بن دينار فقال قد سمعته من جابر وانما قال فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك ○ وعن جابر ايضا قال ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال سبع بنات
فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكرا
ام ثيبا قلت بل ثيبا يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك او قال تضاحكها
وتضاحكك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع بنات واني
كرهت ان اتيهن او اجيئهن بمثلهن فاحببت ان اجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن قال فبارك
الله لك او قال لي خيرا وفي البخاري بارك الله عليك من غير شك وقال في موضع
اخر ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن
جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت ذكره في المغازي
وكذلك لمسلم في بعض طرقه اصبت ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب خلفي
فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راء من الابل فالتفت
فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله اني
حديث عهد بعرس فقال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك
قال فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس ○ وعن جابر ايضا قال

تزوجتها صح

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي فاتى علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما شانك قلت ابطأ بي جملي واعيا فتخلف فنزل فحجنه
بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت
ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك
قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني باوقية ثم قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته على باب المسجد
فقال الآن حين قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت
فصليت ثم رجعت فامر بلالا ان يزن له اوقية فوزن لي بلال فارجح في الميزان قال
فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابرا فدعيت فقلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن
شيء ابغض الي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه ○ وفي لفظ آخر انه نهيه بدينار وكذى
والله يغفر لك قال قلت نعم هو لك قال لي اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيبا
ام بكرا قلت ثيبا قال فهلا تزوجت بكرا تضاحكك وتضاحكها وتلاعبك وتلاعبها
قال ابو نضرة وكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا وكذا والله يغفر لك. لم يخرج
البخاري هذه الكلمة ○ وخرج عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو نزلت واديا
وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال
في الذي لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ○

في المرأة الصالحة وفي مداراة النساء

مسلم عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها
استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ○ وعن ابي هريرة
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاذا شهد امرا

فليتكلم بخير او ليسكت واستوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شي في
الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسا خيرا ۝
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرتها
وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر او قال غيره لم يخرج البخاري
هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لولا بنو اسرائيل لم يخنز الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر لم يقل
البخاري يخنز الطعام ۝ باب

البخاري عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة
المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها ۝

باب في طلاق الحائض

مسلم عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال
عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شا
امسك بعد وان شا طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النسا
وعنه انه طلق امراة له وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من
حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة
التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النسا ۝ وعن نافع ان ابن عمر طلق امراته وهي
حائض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يرجعها ثم يمهلها حتى تحيض حيضة اخرى
ثم يمهلها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النسا
قال وكان ابن عمر اذا سيل عن الرجل يطلق امراته وهي حائض يقول اما انت طلقتها
واحدة او اثنتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يراجعها ثم يمهلها حتى تحيض
حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها واما انت طلقتها ثلاثا فقد عصيت

ربك فيما امرك به من طلاق امراتك وبانت منك ۞ وفي لفظ اخر وكان عبد الله اذا سيل
عن ذلك قال لاحدهم اما انت طلقت امراتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت
الله فيما امرك به من طلاق امراتك ۞ وفي اخر قال عبيد الله قلت لنافع ما فعلت
التطليقة قال واحدة اعتد بها ۝ وعن ابن عمر قال طلقت امراتي وهي حائض فذكر
ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
مره فليراجعها حتى تحيض حيضة مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيها فان بدا له ان
يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضتها قبل ان يمسها فذلك الطلاق للعدة كما امر الله عز
وجل وكان عبد الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ وفي لفظ اخر قال ابن عمر فراجعتها وحسبت لها التطليقة التي طلقتها
وعن ابن عمر ايضا انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا لم يقل البخاري او حاملا ۞ وفي بعض الفاظه
عن ابن عمر حسبت علي بتطليقة ۝ مسلم عن ابن سيرين قال مكثت عشرين سنة
يحدثني من لا اتهم ان ابن عمر طلق امراته ثلاثا وهي حائض فامر ان يراجعها فجعلت لا اتهمهم
ولا اعرف الحديث حتى لقيت ابا غلاب يونس بن جبير وكان ذا ثبت فحدثني انه سال
ابن عمر فحدثه انه طلق امراته تطليقة وهي حائض فامر ان يرجعها قال قلت افحسبت
عليه قال فمه او ان عجز واستحمق ۞ وفي لفظ اخر فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فامره ان يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير جماع وقال يطلقها في قبل عدتها
وقال البخاري عن ابن سيرين حدثني يونس بن جبير ولم يذكر ما مكث وما بينهما ۝
مسلم عن يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امراته وهي حائض فقال اتعرف
عبد الله بن عمر فانه طلق امراته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فساله فامره
ان يرجعها ثم تستقبل عدتها قال فقلت له اذا طلق الرجل امراته وهي حائض اتعتد
بتلك التطليقة قال فمه او ان عجز واستحمق ۞ وعن يونس ايضا قال سمعت ابن عمر

يقول طلقت امرأتي وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ليراجعها فإذا طهرت فإن شاء طلقها قال فقلت لابن عمر أفتحتسب بها
قال ما يمنعه أرأيت إن عجز واستحمق وفي رواية أفاحتسب بتلك التطليقة قال فمه
وفي أخرى احتسب بها قال فمه ٥ وعن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر عن امرأته
التي طلق فقال طلقتها وهي حائض فذكرت ذلك لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال مره فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها لطهرها قال فراجعتها ثم طلقتها لطهرها
قلت فاعتددت بتلك التي طلقت وهي حائض فقال وما لي لا أعتد بها وإن كنت
عجزت واستحمقت ٥ وعن أبي الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة يسأل
ابن عمر وأبو الزبير يسمع كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا فقال طلق ابن عمر امرأته
وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن
عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها
وقال إذا طهرت فليطلق أو ليمسك قال ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي
إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن لم يقل البخاري وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
يا أيها النبي الآية ٥

باب

البخاري عن عائشة أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا
منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك ٥ وعن أبي أسيد
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا
إلى حائطين جلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ها هنا ودخل وقد أتي
بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها
حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب
الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله
منك قال قد عذت بمعاذ ثم خرج فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها بأهلها
خرجه مسلم في الأشربة من حديث سهل وحديث البخاري أتم وقال البخاري

في بعض طرقه تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده
إليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين ٭ وخرجه
من حديث سهل بن سعد وأبي أسيد ٥ مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
الطلاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث
واحدة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم
فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم ٭ وعن طاوس في هذا الحديث أن أبا الصهباء
قال لابن عباس هات من هناتك ألم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق
فأجازه عليهم ٥ وفي طريق أخرى وثلاثا من إمارة عمر ٭ لم يخرج البخاري هذا الحديث

في التحريم

مسلم عن ابن عباس أنه كان يقول في الحرام يمين يكفرها وقال
ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ٭ وفي لفظ آخر إذا حرم الرجل
عليه امرأته فهي يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ٭ لم يخرج
البخاري هذا اللفظ الآخر ٭ ولفظ ابن عباس إذا حرم الرجل امرأته ليس بشيء وقال
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ٥

في قول الله عز وجل وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا

مسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها
عسلا قالت فتواطأت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت ذلك له فقال
بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزل لم تحرم ما أحل الله لك
إلى قوله إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل
شربت عسلا وقال البخاري في هذا الحديث لن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك
أحدا ٭ خرجه في التفسير وفي غيره ٭ وفي طريق آخر لا بأس شربت عسلا ٥ مسلم
عن عائشة أيضا رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل

وكان اذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس
فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك
لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه
سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك له وقوليه
انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه
بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله
اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله
العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية فقالت بمثل ذلك فلما دخل على
حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قال تقول سودة سبحان الله والله
لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي وفي بعض الفاظ البخاري فيه توامن احداهن وقالت
لحفصة اكثر ما كان عيشي غربت ○ **في التخيير والايلاء** مسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير نسائه ازواجه بدأ بي فقال
اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا
ليامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله عز وجل قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله
ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قالت فقلت في اي هذا
استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم كما فعلت ○ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذننا اذا كان في
يوم المراة منا بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت لها معاذة
فما كنت تقولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنك قالت كنت اقول له
ان كان ذلك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا اخرجه في الصحيحين ○

مسلم عن عائشة ايضا قالت قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعده طلاقا ○
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءه فلم يكن طلاقا ○ وعنها خيرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعدها علينا شيئا ○ وعن مسروق قال ما ابالي خيرت امراتي
واحدة او مائة او الفا بعد ان تختارني ولقد سالت عائشة رضي الله عنها فقالت خيرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا ○ وعن جابر بن عبد الله قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم
اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا
قال فقال لاقولن شيئا اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت بنت
خارجة سالتني النفقة فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة يجا عنقها
وقام عمر رضي الله عنه الى حفصة يجا عنقها كلاهما يقول تسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ليس عنده فقلن والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا ليس عنده
ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات
منكن اجرا عظيما قال فبدا بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب
ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية قالت افيك
يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسالك ان لا تخبر امراة
من نسائك بالذي قلت قال لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني معنتا
ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا ○ لم يخرج البخاري هذا الحديث الا ذكر التخيير فانه اخرجه
عن عائشة وعن غيرها ○ مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل نبي الله صلى الله
عليه وسلم نساءه قال دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمر بالحجاب قال عمر فقلت لاعلمن ذلك اليوم
فدخلت على عائشة فقلت يا ابنة ابي بكر قد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ما لي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصة بنت

عمر

فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبكت اشد البكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة
فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة
مدلي رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر
فناديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى
الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا ثم قلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح
استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها
لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاوما الي ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد
اثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة
من شعير نحو الصاع ومثلها قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق قال فابتدرت عيناي
قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك
وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت
رسول الله وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة
ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله
ما يشق عليك من امر النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل
وميكائيل وانا وابو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت
ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت هذه الاية عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت ابي بكر وحفصة تتظاهران

شان صح

على سائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله
اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فلم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه
وحتى كشر فضحك وكان من احسن الناس ثغرا ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونزلت
فنزلت اتشبث بالجذع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه
بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين
فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت
هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر وانزل
الله عز وجل اية التخيير وعن عبد الله بن عباس قال مكثت سنة وانا اريد ان اسال
عمر بن الخطاب عن اية فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه
فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه
فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازواجه
قال تلك حفصة وعائشة قال فقلت له والله ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة
فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني عنه فان كنت
اعلمه اخبرتك قال فقال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله عز وجل
فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اأتمره اذ قالت لي امراتي لو صنعت
كذا وكذا فقلت لها وما لك انت ولما هاهنا وما تكلفك في امر اريده قالت لي عجبا لك يا
ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يظل يومه غضبان قال عمر فاخذت ردائي ثم اخرج مكاني حتى ادخل على حفصة فقلت
لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت
حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله عز وجل وغضب رسوله
يا بنية لا يغرنك هذه التي قد اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها

ثم خرجت حتى ادخل على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب
قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ازواجه قال
فاخذتني اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا
غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيته بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان
ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاتى صاحبي الانصاري يدق الباب
وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعايشة ثم اخذ ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى اليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم على
راس الدرجة فقلت هذا عمر فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى
حصير ما بينه وبينه شيء وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه
قرظا مصبورا وعند راسه اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك يا عمر فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه
وانت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان يكون لهم الدنيا ولك
الاخرة وفي طريق اخرى حفصة وام سلمة بدل عائشة وفيه فاذا في كل بيت
بكا وكان آلى منهن شهرا فلما كان تسع وعشرون نزل اليهن ن في بعض طرق البخاري كنا
لا نعد النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان
ندخلهن في شيء من امورنا وقال وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام
له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان ياتينا ه مسلم عن ابن عباس ايضا
قال كنت اريد ان اسال عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلبثت سنة ما اجد له موضعا حتى صحبته الى مكة فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته
فقال ادركني باداوة من ماء فاتيته بها فلما قضى حاجته ورجع ذهبت اصب عليه
وذكرت فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان فما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة

وعنه قال لم ازل حريصا ان اسال عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين
قال الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق
عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتاني فسكبت على يديه فتوضا فقلت له يا امير
المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما ان تتوبا الى
الله فقد صغت قلوبكما فقال عمر واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما ساله
عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعايشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب
النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال
وكان منزلي في بني امية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت
ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه
وتهجره احداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت اتراجعين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت اتهجره احداكن اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب
من فعل ذلك منكن وخسر افتأمن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسليني
ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك يريد عائشة قال وكان لي جار من الانصار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث
ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي ثم اتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت
اليه فقال حدث امر عظيم فقلت ماذا اجاءت غسان فقال لا بل اعظم من ذلك واطول
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت
اظن هذا كائنا حتى اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي
تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل
في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال
قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رهط جلوس

يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي
فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت
فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير وقد اثر في جنبه فقلت
اطلقت يا رسول الله نساءك فرفع راسه الي وقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا
معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن
من نسائهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان
اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل
فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتامن احداهن ان يغضب الله عليها لغضب
رسوله فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت
على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منك فتبسم اخرى فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت
راسي في البيت فوالله ما رايت فيه شيئا يرد البصر الا اهبة ثلاثة فقلت ادع الله يا
رسول الله ان يوسع على امتك فقد وسع الله تعالى على فارس والروم وهم لا يعبدون الله
فاستوى جالسا ثم قال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان قد اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من
شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله عز وجل قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة
قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا بي فقلت
يا رسول الله انك اقسمت الا تدخل علينا شهرا وانك قد دخلت من تسع وعشرين
اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك ثم قرا علي هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ
اجرا عظيما قالت عائشة قد علم الله ان ابوي لم يكونا ليامراني بفراقه قالت فقلت اوفي هذا
استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قال معمر فاخبرني ايوب ان
عائشة رضي الله عنها قالت لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه

وسلم ان الله عز وجل ارسلني مبلغا ولم يرسلني معنتا قال قتادة صغت قلوبكما مالت قلوبكما
في بعض طرق البخاري ان عمر اذن له في الدخول في الثالثة وفي كل مرة يرجع الى الرهط فيجلس
معهم ثم يقوم فيطلب الاذن وفيها انه طلب الاستيناس قبل ان يحدثه بالحديث وقال في
هذا الحديث فجمعت علي ثيابي فصليت صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة وقال في هذا الحديث
ايضا فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى
عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين
عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة رضي الله عنها فبدا بها
فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحنا
لتسع وعشرين ليلة اعدها عدا قال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين
ليلة ولم يذكر ما قال مسلم عن عمر فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين
قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين ؛ خرجه في كتاب النكاح وفي كتاب المظالم ؛ وخرج عن
انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت قد انفكت قدمه
فجلس في علية له فجاء عمر فقال اطلقت نساءك قال لا ولكني آليت منهن شهرا فمكث
تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على عائشة وقال في الحديث الاول من قول عمر اذ جاء الانصاري
فضرب بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه ؛ وفي بعض طرقه من قول
عمر لحفصة لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه
وفي اخرى من قوله لما دخل عليها في الثانية ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا الحديث وفي بعضها اوفي هذا انت يا ابن الخطاب بدل
اوفي شك انت يا ابن الخطاب وقال في طريق منقطع عن ابن عباس عن عمر عن الانصاري
اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه ولم يذكر قول الزهري كره والله ما ساله عنه ولم يكتمه

باب في الخلع

البخاري عن عكرمة
عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ٭ وفي لفظ أخرى أتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه فأمره
ففارقها ٭ وفي طريق أخرى ولكني أخاف الكفر بدل أكره الكفر ٥ وعن عكرمة أن جميلة
يعني في هذا وله في رواية منقطعة عن امرأة ثابت من قولها في ثابت ولكني لا أطيقه ٥

لا نفقة للمبتوتة **مسلم** عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص
طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا
من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة
فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم
مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له
أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أبو
جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي أسامة بن زيد
فكرهته ثم قال انكحي أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به ٥ وعنها أنها طلقها
زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان أنفق عليها نفقة دون فلما رأت ذلك قالت
والله لأعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كانت لي نفقة أخذت الذي يصلحني وإن لم
تكن لي نفقة لم آخذ منه شيئا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة
لك ولا سكنى ٥ وعن فاطمة أيضا أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم
انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثا
فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها العدة
وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم
شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانطلقي إلى ابن أم مكتوم الأعمى فإنك إذا وضعت
خمارك لم يرك فانطلقت إليه فلما مضت عدتها أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أسامة بن زيد بن حارثة ٥ وعنها أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر
ثلاث تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجها
من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى ٥ وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس
بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة
بنفقة فقالا لها والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت له قولهما فقال لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال فأذن لها فقالت أين
يا رسول الله قال إلى ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت
عدتها أنكحها النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب
يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سنأخذ
بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبيني وبينكم القرآن
قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن الآية قالت هذا لمن كانت له مراجعة فأي أمر يحدث
بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها إذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها ٥ وعن الشعبي
قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها
فقالت طلقها زوجها البتة فقالت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى
والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم ٥ وعن
فاطمة قالت طلقني زوجي ثلاثا فأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم أن أعتد في أهلي وعن أبي
إسحاق قال كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي فحدث
الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى
ولا نفقة ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال
عمر لا نترك كتاب الله عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا ندري
حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ٥ وعن أبي بكر بن أبي الجهم العدوي قال سمعت فاطمة

بنت قيس يقول ان زوجها طلقها ثلثا فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة
قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حللت فآذنينى فآذنته فخطبها معاوية وابو جهم
واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معاوية فرجل ترب لا مال له واما ابو
جهم فرجل ضراب للنساء ولكن اسامة فقالت بيدها هكذا اسامة اسامة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغتبطت
وعن فاطمة ايضا قالت ارسل الى زوجى ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابى ربيعة
بطلاقى وارسل معه بخمسة اصع تمر وخمسة آصع شعير فقلت اما لى نفقة الا هذا ولا اعتد
فى منزلكم قال لا فشددت على ثيابى واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك
قلت ثلثا فقال صدق ليس لك نفقة ولكن اعتدى فى بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضرير
البصر تلقين ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فآذنينى قالت فخطبنى خطاب منهم معاوية وابو
الجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معاوية ترب خفيف الحال وقالت فى لفظ
اخرى كنت عند ابى عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج فى غزوة نجران وفيه فتزوجته فشرفنى الله
بابى زيد وكرمنى بابى زيد يعنى اسامة وهو حسنة ۞ وعن فاطمة ايضا قالت يا رسول الله
طلقنى زوجى ثلثا واخاف ان يقتحم على فامرها فتحولت ۞ وعن هشام بن عروة عن ابيه
قال تزوج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فاخرجها من عنده
فعاب ذلك عليهم عروة فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عروة فاتيت عائشة فاخبرتها
بذلك فقالت ما لفاطمة خير ان تذكر هذا الحديث ۞ وقال البخارى فانتقلها عبد الرحمن
فارسلت عائشة رضى الله عنها الى مروان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال او ما بلغك
شان فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك
شر فحسبك ما بين هذين من الشر ۞ مسلم عن عروة انه قال لعائشة الم ترى
الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال الم تسمعى
الى قول فاطمة فقالت اما انه لا خير لها فى ذكر ذلك فى حديث القاسم عن عائشة تعنى
قولها لا سكنى ولا نفقة لم يخرج البخارى من حديث فاطمة الا من حديث هشام الى اخر

الباب

فانه اخرجه بنحو هذا اللفظ الذى لمسلم ۞ وفى بعض الفاظ البخارى عن عائشة ما لفاطمة الا تتقى
الله تعنى فى قولها لا سكنى ولا نفقة ۞ وقالت فى طريق اخرى ان فاطمة كانت فى مكان وحش
فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص النبى صلى الله عليه وسلم لها ۞

خروج المطلقة

مسلم عن جابر بن عبد الله قال طلقت خالتى فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج
فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدى نخلك فانك عسى ان تصدقى او تفعلى معروفا
لم يخرج البخارى هذا الحديث ۞

عدة الحامل

مسلم عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهرى يامره ان يدخل على سبيعة بنت
الحارث الاسلمية فيسالها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة اخبرته انها كانت
تحت سعد بن خولة وهو من بنى عامر بن لؤى وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها فى حجة
الوداع وهى حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت
للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بنى عبد الدار فقال لها ما لى اراك
متجملة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر
وعشر قالت سبيعة فلما قال لى ذلك جمعت على ثيابى حين امسيت فاتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتانى بانى قد حللت حين وضعت حملى وامرنى
بالتزوج ان بدا لى قال ابن شهاب ولا ارى باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت فى
دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر ۞ وعن سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن
وابن عباس اجتمعا عند ابى هريرة وهما يذكران المراة تنفس بعد وفاة زوجها بليال
فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال ابو سلمة قد حلت فجعلا يتنازعان ذلك
فقال ابو هريرة انا مع ابن اخى يعنى ابا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس الى ام سلمة يسالها
عن ذلك فجاءهم فاخبرهم ان ام سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها
بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج وفى
بعض طرق البخارى انها وضعت بعد وفاة زوجها باربعين ليلة ولم يذكر قول ابن شهاب

ولا ارى باسًا الى اخره وفي طريق اخر فمكثت قريبًا من عشر ليالٍ ثم جاءت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انكحي وخرجه من حديث المسور بن مخرمة مختصرًا وقال بليال باب

في الإحداد على الميت

مسلم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة
انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثة قال قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق
او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة
غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرًا قالت زينب ثم دخلت على
زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب
من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرًا قالت زينب
سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا مرتين او ثلثًا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت
احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي
بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشًا
ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبًا ولا شيئًا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة
او طير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع
بعد ما شاءت من طيب او غيره وفي طريق لما اتى ام حبيبة نعي ابي سفيان دعت
في اليوم الثالث بصفرة الحديث وفي بعض طرقه عن ام حبيبة وزينب ام المؤمنين ولم يقل البخاري
ولا شيئًا وقال سئل مالك ما تفتض قال تمسح به جلدها وفي بعض طرقه عن ام حبيبة
فوق ثلثة ايام ٥ مسلم عن ام سلمة ان امراة توفي زوجها فخافوا على عينها فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت

احداكن تكون في شر بيتها في احلاسها او في شر احلاسها في بيتها حولًا فاذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت فلا اربعة
اشهر وعشرًا وقال البخاري فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر ٥ مسلم عن ام سلمة وام
حبيبة تذكران ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ان ابنة لها توفي عنها
زوجها فاشتكت عينها فهي تريد ان تكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت
احداكن ترمي بالبعرة عند راس الحول وانما هي اربعة اشهر وعشر ٥ وعن صفية بنت ابي عبيد
عن حفصة عن عائشة او عن كلتيهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الاخر او تؤمن بالله ورسوله ان تحد على ميت فوق ثلثة ايام الا على زوجها
وفي طريق اخرى عن حفصة وليس فيه ذكر عائشة وفيها من الزيادة فانها تحد عليه اربعة
اشهر وعشرًا ٥ وعن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله
واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث الا على زوجها ولم يخرج البخاري عن عائشة ولا حفصة
في الاحداد شيئًا ٥ مسلم عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد
امراة على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرًا ولا تلبس ثوبًا مصبوغًا الا
ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبًا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار وفي طريق
اخرى عند ادنى طهرها نبذة من قسط او اظفار وقال البخاري في بعض طرقه عن ام عطية
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد فوق ثلث
الا على زوج وفي بعضها كست اظفار وفي اخرى عند مغتسلها قسط واظفار ٥ مسلم
عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرًا
ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس مصبوغًا وقد رخص للمراة في طهرها اذا اغتسلت
احدانا من محيضها في نبذة من قسط واظفار ٥ باب

في اللعان

مسلم عن سهل بن سعد ان عويمرًا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي العجلاني
الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلًا وجد مع امراته رجلًا ايقتله فتقتلونه
ام كيف يفعل فسل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم

ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ما ذا
قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسالة التي سالته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها
فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت
رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها
فطلقها عويمر ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت
تلك سنة المتلاعنين وادرج في طريق اخرى قوله وكان فراقه اياها بعد سنة في
المتلاعنين وزاد فيه قال سهل فكانت حاملا فكان ابنها الى امه ثم جرت السنة انه يرثها
وترث منه ما فرض الله لها وفي طريق اخرى فتلاعنا في المسجد وانا شاهد وقال
فيه ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل
متلاعنين وقول سهل فكان ابنها وما بعده هو عند البخاري من قول ابن شهاب وزاد
البخاري ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين
عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به
احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر خرجه في العشير وقال ان امراة كانت
حاملا فانكر حملها وقد خرجه في غير العشير وقال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس
عشرة ٥ مسلم عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في امرة مصعب ايفرق
بينهما قال فما دريت ما اقول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استاذن لي
فقال انه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه
الساعة الا حاجة فدخلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف
قلت ابا عبد الرحمن المتلاعنان بينهما قال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان

يفرق

ابن فلان قال يا رسول الله ارايت ان لو وجد احدنا امراته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر
عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان
بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هولاء الايات
في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب
الدنيا اهون من عذاب الاخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها
وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة قالت لا والذي بعثك بالحق
انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخا
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما ٭ لم يخرج البخاري حديث سعيد بن
ابن جبير اخرج الذي ياتي بعده من حديث ابن عمر ان شاء الله ٥ مسلم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك
عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من
فرجها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها ٥ وعن ابن عمر ايضا قال فرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
وعنه ان رجلا لاعن امراته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه ٭ وقال البخاري في هذا الحديث لاعن امراته
فانتفى من ولدها وفي بعض طرقه الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
فابيا فقالها ثلاثا ٭ وفي بعضها قال الرجل مالي وله في لفظ اخر عن ابن عمر ايضا ان رجلا من
الانصار قذف امراته فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما ٥ مسلم عن
ابن مسعود قال انا ليلة الجمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد
مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه فان سكت سكت على غيظ والله لاسالن
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت

مسة

على عنقه فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا
أنفسهم هذه الآيات فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ثم لعن في الخامسة أن
لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه فأبت
فلما أدبرت قال لعلها أن تجيء به أسود جعدًا لم يخرج البخاري عن ابن مسعود في هذا شيئًا ٥
مسلم عن ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك وأنا أرى أن عنده منه علمًا فقال
إن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك لأمه وكان أول
رجل لاعن في الإسلام قال فلاعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أبيض
سبطًا قضيء العينين فهو لهلال بن أمية وإن جاءت به أكحل جعدًا أحمش الساقين فهو
لشريك بن سحماء قال فأنبئت أنها جاءت به أكحل جعدًا أحمش الساقين ولا أخرج البخاري
عن أنس في هذا شيئًا ٥ مسلم عن ابن عباس أنه قال ذكر التلاعن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولًا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد
مع أهله رجلًا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرًا قليل اللحم سبط الشعر
وكان الذي ادعى أنه وجده عند أهله خدلًا آدم كثير اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم بيّن فوضعت شبيهًا بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس أهي التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو رجمت أحدًا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت
تظهر في الإسلام السوء وفي طريق أخرى تلك امرأة أعلنت وزاد في أخرى
بعد قوله كثير اللحم جعدًا قططًا ترجم البخاري على هذا الحديث باب من أظهر الفاحشة
واللطخ والتهمة بغير بينة والرجل الذي سأل عبد الله بن عباس هو عبد الله بن شداد
ذكره البخاري وذكر البخاري عن ابن عباس أيضًا أن هلال بن أمية قذف امرأته
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في

ظهرك قال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلًا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال بن أمية والذي بعثك بالحق
إني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وأنزل عليه والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم أن
أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها
موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر
اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ
الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن ٥ باب

مسلم عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه قال يا رسول الله أرأيت
الرجل يجد مع امرأته رجلًا أيقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فقال سعد بلى
والذي أكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم
وفي لفظ آخر يا رسول الله إن وجدت مع امرأتي رجلًا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء قال نعم
وفي أخرى قال سعد يا رسول الله لو وجدت مع أهلي رجلًا لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف
قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا
أغير منه والله أغير مني ٥ وعن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت
رجلًا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني من أجل غيرة الله
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله ولا شخص أحب إليه العذر
من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه
المدحة من الله من أجل ذلك وعد الجنة وقال البخاري لا أحد بدل لا شخص ولذلك في

طريق غير متصلة لا يصح :. خرجه في كتاب التوحيد وحديث ابي هريرة في قصة سعد :. لم
يخرجه البخاري بعد تفرد مسلم بما فيه من الزيادة على حديث المغيرة وتفرد بروايته له عن ابي
هريرة وذكر البخاري ايضا عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت
احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم
فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع الطعام
فيها ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة
الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت :. خرج الترمذي
هذا الحديث مختصرا وزاد فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام بطعام واناء باناء وقال
حديث حسن صحيح ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني فزارة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال
فانى اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق :. وفي
لفظ اخر يا رسول الله ولدت امراتي غلاما اسود وهو حينئذ يعرض بان ينفيه وزاد في
اخره ولم يرخص له في الانتفاء منه :. وفي اخر يا رسول الله ان امراتي ولدت غلاما اسود
واني انكرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال
حمر قال فهل فيها من اورق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى هو قال
لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق له فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله يكون نزعه
عرق له :. من تراجم البخاري على هذا الحديث باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين
قد بين الله حكمهما ليفهم السائل وذكر معه حديث ان اختي لو كان على امك دين ۝

وجوب النفقة على الاهل والعيال البخاري

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى
واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول تقول المراة اما ان تطعمني واما ان تطلقني
ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني قالوا يا ابا هريرة

هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت قال لا هذا من كيس ابي هريرة قوله تقول المراة
اطعمني الى اخر الحديث لم يخرجه مسلم بن الحجاج رحمه الله وخرج النسائي هذا الحديث
وقال فيه وابدا بمن تعول فقيل من اعول يا رسول الله قال امراتك تقول اطعمني والا فارقني
الحديث ثم كتاب النكاح والطلاق والحمد لله ويتلوه كتاب العتق بحول الله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العتق

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم
وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق قال البخاري في بعض طرقه قال ايوب لا ادري
من قول نافع او في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله فقد عتق منه ما عتق وفي بعض
الفاظ البخاري ايضا وفي حديث ابن عمر من اعتق شركا له في مملوك وجب عليه ان يعتق
كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة العدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل
المعتق ذكره في الشركة ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في المملوك بين الرجلين يعتق احدهما قال يضمن وفي لفظ من اعتق شقصا
له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق
عليه ۝ وفي لفظ اخر ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب
الذي لم يعتق غير مشقوق عليه ۝ وعن عائشة انها ارادت ان تشتري جارية تعتقها
فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق ۝ وعنها ان بريرة جاءت تستعينها
في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا
ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان
شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما الولاء
لمن اعتق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في

كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وان شرطه مائة مرة شرط الله احق
واوثق ○ وعن عائشة ايضاً قالت دخلت علي بريرة فقالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق
في تسع سنين كل سنة اوقية فاعينيني فقلت لها ان شاء اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة
واعتقك ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون لهم الولاء فاتتني
فذكرت ذلك قالت فانتهرتها فقالت لاها الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالني فاخبرته فقال اشتريها فاعتقيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق
ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فما بال اقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما كان من شرط
ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق وشرط الله اوثق ما بال
رجال يقول احدهم اعتق فلاناً والولاء لي انما الولاء لمن اعتق وفي بعض طرق البخاري فسمع
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شان بريرة الحديث ⁘ وفي اخرى عن
عائشة ايضاً ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها خمس اواق نجمت عليها في خمس
سنين ولم [illegible] شيئاً ⁘ وفي طريق اخرى متصلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
اشتريها واعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاءوا فاشترتها عائشة فاعتقتها واشترط
اهلها الولاء وذكر الحديث ⁘ خرجه في المكاتب وذكره في كتاب الشروط قالت
فقالت يا ام المؤمنين اشتريني فان اهلي يبيعوني فاعتقيني قالت نعم ⁘ وفي بعض الفاظه
قضاء الله احق بدل كتاب الله وفيها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
فقال وذكر الحديث ⁘ وفي اخرى الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة ○

مسلم

عن عائشة رضي الله عنها ايضاً قالت كان في بريرة ثلاث قضيات اراد اهلها
ان يبيعوها ويشترطوا ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اشتريها واعتقيها فان الولاء لمن اعتق وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاختارت نفسها قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه ○

وعليها صح

وعنها انها اشترت بريرة من اناس من الانصار فاشترطوا الولاء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبداً
واهدت لعائشة لحماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعتم لنا من هذا اللحم
فقالت عائشة تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وفي طريق اخرى
وكان زوجها عبداً فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حراً
لم يخيرها لم يقل البخاري ولو كان حراً لم يخيرها وقال في بعض طرقه فدعاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بقيت عنده قال وكان
زوجها حراً قوله وكان زوجها حراً هو قول الاسود بن يزيد وذكره في كتاب الفرائض
قال الحكم والاسود بن يزيد وكان زوجها حراً وقول الحكم مرسل وقول الاسود منقطع
وقول ابن عباس رايته عبداً اصح وفي طريق اخرى فخيرت في ان تقر تحت زوجها او
تفارقه وذكر البخاري ايضاً عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث
كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت فلا حاجة
لي فيه ⁘ وفي طريق اخر عبداً اسود ○ مسلم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق فاشترطوا ولاءها فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فان الولاء لمن اعتق
واهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقالوا هذا تصدق به على بريرة فقال هو لها
صدقة وهو لنا هدية وخيرت فقال عبد الرحمن وكان زوجها حراً قال شعبة ثم سالته
عن زوجها فقال لا ادري ○ قول عبد الرحمن وكان زوجها حراً لم يخرجه البخاري عن عبد الرحمن
اخرجه عمن تقدم ذكره قبل هذا ○ مسلم عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن
خيرت على زوجها حين عتقت واهدي لها لحم فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور فدعا بطعام فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال الم ار

رثمة على النار فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذاك لحم تصدق به على بريرة فكرهنا ان نطعمك منه
فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق ○
وقال البخاري تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ارادت عائشة ان تشتري جارية تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق لم يخرج البخاري هذا
الحديث من حديث ابي هريرة اخرجه من حديث ابن عمر في المكاتب وفي كتاب العتق ايضا ○
مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته ○ وعن
جابر بن عبد الله قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب انه لا يحل
ان يتوالى مولى رجل مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن في صحيفته من فعل ذلك لم يخرج البخاري
هذا الحديث عن جابر ولا ذكر العقول في كتابه بهذا اللفظ خرج حديث ابي هريرة وحديث
علي كما ياتي بعد هذا وقد ذكر العقل وشيئا في كتاب الحدود ان شاء الله ○ مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف وفي طريق اخرى
من والى غير مواليه بغير اذنهم ○ وعن يزيد بن شريك التيمي قال خطبنا علي بن ابي طالب
فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة
في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل وشيء من الجراحات وفيها قال النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
لم ينقل البخاري من ادعى الى غير ابيه ○ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من
النار وفي لفظ اخر من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار

حتى فرجه بفرجه ○ وعن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما امرئ مسلم اعتق امرءا مسلما استنقذ الله تعالى بكل عضو عضوا
منه من النار قال فانطلقت حين سمعت الحديث من ابي هريرة فذكرته لعلي بن الحسين فاعتق
عبدا له قد اعطاه به ابن جعفر عشرة الاف او الف دينار ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي رواية ولد
والده لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ وذكر عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة انه لما اقبل
يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة
جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قد
اتاك قال اما اني اشهدك انه حر قال فهو حين يقول يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت
وفي لفظ اخر عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق
يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت قال وابق مني غلام في الطريق
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته
وفي طريق اخرى اما اني اشهدك انه لله ○ تم كتاب العتق والحمد لله وحده وصلواته على محمد النبي واله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع

النهي عن الملامسة والمنابذة مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة ○ وعنه قال نهى عن بيعتين الملامسة والمنابذة
اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تامل والمنابذة ان ينبذ كل واحد
منهما ثوبه الى الاخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه لم يذكر البخاري التفسير في حديث
ابي هريرة ○ مسلم عن ابي سعيد الخدري قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيعتين ولبستين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب
الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه
وينبذ الاخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض ○ وعن ابي هريرة قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر لم يخرج البخاري هذا الحديث
مسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع حبل الحبلة وحبل الحبلة ان
ينتج الناقة ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال البخاري في بعض
طرقه ثم ينتج التي نتجت ٥ النهي ان يبيع الرجل على بيع اخيه وعن النجش وتلقي
الركبان والتصرية وان يبيع حاضر لباد مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض وفي لفظ اخر لا يبع الرجل على بيع اخيه
ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يسم المسلم على سوم المسلم ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان
للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن
ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا
من تمر ٥ وعن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقي الركبان وان يبيع
حاضر لباد وان تسال المراة طلاق اختها وعن النجش والتصرية وان يستام الرجل على سوم
اخيه في بعض الفاظ البخاري وان يتلقى المهاجري الاعرابي وفي اخرى ولا يزيدن على بيع
اخيه ٥ مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش ٥ وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان تتلقى السلع حتى تبلغ الاسواق ٥ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تلقي البيوع ٥ وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار لم يخرج البخاري
هذا الحديث في صاحب الجلب اذا اتى السوق ٥ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يبع حاضر لباد ٥ وعن طاوس عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تتلقى الركبان وان يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد
قال لا يكن له سمسارا ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض لم يخرج البخاري عن جابر

في هذا شيئا ولا ذكر هذه الزيادة دعوا الناس الى اخره ٥ مسلم عن انس بن مالك قال
نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه لم يقل البخاري وان كان اخاه او اباه وخرج
عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولم يخرج مسلم عن ابن
عمر في هذا شيئا ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فان رضي حلابها امسكها والا ردها
ومعها صاعا من تمر وفي لفظ اخر من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام
ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر وفي اخرى من اشترى شاة مصراة
فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وفي اخرى من اشترى
شاة مصراة فهو بخير النظرين ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر لا سمراء وفي
اخرى اذا ما احدكم اشترى لقحة مصراة او شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها اما
رضي والا فليردها وصاعا من تمر وفي اخرى من اشترى من الغنم فهو بالخيار البخاري
عن عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا من تمر
هكذا ذكره موقوفا ولم يخرج مسلم عن ابن مسعود في المصراة شيئا لا موقوفا ولا مرفوعا
النهي عن بيع الطعام اذا اشتري قبل ان يستوفى مسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا
يبعه حتى يستوفيه قال ابن عباس واحسب كل شيء مثله وفي لفظ اخر لا يبعه حتى
يقبضه وفي اخرى حتى يكتاله قال طاوس قلت لابن عباس لم فقال الا تراهم يتبايعون
بالذهب والطعام مرجا لم يقل البخاري حتى يكتاله وقال قلت لابن عباس كيف ذلك
قال ذلك دراهم بدراهم والطعام مرجا وقال مرجون يعني مؤخرون ٥ مسلم عن ابن عمر قال
كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان
الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان
جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه ٥ وعن ابن عمر

ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويقبضه
وعن ابن عمر ايضا انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما
جزافا ان يبيعوه في مكانه حتى يحولوه ۝ وعنه قال قد رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم قال ابن
شهاب وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان اباه كان يشتري الطعام جزافا فيحمله الى
اهله لم يذكر البخاري قول ابن شهاب وخرج عن ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من
الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه
حتى ينقلوه حيث يباع الطعام وخرج في باب النهي عن التلقي عن ابن عمر قال كنا نتلقى الركبان
فنشتري منهم الطعام فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام
وعن عبد الله ايضا قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلا السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه ۝ مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله ۝ وعنه انه قال
لمروان احللت بيع الربا فقال مروان ما فعلت فقال ابو هريرة احللت بيع الصكوك
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان الناس
فنهى عن بيعها قال سليمان بن يسار فنظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس لم يخرج
البخاري عن ابي هريرة في هذا الباب شيئا لا هذا ولا الذي قبله من اشترى طعاما ۝
مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتعت طعاما
فلا تبعه حتى تستوفيه لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا ۝ البخاري عن المقدام
ابن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم لم يخرج مسلم هذا
الحديث ولا اخرج عن المقدام في كتابه شيئا ۝

باب في بيع الصبرة من التمر

مسلم عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر لم يخرج
البخاري هذا الحديث ۝

بيع الخيار

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

قال البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار ۝ وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فان
خير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما
البيع فقد وجب البيع ۝ وفي لفظ اخر اذا تبايع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه
ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فان كان بيعهما عن خيار فقد وجب ۝ وفي رواية قال
نافع فكان ابن عمر اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع اليه ۝ وعن ابن عمر
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار
وعن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا
وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محق بركة بيعهما ۝ زاد البخاري وقال همام وجدت
في كتابي يختار ثلاث مرار ۝ وهمام احد رواة هذا الحديث ۝ وفي بعض طرقه وان كتما وكذبا
فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما قال مسلم ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة وعاش مائة
وعشرين سنة ۝

باب فيمن يخدع في البيوع

مسلم عن ابن عمر قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع يقول لا خلابة ۝ هذا
الرجل اسمه حبان بن منقذ ۝

باب في النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وعن المزابنة والمخابرة والمعاومة والثنيا

وفي الرخصة في بيع العرايا وفيمن باع نخلا قد ابرت او عبدا له مال ۝ مسلم عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري
زاد البخاري وعن بيع الورق نسيئا بناجز وهذه الزيادة موقوفة عنده على عمر وهو الصحيح
وقد روي انها مسندة في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝ مسلم عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن
العاهة نهى البائع والمشتري ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحها وتذهب عنها الافة قال يبدو صلاحه وفي رواية

قيل لابن عمر ما صلاحه قال يذهب عاهته ○ وعن جابر بن عبد الله قال نهى او نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب وفي لفظ اخر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ○ وعن ابي البختري قال سالت ابن عباس عن بيع النخل
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى ياكل منه او يوكل وحتى يوزن قال
فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر وقال البخاري سالت ابن عباس عن السلم في
النخل ○ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى
يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالتمر لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيئا ○
مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه
وعن بيع الثمر بالتمر قال ابن عمر وحدثنا زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص في بيع العرايا زاد في رواية ان تباع ○ البخاري عن سهل بن ابي حثمة عن زيد
ابن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد
الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه
قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومات
في ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم قال واخبرني
خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الثريا فيتبين
الاصفر من الاحمر ○ خرجه منقطعا لم يصل سنده وخرج ايضا عن ابن عباس قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة ○ وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قال حتى تحمار ○ وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهو قيل
وما يزهو قال يحمار او يصفار ○ وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة
والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة ○ لم يخرج مسلم بن الحجاج عن انس ولا عن ابن
عباس في هذا شيئا الا النهي عن بيع الثمر حتى تزهي فانه اخرجه عن انس وسياتي في باب
وضع الجوائح ان شاء الله عز وجل ○ مسلم عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة ان يباع ثمر النخل بالتمر
والمحاقلة ان يباع الزرع بالقمح واستكراء الارض بالقمح قال واخبرني سالم بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر
بالتمر وقال سالم اخبرني عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غير ذلك ○ وعن زيد بن
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرية ياخذها اهل البيت بخرصها تمرا
ياكلونها رطبا قال يحيى بن سعيد العرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا
بخرصها تمرا ○ وعن زيد بن ثابت ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا
ان تباع بخرصها كيلا ○ وعن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين
ياخذها اهل البيت بخرصها تمرا ياكلونها رطبا وفي رواية الوزن مكان الربا لم يذكر
البخاري تلك ذلك الربا تلك المزابنة ولا الوزن وقال في حديث سهل كم العرية ○ مسلم
عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة الثمر بالتمر
الا اصحاب العرايا فانه قد اذن لهم ○ مسلم عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن
ابي احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون
خمسة اوسق او في خمسة يشك داود قال خمسة او دون خمسة من تراجم البخاري على هذا
الحديث باب الرجل يكون له ممر او شرب في حائط او في نخل ○ مسلم عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع
العنب بالزبيب كيلا وبيع الزرع بالحنطة كيلا زاد في طريق اخرى وعن كل ثمر بخرصها
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة ما في رؤوس النخل بتمر
بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي [illegible] في طريق اخرى والمزابنة ان يبيع
ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان
يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ○ وعن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع الا ان يشترطها المبتاع وفي لفظ اخر ايما نخل قد ابرت
اشتري اصولها وقد ابرت فان ثمرها للذي ابرها الا ان يشترط الذي اشتراها وفي لفظ اخر
ايما امري ابر نخلا ثم باع اصولها فللذي ابر ثمر النخل الا ان يشترط المبتاع وفي اخرى من ابتاع
نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي
باعه الا ان يشترط المبتاع ۞ وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المحاقلة والمزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع الا بالدنانير والدراهم
الا العرايا وفي لفظ اخر عن بيع الثمر حتى يطعم ۞ وعنه قال عطاء فسر لنا جابر قال اما
المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم ياخذ من الثمر وزعم ان المزابنة
بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم بالحب
كيلا ۞ وعن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المحاقلة والمزابنة
والمخابرة وان تشترى النخل حتى تشقه والاشقاه ان يحمر او يصفر او يوكل منه شي والمحاقلة
ان يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة ان يباع النخل باوساق من التمر والمخابرة
الثلث والربع واشباه ذلك وفي طريق اخرى وعن بيع الثمر حتى يشقح ۞ وعن جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة
قال احد الرواة بيع السنين هي المعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا ۞ وعنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض وعن بيعها السنين وعن بيع الثمر
حتى يطيب لم يذكر البخاري بيع السنين ولا ذكر الثنيا ۞

في كري الارض

مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كري الارض
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها فان لم يزرعها
فليزرعها اخاه ۞ وعنه قال كان لرجال فضول ارضين من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له فضل ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه فان ابى فليمسك ارضه ۞ وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوخذ
للارض اجر او حظ ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض

فليزرعها فان لم يستطع ان يزرعها وعجز عنها فليمنحها اخاه المسلم ولا يواجرها اياه وفي
لفظ اخر من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يكرها ۞ وعن جابر ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له فضل ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا تبيعوها
قال سليم بن حيان فقلت لسعيد يعني ابن ميناء ما لا تبيعوها يعني الكرى قال نعم ۞ وعن جابر ايضا
قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القصري ومن كذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليحرثها اخاه والا فليدعها
وفي لفظ اخر كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ الارض بالثلث او بالربع
بالماذيانات فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من كانت له ارض
فليزرعها فان لم يزرعها فليمنحها اخاه فان لم يمنحها اخاه فليمسكها ۞ وعن جابر ايضا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ارض فليهبها او ليعرها
وفي لفظ اخر فليزرعها او ليزرعها رجلا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيع الارض البيضاء سنتين او ثلاثا ۞ وعنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
السنين وفي طريق اخرى عن بيع الثمر سنين ۞ وعنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزابنة والحقول فقال جابر بن عبد الله المزابنة الثمر بالتمر والحقول كرا الارض
لم يذكر البخاري هذا اللفظ نهى عن كرا الارض ولا ان يوخذ للارض اجر او حظ
ولا ذكر شيا من بيع السنين وسائر الاحاديث المعنى فيها واحد وفي بعض طرق
البخاري عن الارض انهم كانوا يواجرونها بالثلث والربع والنصف ۞
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه ۞ وعنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة لم يخرج البخاري عن ابي هريرة النهي عن المحاقلة والمزابنة
واخرج الذي قبله من كانت له ارض واخرج النهي عن المزابنة والمحاقلة من حديث انس
وغيره ۞ مسلم عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشترا الثمر في رووس النخل والمحاقلة كرا الارض ۞ وعن ابن

عمر قال كنا لا نرى بالخبر بأسا حتى كان عام أول فزعم رافع يعني ابن خديج أن نبي الله صلى الله عليه
وسلم نهى عنه ٥ زاد في طريق أخرى فتركناه من أجله   وعن ابن عمر أيضا قال لقد منعنا رافع
نفع أرضنا وعن نافع أن ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي إمارة أبي بكر وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معاوية حتى بلغه في آخر خلافة معاوية أن
رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وأنا معه فسأله فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر بعد وكان إذا سئل
عنها بعد قال زعم ابن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها   وفي رواية فتركها
ابن عمر بعد ذلك فكان لا يكريها لم يقل البخاري وكان إذا سئل إلى قوله نهى عنها وقال قد
علمت أنا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الأربعاء وشيء من التبن
مسلم عن نافع قال ذهبت مع ابن عمر إلى رافع بن خديج حتى أتاه بالبلاط فأخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع ٥ وعن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يكري
أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج الأنصاري كان ينهى عن كراء الأرض فلقيه عبد الله
فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الأرض قال رافع
ابن خديج لعبد الله سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثان أهل الدار أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن كراء الأرض قال عبد الله بن عمر لقد كنت أعلم على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن الأرض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث في ذلك
شيئا لم يكن علمه فترك كراء الأرض زاد البخاري عن الزهري قلت لسالم فتكريها أنت
قال نعم إن نافعا أكثر على نفسه ٥ مسلم عن رافع بن خديج قال كنا نحاقل الأرض على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاءنا ذات يوم
رجل من عمومتي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا نافعا وطواعية الله
ورسوله أنفع لنا نهانا أن نحاقل بالأرض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمى
وأمر رب الأرض أن يزرعها أو يزرعها وكره كراءها وما سوى ذلك ٥ وعنه قال أتاني
ظهير وظهير هو عم رافع بن خديج فقال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان

لنا نافعا وما ذاك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سألني كيف تصنعون
بمحاقلكم فقلت نؤاجرها يا رسول الله على الربع أو الأوسق من التمر أو الشعير قال فلا تفعلوا
ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها   زاد البخاري فقلت سمع وقال على الربع ٥ مسلم
عن حنظلة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض فقال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت أبالذهب والورق فقال أما بالذهب والورق فلا بأس به ٥ وعنه قال سألت
رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق فقال لا بأس به إنما كان الناس يؤاجرون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماذيانات وأقبال الجداول وأشياء من الزرع فيهلك هذا
ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا فلم يكن للناس كراء إلا هذا فلذلك زجر عنه وأما شيء معلوم
مضمون فلا بأس به ٥ وعن رافع أيضا قال كنا أكثر الأنصار حقلا قال كنا نكري الأرض على أن
لنا هذه ولهم هذه فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك وأما الورق فلم ينهنا
وفي بعض طرق البخاري فأما بالذهب والورق فلم يكن يومئذ وفي أخرى قال رافع ليس بها بأس بالدينار
والدرهم قال البخاري قال الليث أراه كان الذي نهي من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال
والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة ٥ مسلم عن ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها   لم يخرج البخاري هذا ٥
مسلم عن عمرو بن دينار أن مجاهدا قال لطاوس انطلق بنا إلى ابن رافع بن خديج فاسمع منه
الحديث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانتهره وقال إني والله لو أعلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو أعلم به منهم يعني ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها
خرجا معلوما ٥ وعن طاوس أنه كان يخابر قال عمرو بن دينار فقلت له يا أبا عبد الرحمن
لو تركت هذه المخابرة فإنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فقال أي عمرو
أخبرني أعلمهم بذلك يعني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها إنما قال يمنح أحدكم
أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما ٥ وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لأن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها كذا وكذا لشيء معلوم قال ابن عباس

قال ابن عباس هو الحقل وهو بلسان الانصار المحاقلة وفي بعض طرق البخاري عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان
فقال اما انه لو منحها اياه كان خيرا له من ان ياخذ عليها اجرا معلوما ٥ اخرج هذا في كتاب
الهبة ٥

المساقاة على جزء معلوم

مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع
وفي لفظ اخر اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع
وكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير
فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع
لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق كل عام فاختلفن فمنهن من اختار الارض والماء
ومنهن من اختار الاوساق كل عام فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الارض والماء لم يذكر
البخاري حفصة ٥ مسلم عن عبد الله بن عمر ايضا انه قال لما افتتحت خيبر سالت اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر
والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم فيها على ذلك ما شئنا ثم ساق الحديث
وزاد فيه وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فياخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخمس قوله وكان الثمر يقسم الى اخره لم يخرجه البخاري ٥ مسلم عن ابن عمر
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان
يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها ٥ وعنه ان عمر بن الخطاب
اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر
اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج
اليهود منها فسالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا عملها
ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا
بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء واريحاء ٥ البخاري عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع
اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله
هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا عدو هناك غيرهم هم عدونا
وتهمتنا وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المومنين
اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر اظننت اني نسيت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك
ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر
واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك
خرجه في كتاب الشروط وقد خرجه بمثل ما خرجه مسلم في غير ما موضع وخرج البخاري
ايضا عن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخل
قال لا فقالوا تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا ٥ خرجه
في كتاب الشروط وفي كتاب الحرث ٥

فضل الغرس والزرع

مسلم
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا
كان ما اكل منه له صدقة وما سرق له منه صدقة وما اكل السبع منه فهو له صدقة
وما اكلت الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة ٥ وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على ام معبد او ام مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
من غرس هذا النخل امسلم ام كافر فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا
فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة ٥ وعنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ام مبشر في حائط فقال يا ام مبشر من غرس هذا النخل امسلم ام كافر
فقالت بل مسلم قال لا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له
صدقة الى يوم القيامة وفي طرق عن جابر ام مبشر من غير شك وفي رواية عن جابر
عن امراة زيد بن حارثة بدل ام مبشر وفي بعض نسخ كتاب مسلم ام بشر لم يخرج البخاري
عن جابر في هذا الباب شيئا ولا عن امراة زيد بن حارثة ولا عن غيرها ٥ مسلم
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع

زرعًا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة ○ وعن انس ايضًا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم دخل نخلا لام مبشر امراة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس
هذا النخل امسلم ام كافر قالوا مسلم بنحوه ○ لم يخرج البخاري هذا اللفظ اخرج الذي قبله وخرج
عن ابي امامة الباهلي قال وراى سكة وشيئا من الة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل ∴ خرجه في كتاب الحرث في باب ما
يحذر من عواقب الاشتغال بالة الزرع او جاوز الحد الذي امر به ○ **الامر**
بوضع الجوائح مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال
اخيك بغير حق ○ لم يخرج البخاري عن جابر في هذا شيئا ○ مسلم عن حميد عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر النخل حتى تزهو فقلت لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر
ارايتك ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك وفي لفظ اخر نهى عن بيع الثمرة حتى
تزهي قالوا وما تزهي قال تحمر وقال اذا منع الله الثمرة فبم يستحل مال اخيه في بعض
طرق البخاري حتى يبدو صلاحها وقوله ارايت ان منع الله الثمرة ليس بموصول عنه
في كل طريق ○ مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يثمرها
الله فبم يستحل احدكم مال اخيه ○ وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بوضع الجوائح وبعض هذا عند البخاري لم يخرج عن جابر في هذا شيئا ○ **في المفلس**
مسلم عن ابي سعيد الخدري قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق
الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه
خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك ∴ لم يخرج البخاري هذا الحديث ○
باب مسلم عن عائشة قالت سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الاخر
ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما

فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف قال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب ○ وعن
كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو
في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن
مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله قال فاشار اليه بيده ان ضع الشطر من
دينك فقال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه
وفي بعض طرق البخاري لقد فعلت ○ مسلم عن كعب انه كان له مال على عبد الله بن ابي
حدرد الاسلمي فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت الاصوات فمر بهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصفا مما عليه وترك نصفا ○
فيمن ادرك سلعته عند مفلس مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ادرك ماله بعينه عند رجل قد افلس او انسان قد افلس فهو احق به من غيره ○ وعن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المتاع
ولم يفرقه انه لصاحبه الذي باعه ∴ وفي لفظ اخر اذا افلس الرجل فوجد الرجل متاعه
بعينه فهو احق به ∴ وفي اخر سلعته بعينها ∴ وفي اخر فهو احق بها من الغرماء ○ **فضل**
انظار المعسر مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير شيئا قال لا قالوا
تذكر قال كنت اداين الناس فامر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال
قال الله تجوزوا عنه ∴ في بعض طرق البخاري ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض
روحه فقيل له هل عملت من خير الحديث ولم يقل في شيء من طرقه قالوا تذكر ○ مسلم
عن حذيفة قال رجل لربه فقال له ما عملت فقال ما عملت من الخير الا اني كنت رجلا ذا مال
فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل الميسور واتجاوز عن المعسور فقال تجاوزوا عن
عبدي قال ابو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ○ وعن حذيفة انه عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فاما ذكر واما ذكر فقال
اني كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر واتجوز في السكة او في النقد فغفر له فقال ابو مسعود
وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن حذيفة قال اتى الله بعبد من عباده اتاه
الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب اتيتني مالك فكنت
ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله عز وجل انا احق
بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح عقبة بن عمرو وابو مسعود وعقبة بن عامر
الجهني وهم والله اعلم ۞ وقال البخاري قال عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وذكر
مع هذا الحديث حديثا اخر وشيا ان شا الله عز وجل وهو حديث الرجل الذي حرق نفسه
مسلم عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل
ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر
غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال فقال الله عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه ۞ وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا
اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله عز وجل فتجاوز عنه ۞ مسلم
عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر
فقال آلله قال آلله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره
ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه لم يخرج البخاري
هذا الحديث وخرج عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى ۞ باب

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم
واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع ۞ البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه
الله ۞ **النهي عن بيع فضل الماء وضراب الجمل** مسلم عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث
فعن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا الذي قبله الا
ما تقدم منه في المزارعة واخرج عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب
الفحل خرجه في كتاب الاجارات واخرج عن ابي هريرة في ذكر الماء ۞ مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء وفي لفظ اخر لا تمنعوا
فضل الماء لتمنعوا به الكلاء وفي اخر لا يباع فضل الماء ليباع به الكلاء وقال البخاري في بعض
طرقه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء ولم يذكر البيع وخرج عن الصعب بن
جثامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله وقال البخاري بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى الشرف والربذة ذكر حديث الصعب وما
بعده في كتاب الشرب وذكر في كتاب الجهاد في باب اذا اسلم قوم في دار الحرب عن اسلم
مولى عمر ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك
عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة
والغنيمة واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا الى زرع
ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما ياتني ببنيه فيقول يا
امير المومنين يا امير المومنين افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلاء ايسر علي من الذهب
والورق وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا
عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم
من بلادهم شبرا وخرج في كتاب الحرث في باب من احيا ارضا مواتا عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة وقضى به عمر
في خلافته ۞ **النهي عن ثمن الكلب والسنور وحلوان الكاهن
وعن كسب الحجام والامر بقتل الكلاب وما استثنى
من ذلك** مسلم عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ٥ وعن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام ٥ وعنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث لم يخرج البخاري حديث
رافع وخرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء وخرجه في
كتاب الاجارة وفي غيره ٥ مسلم عن ابي الزبير قال سالت جابر بن عبد الله عن ثمن الكلب
والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لم يذكر البخاري السنور ولا خرج
عن جابر ايضا في هذا الباب شيئا ٥ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فارسل في اقطار المدينة ان تقتل ٥ وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب فننبعث في المدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى
انا لنقتل كلب المرية من اهل البادية يتبعها ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او
كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا ٥ وعن جابر بن عبد الله قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه
شيطان ٥ وعن ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وفي طريق اخرى
ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع اخرج البخاري عن ابن عمر في قتل الكلاب
ولا خرج غير شيئا ٥ مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان ٥
وفي اخرى من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراط
قال عبد الله وقال ابو هريرة او كلب حرث ٥ وعن ابن عمر ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلبا
صائدا نقص من عمله كل يوم قيراطان ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من اتخذ كلبا الا كلب زرع او غنم او صيد ينقص من اجره كل يوم قيراط ٥ وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه
ينقص من اجره قيراطان كل يوم ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط وفي
لفظ اخر من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية
لم يذكر البخاري الصيد في حديث ابي هريرة الا من طريق منقطعة ٥ مسلم عن السائب
ابن يزيد انه سمع سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط قال انت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد ٥

باب الرخصة في اجرة الحجام

مسلم عن حميد الطويل قال سئل انس بن مالك
عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين
من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او هو من
امثل دوائكم وفي لفظ اخر ان افضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا
صبيانكم بالغمز ٥ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام
اجره واستعط ٥ وعنه قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة فاعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه
النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل البخاري في حديث ابن عباس عبد لبني بياضة ولا ذكر
فخفف من ضريبته خرج ذلك في حديث انس وقال في حديث انس عليكم بالقسط ٥
مسلم عن انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا حجاما فحجمه فامر له بصاع
او مد او مدين وكلم فيه فخفف عن ضريبته زاد البخاري ولم يكن يظلم احدا اجره وهذه
الزيادة وقعت لمسلم في كتاب الطب وفي بعض طرق البخاري بصاعين ٥

اثم من باع حرا

البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه

ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره ۝

تحريم بيع الخمر

مسلم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به قال فما لبثنا الا يسيرا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي انه سال عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله قد حرمها قال لا قال فسار انسانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال امرته ان يبيعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها ولا اخرج البخاري هذا الحديث ۝

مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزلت الآيات من اخر سورة البقرة في الربا قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فحرم التجارة في الخمر ۝ وفي لفظ اخر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس ثم حرم التجارة في الخمر ۝ وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح يقول وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه ۝ وعن ابن عباس قال بلغ عمر ان سمرة باع خمرا فقال قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها وقال البخاري بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا لم يقل سمرة وفي بعض الفاظه عن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود ۝

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها فاكلوا اثمانها وفي لفظ اخر حرم عليهم الشحوم

فباعوه واكلوا ثمنه ۝

باب في الصرف

مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز ۝ وعن نافع عن ابن عمر قال له رجل من بني ليث ان ابا سعيد الخدري يأثر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نافع فذهب عبد الله وانا معه والليثي حتى دخل على ابي سعيد الخدري فقال ان هذا اخبرني انك تخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الورق بالورق الا مثلا بمثل وعن بيع الذهب بالذهب الا مثلا بمثل فاشار ابو سعيد باصبعيه الى عينيه واذنيه فقال ابصرت عيناي وسمعت اذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضه على بعض ولا تبيعوا شيئا غائبا منه بناجز الا يدا بيد ۝ وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء ۝ لم يذكر البخاري وزنا بوزن

مسلم عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ۝ لم يخرج البخاري عن عثمان في هذا شيئا ۝ مسلم عن مالك بن اوس بن الحدثان قال اقبلت اقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب ارنا ذهبك ثم ائتنا اذا جاء خادمنا نعطك ورقك فقال عمر بن الخطاب كلا والله لتعطينه ورقه او لتردن اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء ۝ وعن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء ابو الاشعث قال قالوا ابو الاشعث ابو الاشعث فجلس فقلت له حدث اخانا حديث عبادة بن الصامت قال نعم غزونا غزاة وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من فضة فامر معاوية رجلا ان يبيعها في اعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال اني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر
بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد او ازداد
فقد اربى فرد الناس ما اخذوا فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال الا ما بال رجال يتحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة فاعاد
القصة ثم قال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية او قال وان
رغم ما ابالي ان لا اصحبه في جنده ليلة سوداء قال حماد هذا او نحوه وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف
فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد لم يخرج البخاري عن عبادة في هذا الباب شيئا ۝ مسلم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او
استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا الباب الا ما
تقدم في اول الباب ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن
زاد او استزاد فقد اربى الا ما اختلفت الوانه ۝ وعن ابي هريرة ايضا في هذا الحديث قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة
وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد او استزاد فهو ربا ۝ وعنه في هذا الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما
لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيئا ۝ مسلم عن ابي المنهال قال باع شريك لي
ورقا بنسيئة الى الموسم او الى الحج فجاء الي فاخبرني فقلت هذا امر لا يصلح قال قد بعته
في السوق فلم ينكر ذلك علي احد فاتيت البراء بن عازب فسالته فقال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ونحن نبيع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فلا باس به وما كان نسيئة فهو ربا
وائت زيد بن ارقم فانه اعظم تجارة مني فاتيته فسالته فقال مثل ذلك ۝ وعن ابي المنهال

عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب في هذه القصة قالا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيع الورق بالذهب دينا زاد البخاري في بعض طرقه فكل واحد منهما يقول هذا خير
مني يعني البراء وزيدا وقال في حديثه وان كان نسيئا فلا يصلح ۝ مسلم عن ابي بكرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء
وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا قال
فساله رجل فقال يدا بيد فقال هكذا سمعت قوله فساله رجل الا اخر لم يذكره البخاري
مسلم عن فضالة بن عبيد الانصاري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة
فيها خرز وذهب وهي من المغانم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في
القلادة فنزع وحده ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا
بوزن ۝ وعنه قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها
فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
تباع حتى تفصل ۝ وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبايع اليهود
الوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا
الذهب بالذهب الا وزنا بوزن ۝ وعن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة
فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسالت
فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تاخذن الا
مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا ياخذن الا مثلا بمثل ۝ لم يخرج البخاري عن فضالة بن عبيد في هذا شيئا ولا في غيره ۝

في التفاضل في الطعام

مسلم عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلامه
بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع
فلما جاء معمرا اخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك انطلق فرده ولا تاخذن الا
مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا
بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل له فانه ليس بمثله قال اني اخاف ان يضارع ۝ ثم

يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن معمر في كتابه عن عبد الله شيئا ۞ مسلم عن ابي هريرة
وابي سعيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله
على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا
والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان وفي
لفظ آخر انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا ۞ وعن ابي سعيد الخدري قال جاء
بلال بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال بلال تمر كان عندنا رديء
فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
اوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتر به وقال
البخاري اوه اوه عين الربا مرتين ۞ مسلم عن ابي سعيد ايضا قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتمر فقال ما هذا التمر من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع
من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا
من هذا ۞ وعنه قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط
من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعين تمر
بصاع ولا صاعين حنطة بصاع ولا درهم بدرهمين وعند البخاري فردوه ولا ذكر الحنطة
في حديث ابي سعيد ولا التمر انما قال ولا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم ۞ مسلم
عن ابي نضرة قال سالت ابن عباس عن الصرف فقال ايدا بيد قلت نعم قال فلا باس به
فاخبرت ابا سعيد فقلت اني سالت ابن عباس عن الصرف فقال ايدا بيد قلت نعم قال
فلا باس به قال او قال ذلك انا سنكتب اليه فلا يفتيكموه فوالله لقد جاء بعض فتيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فانكره فقال كان هذا ليس من تمر ارضنا قال كان في تمر
ارضنا او في تمرنا العام بعض الشيء فاخذت هذا وزدت بعض الزيادة فقال اضعفت
اربيت لا تقربن هذا اذا رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتر الذي تريد من التمر ۞ وعنه

قال سالت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم يريا به باسا فاني لقاعد عند ابي سعيد الخدري فسالته
عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك لقولهما فقال لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب نخله بصاع من تمر طيب وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني لك هذا قال انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع
فان سعر هذا في السوق كذا وسعر هذا كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك اربيت
اذا اردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك اي تمر شئت قال ابو سعيد فالتمر
بالتمر احق ان يكون ربا ام الفضة بالفضة قال فاتيت ابن عمر بعد فنهاني ولم آت ابن عباس قال
فحدثني ابو الصهباء انه سال ابن عباس عنه بمكة فكرهه ۞ لم يخرج البخاري من هذا الحديث
حديث ابي نضرة الا ذكر التمر والزيادة فيه وقد ذكر الربا في الذهب والورق ايضا ۞ مسلم
عن ابي صالح قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلا بمثل من
زاد او ازداد فقد اربى فقلت له ان ابن عباس يقول غير هذا قال لقد لقيت ابن عباس فقلت
ارايت هذا الذي تقول اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله
فقال لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اجده في كتاب الله ولكن حدثني اسامة
ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة ∴ وفي اخرى انما الربا في النسيئة ∴ لم يذكر البخاري
من زاد او ازداد فقد اربى ∴ ولا بعض طرفه من قول ابن عباس انه اعلم برسول الله صلى الله
عليه وسلم مني وقال لا ربا الا في النسيئة ۞ مسلم عن ابن عباس عن اسامة بن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا فيما كان يدا بيد ۞

التشديد في الربا

مسلم عن مغيرة قال سال ابراهيم فحدثنا عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم آكل الربا وموكله قال قلت وكاتبه وشاهديه فقال انما نحدث بما سمعنا ۞
لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء ۞ ولا اخرج البخاري ايضا هذا
الحديث ۞ وخرج عن عون بن ابي جحيفة قال رايت ابي اشترى حجاما فامر بمحاجمه فكسرت
فسالته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة

ولعن الواسمة والمستوسمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور وفي طريق آخر وكسب البغي خرجه
في باب ثمن الكلب وفي غيره من الأبواب وتفرد البخاري من هذا الحديث بلعن المصور وبإخراجه
عن أبي جحيفة وخرج عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ٥

اتقاء الشبهات

مسلم عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه إن الحلال بين وإن الحرام بين
وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك
حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت
فسد الجسد كله ألا وهي القلب خرجه البخاري في الإيمان وقال ألا إن حمى الله محارمه وله
في لفظ آخر الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الإثم
كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي
حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه خرجه في باب الحلال بين والحرام بين وخرج
في باب قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام
وذكر في باب كسب الرجل وعمله بيده عن المقدام ومعاوية بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من
عمل يده وفي لفظ آخر أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده خرجه من حديث
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

الشرط في البيع

مسلم عن جابر بن عبد الله أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فأراد أن يسيبه قال فلحقني
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي وضربه فسار سيرا لم يسر مثله فقال بعنيه بوقية
واستثنيت عليه حملانه إلى أهلي فلما بلغت أتيته بالجمل فنقدني ثمنه ثم رجعت فأرسل في
أثري فقال أتراني ماكستك لآخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك ٥ وعنه قال
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيا فلا يكاد يسير

قال فقال لي ما لبعيرك قال قلت عليل فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له
فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك
قال أفتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته إياه على أن لي
فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت له يا رسول الله إني عروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت
الناس إلى المدينة حتى انتهيت فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني فيه
قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته ما تزوجت أبكرا أم ثيبا
فقلت له تزوجت ثيبا قال أفلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك فقلت له يا رسول الله توفي
والدي أو استشهد ولي أخوات صغار فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم
عليهن فتزوجت ثيبا تقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
غدوت إليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده علي وفي لفظ آخر قال بعني جملك هذا قال
قلت لا بل هو لك فقال بل بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قلت
فإن لرجل علي أوقية من ذهب فهو لك بها قال قد أخذته فتبلغ عليه إلى المدينة فلما قدمت المدينة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده قال فأعطاني
أوقية من ذهب وزادني قيراطا قلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرة ٥ وعن جابر أيضا قال أتى علي النبي صلى الله
عليه وسلم وقد أعيا بعيري قال فنخسه فوثب فكنت بعد ذلك أحبس خطامه لأسمع
حديثه فلا أقدر عليه فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعنيه فبعته منه بخمس أواق
قال قلت على أن لي ظهره إلى المدينة قال ولك ظهره إلى المدينة فلما قدمت المدينة أتيته
به فزادني أوقية ثم وهبه لي وقال في طريق أخرى بالخبر أستوفيت الثمن قلت نعم قال لك
الثمن ولك الجمل وفي أخرى فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي اركب باسم الله
وزاد أيضا فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك ٥ وعن جابر أيضا اشترى مني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيرا بأوقيتين ودرهم أو درهمين قال فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت
فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير فأرجح لي

وفي اخرى امر بقدر فطبخت ثم قسم لحمها لم يذكر البخاري قيمة الغنم انما قال فاكلوا منها ٥ **مسلم**
عن جابر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد اخذت جملك باربعة دنانير ولك ظهره الى
خرجه البخاري في مواضع منها الوكالة في باب اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا ولم يبين كم يعطي فاعطى
ما يتعارفه الناس قال عن جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على جمل ثفال انما هو
في اخر القوم فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قال
قلت اني على جمل ثفال قال امعك قضيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره
فكان من ذلك المكان من اول القوم وذكر الحديث وخرجه في الجهاد في باب من ضرب دابة
غيره في الغزو فلما دنونا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتعجل الى اهله فليتعجل قال
جابر فاقبلنا وانا على جمل لي ارمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينا انا كذلك اذ قام علي
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير
مكانه فقال اتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في
طوائف اصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج
فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اواق من
ذهب قال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك وفي
بعض طرقه فاعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم وفي اخرى فاعطاه اربعة دنانير
وزاد قيراطا وقال في كتاب الشروط في قوله اربعة دنانير هذا يكون اوقية على
حساب الدينار بعشرة وقال الاعمش عن سالم عن جابر اوقية ذهب وقال داود
ابن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك احسبه قال باربع اواق
وقال ابو اسحاق عن سالم عن جابر بمائتي درهم وقال ابو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين
دينارا وقول الشعبي بوقية اكثر وذكر الفاظا في مواضع متفرقة وهي على
ان في فقار ظهره وشرط ظهره الى المدينة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لك ظهره وافقرناك
ظهره وتبلغ عليه الى اهلك وقال الاشتراط اكثر واصح عندي وزاد ايضا قال المغيرة
هذا في قضائنا حسن لا نرى به باسا ٥ باب

في استقراض الابل والافضال في القضاء **مسلم** عن ابي رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة
فامر ابا رافع ان يقضي الرجل بكره فرجع اليه ابو رافع فقال لم اجد فيها الا خيارا رباعيا فقال
اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء وفي طريق اخرى فان خير عباد الله احسنهم قضاء لم
يخرج البخاري عن ابي رافع في هذا شيئا ولا اخرج له اكثر من حديث واحد في الشفعة ٥
مسلم عن ابي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فاغلظ له فهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا
فقال لهم اشتروا له سنا فاعطوه اياه فقالوا انا لا نجد الا سنا هو خير من سنه قال
فاشتروه فاعطوه اياه فان من خيركم او خيركم احسنكم قضاء وفي لفظ اخر فان خيركم
قضاء وفي اخر خيركم احسنكم قضاء ~~وفي لفظ اخر خياركم~~ وقال البخاري دعوه فان
لصاحب الحق مقالا وزاد في طريق اخرى فقال الرجل اوفيتني اوفى الله بك وفي اخرى اوفيتني
اوفاك الله وقال فان خيار الناس احسنهم قضاء وفي اخرى افضلكم احسنكم قضاء وله
في اخرى كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه ومن تراجمه على
هذا الحديث باب وكالة الشاهد والغائب جائزة وباب الوكالة في القرض
والديون بالابدان وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني
بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت
فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه
للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه
الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت فلانا الف
دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعكها
فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل

الذي كان اسلفه يتطرق لعل مركبا قد جاء بماله فاذا الخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه فاتى بالالف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه قال ان الله قد ادى هل كنت بعثت الي بشيء قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال ان الله قد ادى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا :. لم يصل البخاري سنده بهذا الحديث الا طرفا منه في باب التجارة في البحر ووصله في بعض الروايات :. وفيه زجاجة وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان ٥

باب بيع العبد بالعبدين

مسلم عن جابر بن عبد الله قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسأله اعبد هو لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥

باب في الرهن

مسلم عن جابر قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة فاعطاه درعا له رهنا :. وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعا له من حديد ٥ وفي بعض طرق البخاري بثلاثين صاعا من شعير :. وخرج البخاري ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة :. خرجه في كتاب الرهن في باب الرهن محلوب ومركوب

باب في السلم

مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم :. وفي لفظ اخر من اسلف فلا يسلف الا في كيل معلوم ووزن معلوم :. وقال البخاري في بعض طرقه من اسلف في شيء وقال عن محمد بن ابي المجالد قال بعثني عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى فسالاه هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم يسلفون في الحنطة فقال عبد الله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن ابزى فسألته فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم الهم حرث ام لا خرجه في باب السلم الى من ليس له اصل :. وفي بعض طرقه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وقال والزبيب والتمر ٥

ما جاء في الحكرة

مسلم عن سعيد بن المسيب ان معمرا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ فقيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر :. معمر هذا هو ابن ابي معمر القرشي العدوي وهذا الحديث لم يخرجه البخاري ٥

ما جاء في الحلف في البيوع

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح وقال البخاري ممحقة للبركة ٥ مسلم عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق :. لم يخرج البخاري عن ابي قتادة في هذا شيئا :. وخرج عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا :. وفي طريق اخر الى اخر الاية ٥

في الشفعة

مسلم عن جابر بن عبد الله قال من كان له شريك في ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضي اخذ وان كره ترك ٥ وعنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يدع فان ابى فشريكه احق به حتى يؤذنه ٥ البخاري عن جابر ايضا قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي بعض طرقه قضى النبي صلى الله عليه وسلم

بالشفعة في كل ما لم يقسم بمثله وفي اخرى انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة بمثله الضان وعن عمرو
ابن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجا المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جا ابو
رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعها
فقال المسور والله لتبتاعنها فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة الاف منجمة او مقطعة قال
ابو رافع لقد اعطيت بها خمس مائة دينار ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار
احق بسقبه ما اعطيتكها باربعة الاف وانا اعطى بها خمس مائة دينار فاعطاه اياها وفي لفظ
اخر عن عمرو بن الشريد قال جا المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال
ابو رافع الا تامر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داري الحديث وقال اعطيت خمس مائة نقدا
ذكره في كتاب الحيل وذكره في كتاب الشفعة في باب اي الجوار اقرب عن عايشة رضي الله عنها
قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وذكره في كتاب الهبة
في باب من يبدا بالهدية ۝ **غرز الخشب في جدار الجار** مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة
في جداره قال ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم ۝
في من ظلم شبرا من الارض مسلم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم
القيامة من سبع ارضين وعن محمد بن زيد عن سعيد بن زيد ان اروى خاصمته في بعض
داره فقال دعوها واياها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا
من الارض بغير حقه طوقه في سبع ارضين يوم القيامة اللهم ان كانت كاذبة فاعم
بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرايتها عميا تلتمس الجدر وتقول اصابتني دعوة سعيد
ابن زيد فبينما هي تمشي في الدار مرت على بير في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها وعن
عروة بن الزبير ان اروى بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ شيا من ارضها
فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين
فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها
في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم بينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت
في بعض الفاظ البخاري لحديث سعيد بن زيد من ظلم من الارض شيا ۝ مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله
الى سبع ارضين يوم القيامة ∴ لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيا ۝ مسلم عن محمد بن
ابراهيم ان ابا سلمة حدثه وكان بينه وبين قومه خصومة في ارض وانه دخل على عايشة فذكر ذلك
لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر
من الارض طوقه من سبع ارضين ۝ البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اخذ من الارض شيا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين ۝ خرجه
في كتاب بدء الخلق وفي كتاب المظالم ولم يخرج مسلم بن الحجاج عن ابن عمر في هذا شيا ۝
الاختلاف في الطريق مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع ۝ **القطائع** البخاري عن انس
ابن مالك دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب
لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شا الله على ذلك يقولون له قال فانكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني ∴ وفي طريق اخرى فقالوا يا رسول الله ان فعلت
فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم
الحديث وليس هذا اللفظ متصلا ۝ **في الفرائض** مسلم عن اسامة
ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم ∴ من
تراجم البخاري على هذا الحديث باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم قبل
ان يقسم الميراث فلا ميراث له ۝ مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر ∴ وفي لفظ آخر اقسموا المال بين اهل
الفرائض على كتاب الله عز وجل فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر لم يخرج البخاري هذا

اللفظ ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
يعوداني ماشيين فاغمي علي فتوضأ ثم صب علي من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله كيف
اقضي في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي
لفظ اخر عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة يمشيان فوجدني لا اعقل
فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وفي لفظ اخر فقلت يا رسول الله
انما يرثني كلالة فنزلت اية الميراث قال شعبة فقلت لمحمد بن المنكدر يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة قال هكذا انزلت وفي اخر فنزلت اية الفرائض وقال البخاري في بعض
طرقه يا رسول الله انما لي اخوات فنزلت اية الفرائض ○ **مسلم** عن معدان بن ابي طلحة
ان عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني لا
ادع بعدي شيئا اهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته
في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا
تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء واني ان اعش اقض فيها بقضية يقضي بها من
يقرأ القران ومن لا يقرأ القران لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ **مسلم** عن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال اخر اية انزلت من القران يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
وعنه ان اخر سورة انزلت تامة سورة التوبة وان اخر اية انزلت اية الكلالة ○
البخاري عن هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن بنت وابنة ابن واخت فقال
للبنت النصف وللاخت النصف وات ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود
واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت
فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم ○
ترجم عليه باب ميراث ابنة ابن مع ابنة وذكر في التفسير عن ابن عباس قال ولكل
جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث

المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل
جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصي له ○ وخرجه في الفرائض في باب ذوي الارحام قال فيه فلما نزلت جعلنا
موالي نسختها والذين عاقدت ايمانكم وذكر في تفسير ولكم نصف ما ترك ازواجكم عن ابن عباس
ايضا قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل
للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة
الثمن والربع وجعل للزوج الشطر والربع وذكر في الفرائض ايضا قم يقل الثلث وذكر
في الوصايا عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها
مما تهاون الناس هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث فذلك الذي يقول
بالمعروف يقول لا املك لك ان اعطيك وذكر في التفسير عن ابن عباس ايضا
واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة

فيمن يموت وعليه دين **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان
حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته ○
البخاري عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة
فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة
اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة
دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه
دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه
فصلى عليه ومن ترجم عليه باب اذا احال دين الميت على رجل جاز وباب من تكفل عن ميت فليس
له ان يرجع ○ **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس
محمد بيده ان على الارض من مؤمن الا انا اولى الناس به فايكم ما ترك دينا او ضياعا فانا مولاه

وايكم ترك مالا فالى العصبة من كان ∴ وفي لفظ اخر انا اولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله فايكم
ما ترك دينا او ضيعة فادعوني فانا وليه وايكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصبته من كان
وفي اخر من ترك مالا فللورثة ومن ترك كلا فالينا ∴ وفي بعض الفاظ البخاري ما من مؤمن
الا انا اولى به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن مات
وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي اخر انا
اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا
فلورثته ٥ باب ——— مسلم عن عمر بن الخطاب
قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله فاضاعه صاحبه فظننت انه بائعه برخص فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالكلب
يعود في قيئه ٥ وعنه انه حمل على فرس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد اضاعه وكان قليل
المال فاراد ان يشتريه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا تشتره
وان اعطيته بدرهم فان مثل العائد في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه ٥ مسلم عن ابن عمر
ان عمر حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك يا عمر وقال البخاري في بعض طرقه عن
ابن عمر ان عمر حمل على فرس له في سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها
فحمل عليها رجلا الحديث وفي بعض طرقه قال ان اعطاكها بدرهم واحد ٥ مسلم عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه
فياكله وفي اخر انما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يأكل
قيئه وفي اخر العائد في هبته كالعائد في قيئه وفي اخر العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود
في قيئه وفي بعض طرق البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه خرجه في كتاب الهبة ٥ مسلم
عن النعمان بن بشير انه قال ان اباه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا
غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا فقال

لفظهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه ٥ وعنه واعطاه ابوه غلاما فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذا الغلام قال اعطانيه ابي قال فكل اخوته اعطيته كما اعطيت هذا
قال لا قال فرده ٥ وعن النعمان ايضا قال تصدق علي ابي ببعض ماله فقالت امي عمرة
بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق ابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت هذا
بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة ٥ وعنه
ان امه بنت رواحة سألت اباه بعض الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له
فقالت لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبت لابني فاخذ ابي بيدي
وانا يومئذ غلام فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ام هذا بنت
رواحة اعجبها ان اشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني
اذا فاني لا اشهد على جور وفي لفظ اخر الك بنون سواه قال نعم قال فكلهم اعطيت مثل هذا
قال لا قال فلا اشهد على جور وفي اخر فلا تشهدني على جور وفي اخر فاشهد على هذا غيري
ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن وفي اخر اكل ولدك اعطيته
هذا قال لا قال اليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذا قال بلى قال فاني لا اشهد وفي اخر
اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيت مثل ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا
اشهد الا على حق ذكر هذا من حديث جابر بن عبد الله وقال في طريق اخرى قال ابن عون
فحدثت به محمدا يعني ابن سيرين فقال انما تحدثنا انه قال قاربوا بين ابنائكم ٥ لم يقل البخاري
ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء ولا اللفظ الاخر في معناه ولم يخرج من هذه الالفاظ
الا قوله لا تشهدني على جور وهو عنده على الشك ثم قال وقال ابو حريز عن الشعبي لا اشهد
على جور ليس عنده الا هذا والشعبي هو راوي الحديث عن النعمان وقد ذكر الامر برد الوصيه
وذكر البخاري ايضا عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر
صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله
ابن عمر تصنع به ما شئت خرجه في البيوع في باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل ان
يتفرقا ولم ينكر البائع وخرجه في كتاب الهبة في باب من اهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو
احق وقال فيه وكان على بكر صعب لعمر وكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله
لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم احد ومن تراجمه عليه ايضا باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو
راكبه فهو جائز وذكر في كتاب الهبة ايضا عن ابن ابي مليكة ان بني صهيب مولى ابن جدعان
ادعوا بيتين وحجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من
يشهد لكما على ذلك فقالوا ابن عمر فدعاه فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين
وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع الى الذي
اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث ۝ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه
وفي لفظ اخر ايما رجل اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال قد اعطيتكها وعقبك ما بقي منكم
احد فانها لمن اعطيها وانها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطى عطاء وقعت فيه
المواريث ۝ وعن جابر ايضا قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول
هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال معمر وكان
الزهري يفتي به ۝ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر عمرى له ولعقبه
فهي له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا قال ابو سلمة لانه اعطى عطاء وقعت فيه
المواريث فقطعت المواريث شرطه ۝ وعن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العمرى لمن وهبت له ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا
عليكم اموالكم ولا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه
وعنه قال جعل الانصار يعمرون المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

امسكوا عليكم اموالكم ۝ وعن ابي الزبير عن جابر قال اعمرت امراة بالمدينة حائطا لها ابنا لها
ثم توفي وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة بنون للمعمرة فقال ولد المعمرة
رجع الحائط الينا وقال بنو المعمر بل كان لابينا حياته وموته فاختصموا الى طارق مولى عثمان
فدعا جابرا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق
ثم كتب الى عبد الملك فاخبره بذلك واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر
فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني المعمر حتى اليوم ۝ وعن جابر ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وفي لفظ اخر العمرى ميراث لاهلها ۝ البخاري
عن جابر ايضا قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له لم يخرج البخاري
عن جابر في العمرى غير هذا الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العمرى جائزة وفي طريق اخرى ميراث لاهلها وقال جائزة ۝ البخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع
او كراع لقبلت خرجه في باب القليل من الهدية وذكر في الهبة في باب المكافاة عن
عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وذكر في باب الاستعارة
للعروس عند البناء عن ايمن الحبشي قال دخلت على عائشة وعليها درع قطر ثمن خمسة
دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان
لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت
الي تستعيره ۝

في الوصايا والحبس

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا
ووصيته مكتوبة عنده وفي اخرى ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال
وفيها قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
الا وعندي وصيتي لم يخرج البخاري الا حديث يبيت ليلتين ۝ مسلم عن سعد بن ابي وقاص
قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق

بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا فالثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قال قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال
انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى
ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة قال رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة وفي طريق
وكان يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها ۝ وعن سعد ايضا قال مرضت فارسلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت فابى قلت فالنصف فابى
قلت فالثلث قال فسكت بعد الثلث فكان بعد الثلث جائزا ۝ وعن ثلاثة من ولد سعد كلهم
يحدث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة فبكى فقال ما يبكيك فقال
قد خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرار قال يا رسول الله ان لي مالا
كثيرا وانما يرثني ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قال فبالثلثين قال لا قال فالنصف قال لا
قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان صدقتك من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك
صدقة وان ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وانك ان تدع اهلك بخير او قال بعيش خير
من ان تدعهم يتكففون الناس وقال بيده خرج البخاري في مواضع منها كتاب المرضى
وفيه باب وضع اليد على المريض عن عائشة بنت سعد ان اباها قال تشكيت بمكة شكوى
شديدا فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم
اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك
النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع
يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد
برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة وله في طريق اخرى عن سعد ايضا قلت يا رسول الله
ادع الله ان لا يردني على عقبي قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا وفي اخر يرحم الله ابن

عفراء يعني سعد بن خولة وفي بعضها قال سعد رثا له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي وليس في كتابه وكان يكره ان يموت بالارض
التي هاجر منها وفي بعض طرقه عن سعد كثيرا او كبيرا وفي بعضها كبير بالباء الواحدة وفي بعض
الفاظه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة ۝ مسلم عن ابن عباس قال لو ان
الناس غضوا من الثلث الى الربع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كبير
وفي طريق اخرى كبير او كثير ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ان ابي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه ان اتصدق عنه قال نعم لم يخرج البخاري
عن ابي هريرة في هذا شيئا ۝ مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ان امي افتلتت نفسها واني اظنها لو تكلمت تصدقت فلي اجر ان اتصدق عنها قال نعم وفي
لفظ ان امي افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها قال
نعم وفي طريق اخرى فهل لها اجر كما تقدم في الاول ولم يخرج البخاري الاول فلها اجر ولم يقل
ايضا ولم توص ۝ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بخيبر
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم
اصب قط مالا هو انفس عندي منه فما تأمرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت
بها قال فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يبتاع ولا يورث ولا يوهب قال فتصدق بها عمر
في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح
على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متمول فيه وقال محمد بن سيرين غير
متأثل مالا وقال ابن عون وانبأني من قرأ هذا الكتاب ان فيه غير متأثل مالا وفي
طريق اخرى اصبت ارضا لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منه وفي بعض طرق
البخاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن
ينفق ثمره فتصدق به عمر الحديث وذكر ان هذا المال كان نخلا ۝ مسلم عن طلحة

ابن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فلم
كتب على المسلمين الوصية أو قال فلم أمروا بالوصية وفي أخرى أوصى بكتاب الله ❊ وفي طريق أخرى
فكيف أمر الناس بالوصية ❊ وفي أخرى كيف كتب على المسلمين الوصية ۝ وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء
لم يخرج البخاري هذا الحديث عن عائشة ❊ وخرج عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخي جويرية بنت الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا
ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة ❊ وفي طريق أخرى
بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة ۝ لم يخرج مسلم عن
عمرو بن الحارث في كتابه شيئا ۝ وأخرج البخاري عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن
معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك إلا
ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين ۝
مسلم عن الأسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا فقالت متى أوصى إليه
فقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت
أنه مات فمتى أوصى إليه ۝ وقال البخاري في بعض طرقه ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم أوصى إلى علي ورواه النسائي والبخاري ۝ مسلم عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا
وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير
أوصيكم بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
قال وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها ❊ وفي لفظ آخر يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل
تسيل دموعه حتى رئيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني
بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقالوا إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهجر ۝ وعن ابن عباس أيضا قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال

رجال فيهم عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده
فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله
فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين أن يكتب لهم الكتاب من اختلافهم ولغطهم ۝ في بعض طرق البخاري أهجر
استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه ۝ خرجه في
مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره ۝ وفي طريق أخرى قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع
خرجه في العلم ۝ وقال في كتاب الجهاد جزيرة العرب مكة والمدينة واليمامة واليمن
والعرج أول تهامة وقوله وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها هو قول أحد رواة الحديث
وهو سليمان بن أبي مسلم ذكره البخاري ۝

باب في النذور والأيمان

مسلم عن ابن عباس قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقضه عنها ۝ وخرج البخاري في باب من مات وعليه نذر عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى النبي صلى الله عليه
وسلم في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت سنة بعد
وفي الباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي
نذرت أن تحج وإنها ماتت قبل أن تحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه
قال نعم قال فاقض الله فهو أحق بالقضاء ❊ وفي أخرى إن أمي ۝ مسلم عن ابن عمر قال أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ينهانا عن النذر ويقول إنه لا يرد شيئا وإنما
يستخرج به من الشحيح ۝ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النذر وقال إنه
لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل ۝ وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا

فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل ۞ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن النذر وقال انه لا يرد من القدر وانما يستخرج به من البخيل وفي لفظ اخر ان النذر لا
يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن
البخيل يريد ان يخرج ؞ لفظ البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي
ابن آدم النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر وقد قدرته يستخرج الله به من
البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل ؞ وفي بعض الفاظه عن ابن عمر مرفوعا ان النذر
لا يقدم شيئا ولا يؤخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل ۞ مسلم عن عمران بن حصين قال كانت
ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني
وبم اخذت سابقة الحاج فقال اعظاما لذلك اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه
فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه فقال
ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه
يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك قال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك
ففدي بالرجلين قال واسرت امرأة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق
وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت
اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ وكانت ناقة منوقة فقعدت في
عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله ان نجاها الله
عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها
لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد وفي طريق اخرى لا نذر في معصية الله ۞ وفي
اخر كانت العضباء لرجل من بني عقيل وكانت من سوابق الحاج وفيها فاتت على ناقة ذلول

مجرسة لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ وخرج عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه خرجه في باب النذر فيما لا
يملك وباب النذر في الطاعة ۞ مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عز وجل عن تعذيب
هذا نفسه لغني وامره ان يركب ۞ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا
يمشي بين ابنيه متوكئا عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شان هذا قال ابناه يا رسول الله
كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك
لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في قصة هذا الرجل شيئا ۞ مسلم عن عقبة بن عامر قال
نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب لم يقل البخاري حافية ۞ وخرج البخاري ايضا عن ابن
عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل
نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه ۞ مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كفارة النذر كفارة اليمين لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞ مسلم عن ابن عمر عن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما
حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا زاد في
طريق اخرى ولا تكلمت بها ۞ وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمر
ابن الخطاب في ركب وعمر يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله
ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ۞ وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا
تحلفوا بآبائكم ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال
في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق وفي
طريق اخرى فليتصدق بشيء وفي اخرى من حلف باللات والعزى ولم يقل البخاري بشيء وفي

بعض تراجمه باب من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبي عليه الصلاة والسلام من حلف باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر وذكر في هذا الباب حديث من حلف
بملة غير الاسلام فهو كما قال وقد تقدم الحديث في كتاب الايمان ۝ مسلم عن عبد الرحمن
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم لم يخرج البخاري
هذا الحديث الا ما تقدم منه في حديث عمر وابنه وذكر البخاري عن ابن عمر قال كانت يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب ۝ وذكره في كتاب القدر قال كثيرا مما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب وفي اخرى اكثر ما كان يحلف
۝ مسلم عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال فلبثنا ما شاء الله
ثم اتي بابل فامر لنا بثلث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا لبعض لا يبارك الله
لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فأتوه فأخبروه
فقال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى خيرا
منها الا كفرت يميني واتيت الذي هو خير ۝ وعنه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسأله لهم الحملان اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا
رسول الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان
ولا اشعر فرجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم بالذي قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن
حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن قال ابو موسى فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع

مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ومنعه في اول مرة ثم اعطاءه اياي بعد
ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت
فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه
اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بما حدثهم به ابو موسى سواء ۝ وعن زهدم الجرمي قال كنا
عند ابي موسى فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبيه بالموالي فقال
هلم فتلكأ فقال هلم فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه فقال الرجل اني رأيته
يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اطعمه فقال هلم احدثك عن ذلك اني اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه
فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بنا فامر لنا بخمس ذود
غر الذرى فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا
يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك نستحملك وانك حلفت ان لا تحملنا فحملتنا
افنسيت يا رسول الله قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا
اتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا فانما حملكم الله وفي رواية اني والله ما نسيتها
زاد البخاري وهو يقسم نعما من نعم الصدقة وفي بعض طرقه فغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمينه والله لا نفلح ابدا وفي اخرى اتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه
فأبى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ذكره في المغازي في قدوم الاشعريين واهل
اليمن ۝ مسلم عن ابي هريرة قال اعتم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجد
الصبية قد ناموا فأتاه اهله بطعامه فحلف لا يأكل من اجل صبيته ثم بدا له فأكل فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه ۝ وفي لفظ اخر من حلف على يمين فرأى
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وفي اخرى فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه
لم يخرج البخاري عن ابي هريرة في هذا شيئا ۝ مسلم عن تميم بن طرفة قال جاء سائل الى عدي
فسأله نفقة في ثمن خادم او في بعض ثمن خادم فقال ليس عندي ما اعطيك الا درعي

امام

ومغفرتي واكتب الى اهلي ان يعطوكها فلم يرض فغضب عدي وقال والله لا اعطيك شيئا ثم ان الرجل
رضي فقال والله لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم
راى اتقى لله منها فليات التقوى ما حنثت يميني ❀ وفي لفظ اخر قال سمعت عدي بن حاتم واتاه رجل
يساله مائة درهم فقال تسالني مائة درهم وانا ابن حاتم والله لا اعطيك ثم قال لولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راى خيرا منها فليات الذي هو خير
وفي لفظ اخر من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليترك يمينه
وفي اخر اذا حلف احدكم على اليمين فراى خيرا منها فليكفرها وليات الذي هو خير ❀ وفي اخرى في
طريق اخرى لك اربعمائة في عطائي ولا اخرج البخاري ايضا عن عدي في هذا شيئا ٥ مسلم
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة (بن سمرة صح)
فانك ان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت
على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ~~وكفر عن يمينك~~
وخرج في بعض طرق البخاري فات الذي هو خير وكفر عن يمينك ٥ وخرج البخاري ايضا عن عايشة
ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى انزل الله عز وجل كفارة اليمين وقال لا احلف على
يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ❀ زاد في اخر وقبلت
رخصة الله ٥ وعنها لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت انزلت في قولهم لا والله وبلى والله
وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس واليمين الغموس ❀ وخرجه في استتابة المرتدين وقال فيه عن الشعبي عن عبد الله
بن عمرو ايضا قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكباير
قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت
وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب ٥ مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك
وفي لفظ اخر يصدقك به صاحبك ❀ وفي لفظ اخر اليمين على نية المستحلف ٥ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ مسلم عن ابي هريرة قال كان لسليمان ستون امراة فقال لاطوفن عليهن

الليلة فتحمل كل واحدة منهن وتلد كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله فلم تحمل منهن الا
واحدة فولدت نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت
كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال سليمان بن داود نبي الله صلى الله عليه وسلم لاطوفن الليلة على سبعين امراة كلهن تاتي بغلام
يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فلم تات واحدة من
نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله
لم يحنث وكان دركا له في حاجته ❀ وفي لفظ اخر قال قال سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام
لاطوفن الليلة على سبعين امراة كلهن تاتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان
شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق
رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون
في بعض طرق البخاري فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احدى شقيه ❀ وفي بعضها ايضا لاطيفن
الليلة بمائة امراة ❀ خرجه في كتاب النكاح عند اخره وقال فيه فقال له الملك قل ان
شاء الله وقال لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجا لحاجته ٥ مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان
يعطي كفارته التي فرض الله ❀ [illegible] لفظ البخاري من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اثما ليس يعني
الكفارة ٥ مسلم عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف
ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك زاد البخاري فاعتكف ليلة ٥ مسلم عن
ابن عمر ان عمر رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان
رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان
اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوما قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا
الناس سمع عمر بن الخطاب اصواتهم يقولون اعتقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا قالوا اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس فقال عمر يا عبد الله اذهب

الى ملك الحارث فجعل سبيلها وقال البخاري جاريتين من سبي حنين وقال اذهب فارسل
الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف
على عبد الله كذا قال نافع وقد ذكرنا جميعا من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر من الجعرانة ٥

في صحبة المماليك وابواب من العتق

مسلم عن زاذان ابي عمر قال اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا قال فاخذ من الارض عودا
او شيئا فقال ما فيه من الاجر ما يسوى هذا الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من لطم مملوكا او ضربه فكفارته ان يعتقه وعنه في هذا الحديث ان ابن عمر
دعا بغلام له فرأى بظهره اثرا فقال له اوجعتك قال لا قال فانت عتيق قال ثم اخذ
شيئا من الارض فقال ما لي فيه من الاجر ما يزن هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فكفارته ان يعتقه لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ مسلم عن معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت
قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل منه فعفا ثم قال كنا بنو مقرن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا
استغنوا عنها فليخلوا سبيلها ٥ وعن هلال بن يساف قال عجل شيخ فلطم خادما فقال
له سويد بن مقرن عجز عليك الا حر وجهها لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا
الا خادم واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وفي رواية
اني لسابع اخوة وعنه قال كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن اخي النعمان بن مقرن فخرجت
جارية فقالت لرجل منا كلمة فلطمها فغضب سويد فذكر الحديث الاول وفي
رواية من قول سويد اما علمت ان الصورة محرمة لم يخرج البخاري هذا الحديث حديث
سويد ولا اخرج عنه في كتابه شيئا ٥ مسلم عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم
الصوت من الغضب قال فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو

يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان
الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية
فسقط من يدي السوط من هيبته ٥ وعنه قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا
اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما انك لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار ⁘
وعنه انه كان يضرب غلاما له فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله
فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك عليه قال فاعتقه لم
يخرج البخاري حديث ابي مسعود ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال
وفي طريق اخرى سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم لفظ البخاري من قذف مملوكه وهو بريء مما قال
جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال ٥ مسلم عن المعرور بن سويد قال مررنا بابي ذر
بالربذة وعليه برد وعلى غلامه برد مثله فقلت يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة فقال انه
كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية
قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا اباه وامه قال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية
هم اخوانكم جعلهم الله تعالى تحت ايديكم فاطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون ولا
تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم ⁘ وفي طريق اخرى بعد قوله انك امرؤ فيك
جاهلية قال قلت على حال ساعتي من الكبر قال نعم ⁘ وفي اخرى نعم على حال ساعتك من الكبر
وفي اخرى فان كلفه ما يغلبه فليبعه وفي اخرى فليعنه عليه ⁘ وعن المعرور ايضا قال
رايت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك
جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه ⁘ وقال البخاري فقال

النبي صلى الله عليه وسلم أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية. وترجم عليه باب المعاصي من
أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنك امرؤ
فيك جاهلية. خرجه في كتاب الإيمان وغيره ○ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق
لم يخرج البخاري هذا الحديث إلا ما تقدم منه في حديث أبي ذر ○ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره
ودخانه فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين
لفظ البخاري إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين
أو لقمة أو لقمتين فإنه ولي حره وعلاجه ○ مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين
وعن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك
المصلح أجران والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن
أموت وأنا مملوك قال وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها. وفي رواية
للعبد المصلح ولم يذكر المملوك. قوله وبلغنا إلى آخره لم يذكره البخاري ○ مسلم عن أبي
صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدى العبد حق الله
وحق مواليه كان له أجران قال فحدثتها كعبا فقال كعب ليس عليه حساب ولا على
مؤمن مزهد. لم يذكر البخاري قول كعب ○ مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك أن يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده نعما له. لم يقل
البخاري أن يتوفى. وذكر البخاري أيضا عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك
الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة
أجران. ذكره مسلم بمعناه وقد تقدم ○ مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه
فإن لم يكن له مال عتق منه ما عتق. وفي لفظ آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه
حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق عليه ما عتق. وفي لفظ آخر من أعتق نصيبا له
في عبد فكان له من المال قدر ما يبلغ قيمته قوم عليه قيمة عدل وإلا فقد عتق منه ما عتق
وفي آخر من أعتق عبدا بينه وبين آخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم
عتق عليه في ماله إن كان موسرا. وفي آخر من أعتق شركا له في عبد عتق ما بقي من ماله إذا
كان له مال يبلغ ثمن العبد ○ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في المملوك بين الرجلين فيعتق أحدهما قال يضمن. وفي آخر من أعتق شقيصا له في مملوك
فهو حر من ماله. وفي آخر من أعتق شقيصا له في عبد فخلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم
يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه. وفي لفظ آخر يستسعى في نصيب الذي
لم يعتق غير مشقوق عليه ○ وعن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند
موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم
فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا. وفي طريق أخرى أن رجلا من الأنصار
أوصى عند موته فأعتق ستة مملوكين. لم يخرج البخاري هذا الحديث ○ مسلم عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال
غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله
بثماني مائة درهم فدفعها إليه قال عبدا قبطيا مات عام أول في إمارة ابن الزبير. وفي
بعض طرق البخاري أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج. ومن تراجمه عليه باب عتق المدبر
وأم الولد والمكاتب في الكفارة وولد الزنا ○ يتلوه كتاب الحدود ○

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

كتاب الحدود

مسلم عن سهل بن أبي حثمة قال خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد حتى إذا
كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك ثم إذا محيصة يجد عبد الله بن سهل قتيلا فدفنه
ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وحويصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل

وكان اصغر القوم فذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الكبر
في السن فصمت وتكلم صاحباه وتكلم معهما فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله
ابن سهل فقال لهم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم قالوا وكيف نحلف ولم
نشهد قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا وكيف نقبل ايمان قوم كفار فلما راى ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطى عقله ٥ وعن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حثمة
ورافع بن خديج ان محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل
عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء اخوه عبد الرحمن وابنا عمه حويصة ومحيصة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في امر اخيه وهو اصغر منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر
الكبر او قال ليبدا الاكبر فتكلما في امر صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون
منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر لم نشهده كيف نحلف قال فتبرئكم يهود بايمان خمسين
منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل
فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها قال حماد هذا او نحوه وحماد
هو ابن زيد مذكور في اسناد هذا الحديث وفي طريق اخرى عن سهل فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة ٥ وعن سهل ايضا عن رجال من كبرا
قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله
ابن سهل قد قتل وطرح في عين او فقير فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما
قتلناه ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر
منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة
ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود
قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم مائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار قال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء
وفي بعض طرق البخاري من قول اليهود ما قتلنا ولا علمنا قاتلا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يعني لاولياء القتيل تاتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان
اليهود وذكر الحديث ولم يقل في الحديث الاول قال حماد هذا او نحوه ورواه من طريق حماد
ايضا ٥ **مسلم** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وزاد في طريق اخرى وقضى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على اليهود وفي اخرى عن ناس من الانصار
عن النبي صلى الله عليه وسلم بدل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر البخاري اقرار
القسامة على ما كانت عليه وخرج عن ابي قلابة ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما
للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق
وقد اقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك
رؤوس الاجناد واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق
انه قد زنى لم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص
انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا قط الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل او رجل زنى بعد احصان او رجل
حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم
حديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه
على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال افلا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها قالوا بلى فخرجوا
فشربوا من ابوالها والبانها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطردوا النعم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهم فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت

ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت واي شيء اشد مما صنع هولاء ارتدوا
عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط قلت اترد
علي حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش
هذا الشيخ بين اظهركم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم
يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان تحدث
معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن
تظنون او ترون قتله قالوا نرى ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال انتم قتلتم
هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين
ثم ينتفلون قال افتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده
قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل
منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل
صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة
واربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم
فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي المقتول فقرنت يده بيده قالوا فانطلقنا والخمسون
الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين
الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش
حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر
بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام خرجه في الديات وقال في
طريق اخرى مختصر قال ابو قلابة هولاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله
زاد في اخره وسعوا في الارض فسادا وقال ايضا ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل زنا
بعد احصان الحديث وذكر طرفا منه في المغازي قال ما يقولون في القسامة فقالوا حق
قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك وخرج في باب القسامة

في الجاهلية عند اخر المناقب عن ابن عباس قال ان اول القسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم
كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل
من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل
فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره
ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه بعصى
كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال هل
انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكتب اذا انت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا
اجابوك فناد يا آل بني هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات
المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت
القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى
اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش فقالوا هذه قريش قال يا بني هاشم قالوا هذه
بنو هاشم قال ابن ابو طالب قال هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا
قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تودي مائة من
الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت
قتلناك به فاتى قومه فقالوا نحلف فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت
له فقالت يا ابا طالب احب ان تجير ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان
ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل
يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما
وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس والذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية
والاربعين عين تطرف ○ **في المرتدين** مسلم عن انس بن مالك ان ناسا من عرينة
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شئتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة فتشربوا من البانها وابوالها ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم
وارتدوا عن الاسلام واستاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا وفي لفظ آخر ان نفرا من
عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض
وسقمت ابدانهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تخرجون مع راعينا
في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها فقالوا بلى فخرجوا فشربوا من ابوالها والبانها
فصحوا فقتلوا الراعي وطردوا الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهم
فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا
وفي اخر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عكل او عرينة فاجتووا المدينة
فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها قال فيه وسمرت
اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون وفي اخر ولم يحسمهم وقال البخاري
ولم يحسمهم حتى ماتوا ۞ مسلم عن انس ايضا قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفر من عرينة فاسلموا وبايعوا وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام ثم ذكر الحديث
قال فيه وعنده شباب من الانصار قريب من عشرين فارسلهم اليهم وبعث معهم قائفا يقتص
اثرهم وفي رواية من عكل وعرينة خرج البخاري هذا الحديث في مواضع منها
باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق عن انس ايضا قال ان رهطا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما اجد لكم الا ان
تلحقوا بالذود وذكر الحديث وقال فما ترجل النهار حتى اتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
ثم امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا
وذكره في الحدود انهم كانوا في الصفة يعني اولا وفي بعض طرقه وتركهم بالحرة يعضون
الحجارة خرجه في الزكاة وقال في اخرى قالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف
خرجه في الطب وفي المغازي وقال في آخر قالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا
ان المدينة وخمة وقال في اخر فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها حدثني محمد بن سيرين
ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود وقال في موضع اخر قال قتادة وبلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال مسلم بن الحجاج عن انس انما

سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء لم يخرج البخاري هذا ۞

في القاتل يقتل بمثل ما قتل به

مسلم عن انس بن مالك ان يهوديا قتل جارية
على اوضاح لها فقتلها بحجر قال فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها اقتلك فلان
فاشارت براسها ان لا ثم قال لها الثانية فاشارت براسها ان لا ثم سالها الثالثة فقالت
نعم فاشارت براسها فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرين ۞ في بعض طرق البخاري
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت راسها فاعاد عليها قال فلان
قتلك فرفعت راسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت راسها فدعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين ۞ مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رجلا من اليهود قتل جارية من الانصار على حلي لها ثم القاها في القليب ورضخ راسها بالحجارة
فاخذ فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات وعنه
ان جارية وجد راسها قد رض بين حجرين فسالوها من صنع هذا بك فلان فلان حتى
ذكروا يهوديا فاومات براسها فاخذ اليهودي فاقر فامر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يرض راسه بالحجارة خرجه البخاري في باب الاشارة في الطلاق والامور
عن انس ايضا قال عدا يهودي على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ راسها فاتى
بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت براسها ان لا قال فقال
لرجل اخر غير الذي قتلها فاشارت ان لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين ولم يتصل سنده بهذا اللفظ
وقد وصله بمثل حديث مسلم وذكر اقرار اليهودي ايضا ۞

فيمن عض يد اخر

مسلم عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن امية او منية رجلا فعض احدهما صاحبه
فانتزع يده من فمه فنزع ثنيته فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايعض احدكم
كما يعض الفحل لا دية له ۞ وعنه ان رجلا عض ذراع رجل فجذبه فسقطت ثنيته
فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابطله وقال اردت ان تاكل لحمه ۞

وفي لفظ آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يقضمها ثم انتزعها وقال من حديث يعلى بن امية انصا ثنياه فانطلقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال أردت أن تقضمه كما يقضم الفحل. وعن صفوان بن يعلى عن أبيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال وكان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق عملي عندي قال يعلى كان لي أجير فقاتل إنسانًا فعض أحدهما يد الآخر قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته. زاد البخاري في هذا اللفظ أيدع يده إليك فتقضمها كما يقضم الفحل. وقال في آخر فدع إصبعه في فيك. وعنده في حديث عمر ثناياه بالثنية وفي حديث يعلى ثنيته بالأجير.

القصاص في الجراحة والدية

مسلم عن أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانًا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة لا والله لا يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله قالت لا والله لا يقتص منها أبدًا فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره. خرجه البخاري في باب الصلح في الدية من كتاب الصلح. عن أنس أيضًا أن الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الأرش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره. وفي طريق أخرى فرضي القوم وقبلوا الأرش. خرجه في التفسير وذكره في باب دية الأصابع عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام.

ما يحل دم المسلم والنهي أن يقتل مسلم بكافر

مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث

الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. وفي لفظ آخر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر التارك للإسلام وذكر الحديث. وعن عائشة بمثله. يخرج البخاري عن عائشة في هذا شيئًا ولا قال والذي لا إله غيره. وخرج البخاري أيضًا عن أبي جحيفة قال سألت عليًا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهمًا يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر.

تعظيم القتل

مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل. وفي لفظ آخر لأنه سن القتل. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء. البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا. وعن ابن عمر قال إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. هكذا ذكره موقوفًا. وقال عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الناس إلى الله تعالى ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه. مسلم عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا

في بلدكم هذا في شهركم وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا أو ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أوعى له من بعض من سمعه
ثم قال ألا هل بلغت وفي رواية ورجب مضر وقال البخاري في بعض طرقه ألا فلا ترجعوا بعدي
ضلالا وقال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ذكره في كتاب التوحيد وله في طريق أخرى الزمان قد
استدار كهيئة الفلك يوم خلق الله السموات والأرض وقوله كهيئة الفلك إنما أراه في بعض النسخ ٥

مسلم عن أبي بكرة قال لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره وأخذ إنسان بخطامه فقال أتدرون
أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر
قلنا بلى يا رسول الله قال فأي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس بذي الحجة قلنا بلى يا رسول الله
قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس بالبلدة قلنا بلى
يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا فليبلغ الشاهد الغائب ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا وقال
في آخر كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد خرجه البخاري في الفتن قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد
فليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال
أشرفوا على أبي بكرة فقالوا هذا أبو بكرة يراك قال عبد الرحمن بن أبي بكرة فحدثتني أمي عن أبي بكرة
أنه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة وذكره في الحج وقال رب مبلغ أوعى من سامع وفي
بعض طرقه ألا هل بلغت ثلاثا وفي آخر مرتين وخرجه من حديث ابن عمر في باب ظهر
المؤمن حمى من كتاب الحدود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ألا أي شهر
تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا قال ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا
قال ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا قال فإن الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم
وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ثلاثا كل ذلك

الغائب صح

يجيبونه ألا نعم قال ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ⁘ وفي بعض
طرقه أن هذه الخطبة كانت بمنى وفيها أنهم قالوا له إذ سألهم الله ورسوله أعلم في المرات الثلاث
وأنه صلى الله عليه وسلم سمى اليوم والبلد والشهر قال أتدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله
أعلم قال فإن هذا يوم حرام وكذلك قال بلد حرام شهر حرام ⁘ وخرج مسلم لا ترجعوا بعدي كفارا
من حديث ابن عمر وقد تقدم في كتاب الإيمان وخرج سائره من حديث أبي بكرة وخرج البخاري
أيضا من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا أيها
الناس فقال يا أيها الناس أي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأي
شهر هذا قالوا شهر حرام قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا فأعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال
ابن عباس والذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ⁘ خرجه في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى وفي طريق
أخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات ولم يخرج مسلم عن ابن عباس
في هذا شيئا ٥

باب

مسلم عن وائل بن حجر
قال إني لقاعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا
رسول الله هذا قتل أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته فقال إنه لو لم يعترف
أقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة فسبني
فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء
تؤديه عن نفسك قال ما لي مال إلا كسائي وفأسي قال فترى قومك يشترونك قال
أنا أهون على قومي من ذاك فرمى إليه بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل
فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله إنه
بلغني أنك قلت إن قتله فهو مثله وأخذته بأمرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تريد
أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك قال يا نبي الله لعله قال بلى قال فإن ذاك كذاك قال فرمى بنسعته
وخلى سبيله ٥ وعنه في هذا الحديث قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قتل رجلا

فأقاد ولي المقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القاتل والمقتول في النار قال فأتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخلى عنه قال إسمعيل بن سالم فذكرت ذلك لحبيب بن أبي ثابت فقال حدثنا ابن أشوع أن
النبي صلى الله عليه وسلم إنما سأله أن يعفو عنه فأبى لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا أخرج
عن وائل في كتابه شيئا

باب في دية الجنين

مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى
فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو أمة ٥ وعنه قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى
عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل
على عصبتها ٥ وعنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في
بطنها فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية
جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل
ابن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل
ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان من أجل سجعه الذي
سجع ٥ وعن المغيرة بن شعبة قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال
وإحداهما لحيانية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة
وغرة لما في بطنها فقال رجل من عصبة القاتلة أنغرم دية من لا أكل ولا شرب ولا استهل فمثل
ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجع كسجع الأعراب قال وجعل عليهم
الدية ٥ وعن المسور بن مخرمة قال استشار عمر بن الخطاب الناس في إملاص المرأة فقال
المغيرة بن شعبة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد أو أمة فقال عمر ائتني بمن
يشهد معك قال فشهد له محمد بن مسلمة خرج البخاري حديث المسور هذا من حديث عروة
ابن الزبير عن المغيرة بن شعبة عن عمر وفي بعض الطرق أن عمر قال للمغيرة لا تبرح حتى تجيء بالمخرج
مما قلت فشهد معه محمد بن مسلمة ولم يخرج مسلم عن محمد بن مسلمة في كتابه شيئا غير هذا ومن تراجم

البخاري على هذا الحديث باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد وخرج
في الباب حديث أبي هريرة وخرج البخاري أيضا عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون
فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا
هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة
غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله خرجه في باب إذا مات في
الزحام أو قتل وخرجه في باب العفو في الخطاء بعد الموت وزاد فيه وكان انهزم منهم قوم
حتى لحقوا بالطائف وقال في موضع آخر هزم المشركون هزيمة بينة ٥

في القطع

مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا وفي لفظ آخر
يد سارق ولفظ البخاري تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ولم يقل في طريق آخر فصاعدا ٥
مسلم عن عائشة قالت لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقل من ثمن
المجن حجفة أو ترس وكلاهما ذو ثمن ٥ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع
سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم ٥ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده وفي طريق أخرى إن سرق حبلا
وإن سرق بيضة زاد البخاري قال الأعمش كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل كانوا يرون أنه
منها ما يساوي دراهم ٥ **مسلم** عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه فيها أسامة بن زيد فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع
في حد من حدود الله فقال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاختطب فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الذين من
قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وإني والذي
نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت
يدها

قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم :. في بعض ألفاظ البخاري يا أيها الناس إنما ضل من قبلكم بدل إنما هلك الذين من
قبلكم :. وفي أخرى أن بني إسرائيل كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه :.
مسلم عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر نحو ما
تقدم :. لم يخرج البخاري هذا الحديث حديث تستعير المتاع وتجحده ○ مسلم عن جابر بن
عبد الله أن امرأة من بني مخزوم سرقت فأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فعاذت بأم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت :. لم
يخرج البخاري في هذا شيئا ○

حد البكر والثيب في الزنا

مسلم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ○ وعنه
في هذا الحديث قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه كرب لذلك وتربد له وجهه
فأنزل عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب
بالثيب والبكر بالبكر الثيب جلد مائة ثم رجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة :. وفي لفظ
آخر البكر يجلد وينفى والثيب يجلد ويرجم :. لم يخرج البخاري عن عبادة في هذا شيئا ولا ذكر جلد
المحصن :. ولا أخرج عن عبادة قول مسلم عنه فيما كان يصيب النبي صلى الله عليه وسلم عند
نزول الوحي :. وخرج عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنا
ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب
غرب ثم لم تزل تلك السنة :. وخرج من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنا ولم يحصن بنفي عام وإقامة الحد عليه ولم يخرج مسلم عن أبي
هريرة ولا عن زيد بن خالد في هذا شيئا إلا الحديث العسيف الذي يأتي بعد إن شاء الله عز وجل
وهو حديث واحد ○ مسلم عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل

عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا
بعده وأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا أحصن من الرجال والنساء إذا
قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ○ مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى
رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إني
زنيت فأعرض عنه فتنحى تلقاء وجهه فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ثنى ذلك
أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أبك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به
فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنت فيمن رجمه فرجمناه
بالمصلى فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه :. خرجه البخاري من حديث أبي هريرة
كما خرجه مسلم وذكر قول ابن شهاب وخرجه بكماله من حديث جابر بن عبد الله قال في آخره
فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه ولم يذكر في هذا أنه
كان فيمن رجمه قيل للبخاري فصلى عليه يصح قال رواه معمر قيل له رواه غيره قال لا
مسلم عن جابر بن سمرة قال رأيت ماعز بن مالك حين جيء به إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل قصير أعضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه أربع شهادات أنه زنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله إنه قد زنا الآخر قال فرجمه ثم خطب فقال
ألا كلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح إحداهن الكثبة أما والله
إن يمكني من أحدهم لأنكلنه عنه :. وفي لفظ آخر أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير
أشعث ذي عضلات عليه إزار وقد زنا فرده مرتين ثم أمر به فرجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف أحدهم ينب نبيب التيس وذكر مثله
لم يخرج البخاري عن جابر بن سمرة في هذا شيئا ○ مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لماعز بن مالك أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني أنك وقعت
بجارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات ثم أمر به فرجم :. لم يخرج البخاري سوال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لماعز بن مالك بهذا اللفظ احق ما بلغني عنك الى آل فلان
وخرج عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك قبلت او غمزت
او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها قال لا يكني فعند ذلك امر برجمه ٥ مسلم
عن ابي سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
اصبت فاحشة فاقمه علي فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثم سال قومه فقالوا
ما نعلم به باسا الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام فيه الحد قال فرجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نرجمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد قال فما اوثقناه
ولا حفرنا له قال فرميناه بالعظام والمدر والخزف قال فاشتد واشتددنا خلفه
حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكن ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي فقال او كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل
في عيالنا له نبيب كنبيب التيس علي ان لا اوتى برجل فعل ذلك الا نكلت به قال فما
استغفر له ولا سبه وفي طريق اخرى انه اعترف بالزنا ثلث مرات لم يخرج البخاري عن
ابي سعيد الخدري في هذا شيئا ٥ مسلم عن بريدة بن حصيب قال جاء ماعز بن مالك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه
فرجع غير بعيد ثم جا فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى
اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال من الزنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل
فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت فقال نعم فامر
به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول
ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده
ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلثة ثم جا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله لماعز
ابن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم

قال ثم جاءته امراة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري
الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك
قالت انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من
الانصار حتى وضعت قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حين وضعت فقال قد وضعت الغامدية
فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال
الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها ٥ وعنه في هذا الحديث ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزنيت واني اريد ان
تطهرني فرده فلما كان من الغداة اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا
ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه
فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت
الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت
يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما
لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال
اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا
نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها
الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم
على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد
فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها
ودفنت لم يخرج البخاري عن بريدة في هذا شيئا ولا ذكر حديث هذه المراة ذكر حديث
المراة والعسيف ٥ مسلم عن عمران بن حصين ان امراة من جهينة اتت نبي الله صلى الله
عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه
وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم

فشكت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت
قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل
وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل لم يخرج البخاري عن عمران بن حصين في هذا
شيئا ٥ مسلم عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما قالا ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم
الاخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان
على امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس
على امراة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجمت ٥ خرجه البخاري في باب اذا رمى امراته او امراة غيره بالزنا عند الحاكم
والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسالها عما رميت به وفي باب هل يامر الامام رجلا فيضرب
الحدود غائبا عنه ٥ وفي بعضها وجلد ابنه مائة وغربه عاما ٥ وفي اخرى ويا انيس اغد على
امراة هذا فاسالها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها قال وقال مالك والعسيف
الاجير وخرج عن الشعبي عن علي رضي الله عنه حين رجم المراة يوم الجمعة قال رجمتها بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري حديث
الشيباني هذا خرجه مسلم ايضا ٥

في رجم اهل الذمة اذا زنوا

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بيهودي ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى قالوا نسود وجوههما
ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
فجاءوا بها فقروها حتى اذا مروا باية الرجم وضع الفتى الذي يقرا يده على اية الرجم

وقرا ما بين يديها وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع
يده فرفعها فاذا تحتها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر كنت فيمن
رجمهما فلقد رايته يقيها من الحجارة بنفسه ٥ وفي طريق اخرى ان اليهود اتوا بهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي بعض طرق البخاري عن ابن عمر قال والذي صدق فيها انه الرجم ٥ وفي بعضها ولكنا نكاتمه بيننا
وفي اخرى ان احبارنا احدثوا التحميم والتجبيه ٥ وفي اخرى فقالوا نفضحهم ويجلدون وفيها ايضا
تسخم وجوههما وتخزيهما ٥ وفي طريق اخر فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد ٥
مسلم عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة
على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم
ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد
قلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله عز
وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقول ائتوا
محمدا فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله عز وجل ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها ٥ لم يخرج البخاري هذا اللفظ ولا اخرج
عن البراء في هذا شيئا ٥ مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رجم النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا من اسلم ورجلا من اليهود وامراته وفي اخرى وامراة ٥ ولم يخرج البخاري عن جابر
في هذا شيئا ٥ مسلم عن ابي اسحاق الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور ام قبلها قال لا
ادري زاد البخاري وقال بعضهم المائدة والاول اصح ٥

في الامة اذا زنت وتاخير الجلد عن النفساء

مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها

فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر. وفي طريق اخرى ثم ليبعها في الرابعة ۞ وعن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة قال والضفير الحبل. وفي الباب عن زيد بن خالد الجهني مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الشك ايضا في بيعها في الثالثة او الرابعة ۞ وعن ابي عبد الرحمن قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت وزاد في طريق اخرى اتركها حتى تماثل لم يخرج البخاري هذا الحديث ۞

الحد في الخمر

مسلم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف اخف الحدود ثمانين فامر به عمر ۞ وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجريد والنعال ثم جلد ابو بكر اربعين فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال ما ترون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعلها كاخف الحدود قال فجلد عمر ثمانين ۞ وعن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين لم يذكر البخاري مشورة عمر ولا فتوى عبد الرحمن بن عوف وحديثه عن انس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر رضي الله عنه اربعين لم يزد. عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وخرج عن عقبة بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالنعيمان او بابن النعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال فكنت فيمن ضربه ولم يخرج مسلم عن عقبة بن الحارث اكثر من هذا الحديث ولم يخرج له مسلم شيئا وخرج البخاري ايضا في كتابه عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في

الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله خرجه في باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس بخارج عن الملة ؞ وخرج عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل من القوم ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم ؞ وفي لفظ اخر قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا ولا تعينوا عليه الشيطان وخرج عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين ۞ مسلم عن حضين بن المنذر ابي ساسان قال شهدت عثمان بن عفان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد اخر انه رآه يتقيأ فقال عثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي ۞ لم يخرج البخاري هذا الحديث لكنه ذكر ان عثمان جلد الوليد اربعين وفي رواية ثمانين قال والاول اصح ذكره في هجرة الحبشة من مناقب عثمان وقال ثم دعا عليا رضي الله عنه فامره ان يجلده فجلده ثمانين ۞ مسلم عن علي بن ابي طالب قال ما كنت اقيم على احد حدا فيموت فيه فاجد منه في نفسي الا صاحب الخمر فانه ان مات وديته لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه ۞

باب في التعزير

مسلم عن ابي بردة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد احد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله. في بعض طرق البخاري لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله. روى هذا عن عبد الرحمن بن جابر عن عبد الله عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ۞

حديث مر

باب الحدود كفارة

مسلم عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال
بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق
فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن أصاب
شيئا من ذلك فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه. زاد في
طريق أخرى فتلا علينا آية النساء أن لا تشركن بالله شيئا الآية. وعنه قال أخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني
ولا نقتل أولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حدا فأقيم
عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له. وفي بعض
طرق البخاري أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا
تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن
أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله
إن شاء عذبه وإن شاء غفر له. ذكره في التوحيد خرجه عن عبادة أيضا. وذكره في كتاب
الإيمان وقال ولا تزنوا وقال وكان شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة [العقبة] يعني عبادة وقال
فبايعناه على ذلك. وفي آخر أنه بايعوني ذكره في تفسير سورة الممتحنة. مسلم عن عبادة
بن الصامت أيضا قال إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق
ولا ننتهب ولا نعصي فالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك
إلى الله. باب. مسلم عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي
الركاز الخمس. وفي لفظ آخر البئر جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي
الركاز الخمس. في بعض طرق البخاري العجماء عقلها جبار. كمل كتاب الحدود.

الأقضية

مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى
بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه. البخاري عن ابن أبي
مليكة

أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت وفي الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذت بإشفى في كفها فادعت
على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس
بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرأوا عليها إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه
خرجه في التفسير وفي غيره. مسلم عن ابن عباس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى باليمين على المدعى عليه. وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد. لم يخرج
البخاري هذا الحديث قضى بيمين وشاهد. وخرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض
على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف. خرجه في باب إذا تسارع قوم
في اليمين. مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم
تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قطعت
له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار. وعنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم ولعل
بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي
قطعة من النار فليحملها أو يذرها. وفي رواية باب أم سلمة من تراجم البخاري على هذا الحديث
باب من أقام البينة بعد اليمين وقال فيه فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله. مسلم
عن عائشة قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني
إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك. وعن عائشة أيضا قالت جاءت
هند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض
أهل خباء أحب إلي من أن يذلهم الله من أهل خبائك وما على الأرض أهل خباء أحب إلي من أن
يعزهم الله من أهل خبائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا والذي نفسي بيده
ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل ممسك فهل علي حرج أن أنفق على عياله من ماله

تعبر اذنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك ان تنفقي عليهم بالمعروف   وفي لفظ اخر يا
رسول الله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على
ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا
والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل ممسك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له
عيالنا قال لها لا الا بالمعروف   من تراجم البخاري على هذا الحديث باب من راى للقاضي ان يحكم
بعلمه في امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما
يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا   وفي بعض طرقه ان ابا سفيان رجل
ممسك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف ولم يذكر من يطعم ۝ مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى
لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال واضاعة المال   وفي لفظ اخر ويسخط لكم ثلاثا ولم يقل ولا تفرقوا لم يخرج
البخاري عن ابي هريرة في هذا شيئا ۝ مسلم عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا
قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال   وفي لفظ اخر ان الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث
حرم عقوق الوالد ووأد البنات ولا وهات ونهى عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال   وفي لفظ اخر حرم عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل ان الله حرم
عليكم ولم يخرج البخاري هذا اللفظ حرم عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عن المغيرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع
وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وله ايضا مثل ما تقدم لمسلم رحمه الله ۝ مسلم
عن عمرو بن العاصي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم
اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر   زاد في طريق اخر عن ابي بكر بن عمرو
ابن حزم قال هكذا حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة ۝ مسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
قال كتب ابي وكتبت له الى عبيد الله بن ابي بكرة وهو قاضي بسجستان ان لا تحكم بين اثنين

وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد ۝ وعن سعد بن ابراهيم قال سالت القاسم بن محمد عن رجل له ثلاثة مساكن فاوصى بثلث كل
مسكن منها قال يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال اخبرتني عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد   اخرج البخاري من حديث
عائشة هذا اللفظ الذي قبل هذا من احدث في امرنا ۝ مسلم عن زيد بن خالد الجهني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها لم يخرج
البخاري هذا الحديث وخرج في كتاب الشهادات في باب الشهداء العدول عن عمر بن الخطاب
قال ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد
انقطع وانما ناخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا
من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان
سريرته حسنة   وخرج عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي
ابن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من
فضة مخوصا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام بمكة فقالوا
ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام
لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا حضر احدكم الموت   خرجه
في الوصايا باب ولا الاوقاف   وخرج في باب الغيرة من كتاب النكاح عن انس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى نساء المؤمنين بصحفة فيها طعام
فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع
النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة
ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة
الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت   وفي
طريق اخر وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا   زاد الترمذي في هذا الحديث

انا باناء وطعام بطعام ○ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك
انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فاخبرتاه فقضى به
للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليه السلام فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما
فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت
بالسكين الا يومئذ ما كنا نقول الا المدية وقال البخاري لا تفعل يرحمك الله مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل
عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال الذي اشترى
العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب فقال الذي باع
الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما
لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما منه وتصدقا ○

في اللقطة والضوال

مسلم عن زيد بن خالد الجهني انه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذئب قال
فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها
ربها ○ وعن زيد ايضا ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال
عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قال يا
رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله
فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر
وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها ○ وعنه اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو ما تقدم غير انه قال فاحمار وجهه وجبينه وغضب ○
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب والورق فقال اعرف
وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء

صاحبها يوما من الدهر فأدها اليه قال وسأله عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها
فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة فقال
خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب ⁖ وفي طريق اخرى فان جاء صاحبها فعرف عفاصها
وعددها ووكاءها فاعطها اياه والا فهي لك ⁖ وفي اخرى عرفها سنة فان لم تعرف فاعرف
عفاصها ووكاءها ثم كلها فان جاء صاحبها فأدها اليه ⁖ وفي اخرى فان اعترفت فأدها والا
فاعرف عفاصها ووعاءها وعددها الشك في كتاب البخاري في قوله وكانت وديعة عندك
هل هو مرفوع ام لا والشك فيه من يحيى بن سعيد احد رواة الحديث ⁖ وفي بعض الفاظه
فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك ولم يذكر الذهب والورق ولا قال عددها في حديث
زيد انما ذكر العدد في حديث ابي بن كعب ○ مسلم عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن
غفلة قال خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فاخذته
فقالا لي دعه فقلت لا ولكني اعرفه فان جاء صاحبه والا استمتعت به قال فأبيت
عليهما فلما رجعنا من غزاتنا قضي لي اني حججت فأتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فاخبرته
بشأن السوط وبقولهما فقال اني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها
فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها
ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت بها فلقيته بعد ذلك بمكة فلا ادري
بثلاثة احوال او حولا واحدا وقال شعبة ايضا عن سلمة بن كهيل عرفها عاما واحدا وقال
حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل عامين او ثلاثة وفي حديثه وحديث سفيان الثوري وزيد بن
ابي انيسة فان جاء احد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فاعطها اياه زاد سفيان والا
فهي كسبيل مالك ○ وانتهى حديث البخاري عند قوله بثلاثة احوال او حولا واحدا ⁖
مسلم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة
الحاج لم يخرج البخاري هذا الحديث ولا اخرج عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي في كتابه شيئا
مسلم عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال

ها

ما لم نعرفها ولا اخرج البخاري ايضا هذا الحديث ۝ **باب**
النهي ان تحلب ماشية الا باذن ربها مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر
خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه

باب في الضيافة والمواساة مسلم عن ابي شريح العدوي انه قال سمعت
اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة
ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة
ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم
عنده ولا شيء له يقريه به لم يذكر البخاري قوله حتى يؤثمه ۝ مسلم عن عقبة بن
عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا منهم فان لم يفعلوا فخذوا
منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم ۝ وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد
به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف الاموال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في
فضل لم يخرج البخاري هذا الحديث ۝ مسلم عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامر نبي الله صلى الله
عليه وسلم فجمعنا ازوادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتطاولت
لاحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا
ثم حشونا جربنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فهل من وضوء قال فجاء رجل باداوة له فيها
نطفة فافرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة ثم جاء بعد ذلك

ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء قوله عليه السلام
هل من وضوء الى اخره لم يخرجه البخاري عن سلمة واخرج في معناه من حديث انس وغيره
الا قوله عليه السلام للثمانية فرغ الوضوء فانه لم يذكره ولا ذكرهم ۝ تم كتاب الاقضية
والضيافة والمواساة ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجهاد والسير

اباحة القتال قبل الدعوة وفي الدعوة قبله وما يوصى به الغزاة مسلم عن ابن عون قال كتبت الى نافع اساله
عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم
وسبى سبيهم واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرية او البتة ابنة الحارث
وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش وفي طريق اخرى جويرية من
غير شك وهو الصحيح وكذلك عند البخاري جويرية ۝ مسلم عن بريدة بن حصيب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله
ومن معه من المسلمين ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا
فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم
الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار
المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين
فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي
يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان
هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله
وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تجعل
لهم ذمة الله ولا ذمة رسوله ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا
ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت

اهل حصن فارادوك ان ينزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري
انصيب حكم الله فيهم ام لا قال عبد الرحمن هذا او نحوه وفي الباب عن النعمان بن مقرن
ولم يخرج البخاري هذا الحديث ⁕ **مسلم** عن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا
ولا تعسروا ⁕ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا الى اليمن فقال يسرا
ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا وقال البخاري بعث كل واحد منهما على
مخلاف ولم يخرج اللفظ الاول من هذا الحديث ⁕ **مسلم** عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
في بعض الفاظ البخاري بشروا ابدل سكنوا ⁕

ما جاء في الغادر

مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة
يرفع الله تعالى لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان ⁕ وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال الا هذه غدرة فلان
وفي لفظ اخر لكل غادر لواء يوم القيامة زاد البخاري في هذا يعرف به خرجه في كتاب الحيل
وخرج عن نافع قال لما خلع زيد بن اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة
وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل
على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر
الا كانت الفيصل بيني وبينه ⁕ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به يقال هذه غدرة فلان ⁕
مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم
القيامة يعرف به ⁕ **البخاري** عن عبد الله بن مسعود وانس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال احدهما ينصب وقال الاخر يرى
يوم القيامة يعرف به ⁕ **مسلم** عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل

لواءٌ صح

غادر لواء عند استه يوم القيامة ⁕ وفي لفظ اخر لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر
غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة ⁕ لم يخرج البخاري عن ابي سعيد في هذا
شيئا ⁕ وخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما

باب الحرب خدعة

مسلم عن جابر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحرب خدعة ⁕

النهي عن تمني لقاء العدو

مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا
وعن ابي النضر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
له عبد الله بن ابي اوفى فكتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى اذا مالت الشمس
قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم منزل الكتاب
ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ⁕ وعن عبد الله بن ابي اوفى قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وفي رواية هازم الاحزاب وليس فيها اللهم ⁕
مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم احد اللهم انك ان
تشا لا تعبد في الارض ⁕ اخرج البخاري هذا الحديث من حديث ابن عباس وقال لا تعبد
بعد اليوم وذكر ان هذا كان يوم بدر ⁕

ان الجنة صح

من اراد غزوة فورى بغيرها ووقت الغارة ومن احب الخروج يوم الخميس

البخاري
عن كعب بن مالك قال لم يكن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الا ورى بغيرها وفي
لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت
غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم واخبرهم

بوجهه الذي يريد فوله ثلاثا يريد الى اخره خرجه مسلم في حديث مالك حديثه الطويل ٥ **البخاري**
عن كعب ايضا قال لقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قوما لم يغز حتى يصبح فان سمع اذانا امسك
وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما اصبح فنزلنا خيبر ليلا ٥ وفي لفظ اخر كان اذا جاء قوما بليل لا
يغير حتى يصبح ولفظ مسلم في هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر

النهي عن قتل النساء والصبيان وما جاء فيهم اذا اصيبوا في

البيات وان يعذب بعذاب الله **مسلم** عن ابن عمر ان امراة وجدت مقتولة في بعض
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
النساء والصبيان ٥ وفي لفظ اخر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين
يبيتون الذراري من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له
لو ان خيلا اغارت من الليل فاصابت من ابناء المشركين قال هم من ابائهم ٥ وفي طريق اخرى ان
الصعب هو السائل زاد البخاري وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وخرج البخاري
ايضا عن ابي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا ان لقيتم فلانا
وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج
فقال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما
فاقتلوهما ٥ وعن ابن عباس وبلغه ان عليا حرق قوما فقال لو كنت انا لم احرقهم لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه وقد تقدم لمسلم قتل من بدل دينه ٥ خرجه في باب التوديع وفي باب
لا يعذب بعذاب الله ٥ وهولاء الذين حرقهم علي كانوا زنادقة وقيل انهم كانوا اتخذوا
عليا رضي الله عنه الها وقالوا هو الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ٥

تحريق النخل وقطعها

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة فباذن الله وليخزي الفاسقين زاد في طريق اخرى ولها يقول حسان
وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير خرجه البخاري في المغازي وزاد فاجابه
ابو سفيان بن الحارث ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم اينا منها بنزه وتعلم اي ارضينا تضير ٥

تحليل الغنائم

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال
لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن ولا اخر قد بنى بنيانا
ولما يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزى فدنا من
القرية حين صلى العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم
احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله
فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل
بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته فلصق يد رجلين او ثلثة فقال فيكم
الغلول انتم غللتم قال فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو
بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا
فطيبها لنا ٥

في النفل والقسمة وما جاء في سلب القتيل

مسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال اخذ ابي سيفا من الخمس فاتى به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هب لي هذا فابى فانزل الله عز وجل يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه في هذا الحديث قال نزلت في اربع ايات
اصبت سيفا فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه
ثم قام فقال يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه ثم قام فقال يا رسول الله نفلنيه اجعل كمن لا
غناء له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعه من حيث اخذته قال فنزلت هذه الاية
يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ٥ لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥
مسلم عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وانا فيهم قبل نجد فغنموا ابلا

كثيرة وكانت سهمانهم اثني عشر بعيرًا او احد عشر بعيرًا ونفلوا بعيرًا بعيرًا ∴ وفي لفظ آخر وان سهمانهم
بلغت اثني عشر بعيرًا ونفلوا سوى ذلك بعيرًا فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية الى نجد فخرجت فيها فاصبنا ابلا
وغنما فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرًا اثني عشر بعيرًا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيرًا بعيرًا ٥ وعنه قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس
فاصابني شارف والشارف المسن الكبير ∴ قوله فاصابني شارف لم يذكره البخاري ولا ذكر
الغنم ٥ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث
من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله ∴ قوله
والخمس في ذلك واجب كله ∴ لم يخرجه البخاري ٥ مسلم عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا
من المسلمين فاستدرت اليه حتى اتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني
ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما
للناس فقلت امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل
قتيلا له عليه بينة فله سلبه قال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك
الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة
فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندي فارضه من حقه
فقال ابو بكر الصديق لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله
فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه فاعطاني قال
فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام ∴ وفي رواية
كلا لا نعطه اضيبع من قريش وندع اسدا من اسد الله ∴ في بعض الفاظ البخاري
ولم يصل به سنده لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين
وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني
فاضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل فدفعته ثم
قتلته

وفي هذا الحديث قول ابي بكر كلا لا نعطه اصيبع من قريش وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن
الخطاب وذكر الحديث وفيه فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي ∴ وفي طريق
آخر فضربته من ورائه على حبل عاتقه بسيف فقطعت الدرع وذكره في كتاب الاحكام من قريش وقال
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي وقال ايضا قال عبد الله يعني ابن المبارك فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاداه الي وليس في هذا اختلاف ٥ مسلم عن عبد الرحمن بن عوف قال بينا انا
واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما
تمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قال قلت نعم وما حاجتك
اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق
سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر من ورائي فقال مثلها قال فلم
انشب ان نظرت الى ابي جهل يزول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه
قال فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين
فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ
ابن عفرا ∴ في بعض طرق البخاري ان كل واحد منهما قال ذلك لعبد الرحمن بن عوف سرا
من صاحبه من قول عبد الرحمن فكاني لم امن بمكانهما تعني اذ راهما ٥ مسلم عن عوف بن
مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا
عليهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان
تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف فجر بردائه
فقال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون لي
امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي ابلا وغنما فرعاها ثم تحين سقيها فاوردها
حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم ٥ وعنه
قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن وساق
الحديث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو عن ابنه قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته ٥ لم يخرج البخاري
هذا الحديث ٥ مسلم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انتزع
طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم فتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر
وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاطلق قيده ثم اناخه وقعد عليه فاثاره فاشتد به
الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء قال سلمة وخرجت اشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت
حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته بالارض
اخترطت سيفي فضربت راس الرجل فندر ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل فقالوا ابن الاكوع فقال له سلبه
اجمع ٥ وقال البخاري عن سلمة اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس
عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني
سلبه وترجم عليه باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان ٥

باب فكاك الاسير

مسلم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر امره رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من
قتل عليه وسبى وانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل
فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امراة من بني فزارة
عليها قشع من ادم قال القشع النطع معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت
بهم ابا بكر فنفلني ابو بكر ابنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السوق فقال لي يا سلمة هب لي المراة فقلت يا رسول الله لقد اعجبتني وما كشفت
لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي
المراة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة ؛ لم يخرج البخاري
هذا الحديث وخرج عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله
قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في
هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم
بكافر ؛ خرجه في باب فكاك الاسير وخرج في المغازي عن انس بن مالك ان رجالا من الانصار
استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن اختنا
عباس فداءه فقال لا والله لا تذرون منه درهما ؛ وخرجه في العتق ايضا في باب اذا اسر
اخو الرجل او عمه هل يفادى اذا كان مشركا قال وقال انس قال العباس للنبي صلى الله عليه
وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا قال وكان علي له نصيب في تلك الغنيمة التي اصاب
من عقيل اخيه وعباس ؛ وخرجه ايضا في باب فداء المشركين من كتاب الجهاد ٥

باب في ارض الصلح والعنوة وما لم يوجف عليه بقتال

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها
لله ولرسوله ثم هي لكم ؛ لم يخرج البخاري هذا الحديث وخرج عن عمر بن الخطاب قال اما
والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها ؛ وفي لفظ اخر لولا اخر المسلمين ما
فتحت عليهم قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر خرج الحديثين في
المغازي وفي اوقاف النبي صلى الله عليه وسلم وارض الخراج من كتاب الحرث ٥
مسلم عن عمر بن الخطاب قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون
بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنته
وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله ٥ وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال
ارسل الي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا
الى رماله متكئا على وسادة من ادم فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد

حاشيه البتان التابع الحكوي

امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا
فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فاذن
لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال عباس يا امير المؤمنين
اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن فقال القوم اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم
وارحهم فقال مالك بن اوس يخيل الي انهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا انشدكم
بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم
السماء والارض تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
قالا نعم قال عمر ان الله خص رسوله بخاصة لم يخصص بها احدا غيره قال ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى ما ادري هل قرا الآية التي قبلها ام لا قال
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استاثر عليكم ولا اخذها دونكم
حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقته نفقة سنة ثم يجعل ما بقي
اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ذلك قالوا نعم ثم
نشد عليا وعباسا بمثل ما نشد به القوم اتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من
ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نورث ما تركنا صدقة فرايتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار
راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني
كاذبا آثما خائنا غادرا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها ثم جئتني انت وهذا
وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما
عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل فيها فاخذتماها بذلك
قال اكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي بينكما ولا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك
حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي وفي لفظ آخر فكان ينفق على اهله

منه سنة وربما قال معمر يحبس قوت اهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله عز وجل
في بعض طرق البخاري فاستب علي وعباس وليس في شيء من طرقه ذكر ما كان بينهما الا قول
عباس في علي الظالم بمثل ما ذكره مسلم وفي بعض طرق البخاري انه قرا الآية التي قبل ما افاء الله
وفي بعضها ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعها اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما
عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر
وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فانشدكما بالله هل
دفعتها اليكما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي والعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها
اليكما بذلك قالا نعم وفيه فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اكفيكماها وفي بعضها ايضا
قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايتماه كذا ولم يذكر ما نسباه بما ذكره مسلم ولم يذكر قول عمر عن نفسه فرايتماني كاذبا
الى قوله للحق وقال فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وفي اخر سنتين من امارتي وفي بعض الفاظه انما جاءا يختصمان في الذي افاء الله على رسوله
من بني النضير وفيه من قول عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة يريد
بذلك نفسه وقال في الحديث عن قول عمر لعلي وعباس والله ما احتازها دونكم ولا
استاثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي هذا المال وذكر الحديث ولم يذكر في شيء
من طرق هذا الحديث مجيء علي والعباس الى ابي بكر في هذه القصة وقال ابو داود وذكر
هذا الحديث انما سالاه ان يكون يصيره بينهما نصفين لا انهما جهلا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا الصواب فقال عمر لا اوقع عليهما
اسم القسم ادعه على ما هو عليه ۞ مسلم عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر
يسالنه ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة لهن اليس قد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة ۞ وعن عائشة ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

كاذبا

ارسلت الى ابي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل فيها فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة رضي الله عنها شيئا فوجدت
فاطمة رضي الله عنها في ذلك على ابي بكر قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليلا ولم يوذن
بها ابا بكر رضي الله عنه وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس جهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان
ائتنا ولا ياتنا معك احد كراهية محضر عمر بن الخطاب فقال عمر لابي بكر والله لا تدخل عليهم
وحدك فقال ابو بكر وما عساهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي بن ابي
طالب ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله
اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم
من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الحق ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر رضي الله عنهما موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر
الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي بن ابي طالب فعظم حق ابي بكر وانه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي
فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا واستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر
بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف وفي طريق
اخرى ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر رضي الله عنهما وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه
فاقبل الناس الى علي فقالوا اصبت واحسنت ٥ وعن عائشة ايضا ان فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما
ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قال وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة اشهر وكانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته
بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي
الامر قال فهما على ذلك الى اليوم ∴ ذكر البخاري في بعض الطرق ان فاطمة والعباس ارسلا
الى ابي بكر وقال ارضه من فدك ∴ وذكر البخاري ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت
ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله
فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا
نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن وكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه
عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن
كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
وفي بعض طرقه انما ياكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكول ∴ خرجه
في مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
فهو صدقة ∴ وقال البخاري دينارا ولا درهما ٥ مسلم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة لم يخرج البخاري هذا اللفظ عن ابي هريرة
اخرجه عن جماعة سواه ٥ **قسم الغنيمة** مسلم عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما ولم يذكر في

رواية النفل وقال البخاري يوم خيبر وقال في اخر للفرس سهمين ولصاحبه سهما ولم يقل في
النفل قال وفسره نافع قال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم
وخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا على سرية من
المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد
ما فتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت
بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم
لهم ٥ وعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله
اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم لهم يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن
قوقل فقال ابان بن سعيد بن العاص وا عجبا لوبر تدلى من قدوم ضال ينعى علي قتل رجل مسلم اكرمه
الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له او لم يسهم له لم يصل سنده باللفظ
الاول والضال السدر والضان جبل بارض دوس رهط ابي هريرة واللفظ الثاني
رواه عن عنبسة بن سعيد عن ابي هريرة ٥ **باب**

اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم البخاري

عن ابن عمر قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه
خالد بن الوليد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن ابن عمر ايضا انه كان على فرس
يوم لقي المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه ابو بكر فاخذه العدو
فلما هزم العدو رد خالد فرسه ٥ وعن نافع ان العبد لحق بالروم ايضا ولم يصل البخاري
سنده بالحديث الاول الذي في اول الباب ٥ **باب**

مسلم عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم اتني ما
وعدتني اللهم انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال

يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداوه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه
فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك كذاك مناشدتك ربك فانه
سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف
من الملائكة مردفين فامده الله تعالى بالملائكة قال ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من
المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت
الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا قد خطم
انفه وشق وجهه كضربة بالسوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا
سبعين قال ابو زميل قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هولاء الاسارى فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة
ارى ان تاخذ منهم فدية فيكون لنا قوة على الكفار المشركين فعسى الله ان يهديهم للاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما ارى
الذي راى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب
عنقه وتمكني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه فان هولاء ايمة الكفر وصناديدها
فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جيت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني من اي
شي تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم
ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاحل الله
الغنيمة لهم خرج البخاري طرفا من اول هذا الحديث عن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك

وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر الآية ولم يخرج حديث مسلم بكماله

المن على الأسير

مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عندك يا ثمامة فقال يا محمد عندي خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والله يا محمد ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي كلها والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فما ذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت قال لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية إن تقتلني تقتل ذا دم وخرج البخاري عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له ٥

إجلاء اليهود عن المدينة وقصة بني قريظة

مسلم عن أبي هريرة قال بينما نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد

أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد
فقال لهم الثالثة فقال اعلموا إنما الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله ٥ وعن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة لفظ البخاري وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين ٥ مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما لم يخرج البخاري هذا الحديث ٥ مسلم عن أبي سعيد الخدري قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم حكمت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك وفي بعض طرق البخاري قوموا إلى سيدكم ولم يقل أو خيركم ٥ مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة رماه في الأكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية والنساء وتقسم أموالهم ٥ وعن عائشة أيضا أن سعدا قال وتحجر كلمه للبرء فقال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك

[illegible]

واخرجوه اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لها حتى اجاهدهم فيك اللهم فاني اظنك قد
وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي
فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا والدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل
الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه يغذو دما فمات منها زاد في طريق اخرى
فذلك حين يقول ——— الشاعر

الا يا سعد سعد بني معاذ فما فعلت قريظة والنضير
لعمرك ان سعد بني معاذ غداة تحملوا لهو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور
وقد قال الكريم ابو حباب اقيموا قينقاع ولا تسيروا
وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت بميطان الصخور

لم يذكر البخاري هذا الشعر وذكر اسم الرجل الذي رمى سعد بن معاذ قال حبان بن العرقة
وفي بعض طرقه فاتاه جبريل عليه السلام وقد عصب راسه الغبار وقال في رواية
كذبوا رسولك واخرجوه من قريش وقال عن عروة في قصة بني النضير انها كانت بعد وقعة
بدر بستة اشهر قال وجعلها ابن اسحاق بعد بئر معونة واحد وخرج عن انس ايضا قال
كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلوات الله عليه حين سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة خرجه في المغازي ٥ مسلم عن ابن عمر قال نادى فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاحزاب الا لا يصلين احد الظهر الا في بني
قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال اخرون لا نصلي الا حيث
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين وقال
البخاري لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة وادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا
نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فما عنف
واحدا منهم خرجه في المغازي في مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب وكذا في صلوة
الخوف ورواه جميعا عن عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي باسناد واحد الى ابن عمر ٥

باب ——— البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب
الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ٥ باب ——— مسلم عن
انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بايديهم شيء وكان الانصار
اهل الارض والعقار فقاسمهم الانصار على ان اعطوهم انصاف ثمار اموالهم كل عام ويكفونهم
العمل والمؤنة وكانت ام انس بن مالك وهي تدعى ام سليم وكانت ام عبد الله بن ابي طلحة كان
اخا لانس بن مالك لامه وكانت ام انس اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته ام اسامة بن زيد قال انس لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتال اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منائحهم
التي كانوا منحوهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امي عذاقها واعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانهن من حائطه قال ابن شهاب كان من شان ام
ايمن ام اسامة بن زيد انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما
ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي ابوه وكانت ام ايمن تحضنه حتى كبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم انكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر لم يذكر البخاري قول ابن شهاب في ام ايمن الا انه ذكر في
طريق مقطعة ان ام ايمن كانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ مسلم عن انس ان
الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات من ارضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل
بعد ذلك يرد عليه ما كان اعطاه قال انس وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فاساله ما كان اهله اعطوه او بعضه وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه
ام ايمن فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانيهن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب
في عنقي وقالت والله لا نعطيكهن وقد اعطانيهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ام ايمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول والذي لا اله الا هو فجعل يقول كذا حتى اعطاها
عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله ٥ وعن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم
يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا قال فالتفت فاذا رسول الله

صلى الله عليه وسلم متبسما ۝ وفي لفظ اخر قال رمي الينا جراب فيه طعام وشحم يوم خيبر
فوثبت لآخذه قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لم
يخرج البخاري اللفظ الاول قبل هذا وقال كنا محاصرين قصر خيبر وخرج عن ابن عمر قال كنا
نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه ۝ اخر الجزء الاول ويتلوه في
الذي بعده كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين وحسبنا
الله ونعم الوكيل ووافق الفراغ منه في يوم الاربعاء الخامس من شهر ذي الحجة سنة ست
وعشرين وسبع مائة على يد افقر عباد الله واحوجهم الى مغفرته ورحمته محمد بن احمد بن تمام
حامدا لله ومصليا ومسلما على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بدمشق المحروسة ۝